

مجلة الطفولة والتربية

مجلة علمية - دورية - محكمة - ربع سنوية

تصدر عن

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية

تعني بنشر الأبحاث والدراسات

في مجالات المعرفة والعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية والصحية

العدد السابع والأربعون - الجزء الأول - السنة الثالثة عشرة

يوليو ٢٠٢١

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. / هدى إبراهيم بشير

عميدة كلية التربية للطفولة المبكرة

رئيس التحرير

أ.د. / أشرف محمد عبد الغني شريت

أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم النفسية

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

علم الفنون الثالثي

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية

١٢ أ شارع محمد أمين شهيب - مصطفى كامل - الإسكندرية - جمهورية مصر العربية

بيانات الاتصال

التليفون: ٠٠٢٠٣ ٥٤٤٠٢١٤ - ٠٠٢٠٣ ٥٤٣٦٢٧٥

البريد الإلكتروني: jce@alexu.edu.eg

الفاكس: ٠٠٢٠٣/٥٤٤٥٥٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة علي بنك المعرفة المصري

<https://fthj.journals.ekb.eg>

الموقع الإلكتروني للمجلة بجامعة الإسكندرية

<http://fthj.alexu.edu.eg>

التقييم الدولي الموحد

مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية) (Print)

"ISSN 2090-3847"

معامل التأثير العربي - اتحاد الجامعات العربية (Print)

"ISSN 2090-3847" - شهادة رقم (518-2021)

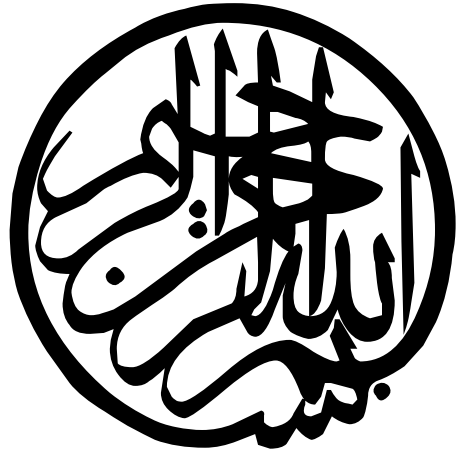
Arab Impact Factor 1,67

المكتبة الرقمية الإلكترونية

http://srv2.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?fn=BrowseAllSerialPapers&ScopeID=1.&item_id=11480349

جميع الأفكار الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبها

ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



بيانات أساسية

١	اسم المجلة	مجلة الطفولة والتربية (مجلة علمية- دورية- محكمة- ربع سنوية) تعنى بنشر الأبحاث والدراسات فى مجالات المعرفة والعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية والصحية.
٢	اسم المجلة باللغة الإنجليزية	Journal of Childhood and Education
٣	تاريخ إنشاء المجلة	أنشئت المجلة منذ عام ٢٠٠٩ م حتى تاريخه.
٤	الإعدادات التي نشرها المجلة حتى الآن	أربعة أعداد سنوياً (يناير- ابريل- يوليو- اكتوبر).
٥	متوسط عدد المقالات فى كل عدد	عدد المقالات (٧) سبع مقالات تقريباً فى كل عدد.
٦	الناشر لكل مجلة	كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية.

مجلس إدارة المجلة (هيئة تحرير المجلة)

رئيس مجلس إدارة المجلة	أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل- عميدة كلية التربية للطفولة المبكرة	أ.د./ هدى إبراهيم بشير	١
نائب رئيس مجلس الإدارة	استاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث.	أ.د./ رحاب محمود صديق	٢
رئيس تحرير المجلة	أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم النفسية	أ.د./ أشرف محمد عبد الغني شريت	٣
عضو مجلس إدارة المجلة	أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة الأسبق	أ.د./ عبد الفتاح على غزال	٤
عضو مجلس إدارة المجلة	أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الأسبق	أ.د./ ماجده محمود صالح	٥
عضو مجلس إدارة المجلة	أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث الأسبق	أ.د./ سميرة طه جميل	٦
عضو هيئة تحرير المجلة من خارج جهة الإصدار	أستاذ التربية الخاصة وعميد كلية علوم الاعاقة والتاهيل- جامعة الزقازيق	أ.د./ عادل عبد الله محمد	٧
عضو هيئة تحرير المجلة من خارج جهة الإصدار	أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- دولة الكويت	أ.د./ فريح عويد عودة العنزي	٨
عضو هيئة تحرير المجلة من خارج جهة الإصدار	أستاذ الإدارة التعليمية بكلية التربية- جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية	أ.د./ حسـن المغـيـدي	٩

مستشارو التحرير

أستاذ أصول التربية وعميدة كلية التربية للطفولة المبكرة الأسبق	أ.د./ سهام محمد بدر	١
أستاذ صحة الأم والطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة الأسبق	أ.د./ فانتن إبراهيم عبد اللطيف	٢
أستاذ صحة الأم والطفل ورئيس قسم العلوم الأساسية	أ.د./ هالة إبراهيم الجرواني	٣
أستاذ علم النفس المتفرغ- قسم العلوم النفسية	أ.د./ حزم على عبد الواحد وافى	٤
أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث الأسبق	أ.د./ ممدوح عبد الرحيم الجعفري	٥
أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل ورئيس قسم العلوم التربوية الأسبق	أ.د./ انشراح إبراهيم المشرفى	٦
أستاذ علم نفس الطفل- قسم العلوم النفسية	أ.د./ سهى احمد امين	٧
أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل ورئيس قسم العلوم التربوية	أ.د./ جنات عبد الغنى البكاتوشى	٨
أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب	أ.د./ رحاب صالح بر غوث	٩
أستاذ المناهج وطرق تعليم الطفل ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة	أ.د./ أمل محمد احمد	١٠
أستاذ أصول التربية- قسم العلوم التربوية	أ.د./ ايمان العربى النقيب	١١

مسئول الدعم الإداري والمالى

المسئول الإدارى	أ. تيفين محمد فاروق	١
المسئول الإدارى	أ. حسام رجب محمد	٢
المسئول الإدارى	أ. لطفى سعيد سيد	٣
المسئول القانونى	أ. محمد إسماعيل عوض	٤
مسئول الدعم الفني ونظم المعلومات	أ. دعاء رجب محمد محمود	٥
المسئول المالى	أ. أحمد معوض	٦

[اللجنة العلمية]

الدولة	الجامعة	الكلية	الاسم
مصر	الإسكندرية	كلية التربية	إ.د/ أحلام احمد حسن
مصر	بنها	كلية التربية	إ.د/ إسماعيل محمد بدر
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ إيمان العربي النقيب
مصر	الزقازيق	كلية علوم الإعاقة والتأهيل	إ.د/ إيهاب عبد العزيز البيلوي
مصر	المنوفية	كلية التربية	إ.د/ جمال علي خليل الدهشان
مصر	عين شمس	كلية التربية	إ.د/ حسن السيد حسن شحاته
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	كلية التربية الأساسية	أ.د/ حمد بليه العجمي
مصر	طنطا	كلية التربية	إ.د/ زينب محمود شفير
مصر	اسيوط	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ شهيناز محمد محمد عبد الله
مصر	عين شمس	كلية الآداب للعلوم والتربية	إ.د/ صديقه علي احمد يوسف
مصر	القاهرة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ عاطف عدلي فهمي
مصر	دمياط	كلية التربية	إ.د/ علي صالح جوهر
مصر	المنصورة	كلية التربية	إ.د/ فادية دميترى يوسف بغدادى
مصر	بنها	كلية التربية	إ.د/ كريمان عويضة منشار
مصر	عين شمس	كلية التربية	إ.د/ محبات محمود حافظ ابو عميره
مصر	الإسكندرية	كلية التربية	إ.د/ محمد إسماعيل عبد المقصود
مصر	عين شمس	كلية التربية	إ.د/ منال عبد الفتاح الهندي
مصر	القاهرة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ منى جاد
مصر	المنصورة	كلية التربية	إ.د/ منى محمد إبراهيم عناييم
المملكة العربية السعودية	جده	كلية التربية	إ.د/ نايف الزارع
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ هشام محمد الصاوي
مصر	القاهرة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ ابتهاج محمود طلبة
مصر	الإسكندرية	معهد الصحة العامة	إ.د/ إبراهيم فهمي خربوش
مصر	عين شمس	كلية الدراسات العليا للطفولة	إ.د/ أسماء السرسى
مصر	عين شمس	كلية الدراسات العليا للطفولة	إ.د/ أسماء عبد محمد عبد العال الجابري
مصر	الإسكندرية	كلية التربية	إ.د/ إيهام مصطفى عبيد
مصر	المنصورة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ أمل محمد احمد الفداح
مصر	بورسعيد	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ أمل حسونة
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ أمل محمد احمد
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ اشراح إبراهيم المشرفي
مصر	الزقازيق	كلية علوم الإعاقة والتأهيل	إ.د/ إيمان فؤاد كاشف
مصر	الإسكندرية	كلية التربية الرياضية للبنات	إ.د/ بينية محمد فاضل
مصر	القاهرة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ بطرس حافظ بطرس
المملكة العربية السعودية	الملك سعود	كلية التربية	إ.د/ بندر بن ناصر العتيبي
مصر	عين شمس	كلية التربية	إ.د/ تهاني محمد منيب
مصر	المنصورة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ جابر محمود طلبة
مصر	اسيوط	كلية التربية	إ.د/ جمال محمد فكري
المملكة الأردنية الهاشمية	عمان للدراسات العليا	كلية الدراسات العليا	إ.د/ جميل محمود الصمادي
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ جنات عبد الغني البكاتوشي
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	كلية التربية الأساسية	إ.د/ جوهره المحيلاني
المملكة العربية السعودية	الملك خالد	كلية التربية	إ.د/ حسن المغدي
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	كلية التربية الأساسية	أ.د/ حياة المجادى
مصر	القاهرة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ خالد عبد الرازق النجار
المملكة الأردنية الهاشمية	عمان للدراسات العليا	كلية الدراسات العليا	إ.د/ راتب سلامة سعود
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ رحاب صالح برعوث
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ رحاب محمود صديق
مصر	حلوان	كلية التربية الفية	إ.د/ سريه عبد الرازق محمد
مصر	عين شمس	كلية الدراسات العليا للطفولة	إ.د/ سعاد محمد علي بهادر
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ سميه طه جميل
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ سهام محمد بدر
مصر	الإسكندرية	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ سهى احمد امين نصر
مصر	القاهرة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ سهير كامل احمد
مصر	القاهرة	كلية التربية للطفولة المبكرة	إ.د/ سيد عبد القادر الشريف

أ.د/ سيد محمود الطواب	كلية التربية	الإسكندرية	مصر
أ.د/ شادي عوض	كلية التربية النوعية	الإسكندرية	مصر
أ.د/ شافي فهد المحجوب	كلية التربية الأساسية	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت
أ.د/ شبل بدران الغريب	كلية التربية	الإسكندرية	مصر
أ.د/ صالح بن مبارك الدياسي	كلية التربية	الملك سعود	المملكة العربية السعودية
أ.د/ عادل السعيد إبراهيم البنا	كلية التربية	دمهور	مصر
أ.د/ عادل عبد الله محمد	كلية علوم الإعاقة والتأهيل	الزقازيق	مصر
أ.د/ عادل شكري محمد كريم	كلية الآداب	الإسكندرية	مصر
أ.د/ عبد العزيز السر طواوي	كلية التربية	الإمارات	الإمارات العربية
أ.د/ عبد العزيز الشخص	كلية التربية	عين شمس	مصر
أ.د/ عبد الفتاح علي غزال	كلية التربية للطفولة المبكرة	الإسكندرية	مصر
أ.د/ عبد الله الكندري	كلية التربية الأساسية	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت
أ.د/ عبد الله بن طاهر الشهري	كلية التربية	الملك عبد العزيز	المملكة العربية السعودية
أ.د/ عبدالناصر أنيس	كلية التربية	دمياط	مصر
أ.د/ عيلة حنفي عثمان احمد	كلية التربية الفنية	حوان	مصر
أ.د/ عدنان احمد الجاروي	كلية الدراسات العليا	عمان للدراسات العليا	المملكة الأردنية الهاشمية
أ.د/ عطية عطية محمد	كلية علوم الإعاقة والتأهيل	الزقازيق	مصر
أ.د/ عيد الواحد	كلية التربية للطفولة المبكرة	المنيا	مصر
أ.د/ غرماله الغامدي	كلية التربية	الملك عبد العزيز	المملكة العربية السعودية
أ.د/ فانتن إبراهيم عبد اللطيف	كلية التربية للطفولة المبكرة	الإسكندرية	مصر
أ.د/ فريح عويد عودة العززي	كلية التربية الأساسية	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت
أ.د/ كايد إبراهيم عبد الحق	كلية الدراسات العليا	عمان للدراسات العليا	المملكة الأردنية الهاشمية
أ.د/ كمال نجيب الجندي	كلية التربية	الإسكندرية	مصر
أ.د/ ليلى كرم الدين	كلية التربية	حوان	مصر
أ.د/ ماجدة محمود صالح	كلية التربية للطفولة المبكرة	الإسكندرية	مصر
أ.د/ ماجدة هاشم بخت	كلية التربية للطفولة المبكرة	أسبوط	مصر
أ.د/ محمد حسن المطوع	كلية الآداب	البحرين	البحرين
أ.د/ محمد عودة الريماوي	كلية الدراسات العليا	عمان للدراسات العليا	المملكة الأردنية الهاشمية
أ.د/ محمود عبد الحليم منسي	كلية التربية	الإسكندرية	مصر
أ.د/ محمود عبدالعاطي	كلية التربية	سوهاج	مصر
أ.د/ مدحت عبدالحميد عبداللطيف ابوزيد	كلية الآداب	الإسكندرية	مصر
أ.د/ مدوح عبد الرحيم الجعفري	كلية التربية للطفولة المبكرة	الإسكندرية	مصر
أ.د/ نادية محمود صالح شريف	علم نفس	كلية التربية للدراسات العليا	مصر
أ.د/ ناصر شباب المويزري	كلية التربية الأساسية	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت
أ.د/ نبيل سيد حسن الجباس	كلية التربية للطفولة المبكرة	المنيا	مصر
أ.د/ نرجس عبد القادر حمدي	كلية الدراسات العليا	عمان للدراسات العليا	المملكة الأردنية الهاشمية
أ.د/ نسيم علي داود	كلية الدراسات العليا	عمان للدراسات العليا	المملكة الأردنية الهاشمية
أ.د/ نواف الظفيري	كلية التربية الأساسية	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الكويت
أ.د/ نيللي محمد زكريا العطار	كلية التربية للطفولة المبكرة	الإسكندرية	مصر
أ.د/ هالة إبراهيم الجرواني	كلية التربية للطفولة المبكرة	الإسكندرية	مصر
أ.د/ هدى إبراهيم بشير	كلية التربية للطفولة المبكرة	الإسكندرية	مصر
أ.د/ هدى محمد فتاوي فواز	كلية التربية للطفولة المبكرة	بورسعيد	مصر

* تم ترتيب أسماء اللجنة العلمية ترتيباً أبجدياً...

نبذة تاريخية

* = * = *

صدرت مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية تحت مسمى الطفولة والتربية في أكتوبر ٢٠٠٩ والمجلة تصدر أربعة أعداد سنويا في (يناير، وأبريل، ويوليو، وأكتوبر)، وتعنى المجلة بنشر الأبحاث والدراسات فى مجالات المعرفة والعلوم النفسية والتربوية والاجتماعية والصحية. كما تتطلع المجلة إن تكون مركزا بحثيا وعلميا متميز فى البحوث ودراسات الطفولة والتربية لتلبية اهتمامات العديد من الباحثين فى كافة المجالات التربوية والأساسية والأكاديمية حتى تواكب المستويات العالمية فى كافة برامجها من خلال معايير الجودة والاعتماد. وكما تسعى مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة إلى إعداد متخصصين متميزين ذات كفاءة عالية فى إعداد البحوث النوعية والتربوية المتخصصة، وإعدادها إعداداً شاملاً متكاملأ من خلال برامج تعليمية تحقق التنمية الشاملة المستدامة لها وتكون على درجة كبيرة من الوعي والثقافة فى تخصص دراسات الطفولة، وتمتد رسالة مجلة الكلية لتشمل دور الباحثين نحو تطويع نتائج البحث العلمي فى مشكلات ومجالات خدمة المجتمع وذلك فى ضوء المعايير القومية والعالمية.

أهداف المجلة

* = * = *

مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة "الطفولة والتربية" هي مجلة علمية محكمة، تصدرها كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية، والغرض الأساسي من إصدار هذه المجلة هو الارتقاء بالبحث العلمي فى مجالات التربية، والآداب والعلوم. وتهدف المجلة كذلك، إلى تنمية التواصل والنمو العلمي لدى الباحثين والمهتمين بالدراسات التربوية والعلمية. والمجلة تنشد الرصانة العلمية والدقة المنهجية طبقاً لمناهج البحث العلمي وخطواته الأساسية، وتشجع النقد الموضوعي الجاد إلى جانب الإبداع العلمي والأدبي المتميزين وإن الإطار الأساسي لكل ذلك هو أخلاقيات البحث العلمي.

هيئة ومستشارو التحرير

* = * = *

تتكون هيئة ومستشارو التحرير من أ.د. عميد كلية التربية للطفولة المبكرة رئيساً لمجلس إدارة المجلة، ورئيس تحرير المجلة. ويمثل كل قسم عضو من أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

قواعد النشر بالمجلة

* = * = *

- تخضع البحوث والمقالات المقدمة للنشر لفحص وتحكيم أساتذة مرموقين في المجالات المتخصصة المختلفة، كما تتعرض لمراجعة دقيقة من حيث اتباعها لأصول كتابة التقارير العلمية. ويسر إدارة المجلة أن تعلن عن قواعد النشر بالمجلة التي سوف يتم تطبيقها بكل دقة، الأمر الذي يعني مناقشة الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم ومقالاتهم على صفحات هذه المجلة والحرص على أن يكون إنتاجهم مستوفياً لهذه القواعد شكلاً ومضموناً، حتى يتجنب رفض البحث أو إعادته لإجراء تعديلات كثيرة.
١. أن تكون البحوث أو الدراسات المقدمة للمجلة أصيلة في مجالات النشر بالمجلة، وأن تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها وألا يكون قد سبق نشرها في أي جهة علمية أخرى.
 ٢. يقدم الباحث خطاباً يفيد أن البحث لم يسبق نشره وأنه ليس مستلاً من أطروحه ماجستير أو دكتوراه أو كتاب منشور ولم يقدم للنشر لجهات أخرى، وكذلك لن يقدم للنشر في جهة أخرى في الوقت نفسه، لحين انتهاء إجراءات التحكيم.
 ٢. تقدم الأبحاث مطبوعة على الكمبيوتر بمسافة مزدوجة بين الأسطر، وهامش لا يقل عن ثلاثة سنتيمترات من جميع جوانب الصفحة، بحيث يكون متوسط الكلمات في السطر الواحد (٨) ثمان كلمات وعدد أسطر الصفحة الواحدة (٢٠) عشرين سطراً، وذلك على ورق حجم A4، ولا يجب أن تزيد صفحات البحث أو المقالة المقدمة عن (٢٠) ثلاثين صفحة بما فيها الجداول والأشكال والمراجع والملاحق.
 ٤. يجب تقديم ملخص للبحث باللغة العربية بحد أقصى (١٧٥) كلمة وأخر باللغة الإنجليزية في حدود (٢٠) كلمة كل ملخص في صفحة مستقلة على أن يحتوي على عنوان البحث ويدون ذكر أسماء أو بيانات الباحثين.
 ٥. يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين وجهة العمل والعنوان ورقم الهاتف ورقم الفاكس أو البريد الإلكتروني (أن وجد)، ولضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أية إشارات تكشف عن هويتهم، ويمكن ذكر أية عبارات شكر يرغب الباحث توجيهها إلى المحكمين أو غيرهم ممن ساهموا في تطوير البحث في ورقة مستقلة.
 ٦. تقدم البحوث أو الدراسات مع الملخصات والملاحق من ثلاث نسخ تخضع للتحكيم العلمي من قبل الأساتذة المتخصصين لتقرير مدى صلاحيتها للنشر من عدمه.
 ٧. يرفق الباحث مع مواد البحث أو المقال المطلوب نشره مبلغاً مالياً كما هو محدد في قواعد النشر.
 ٨. لا ترسل البحوث أو المقالات للتحكيم إلا بعد اجتيازها- بنجاح والمراجعة المبدئية لأسلوب الكتابة.
 ٩. في حالة عدم اجتياز البحث أو المقالة مرحلة المراجعة المبدئية "لأسلوب الكتابة" يتم إرسال نسخة من البحث أو المقالة إلى الباحث مرفقاً بخطاب إجراء التعديلات اللازمة بما يتفق بدقة مع قواعد كتابة تقرير البحث أو المقالة التالية بالإضافة إلى اتساقها مع دليل APA مع مطالبة الباحث بتسديد تكلفة البريد عن إعادة النسخة المعدلة للمجلة.

١٠. عند اجتياز البحث أو المقالة مرحلة المراجعة والتحكيم ترسل إدارة المجلة إلى الباحث خطاباً بقبول النشر مؤرخاً بموعد وصول آخر تقارير المحكمين، في حالة احتياج البحث أو المقالة إلى بعض التعديلات الشكلية أو الجوهرية تقوم إدارة المجلة بإرسال البحث أو المقالة إلى الباحث مشفوعاً بملاحظات هيئة التحكيم، أما في حالة عدم قبول البحث أو المقالة للنشر من قبل هيئة التحكيم ترسل إدارة المجلة خطاب اعتذار عن عدم نشر البحث أو المقال مرفقاً به النسختين اللتين تعرضتا للتحكيم. ولا يملك حق الرفض أو القبول لأي بحث أو مقالة بعد إدخال التعديلات المطلوبة سوى رئيس التحرير بعد الرجوع إلى مستشاروا التحرير.
١١. بعد استيفاء الباحث للتعديلات المطلوبة ووصول البحث أو المقالة المعدلة إلى إدارة المجلة يدرج البحث أو المقالة في قائمة الانتظار الخاصة بالمواد المقبولة للنشر تمهيداً لعملية الطباعة.
١٢. مع ظهور العدد الذي يضم البحث أو المقالة ترسل المجلة (١٠) مستلات **Off Prints** - إلى الباحث دون تكليفه بنفقاتها مرفقة بنسخة مجانية من العدد الذي يضم البحث أو المقالة، ويسدد الباحث تكلفة أية مستلات أو أعداد إضافية من المجلة قد يحتاجها، وذلك بناءً على خطاب مطبوع وموقع منه وموجه إلى إدارة المجلة.
١٣. ترحب المجلة بنشر مراجعات وعروض الكتب والمؤلفات العربية والأجنبية وكذلك ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه الممنوحة والصادرة خلال الأعوام الثلاثة السابقة على صدور عدد المجلة المرزعم نشرها فيه، على ألا يزيد حجم المراجعة أو العرض عن خمس صفحات من حجم A4، مع مراعاة كافة الشروط والقواعد الخاصة بالنشر في المجلة.
١٤. كل ما ينشر في المجلة لا يجوز نشره بأي طريقة أو في أي مكان آخر دون إذن كتابي من رئيس التحرير، ويجوز مع ذلك نشر ملخصات أو اقتباسات مختصرة بشرط الإشارة إلى المجلة باعتبارها المصدر الأصلي الذي ينبغي الرجوع إليه.
١٥. ترسل البحوث أو الدراسات باسم السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس مجلس إدارة المجلة أو السيد الأستاذ الدكتور / رئيس تحرير المجلة.
١٦. تقدم البحوث أو الدراسات مكتوبة على الكمبيوتر فقط ١٤ عربي أو لغة أجنبية أخرى علاوة على ثلاثة نسخ ولا يجاوز البحث (٢٠) صفحة فلو سكاب حيث تحسب الصفحات الزائدة عن (٢٠) صفحة بخمسة جنيهات لكل صفحة للمصريين، وخمسة دولارات للباحثين في الخارج، ويرفق بالبحث الاسطوانة الممغنطة C.D مكتوب عليها البحث.
١٧. ترحب المجلة بنشر دراسات ومقالات السادة الأساتذة (Professors) بنفس قيمة نشر البحث بالمجلة دون تحمل قيمة التحكيم الواردة بشروط وقواعد النشر.
١٨. الأفكار الواردة بالمجلة تعبر عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
١٩. ترتب البحوث أو الدراسات بالمجلة وفق اعتبارات تنظيمية خاصة ولا علاقة لها بمكانة البحث والباحث.
٢٠. تنشر البحوث في المجلة بحسب أولوية ورودها.
٢١. لا تلتزم المجلة برد البحوث أو الدراسات التي لا يتقرر نشرها أو غير قابلة للنشر.
٢٢. تقوم إدارة المجلة بإهداء نسخة من كل عدد من المجلة إلى جميع الكليات بالجامعات المصرية والعربية.
٢٣. يجوز لرئيس تحرير المجلة نشر أحد البحوث مجاناً لأي باحث في أي عدد من أعداد المجلة.

رسوم نشر الأبحاث

* = * = *

رسوم النشر التي يتحملها أصحاب البحوث الراغبين في نشر بحوثهم في المجلة

كالآتي:

- ١٠٠ جنيه منها (٤٠ جنيه مكافاه تحكيم للبحث الواحد) للبحث الذي يصل عدد صفحاته ٢٠ صفحة أو أقل بالإضافة إلى عشرة جنيهات للصفحة الواحدة التي يزيد فيها البحث عن ٢٠ صفحة وذلك للباحثين المصريين أعضاء هيئة التدريس بالكلية أو خارجها.
- ٤٠٠ دولار للبحث الذي يصل عدد صفحاته ٢٠ صفحة أو أقل للباحثين من غير المصريين بالخارج والمصريين العاملين بالخارج بالإضافة إلى عشرة دولارات للصفحة الواحدة التي يزيد فيها البحث عن ٢٠ صفحة.

قواعد الاشتراك في المجلة العلمية

* = * = *

للمرغبين في الحصول على المجلة من داخل الجمهورية وخارجها للأفراد والهيئات طبقاً للقرارات والقواعد الآتية:

١. قيمة الاشتراك في مجلة الطفولة والتربية للأفراد المصريين (داخل مصر) خمسون جنيهاً للنسخة الواحدة ومائة وعشرون جنيهاً اشتراك سنوي ويضاف أربعون جنيهاً مصاريف البريد داخل مصر.
٢. قيمة الاشتراك السنوي في مجلة الطفولة والتربية للهيئات والمؤسسات (داخل مصر) مائة وعشرون جنيهاً.
٣. قيمة الاشتراك للأفراد (خارج مصر) خمسون دولاراً للنسخة الواحدة أو مائة وعشرون دولاراً اشتراكاً سنوياً ويضاف ثمانون دولاراً مصاريف بريد في حالة إرسالها خارج مصر.
٤. قيمة الاشتراك السنوي في المجلة العلمية للهيئات والمؤسسات (خارج مصر) مائة وعشرون دولاراً ويضاف ثمانون دولاراً مصاريف بريد في حالة إرسالها خارج مصر.
٥. يجب أن تسدد قيمة الاشتراك بشيك مقبول الدفع باسم مجلة الطفولة والتربية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية، ويرسل على عنوان كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية- ١٢ أ شارع محمد أمين- مصطفى كامل- الإسكندرية- مصر.

المحتويات

==

م	البحث	الصفحات
١	فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس أب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ الملمات تخصص رياض الأطفال. د. حسن محمود حسن الهجان	١٧
٢	برنامج قائم على استراتيجية التعلم المسند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال. د. رشا محمد محمد عبد الدايم	٧٣
٣	فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره على تعزيز الانتماء للوطن لدى أطفال الروضة. د. مديحة مصطفى علي	١١٩
٤	برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لاكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. د. نجلاء هاشم علي عفيفي	١٩٥
٥	استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً). د. إيناس أحمد عبد العزيز زكي، د. رشا محمد محمد عبد الدايم	٢٤٩
٦	فعالية برنامج قائم على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي للأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا. د. عبده محمد إبراهيم	٣٠٣
٧	برنامج الكتروني باستخدام المنصة التعليمية لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة و أثره على اتجاهاتهن نحو فيروس كورونا. أ.م.د. ريهام رفعت محمد المليجي	٣٣٥
٨	Special needs and Social Intelligence in Interactive Hapy-Robotics. Author: Heba Mokhtar Alansari	٣٩٧
٩	مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض من وجهة نظرهم. د. أحمد إبراهيم الهولي، د. طلال إبراهيم المسعد، د. محمد طالب الكندري	٤١١

[١]

فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية
مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/
المعلمات تخصص رياض الأطفال

د. حسن محمود حسن الهجان

أستاذ التربية الفنية للأطفال المساعد

قسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا

فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال د. حسن محمود حسن الهجان*

ملخص:

تقوم معلمة الروضة بدور محوري في عملية التعليم والتوجيه والتكيف الاجتماعي للطفل، لذا فإن الاهتمام بإعداد وتدريب الطالبة المعلمة لاكتساب القدرة على التفكير الإبداعي، والقدرة على التعبير الفني الجيد، يوثى ثماره في قاعة النشاط بالروضة عند تعاملها مع الأطفال. لذا نبعت مشكلة البحث من انتشار وباء كورونا في الآونة الأخيرة وتوقف الدراسة بالجامعات مما أدى إلى انقطاع طالبات الكلية عن حضور المحاضرات، وهذا التحدي فرض على الباحث بلورة رؤية خاصة يتحقق من خلالها طرفي المعادلة وهما المحافظة على الصحة العامة من ناحية، واستمرار العملية التعليمية للطالبات ليستفيدوا من ثمرات المعرفة من ناحية أخرى. وبناءً على ذلك تحددت مشكلة البحث في عدم وجود استراتيجية محددة ومجربة علمياً يمكن استخدامها في تعليم الأنشطة الفنية إلكترونياً عن بعد. وفي ضوء ذلك هدف البحث الحالي إلى تصميم برنامج تعليمي واختبار مدى فعاليته باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال. ولتحقيق هدف البحث، تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا. كما تم تصميم البرنامج المقترح، وبناء اختبار لقياس (٨) مهارات لطباعة الاستنسل، وكذلك بطاقة تقييم الأعمال الفنية لطباعة الاستنسل. وقياس مهارات طباعة الاستنسل

* أستاذ التربية الفنية للأطفال المساعد- قسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنيا.

لدى الطالبات قبل وبعد تطبيق البرنامج أوضحت النتائج ارتفاع متوسطات درجات الطالبات في التطبيق البعدي للاختبار الأدائي لقياس تلك المهارات إذا ما قورنت بمتوسطات درجاتهن في التطبيق القبلي. وأن نسبة عامل إيتا لحساب حجم التأثير والفعالية لقياس مهارات طباعة الإستنسل قد بلغت (٠.٩٠)، وتراوحت نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات طباعة الإستنسل لعينة البحث ما بين (٦٠.٦٨% : ٢٨٤.٥٤%). وأوضحت النتائج أيضاً أن مهارات طباعة الإستنسل ذات تأثير دال إحصائياً في التنبؤ بالدرجة الكلية للاختبار الأدائي وهذا يوضح قوة تأثير البرنامج وفعالته لتنمية مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض أطفال.

والجديد في البحث الحالي هو استخدام تطبيق الواتس آب كأحد وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس مهارات طباعة الإستنسل للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

Abstract:

The kindergarten teacher plays an essential role in the education process, the guidance and the social adaptation of the child, so the importance of preparing and training the student/teacher to acquire the ability of creative thinking and the ability of expressing good artistic, pays off in the activity hall of the kindergarten when dealing with children. Therefore, the research problem stemmed from the spread of the recent Corona epidemic and the suspension of teaching in universities, which led to the interruption of attending the lectures, thus this challenge imposed the researcher to crystallize a special vision can achieve both- sides; the preservation of public health on the one hand, and the continuation of the educational process for our students on the other hand.

Accordingly, the research problem was identified in the absence of a specific and scientifically proven strategy that can electronically be used in the education of Art activities. In light of this, the current research aimed at designing an educational program and testing its effectiveness by using the WhatsApp application to develop the stencil skills of kindergarten students. To achieve this goal, the descriptive approach and the quasi-experimental method were used. The research sample consisted of (50) sophomores of the Faculty of Early Childhood Education, Minia University. The proposed program was also designed, and a test was built to measure the (8) stencils skills, as well as an evaluation card for stencils skills.

By evaluating the students' stencil skills before and after the application of the program, the results showed an increase of the mean scores in the post- application of the performance test when were compared to their averages in the pre- application. Also, the ETA factor that was calculated to measure the effect size and the effectiveness of stencil skills was (0.90), and the improvement percentage between the pre and post-measurements of stencil skills ranged between (60.68%: 284.54%). The results also indicated that the skills of stencil have a statistically significant effect in predicting the total score of the performance test, and this demonstrates the strength of the program's impact and its effectiveness in developing the stencil skills of kindergarten students/teachers.

The new of the current research is the use of the WhatsApp application as one of the means of social media in teaching the stencils skills to the student/teacher at the Faculty of Early Childhood Education, Minia University.

المقدمة ومشكلة البحث:

تؤدي معلمة الروضة دوراً محورياً في عملية التعليم والتوجيه والتكيف الاجتماعي للطفل، لأنه دوراً أساسياً في المهمة التي تقوم بها داخل الروضة، وذلك لأن المعلمة هي الموجه الأساسي لنمو أطفالها نحو الوجهة الصحيحة، لذا فإن إعدادها وتدريبها على نحو فعال وجيد يحقق النمو المتوازن للطفل، ويجعلها قادرة على تأدية مهام عملها ومتطلباته.

في هذا الصدد تشير (فاطمة أبو الحمد، ٢٠٠٧) إلى أن معلمة رياض الأطفال هي العنصر الأساسي في برنامج التعليم في هذه المرحلة، حيث تلعب أدواراً مختلفة في تحقيق النتائج التربوية لهذه المرحلة، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانيات أن تحقق أهدافها بدون معلمة متخصصة ومؤهلة تأهيلاً علمياً في جميع المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية. وتذكر (عزة عبد الفتاح، ٢٠٠٥) أن معلمة الروضة تعتبر أهم عنصر في البيئة التعليمية، فإليها يُعزى النجاح في عبور الفجوة من المنزل إلى المدرسة، ولذا لا بد أن يكون لديها فهم لطبيعة نمو الأطفال، وأن تهتم بتنمية القدرات المختلفة للأطفال، وأن تكون حاصلة على تدريب مناسب في كل المجالات المتعلقة بعملها في الروضة لأنها مفتاح نجاح منهاج الروضة.

كما يؤكد كل من (لبنى حسين، وإيناس عبد العزيز، ٢٠٠٨) على إن معلمة رياض الأطفال لا بد أن يكون لديها مهارات تمكنها من أداء دورها الحيوي والفعال في هذا المجال، وهذه المهارات لا تكتسب بالصدفة بل يجب أن تتم من خلال سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التدريب المستمر والتي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي ويجب أن ترتبط هذه البرامج بالمشكلات اليومية التي تواجهها في عملها إضافة إلى استثمارها للمستجدات في جوانب العملية التعليمية. تعتبر القدرات والمهارات الإبداعية من الجوانب المهمة التي ينبغي الاهتمام بها عند إعداد معلمة الروضة لذا يشير (طارق عبد الرؤوف، ٢٠٠٨) إلى الاهتمام بإعداد الطالبة المعلمة وتدريبها، والاهتمام بالكفايات التي يجب أن تمتلكها مع التركيز على أن تكون ذات قدرات ومهارات إبداعية وابتكارية حتى لا تتسبب في إضعاف قدرات الأطفال الإبداعية.

ومن منطلق أن الفن التشكيلي هو أحد الممارسات التي تنمى الجوانب الإبداعية والإبتكارية، لذا وجب الاهتمام بالإعداد الفني الجيد لمعلمة رياض الأطفال لدورها المؤثر في تكوين شخصية الطفل، وفي هذا السياق تؤكد العديد من الدراسات على إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التربية الفنية اللازمة لتوظيفها داخل الروضة والتي لها أكبر الأثر في تكوين الشخصية الإبداعية وتنمية التفكير الإبتكارى لطفل الروضة، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Gray & Purnell, 2004) التي توصلت أن تدريب معلمات ما قبل المدرسة على مناهج الفنون البصرية يسهم في تحسين نمو الطفل في جميع المجالات ويزيد من الدوافع التعليمية لديه، لأن التفكير الإبداعي للأطفال يرتبط بممارسة الفنون وإثارة الخيال لديهم.

كما أكدت دراسة (Pavlou, 2010) على أن خبرة المعلمات في تدريس الفنون للأطفال الروضة تتأثر بمعرفتهن بمناهج الفنون، ومواقفهن نحو النشاط الفني، وقدرتهن على ممارسة الفنون التشكيلية. وأشارت نتائج دراسة (Garvis, 2011) إلى أن المعلمات تنمو لديهن معتقدات تشكل اتجاهاتهن نحو الفنون من خلال خبرة الممارسات العملية لدراسة الفنون وأن هذه النتائج تعتبر رسائل مهمة لتحسين تعليم الفنون التشكيلية. وأكدت نتائج دراسة (تغلب عبد المولى، ٢٠١١) على ضرورة أن تكون معلمة رياض الأطفال ذات ثقافة فنية عالية ويفضل أن تكون حاصلة على شهادة فنية، كما أشارت الدراسة إلى أهمية إقامة دورات في التربية الفنية لهؤلاء المعلمات لمواكبة ما يستجد من تطورات علمية حديثة.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تنمية المهارات التشكيلية لدى الطالبة المعلمة تخصص رياض الأطفال مثل دراسة (أحمد موسى، ٢٠٠٣) التي اقترحت برنامج لإكساب طالبات كلية رياض الأطفال المهارات التشكيلية لتجسيد القصص باستخدام الرموز الشعبية، ودراسة (أحمد موسى، ٢٠٠٨) التي اقترحت أيضاً برنامج لإكساب الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال مهارات التعبير الفني باستخدام الوحدات التشكيلية الجدارية في الروضة، كما هدفت إلى إكساب الطالبات مهارات التعبير الفني والتشكيل الجمالي والوظيفي للجدران داخل حجرة النشاط وخارجها، واستحداث وحدات شكلية جديدة على جدار روضة الطفل تستخدم في

المساعدة في العملية التعليمية والتربوية داخل حجرة النشاط، ودراسة (نهى مصطفى، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى إكساب طالبات كلية رياض الأطفال مهارة التجريب بالخامات وصولاً إلى تقنيات تشكيلية مستحدثة لتوليف الخامات في تشكيل العرائس وتوظيفها داخل القصة مما يساعد على إضافة أساليب فنية جديدة.

بينما أختبرت دراسة (دعاء عبد العلي، ٢٠٠٩) فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية باستخدام خامات البيئة، وهدفت إلى التعرف على المهارات الفنية اليدوية اللازمة للطالبة المعلمة شعبة طفولة، ودراسة (أسماء الخولى، ٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على بعض الحرف البيئية مثل (النسيج اليدوي، التطريز اليدوي، منتجات النخيل) وتصميم برنامج لتنمية وعى معلمة رياض الأطفال بهذه الحرف البيئية وإكسابها المهارات الفنية اللازمة لتوظيف هذه الحرف داخل الروضة، ودراسة (دعاء عبد العلي، ٢٠١٢) التي صممت برنامج قائم على توليف خامات البيئة لإكساب الطالبة المعلمة برياض الأطفال المهارات الأدائية اللازمة لإبتكار لعب مجسمة في ضوء معايير الأمن والسلامة.

لذلك يتوقف نجاح مجال الأنشطة الفنية بدرجة كبيرة على الخبرة الفنية السابقة للمعلمة، واتجاهها الإيجابي نحو الإبداع والابتكارية مما يجعلها مقتنعة بممارسة هذه الأنشطة مع أطفالها، كما يجعلها تخلق بيئة تعليمية مشجعة ومنتجة ومثيرة للإبداع داخل قاعة النشاط وخارجها، ويجعلها تستخدم استراتيجيات تعليمية مناسبة للطفل وللمجال الفني تؤدي إلى تفاعلها مع أطفالها وتحديد قدراتهم بدقة.

ويعد مجال الفنون التشكيلية للأطفال بأنشطته المختلفة التي تقدم للطفل، من أهم الأنشطة لأنها تؤدي دوراً مهماً في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال بشكل عام، فضلاً عن أنها من الأنشطة المحببة والقريبة للطفل بطبيعته، فهي من أهم الوسائط التعليمية التي يمكن من خلالها تنمية القدرات والاستعدادات والمهارات اللازمة لنمو الطفل نمواً شاملاً، فممارسة الأنشطة الفنية بشكل جماعي تتفوق على غيرها من الأنشطة في إكساب الطفل بعض أنماط السلوك الاجتماعي مثل التعاون، والمشاركة، وضبط النفس، كما أنه يكتسب الثقة بالنفس والاستقلالية والمبادرة عندما يمارس هذه الأنشطة بشكل فردي، وفي هذا الصدد يشير

(Eisner, 2002) إلى أن التعليم من خلال الفن في البرامج الدراسية ربما يمد بكثير من احتمالات الإبداع.

ولكل فن من الفنون أسلوبه الخاص ولغته الإصطلاحية، التي لا يمكن أن يشاركه فيها فن آخر؛ فأى تقنية يستخدمها الفنان بيده تعد بمثابة لغة يستعين بها في إنتاج منهج خاص به في التعبير عن فنه، فالفن هو تفاعل بين الإبداع والتقنية والخامة المنتقاة، ووسيلة التعامل معها عملية مهمة في الحصول على النتائج النهائية للعمل الفني، وتتميز تقنيات الطباعة اليدوية بما تنتجه من قيم جمالية خاصة، وتتمس بدرجة كبيرة من الإثارة البصرية، والتي تؤثر على الإثارة الفكرية للناحية البنائية والجمالية في الفكر الإبتكاري والإبداعي للمصمم، وسحر تقنيات الطباعة اليدوية يعد عاملاً مميزاً يختلف عن التقنيات التكنولوجية الحديثة، وتعتبر طرق الأداء من أهم العناصر التي يستخدمها الفنان لتوظيفها في عمله الفني والتعبير عما يجول في خاطره (إيمان عبد الله، ٢٠١٧).

وتمتاز طريقة الطباعة بالإستتسل بالسهولة وقلّة التكاليف وبصلاحياتها للأغراض التعليمية، كما أنها تعطي زخارف واسعة ودقيقة من ألوان متعددة وبدرجات لونية مختلفة، بالإضافة أنها تصلح للتنفيذ على نوعيات مختلفة من الأسطح المعدة للطباعة، إلى جانب أنها تستعمل في الأسطح ذات العرض الضيق المراد طباعتها، كما أنها كمنشأ فني يمكن أن يتناسب مع الكبار والصغار، لذا يصلح لممارسة الطالبة المعلمة والأطفال في الروضة، ومن الضروري السعي لتنمية مهارات طباعة الاستتسل لدى الطالبة المعلمة تخصص رياض الأطفال، لكي تتمكن من تنمية تلك المهارات لدى طفل الروضة بالتبعية.

الشعور بمشكلة البحث:

نبتت مشكلة البحث من انتشار وباء كورونا في الآونة الأخيرة وتوقف الدراسة بالجامعات مما أدى إلى انقطاع طالبات الكلية عن حضور المحاضرات، وهذا التحدي الذي نعيشه يفرض على الباحثين التربويين بلورة رؤية خاصة نستطيع من خلالها أن نحقق طرفي المعادلة وهما المحافظة على الصحة العامة من ناحية، واستمرار العملية التعليمية لإبنائنا ليستفيدوا من ثمرات المعرفة من

ناحية أخرى دون أن نغامر بحياتهم، مما دعا الباحث للتفكير في طريقة يمارس بها تدريس الجزء العلمي من مقررات الفنون التشكيلية للأطفال إلكترونياً عن بعد، وفي هذا الصدد يشير (فتحي عامر، ٢٠١١) إلى أن التعليم الإلكتروني عن بعد يركز بشكل رئيسي على نظم إلكترونية لإدارة عمليات التعليم والتواصل الاجتماعي بين منتسبي العملية التعليمية، وتعرف هذه العملية اختصاراً بنظم التواصل الاجتماعي في مجال التعليم.

وبالإطلاع على الأدبيات والدراسات المتعلقة بهذا الشأن اتضح أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ينتشر بين طلاب الجامعة بنسبة كبيرة، وفي هذا الصدد تشير نتائج دراسة كل من (وليد عمشة، وأروى ظبيان، ٢٠١٦) إلى أن نسبة ٩٠.٣% من طلاب الجامعة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصورة دائمة، وأن الفيسبوك احتل المرتبة الأولى في التفضيل تبعه الواتس آب، ثم اليوتيوب، واختافت أسباب استخدامات هؤلاء الطلاب للشبكة ما بين استخدام ترفيهي، أو مصدر للأخبار إلى الاستخدام من أجل بناء علاقات جديدة، كما توصلت نتائج دراسة (محمد عبد البديع، ٢٠١٤) إلى انتشار استخدام مواقع تواصل مثل الفيسبوك، واليوتيوب، والواتس آب، وتويتر، والمدونات، والمنشآت، بين الشباب في المدن والقرى المصرية، وأكدت دراسة كل من (فؤاد سعدان، ومعين المتيمي، ٢٠١٧) على أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تصدرت استخدامات الطلاب الخليجين واليمنيين لهواتفهم الذكية بنسبة زادت عن ٩٠%، وكان أكثر دافع لاستخدام تلك التطبيقات هو الحصول على المعلومات.

كما توصلت نتائج دراسة (فيصل التويجري، ٢٠١٧) إلى أن تطبيقات مثل السناب شات، والتويتر، والواتس آب هي أكثر البرامج التي يتعرض لها الشباب السعودي، وكشفت دراسة كل من (Bhatt & Arshad, 2016) عن أن تطبيق واتس آب يعد الأعلى استخداماً بين الشباب في الهند حيث يستخدمونه بمتوسط ٣٠ مرة يومياً، وأن ٧٢% من الشباب انضموا إلى الواتس آب لأنه مصدر جيد للاتصال يمكنهم من التواصل مع الأشخاص ذوي العلاقة بهم، كما أشار ٦٧% منهم إلى أنهم أصبحوا مدمنين لاستخدام هذا التطبيق، وتوصلت نتائج دراسة (فوزية آل علي، ٢٠١٧) إلى أن ٩٧% من الطلاب بجامعة الشارقة عينة الدراسة

يستخدمون موقع التواصل الإجتماعى واتس أب فى تفاعلاتهم الإجتماعية والأكاديمية، وهدفت دراسة كل من (Rosenfeld, et al, 2018) إلى تقديم بحث شامل عن استخدام تطبيق واتس أب بوصفه تطبيقاً ينمو بسرعة ليحل محل الرسائل القصيرة (SMS) وتوصلت بعض نتائجها إلى أن الشباب هم الأكثر استخداماً لهذا التطبيق، بالإضافة إلى أن الإناث أكثر استخداماً له من الذكور، وأن أغلبية مستخدمي هذا التطبيق يستخدمونه لأغراض عامة أو أغراض تتعلق بالعائلة.

بالإضافة إلى ذلك إطلع الباحث على ما أمكنه الوصول إليه من دراسات تعلقت بتطبيق واتس أب واستخدامه فى العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة (Ahad & Lim, 2014) التى توصلت نتائجها إلى أن استخدام طلاب كليات جامعة دار السلام فى بروناي لتطبيق الواتس أب قد حقق لهم مزايا تصب فى النواحي التعليمية من وجهة نظرهم، بغض النظر عن اتصالهم بأصدقائهم وعائلاتهم من خلاله، ودراسة (Yeboah, 2014) التى تناولت تأثير استخدام تطبيق الواتس أب على أداء طلاب المرحلة الثانوية فى غانا، وتوصلت نتائجها إلى أن الطلاب قد استهلكوا وقتاً طويلاً فى استخدامهم لهذا التطبيق مما أدى إلى حدوث عدة مشكلات تربوية وتعليمية، منها إضعاف مهاراتهم فى قواعد اللغة، وضعف التركيز فى دروسهم، مما أدى إلى حدوث عدم التوازن بين دروسهم وبين استخدامهم للتطبيق، وبالتالي إبعادهم عن أداء واجباتهم.

كما هدفت دراسة (سعيد عبد الفتاح، ٢٠١٥) إلى التعرف على فاعلية استخدام تطبيق الواتس أب كتقنية اتصال تعليمي لتطوير المهارات الكتابية لطلاب الجامعة، وتوصلت نتائجها إلى أن استخدام الواتس أب يمكن أن يحسن فاعلية المشاركة فى دروس اللغة الإنجليزية لأنه يزود الطلاب بفرص مجانية للتدريبات اللغوية، بالإضافة إلى إتاحة علاقات تعليمية وشخصية بين الطلاب ومعلميهم بعد انتهاء اللقاءات التعليمية، وأظهرت دراسة (Venna, 2016) أن طلاب جامعة منجالور بالهند تبادلوا الصور ومقاطع الفيديو التى تتعلق بالنواحي الأكاديمية بشكل منتظم من خلال تطبيق الواتس أب بين بعضهم البعض بسبب سهولة وسرعة هذا التطبيق، وبناءً على ذلك اقترحت الدراسة أن يوظف هذا التطبيق فى الجوانب التعليمية والأنشطة البحثية.

وأكدت نتائج دراسة (محمد الشهرى، ٢٠١٦) على فعالية توظيف تطبيق الواتس آب فى تنمية مهارات الأداء التدريسي أثناء التدريب الميدانى للطلاب المعلمين، والطالبات المعلمات المتخصصين فى تدريس اللغة العربية، بكلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران وذلك لما أتاحة التطبيق من فرص للنقاش، والحوار وتبادل الأفكار والتجارب، والتقويم للأداء الذاتى والجماعى، وصولاً إلى التطوير والتحسين. وأكدت دراسة (وفاء عوجان، ٢٠١٦) على إيجابية شبكة تعلم تعاونية لمقرر مبادئ القياس والتقويم التربوى، تم استخدامها من خلال تطبيق الواتس آب، مع طالبات كلية العلوم والآداب بالرس بجامعة القصيم، بالإضافة إلى أن الشبكة قد وفرت بيئة مشاركة وتعاون لتبادل المعلومات ومصادر ومراجع المقرر، كان تأثير التجربة إيجابياً فى التواصل والتعارف وتخطي حواجز الخجل والرجح فى المشاركة الفكرية وتبادل الآراء، وساهمت أيضاً فى تنظيم وتخطيط أمور الدراسة، والإسهام فى التنمية الفكرية والمعرفية للطالبات واكتساب المفاهيم وتبادل المصادر والمراجع. كما توصلت دراسة (Cetinkaya, 2017) إلى وجود تأثير لبيئة التعلم المدعمة بتطبيق الواتس آب أقوى من تأثير بيئة التعلم التقليدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بتركيا، بالإضافة إلى أن هؤلاء الطلاب قد عبروا عن اعتقادهم بأن التطبيق له تأثير إيجابى فى الدوافع والحاجات، وأنه زاد من استعدادهم لدراسة برامج ملحة، وأن الصور المرسله عن طريق الواتس آب كان لها مساهمة إيجابية فى تعليمهم.

من العرض السابق لنتائج تلك الدراسات التى تناولت انتشار شبكات التواصل الاجتماعى وارتفاع نسبة استخدامها بين شباب الجامعات بشكل عام، والدراسات التى تناولت تطبيق الواتس آب واستخدامه فى العملية التعليمية لدى طلاب الجامعات على وجه الخصوص، يتضح أنه لا توجد بينها على حد علم الباحث أى دراسة تناولت استخدام ذلك التطبيق فى تدريس الفنون التشكيلية، رغم صلاحيته لتبادل الصور والرسائل النصية والصوتية، وبناءً على ذلك تحددت مشكلة البحث فى عدم وجود استراتيجيات محددة ومجربة علمياً يمكن استخدامها فى تعليم الأنشطة الفنية عن بعد، لذا حاول الباحث تصميم برنامج تعليمى واختبار مدى فعاليته باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.

وعليه فقد تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

- ما تأثير استخدام تطبيق الواتس آب في التدريس على تنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟
ويشتق منه التساؤلات الفرعية التالية:
- ما مكونات برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟
- ما فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

- تخطيط برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- تحديد فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- تناول البحث لمهارات طباعة الإستنسل قد يركز الضوء على العلاقات الشكلية في بناء العمل الفني عموماً مما يسهل الوقوف عليها كأساس لتخطيط وتنفيذ المنتجات الفنية التشكيلية في الفروع المختلفة للفن التشكيلي.
- تنمية مهارات الطباعة بالإستنسل يمكن أن تؤدي إلى غرس روح الابتكار والخيال وإكتساب ثقافات فنية يمكن من خلالها إظهار الإبداع والتميز لدى الطالبة المعلمة ونقلها للأطفال.
- قد يؤدي البحث إلى استنباط قيم تشكيلية متنوعة لطباعة الإستنسل في أعمال الطالبات المعلمات.
- إنطلاقاً من ندرة الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث فإن الباحث يأمل أن يمثل هذا البحث مساهمة متواضعة في إثراء المكتبة العربية بدراسة عن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في عملية تدريس الفنون التشكيلية.

ب- الأهمية التطبيقية:

- يسعى البحث إلى تقديم برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال، قد يمكن تطبيقه بشكل عملي في مؤسسات رياض الأطفال، وبيئات تعليمية مختلفة لتنمية مهارات طباعة الإستنسل وفروع أخرى من الطباعة التشكيلية.
- توجيه أنظار الخبراء والمهتمين بتخطيط وتنفيذ المناهج والبرامج التربوية لإحدى الطرق التي تساعد في تدريس فروع الفنون التشكيلية.

منهج البحث:

- استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لوضع الإطار النظري له، كما استخدم المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، باعتباره أفضل تصميم تجريبي يناسب هذا البحث.

حدود البحث: تحددت نتائج البحث الحالي بالحدود التالية:**أ- متغيرات البحث:**

- ١- المتغير المستقل: برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ٢- المتغير التابع: مهارات الطباعة التكرارية بالإستنسل؛ كالتالي: تصميم وحدة طباعة مستوحاة من العناصر النباتية - تفرغ وحدة الطباعة باستخدام قاطع الورق - طباعة وحدة الطباعة بشكل نظيف - تنفيذ لوحة طباعية بتكرار الوحدة يتحقق بها بعض القيم الفنية مثل (الإيقاع - الإتزان - التناسب - الوحدة - التباين).

- ب- عينة البحث:** وتكونت من (٥٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

ج- الأدوات المستخدمة في البحث:

- اختبار مهارات الطباعة بالإستنسل للطالبة المعلمة تخصص رياض أطفال. (إعداد الباحث)

- بطاقة تقييم الأعمال الفنية للطباعة بالإستنسل. (إعداد الباحث)
- البرنامج المقترح. (إعداد الباحث)

مصطلحات البحث:

يعرف الباحث المصطلحات التالية تعريفاً إجرائياً كما يلي:

الواتس آب:

يقصد به فى هذا البحث أنه تطبيق تراسل فورى على شبكة الإنترنت يستطيع المستخدمون من خلاله إرسال الرسائل النصية، والصور، والرسائل الصوتية، والفيديو، والوسائط المختلفة.

مهارات طباعة الاستنسل:

يقصد بها فى هذا البحث تمكين طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة من إنجاز تصميمات طباعة الإستنسل المختلفة وطباعتها بدقة وابتكار وسرعة وسهولة فى التنفيذ.

الإطار النظرى:

أولاً: تطبيق الواتس آب WhasApp:

انتشرت شبكة الإنترنت فى أرجاء المعمورة كافة، وربطت أجزاء هذا العالم الواسعة نتيجة التطورات التكنولوجية الحديثة وثورة الاتصالات العالمية، مما أتاح الفرصة للمجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والآراء والرغبات، وبظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، حدث نوعاً من أنواع التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، والمستخدمين بعضهم البعض من جهة أخرى.

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية الإلكترونية فى تسعينات القرن العشرين، وهى عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جماعة مع أصدقائه فى أى مكان فى

العالم، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هذه منذ تأسيسها أهم ما يقصده الشباب على شبكة الإنترنت، وأحدثت ثورة وطفرة كبيرة في عالم الاتصال. لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع (فيسبوك Face Book) الذى يُمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية، ثم ظهرت تطبيقات أخرى مثل (سكايبي) و(واتس آب)، ويشير كل من (عدنان الصباغ، ٢٠١٠، وأمينة السيد، وهبة عبد العال، ٢٠٠٩، وسليم خالد، ٢٠٠٥) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي هذه تعد من أفضل الوسائل التى ربما ميزت العصر الحديث وأسهمت فى إحداث طفرة حقيقية فى التواصل، وأصبحت تعرف بالإعلام الجديد الذى يشهد حركة مستمرة من التطور والانتشار، وقد كانت فى بدايتها مجتمعاً افتراضياً ضيقاً ومحدوداً، وما لبث أن زداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر فى قرارات المتأثرين بها واستجاباتهم، بضغط من القوة المؤثرة التى تستخدم فى تأثيرها الأنماط الشخصية للأفراد، فساهمت فى تغيير الآراء والمفاهيم والأفكار والمشاعر والمواقف والسلوك، ويمكن أن يكون لها دوراً مهماً فى تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، ولا يمكن أن نعد شبكات التواصل الاجتماعي موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن.

يعرف (عبد الحكيم الصوافى، ٢٠١٥) تطبيق الواتس آب بأنه برنامج موجود على الهواتف المتحركة، تطبق فيه الرسائل القصيرة والصور والفيديوهات بهدف التواصل. كما يذكر (أحمد العنزى، ٢٠١٧) أن الواتس آب وسيلة تفاعلية واجتماعية يتم خلالها الاتصال والتواصل المستمر وتبادل الآراء والتعبير الحر، وتقوم بتسهيل مشاركة المصادر والأفكار والصور والفيديو والتقارير ونماذج العمل.

ويعرف (بشار عمرو، ٢٠١٩) الواتس آب بأنه تطبيق يقوم على استخدام الإنترنت لإرسال الرسائل النصية والصور والرسائل الصوتية ومقاطع الفيديو، وتُتاح إمكانية استخدامه من خلال تحميله على الأجهزة الخاصة سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر. وتعرفة كل من (فخرية السعيدية، وبثينة أبو خطوة،

٢٠٢٠) بأنه أحد تطبيقات الهواتف الذكية الذي يتيح التواصل عن طريق تبادل الرسائل والمحادثات والصور والفيديوهات بشكل مجاني.

أ- تاريخ الواتس آب:

يعد الواتس آب تطبيق مراسلة متاح على جميع الهواتف الذكية، وهو يستخدم الاتصال بالإنترنت الخاص بالهواتف ليتيح للمستخدم الاتصال والتواصل بالأصدقاء والعائلة، ويعمل بشكل أساسي على دمج خدمات المراسلة التقليدية، والوسائط الاجتماعية من أجل نظام مراسلة شامل يتميز بخاصية الأمان. ويشير (نزار عبد الحفيظ، ٢٠١٦) إلى أن الواتس آب يُعتبر من أشهر البرامج والتطبيقات التي يتم تحميلها على الهواتف الذكية المتنقلة حول العالم، حيث وجد مكاناً له داخل مئات الملايين من الهواتف الذكية متجاوزاً في ذلك بعض وسائل الاتصال الأخرى المستخدمة على نطاق واسع مثل تويتر.

وتطبيق واتس آب هو أكبر تطبيق للرسائل على شبكة الإنترنت، تأسس عام (٢٠٠٩) بواسطة موظفي شركة ياهو، وبدأ كشركة ناشئة صغيرة، ثم تطورت وأصبحت تخدم ٢٥٠ ألف مستخدم خلال بضعة أشهر قليلة، وفي عام ٢٠١٤ قامت شركة الفيس بوك بامتلاك الواتس آب وأصبح في نمو مستمر حيث تم استخدامه بواسطة مليار مستخدم في عام ٢٠١٧، ويشير الرئيس التنفيذي لشركة واتساب إلى أن عدد الذين يستخدمونه قد بلغ ٢٠٠ مليون شهرياً، وأنه يتم تبادل ١٨ مليار رسالة فورية بشكل يومي بين مستخدميه.

ب- مميزات تطبيق الواتس آب:

يشير كل من (Peslak, et al., 2010, Sarrab, et al., 2012) إلى أن تطبيق الواتس آب يتمتع بمميزات متعددة، يمكن ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر، فيما يلي:

- يستخدم رقم الهاتف المحمول لتحديد الهوية، ولا يحتاج إلى إنشاء حساب للتسجيل.
- يتم التعامل به من خلال الهواتف الذكية المتنقلة، سهلة الاستخدام، والتي يمكنها الاتصال بالإنترنت في أي وقت ومن أي مكان.

- يتميز بالمكالمات المجانية لمستخدميه، ويمكنه إجراء الدردشة الجماعية.
- يُمكن المستخدم من إرسال عدد لا محدود من الرسائل النصية والملفات الصوتية والصور ومقاطع الفيديو في نفس الوقت.
- يتيح إنشاء مجموعات لضم الأصدقاء أو أفراد العائلة أو الدارسين وأساتذتهم، والتواصل معهم وتبادل الوسائط.
- يتميز بإمكانية تنزيل التطبيق على جهاز الحاسوب وعمل مزامنة للمحادثات والمراسلات ما بين الهاتف الذكي وجهاز الكمبيوتر.
- يحفظ الصور والفيديوهات في الهاتف بشكل مباشر.
- يُمكن المستخدم من معرفة ما إذا كان الآخرون موجودين على الانترنت أم لا.
- يتميز بإمكانية تحديد مجموعة من المستخدمين وإرسال رسالة للجميع في وقت واحد، ومعرفة التفاصيل حول من منهم فتح الرسالة.

ج- تطبيق الواتس آب ومعلمي التربية الفنية:

يمكن لتطبيق الواتس آب أن يساعد معلمي التربية الفنية، والأنشطة الفنية في تحقيق المهام المتطلبه منهم، وذلك من خلال توظيفه وتطويره لخدمة طبيعة فروع الفن التشكيلي المختلفة. وفي هذا الصدد يؤكد كل من (Sad & Goktas, 2014; Heid, & Dame, 2015)، و(نزار عبد الحفيظ، ٢٠١٦) على أن تطبيقات المراسلة باستطاعتها تسهيل قيام معلمي التربية الفنية بعملهم وتحقيق المهام الموكلة إليهم، وذلك بإنشاء مجموعات عمل وتبادل الرسائل الفورية كما يلي:

- تبادل صور الأعمال الفنية التي قاموا بتنفيذها، أو الخاصة بطلابهم.
- تبادل صور الأعمال الفنية لكبار الفنانين.
- تسجيل طرق تنفيذ الأعمال الفنية بالهواتف الذكية، ومن ثم تبادلها مع نظرائهم من خلال تطبيق الواتس آب.
- تبادل مقاطع الفيديو ذات العلاقة بالتربية الفنية.
- تبادل الآراء والأفكار حول أفضل السبل لتدريس التربية الفنية، أو إعداد الدروس والمناهج، من أجل تطوير مهاراتهم وقدراتهم في التدريس.

- معرفة الجديد في عالم الخامات والأدوات الفنية، وأحدث الوسائل التكنولوجية المساعدة في تدريس التربية الفنية.
- التواصل مع بعضهم البعض على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي، في زمن قصير.
- الإبقاء على التواصل الدائم مع نظرائهم، وتقوية أواصر العلاقة المهنية، والترابط الاجتماعي فيما بينهم.

د- توظيف الواتس آب فى التعليم:

عند توظيف الواتس آب فى عملية التعلم، يجب على المعلم تنظيم المجموعات التعليمية لتشبه البيئة الصفية بحيث يضمن أن ما ينشره قد وصل لجميع الطلاب، وأنهم قد نفذوا المهام التعليمية الموكلة إليهم، ويحدث ذلك عندما يستطيع المعلم التحكم بمجموعته التعليمية داخل الواتس آب فيصبح قادراً على تحديد دوره بدقة فى تحقيق أهداف التعلم، وفى هذا الصدد تقترح (عزة وادى، ٢٠٢٠) عدة أدوار يقوم بها المعلم تساعد فى توظيف الواتس آب فى التعليم كالتالى:

١- دور المعلم قبل بدء عملية التعلم:

على المعلم قبل البدء فى عملية التعلم أن يقوم بخطوات مثل: إنشاء مجموعة خاصة بمبحث المعلم من خلال فتح تطبيق الواتس آب والنقر على النقاط المشار إليها بالسهم، ثم توجيه دعوة للطلاب من خلال إضافة أرقام هواتفهم، أو من خلال نشر رابط المجموعة عبر مواقع التواصل، ثم التأكد من دخول جميع الطلاب للمجموعة، بعد ذلك يضع قوانين تضبط عملية التواصل بين جميع أفراد المجموعة، مثل: تحديد مواعيد لنشر المهام التعليمية، وتحديد مواعيد بداية ونهاية قبول مشاركات الطلاب واستفساراتهم، مع مراعاة الظروف التي قد تطرأ على الطلاب نتيجة انقطاع الكهرباء، أو عدم التواجد على شبكة الانترنت، والتزام الجميع بحدود ذات لغة سليمة بعيدة عن الألفاظ الخارجة وذلك لضرورة توثيق العمل، والتحكم بإعدادات المجموعة بالسماح للأعضاء بالنشر والتفاعل في أوقات محددة.

٢- دور المعلم أثناء التعلم:

على المعلم عند البدء في عملية التعلم الاهتمام بنقاط مثل: تحضير كافة المواد والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف التعلم، وتحويل إعدادات المجموعة إلى إرسال الرسائل للمشرفين فقط، وتحديد اسم الدرس والفترة الزمنية المحددة للتنفيذ، ثم نشر الأهداف السلوكية للدرس، ويفضل أن تكون متنوعة تشمل المجالات الثلاث، وقياس المتطلب السابق وتقييمه من خلال طرق التقييم المختلفة، والاطلاع على استجابات الطلاب لتحديد نقطة الانطلاق لبدء التعلم، ثم نشر المواد المساعدة لتحقيق أهداف التعلم مثل الفيديوهات والصور والرسوم التوضيحية، ثم قياس مدى تحقق الأهداف المرجوة من الدرس، وإلزام الطلاب بالواجبات والتكليفات المطلوبة.

٣- دور المعلم بعد نشر المهام التعليمية:

بعد نشر المهام التعليمية على المعلم أن يهتم بخطوات مثل: فتح باب تلقي المشاركات من الطلاب بتغيير إعدادات المجموعة بالسماح لباقي الأعضاء بالنشر، ومراقبة مشاركات الطلاب وتعليقاتهم لتنظيم بيئة التعلم ومنع أي تعليقات خارجة، مناقشة مشاركات الطلاب بشكل فردي وجماعي، وتشجيع الطلاب على المناقشات حول نقطة التعلم بشكل فردي وجماعي، يسجل المعلم ملاحظاته، وملاحظات الطلاب على ما يتم نشره منهم.

٤- دور المعلم بعد انتهاء تفاعل الطلاب:

يجب على المعلم بعد انتهاء تفاعل الطلاب أن يقوم ببعض المهام مثل: غلق المجموعة وعدم استقبال رسائل أو مشاركات جديدة من قبل الطلاب، وتقويم أعمال الطلاب ونشر الملاحظات على ما تم نشره منهم، ثم تحديد نقاط القوة لدى الطلاب والثناء عليها، وتحديد نقاط الضعف وتقديم المواد التعليمية التي تساعد على إزالة الغموض عنها، ثم نشر التقويم النهائي للطلاب، وأخيراً نشر الواجبات والتكليفات المطلوبة من الطلاب.

ثانياً: طباعة الاستنسل:

أ- نظرة تاريخية:

للطباعة أهمية كبيرة في حياتنا واحتياجاتنا اليومية، فهي تعد وسيلة لاستيعاب الإنتاج المعرفي للإنسان وحفظه. لقد شكل اختراع الطباعة أساساً متيناً للثورة المعرفية، وتطور حركة البحث العلمي، وتجسير عملية الاتصال والتواصل الحضاري بين المجتمعات.

وتذكر (سميحة عبد المجلى، ٢٠٢٠) أن للطباعة أهمية كبيرة أثرت في حياتنا تأثيراً كبيراً فهي بداية التقدم والتطور الهائل الذي بلغته البشرية، فقد جعلت العلوم والفنون والآداب متداولة بين الناس ويسرت لها إمكانية الانتشار في أى مكان في الأرض، فاستطاع بذلك العلماء والباحثون مواصلة البحث والإضافة إلى ما خلفه من سبقوهم من كشوف واختراعات وأبحاث.

ويشير (عبد الكريم الفرج، ٢٠٠٨) إلى أن فن الطباعة يمتلك واقعاً تاريخياً طويلاً ترك أثره الواضح في مجريات تطور التاريخ العالمي، فالتباعة مجال فني قديم اختلفت الآراء حول بدايته الأولى، إلا أن التقصى والتحليل لأقدم الآثار الخطية المحفورة على صخور وجدران الكهوف التي كان يعيش فيها الإنسان القديم والتي كان يسجل عليها رؤيته البصرية لكل ما يحيط به من عناصر وكائنات وأحداث رجح أن تكون تلك الآثار هي أول ملامح الفن الطباعي.

طباعة الاستنسل هي أقدم طرق الطباعة اليدوية وترجع البدايات التاريخية لها إلى محاولات إنسان الكهوف الأول لطباعة يده على الجدران عن طريق غمسها في اللون وطباعتها على الحائط.

وهذه المحاولات هي التي نتجت عنها فيما بعد طباعة الحجب أو الاستنسل، والتي انتشرت أولاً في الشرق، وخاصة في الصين واليابان، ويبدو أن انتشارها كان مرتبطاً بمراكز إنتاج الأقمشة المزخرفة في العالم، والذي استأثر به الشرق لفترة طويلة من الزمن، وتشير النماذج الأولى إلى انتشار طباعة الاستنسل في الصين في الفترة ما بين القرنين الخامس والعاشر الميلادي، وفي اليابان خلال القرن الثامن الميلادي.

في هذا الصدد تشير (مها عامر، ٢٠١٣) إلى أن فن طباعة الاستنسل يعد أحد أقدم فنون الطباعة، ويقوم على تفريغ الوحدة الزخرفية المراد طباعتها على ورق مقوى لاينفذ منه اللون أو يتشربه، لأن الغرض من استعمال الورق هو عزل اللون عن السطح الذي يراد الطباعة عليه أو تلوينه، أما الأماكن التي يراد طباعتها فيجب تفريغها.

وتذكر (سوسن خبيز، ٢٠١٥) أن الإنسان البدائي عرف طريقة الطباعة بالتفريغ من خلال الثغرات التي كانت تحدثها الحشرات في أوراق الأشجار، فقام بعمل فتحات في سطوح أوراق نبات الموز العريضة وطبع من خلالها باستخدام الصبغات النباتية، وأن القدماء المصريين والصينيين هم أول من استعملوا الاستنسل في طباعة تصميمات زخرفية على الأقمشة والجران.

وتشير (جيهان عفيفي، ٢٠٠١) إلى أن الفضل يرجع لليابانيين في ترسيخ أصول الطباعة بالاستنسل حيث وضعوا قواعده الأساسية وأضافوا عليها المزيد من التطورات الفنية التي تعالج العديد من المشاكل الخاصة بعمليات القطع والتفريغ. وينسب لهم ابتكار المعالجات الخاصة بالربط بين الأجزاء المفصولة في الرسم وهو ما يسمى بالوصلات أو الروابط من أجل الحصول على تفاصيل أكثر دقة في الرسوم والزخارف.

وتؤكد (هدى عبد الرحمن، ٢٠٠٠) أن أسلوب طباعة الاستنسل قد عُرف منذ القدم في الصين واليابان وتطور بعد ذلك تطوراً كبيراً في العصر الحاضر لتصبح الطباعة بالشاشة الحريرية اليدوية ثم الآلية باستخدام التقنيات الحديثة بالكمبيوتر.

ويذكر كل من (Ash, & Lussier, 2014) أنه تم في أوروبا استخدام الاستنسل على نطاق واسع لتلوين المطبوعات أحادية اللون يدوياً بداية من القرن السادس عشر واستمرت حتى القرن التاسع عشر، ويستخدم المصطلح الفرنسي *pochoir* أحياناً كمصطلح فضفاض لأي طباعة استنسل، على الرغم من أنه يعكس بشكل أكثر دقة تقنية باريسية محددة في القرن العشرين؛ حيث تم تطبيق الألوان من خلال سلسلة من الاستنسل المفرغ بعناية باستخدام الفرش لإنتاج طباعات ملونة.

ويشير كل من (Arjun, et al, 2015) إلى أن تاريخ فن الاستنسل يكاد يكون بطول الحضارة الإنسانية، وتشمل آثار الإستنسل المبكرة لوحات كهف مجسمة عمرها ٢٢٠٠٠ عام، بالإضافة إلى زخارف الجدران الداخلية للأهرامات المصرية، وفي السنوات الأخيرة، بدأ فن الاستنسل كجزءاً من المشهد الفني السائد، واكتسب فنانو الاستنسل المعاصرون مثل (Blek le Rat و Banksy) و (Jerome Mesnager و Nemo و Hugo Kaagman أو Rene Gagnon) وتقديراً عالمياً لأعمالهم، والتي يمكن العثور عليها في المعارض الفنية والمزادات الشهيرة. وتقنية الإستنسل مهمة جداً أيضاً في حياتنا اليومية، وبفضل قابلية الاستنساخ العالية التي يتميز بها، أصبح فن الاستنسل هو الوسيلة المطلوبة للحملات الترويجية من النوادي الليلية، وعلامات التسجيل، والمواقع الإلكترونية، وحتى الشركات متعددة الجنسيات، ويتم استخدام تقنية الإستنسل على الملابس والإكسسوارات من قبل بيوت الأزياء المعروفة مثل (Louis Vuitton و Luella و Bartley). ويمكن أيضاً العثور على التصميمات القائمة على الاستنسل في مجموعة متنوعة من العناصر مثل المباني والطائرات والسيارات والتيشيرتات والزجاج والسيراميك وحتى الشعر.

لذا تعد طريقة الطباعة بالإستنسل واحدة من أقدم الطرق لزخرفة القماش أو أى سطح يراد الطباعة عليه وتتم من خلال تفريغ أجزاء من التصميم بحيث تسمح هذه الأجزاء بنفاذ الألوان بينما الأجزاء المسدودة تقاوم وتمنع نفاذ الألوان إلى المادة المراد طباعتها.

ب- تعريف طباعة الإستنسل:

تشير (شرين أحمد، ٢٠٠١) إلى أن مصطلح طباعة الاستنسل يطلق على أسلوب الطباعة عن طريق تفريغ الرسم المراد طباعته، ثم ينقل اللون إلى السطح المراد الطباعة عليه عن طريق الدق عبر هذا التفريغ بواسطة فرشاة (مدق)، ويذكر (Glover, 2002) أن طباعة الإستنسل من أبسط طرق الطباعة التي تعتمد تقنياً على تفريغ الزخارف والرسوم على ورق مقوى أو بلاستيك، لأن الغرض من استعمال هذا الورق، هو عزل اللون عن القماش أو الوسيط الطباعي.

وتؤكد (عنايات المهدي، ٢٠٠٣) على أن طباعة الإستنسل تحقق تنوعاً كبيراً فى الشكل والاستخدام والتأثيرات الناتجة، ويمكن استخدام الإستنسل بالأشكال الطبيعية مثل ورق النباتات والريش والحشائش، كما يمكن استخدام الأشكال الصناعية مثل قطع البلاستيك، وقطع الكرتون، وقطع الأخشاب.

وتعرف (دعاء المراغى، ٢٠٠٦) طباعة الإستنسل بأنها طباعة التفريغ وتعد من أبسط الطرق الطباعية، وهى عبارة عن تفريغات فى ورق مقوى رقيق شفاف، وتتم هذه التفريغات بطريقة تسمح للألوان بالإنفاذ خلال التفريغات لطباعة المساحات المراد طباعتها، كما عرفها (زهرا سلامة، ٢٠٠٨) بأنها أسلوب طباعى يقوم على تفريغ التصميم فى مساحات صغيرة وكبيرة بقاطعة حادة فى مادة تكون شفافة كالبلستيك أو الباعة لإنفاذ اللون خلال هذه الفتحات فوق القماش.

ويذكر كل من (Igarashi, & Igarashi, 2010) أن الإستنسل هو شكل من أشكال التعبير الفني حيث يتم طباعة التصميم على الأسطح المستهدفة مثل الورق أو القماش أو البطاقات البريدية، عن طريق تطبيق الصبغة على لوح به تفريغات، ويحتوي الاستنسل على نوعين من المساحات؛ المساحة السلبية وهى منطقة فارغة يمكن للألوان المرور من خلاله، والمساحة الموجبة هي السطح المحيط بالمنطقة السلبية. وعرف (Marconi, 2012) الإستنسل بأنه النموذج الناتج عن مسح أو رش الألوان أعلى شريحة من المعدن أو الورق تم مسبقاً تفريغ التصميم المطلوب طباعته عليها، حيث ينفذ اللون من خلال المساحات المفرغة فقط، ويمكن طباعة التصميم عدة مرات على السطح المراد الطباعة عليه، سواء أكان حائط، أو سقف، أو أثاث، أو أرضيات، أو ورق.

كما تذكر (مها عامر، ٢٠١٣) أن طباعة الاستنسل هي أقدم طرق الطباعة اليدوية وتعتمد على تفريغ المساحات المرغوب فى طباعتها على ورق غير مسامى (باعة، بلاستيك) أو أى خامة أخرى لانتشرب ألوان الطباعة، بحيث تسمح بنفاذ الطباعة فى الأماكن التى تم تفريغها، وتمنع نفاذ الطباعة فى الأماكن الأخرى، وتتم الطباعة بالدق أو البخ (الرش). ويشير كل من (Arjun, et al., 2015) إلى أن الاستنسل عبارة عن شريحة رقيقة من بعض المواد يتم تفريغ مناطق معينة

منها، وعن طريق تطبيق الصباغ من خلال الفتحات المفرغة، يمكن للمرء بسهولة الطباعة على أي سطح، على سبيل المثال، على جدار أو قماش. وللحصول على تصميمات أكثر تقدماً، يتم تطبيق طبقات متعددة من الإستنسل بترتيب معين باستخدام ألوان مختلفة.

والاستنسل هو " أحد أساليب الطباعة اليدوية التي تعتمد على تفرغ المساحات المرغوب طباعتها في مادة دقيقة عازلة كالورق وغيره، مما يسمح بالتحكم في المناطق المطبوعة التي تنفذ منها المواد الملونة؛ أي أنه إحدى الطرق الطباعية المستخدمة في تطبيق تصميمات بلون واحد أو أكثر على سطوح متنوعة من القماش أو الورق، حيث يتم إنفاذ المواد الملونة من خلال المساحات المفرغة في النموذج المصنوع من رقائق عازلة، حيث تحجب المساحات غير المفرغة المواد الملونة عن السطح المطبوع.

ج- مميزات طباعة الاستنسل:

- يلخص كل من (Marconi, 2012) و(إيمان عبد الله، ٢٠١٧) و(باسل طواها، ومنذر العتوم، ٢٠٢٠) مميزات طباعة الاستنسل في النقاط التالية:
- طريقة يدوية تتميز بإمكانية استخدام ألوان متعددة ودرجات لونية مختلفة نحصل منها على تأثيرات ظلية للأشكال.
- تمتاز بالسهولة واليسر وقلة التكلفة والجهد ولايتطلب لتنفيذها وجود حيز مكاني كبير.
- يمكن الحصول منها على تصميمات ذات زخارف متنوعة ومساحات واسعة تمتاز بدقتها.
- تتميز بتحقيق القيم الفنية المنفردة من بين أساليب الطباعة الأخرى.
- إمكاناتها التشكيلية ووسائطها الأدائية تتيح التحكم في درجات كثافتها، بحيث تعطي الحس بالظل والنور.
- تمتاز بإمكانية تداخل الألوان واختلاطها مع بعضها البعض، سواء في التصميم ككل أو داخل المساحة الواحدة.
- يمكن طباعتها على أسطح متنوعة.

- تسهم في توفير الوقت والجهد والتكاليف، بهدف استتساخ تصميمات جيدة الإعداد بأعداد كبيرة.
- تتناسب وطبيعة المشروعات الصغيرة التي يستطيع أي طالب أن يبدأ بها أحد مشروعاته الصغيرة.

د- طرق الطباعة بالاستنسل:

١- طريقة الرش أو البخ:

تعتبر هذه الطريقة من أبسط طرق طباعة الإستنسل، وتتم من خلال توزيع وحدات الإستنسل على السطح المراد طباعته طبقاً للرؤية الفنية، ثم رشها رشاً خفيفاً بصبغة الطباعة، مع الأخذ في الاعتبار عدم المبالغة في الرش حتى لا تنتسرب الصبغة تحت الوحدات وتسبب تشويه الأشكال المطبوعة، وكذلك التأكد من رش جميع أجزاء الوحدات حتى لا تظهر في الطباعة بعض الأجزاء غير المطبوعة، وتستخدم طريقة الطباعة بالرش في طباعة المساحات الكبيرة الواسعة.

٢- طريقة الطباعة بالدق:

يتم في هذه الطريقة تثبيت وحدة الطباعة على السطح المراد طباعته، ثم طباعة المساحات المفرغة فيها باستخدام فرشاه خاصة كثيفة الشعيرات مستوية السطح تسمى مدق، يلامس سطحها صبغة الطباعة ويتم التخلص من الصبغة الزائدة بالدق على سطح خارجي غير السطح المراد طباعته، ثم الدق بضربات خفيفة جداً في المساحة المراد طباعتها بشكل متقارب حتى تمتلئ الفراغات تماماً والتأكد من عدم وجود مساحات غير مطبوعة، ويمكن استبدال فرشاة المدق بقطعة إسفنج كثيفة وتتم الطباعة بنفس طريقة المدق.

٣- طريقة الطباعة بالرولة:

في هذه الطريقة يتم تثبيت وحدة الطباعة المفرغة على السطح المراد طباعته، ثم يتم الطباعة باستخدام رولة دهان يفضل أن تكون إسفنجية كثيفة، وذلك بغمس الرولة في صبغة الطباعة ثم التخلص من اللون الزائد بتمريرها على سطح معد لذلك، وبعد التأكد من التخلص من كل اللون الزائد الذي قد يتسرب تحت

وحدة الطباعة، يتم تمرير الرولة برفق فوق وحدة الطباعة المفرغة، ذهاباً وإياباً حتى التأكد من عدم وجود مساحات غير مطبوعة في التصميم.

٥- الأساليب التكرارية في طباعة الإستنسل:

- ١- التكرار الثابت المتوالي: وفيه يتم طباعة الوحدات بشكل متجاور في وضع ثابت دون تغيير في الاتجاه سواء بقلب الوحدة على وجهها الآخر، أو تميلها بزوايا معينة، ويتم التكرار إما في وضع أفقى أو رأسى.
- ٢- التكرار العكسى المتنوع: وفيه يتم تجاور الوحدات في الاتجاه الأفقى أو الرأسى مع مراعاة قلب الوحدة على الاتجاه الخلفى لها فى كل مرة طباعة بالتوالى سواء لأعلى وأسفل فى الاتجاه الرأسى، أو يميناً ويساراً فى الاتجاه الأفقى، وهذا التكرار يمكن أن ينتج عنه تكوينات مختلفة عن أصل الوحدة نتيجة التجاور لمقلوب وحدة الطباعة على وجهيها بالتوالى.
- ٣- التكرار التدويرى: وفيه يتم تجاور الوحدات بتغير اتجاهها مرة تتجه إلى أعلى والمجاورة لها تتجه إلى أسفل ويتم التكرار على هيئة صفوف فى الاتجاه الأفقى حتى نهاية المساحة المراد طباعتها.
- ٤- التكرار المتوالد: ويتم فيه طباعة وحدة ثم ترك مسافة مساوية لها تماماً، ثم تكرار وحدة أخرى وهكذا تنشئ مساحات فارغة بين الوحدات مساوية لها تمام كأنها رقعة شطرنج.

٥- التكرار المتبادل: وفيه يتم استخدام وحدات طباعية متنوعة فى التجاور التكرارى، وقد تختلف هذه الوحدات فى التصميم أو المساحة أو الألوان.

فروض البحث:

- من خلال استقراء الباحث للدراسات المرتبطة وأدبيات البحث في مجال تطبيق الواتس آب وطباعة الإستنسل أمكن صياغة الفروض الآتية:
- يودى استخدام تطبيق الواتس آب إلى تنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.

- ترتفع نسبة التحسن المثوية لمهارات طباعة الاستنسل في كل مهارة على حدى لدى الطالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدى للاختبار الأدائى لقياس مهارات طباعة الاستنسل مقارنة بالتطبيق القبلى.
- يختلف الترتيب الهرمى لمهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/المعلمات تخصص رياض الأطفال.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه قام الباحث بالإجراءات التالية:

أولاً: إعداد أدوات البحث وضبطها

١- اختبار قياس مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات/المعلمات

تخصص رياض الأطفال. (إعداد الباحث)

مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

(أ) الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس مدى تحقق عدة مهارات هى (تفريغ وحدة الطباعة باستخدام قاطع الورق- طباعة وحد الطباعة بشكل نظيف- تنفيذ لوحة طباعية بتكرار الوحدة يتحقق بها بعض القيم الفنية مثل "الإيقاع- الإتزان- التناسب- الوحدة- التباين") باللوحات التى أنتجتها طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية للطفولة المبكرة.

(ب) تعليمات الاختبار:

تم وضع تعليمات الاختبار لتوضح للطالبة الهدف منه وكيفية أدائه (ملحق رقم ٢).

(ج) صدق الاختبار:

قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين فى مجال التربية الفنية ومجال رياض الأطفال قوامها (٧) وذلك لإبداء الرأى فى ملائمة الاختبار

لما وضع من أجله من حيث مناسبة موضوعه، وتحقيقه لأهداف البرنامج المقترح، وقد ارتضى الباحث نسبة إتفاق قدرها (٨٠%) من آراء الخبراء (ملحق ٣).

(د) ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقة ثبات المصححين Reliability of Scorer كالتالى:

أخذت مجموعة عشوائية من لوحات الطالبات عينة البحث بحيث بلغ عددها ٣٠ لوحة، تم تقييم اللوحات من قبل الباحث، أعيد تقييم اللوحات نفسها من قبل أحد المعيدين بكلية التربية الفنية، تمت معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين التقييمين فى مهارات طباعة الإستنسل، ولم توجد فروق دالة بين التقييمين فى أى من مهارات الطباعة قيد البحث.

٢- بطاقة تقييم مهارات طباعة الإستنسل:

(أ) هدف البطاقة:

هدفت البطاقة إلى تقييم المنتج الفنى للطالبات فى الاختبار الأداى لقياس مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات/المعلمات تخصص رياض الأطفال.

(ب) محتوى البطاقة:

تم بناء بطاقة تقييم المنتج الفنى اعتماداً على الاطار النظرى للبحث الحالى، بالإضافة إلى الاطلاع على كثير من المراجع والدراسات المرتبطة بالتربية الفنية بوجه عام، وطباعة الإستنسل بشكل خاص. اقتصرت البطاقة على ثمانية معايير تعكس القيم الفنية التشكيلية لطباعة الإستنسل وهى كالتالى: التصميم الفنى لوحدة طباعة الإستنسل- تفريغ وحدة الطباعة باستخدام قاطع الورق- طباعة وحدة الطباعة بشكل نظيف- تنفيذ لوحة طباعية بتكرار الوحدة يتحقق بها بعض القيم الفنية مثل (الإيقاع- الإتزان- التناسب- الوحدة- التباين).

وتم عرضها فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمجال التربية الفنية ومجال رياض الأطفال لابداء الرأى فى معاييرها كما يلى:

- مدى أهمية كل معيار.

- الدقة العلمية والصياغة اللغوية.
- مدى صلاحية البطاقة للتطبيق.
- ثم تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها السادة المحكمون.

(ج) طريقة استخدام البطاقة:

لتقويم كل لوحة فنية منتجة وتقدير القيمة الجمالية لها تم وضع الدرجة المناسبة لكل معيار من معايير بطاقة التقييم على حدى، وذلك بواسطة أحد الأساتذة المتخصصين بكلية التربية الفنية، على اعتبار أن درجة كل معيار هي (١٠) درجات، وأن الدرجة الكلية للبطاقة هي (٨٠) درجة.

(د) طريقة تقدير درجات البطاقة:

تم تقدير الدرجات بالبطاقة عن طريق تقييم الباحث للوحات الفنية التى انتجتها الطالبات طبقاً لمعايير البطاقة وذلك بوضع الدرجة المناسبة لكل معيار على أن تنحصر الدرجة بين (١ - ١٠) درجات، وتم حساب الدرجة لكل معيار على حدى، ثم جمع درجات الثمانية معايير مجتمعة كدرجة كلية.

(هـ) صدق البطاقة:

قام الباحث بعرض الصورة الأولية للبطاقة على عدد من السادة المحكمين المتخصصين بمجال التربية الفنية، ومجال رياض الأطفال فى صورة استطلاع رأى (٧ محكمين)، وأشارت النتائج إلى اتفاق آراء المحكمين بنسبة ٨٠% على أن معايير البطاقة تقيس ما وضعت لقياسه، وأن المعايير صحيحة من الناحية الفنية.

(و) ثبات البطاقة:

لحساب ثبات بطاقة التقييم تم استخدام طريقة ثبات المصححين Reliability of Scarer كالتالى؛ أخذت مجموعة عشوائية من لوحات الطالبات عينة البحث بحيث بلغ عددها ٣٠ لوحة، تم تقييم اللوحات باستخدام المعايير الثمانية المكونة للبطاقة من قبل الباحث، أعيد تقييم اللوحات نفسها بذات الطريقة من قبل أحد المعيدين بكلية التربية الفنية، تمت معالجة النتائج إحصائياً لمعرفة الفروق بين التقييمين فى المعايير الثمانية ولم توجد فروق دالة بين التقييمين فى أى من هذه القيم. وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية للبطاقة (ملحق ٤).

٣- برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل:

فيما يتعلق بالإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على " ما مكونات برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟"

قام الباحث ببناء البرنامج على النحو التالي:

(أ) بناء البرنامج المقترح:

تم الاطلاع على العديد من الكتب والمراجع، وبعض الدراسات العربية والأجنبية في مجال تدريس الفنون التشكيلية للأطفال بصفة عامة، ومجال طباعة الاستنسل بصفة خاصة وذلك للتعرف على المهارات اللازمة لتدريس أنشطة طباعة الاستنسل، مثل دراسة كل من (جيهان عفيفي، ٢٠٠١)، (دعاء المراغى، ٢٠٠٦)، (Igarashi, & Igarashi, 2010)، (مها عامر، ٢٠١٣)، (Ash, & Lussier, 2014)، (Arjun, et al, 2015)، (سوسن خبيز، ٢٠١٥)، (ياسل طواها، ومنذر العتوم، ٢٠٢٠)، (سميحة عبد المجلى، ٢٠٢٠)، وتم كذلك الاطلاع على بعض الدراسات المرتبطة بمجال استخدام تطبيق الواتس آب فى العملية التعليمية مثل دراسة كل من (Ahad, & Lim, 2014)، (Yeboah, 2014)، (سعيد عبد الفتاح، ٢٠١٥)، (Venna, 2016)، (محمد الشهرى، ٢٠١٦)، (وفاء عوجان، ٢٠١٦)، (Cetinkaya, 2017)، كما تم الاطلاع على بعض الدراسات والمراجع المرتبطة ببناء البرامج التعليمية فى الأنشطة الفنية مثل دراسة (منال الهنيدى، ٢٠٠٠)، (بهاء الدين البيه، ٢٠٠١)، (ياسر فوزى، ٢٠٠٢)، (دعاء بركات، ٢٠٠٨)، (ريم زهير، ٢٠٠٨)، والدراسات المرتبطة بإعداد البرامج التدريبية مثل دراسة (أسامة عبد السلام، ٢٠٠٥)، (حسن أحمد، ٢٠٠٥)، (أحمد حسين، ٢٠٠٨)، (أشرف محمد، ٢٠٠٨)، (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٩)، للتعرف على الأسس العلمية التى ينبغى مراعاتها عند تحديد الأهداف ومعاييرها ومدى مناسبتها للطالبات عينة البحث الحالي.

وقد تم تحديد أهداف البرنامج السلوكية من خلال الأهداف العامة لتربية طفل الروضة، ومن خلال خصائص وحاجات وميول الطالبات، وروعى فى صياغة هذه الأهداف أن تكون محددة وقابلة للقياس وواقعية وصالحة للتطبيق، وبعيدة عن الغموض وبسيطة وقصيرة، ومناسبة لقدرات واستعدادات طالبات رياض الأطفال.

(ب) الأهداف العامة للبرنامج:

- ١- تنمية القيم التشكيلية المتعلقة بطباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ٢- تنمية استخدام أساليب المعالجة التشكيلية لطباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ٣- تنمية الجانب الإبداعى المرتبط بطباعة الإستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال.
- ٤- تنمية وعى الطالبات/ المعلمات بأهمية الاستفادة من طباعة الإستنسل فى ابتكار أعمال فنية.
- ٥- تعريف الطالبات/ المعلمات على أسس بناء العمل الفنى باستخدام طباعة الإستنسل.
- ٦- تقدير الطالبات/ المعلمات لدور المهارات اليدوية والفنية فى التدريس لأطفال الروضة.

(ج) الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- تعرف الطالبة مفهوم طباعة الإستنسل.
- تدرس الطالبة بعض عناصر الطبيعية النباتية وكيفية تبسيطها.
- تبتكر الطالبة تخطيطاً لوحات تشكيلية طباعية مستوحاة من العناصر النباتية.
- تكتسب الطالبة بعض التقنيات المختلفة لإنتاج الوحدات التشكيلية لطباعة الإستنسل.
- تكتسب الطالبة بعض المهارات اللازمة لتفريغ وحدة الإستنسل السابق تصميمها.

- تنتج الطالبة وحدة تشكيلية طباعية مستوحاة من العناصر النباتية مساحة ١٥×١٥ سم ٢.
- تطبع الطالبة وحدة الطباعة التي انتجتها طباعة نظيفة وجيدة.
- تختار الطالبة وحدة طباعية مساحتها ٥×٥ سم من المساحة المطبوعة تحقق القيم الفنية عند تكررها.
- تفرغ الطالبة الوحدة المختارة بعد نقلها على ورقة الإستنسل.
- تجرب الطالبة طباعة الوحدة المختارة عدة مرات.
- تعدل الطالبة في وحدة الطباعة المختارة بالحذف أو الإضافة.
- تطبع الطالبة الوحدة المختارة في اتجاهات متنوعة.
- تتعرف الطالبة على بعض أنواع التكرارات المختلفة المستخدمة في طباعة الإستنسل.
- تطبع الطالبة تكرارات مختلفة للوحدة الطباعية الصغيرة التي انتجتها.
- تختار الطالبة تكرارا جمالياً من التكرارات التي طبعتها.
- تطبع التكرار المختار على ورقة كانسون مساحة ٣٥×٥٠ سم ٢.
- تستخدم الطالبة التبادل اللوني في الوحدات المطبوعة لتحقيق الاتزان.
- توزع الطالبة الوحدات المنتجة في تكوين بنائي جمالي في اللوحة.
- تحقق الطالبة الإيقاع اللوني بتكرار الوحدات الطباعية اللونية المتناغمة.
- تظهر الطالبة التباين اللوني في اللوحة المنتجة.
- تظهر الطالبة التوافق والانسجام اللوني في اللوحة المنتجة.
- تنهى الطالبة العمل الفني المطلوب بشكل جمالي.

(د) الأساس الفلسفي للبرنامج:

يعتمد البرنامج في بنائه على أهمية المهارات اليدوية والفنية لمعلمة رياض الأطفال، لأن تلك المهارات هي سبيل المعلمة للدخول إلى عالم الطفل من خلال إنتاج الوسائل التعليمية البسيطة أو استخدام مهاراتها في إنتاج رسوم إيضاحية أو تلوين هذه الرسوم، ومن أبسط وأسهل هذه المهارات مهارة طباعة الإستنسل، مما

يساعد المعلمة فى إكساب ما تريد إكسابه للطفل من مادة تعليمية بطريقة محببة ومقربة إليه.

كما يعتمد البرنامج فى بنائه على طريقة الورشة التعليمية الإلكترونية لما لها من مميزات خاصة فى تعليم الفنون، حيث تُوصف بأنها مشغل أو مكان تتدرب فيه الطالبات على الصنعة أو الفن، ويستخدمن فيها طرق وأساليب نشطة وفاعلة قائمة على المشاركة وتطوير فرص تعلم الأقران الجماعى التعاونى.

ويعتمد البرنامج فى بنائه على استخدام تطبيق الواتس آب حيث إتضح أنه يمكن أن يساعد فى العملية التعليمية كطريقة تعليم عن بعد من خلال الدراسات التى اطلع عليها الباحث، وذلك لاشباع شغف الشباب بوسائل التواصل الاجتماعى، بالإضافة لمواجهة وباء كورونا الذى انتشر فى الأونة الأخيرة، مما يفرض على الباحثين التربويين البحث عن طرق تدريس بديلة تتناسب مع الظروف المجتمعية الحالية.

(هـ) محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات والمراجع العربية والأجنبية التى اهتمت بإعداد البرامج التعليمية التربوية بوجه عام، بالإضافة إلى المراجع المتخصصة فى التربية الفنية والفنون التشكيلية وبخاصة التى تناولت موضوع طباعة الإستنسل. وتم تحديد محتوى البرنامج وفقاً للمعايير التالية:

- ارتباط المحتوى بأهداف البرنامج التى يسعى لتحقيقها.
 - دقة المحتوى وسلامته العلمية.
 - أن يتضمن مادة علمية تستطيع الطالبة من خلالها اكتساب بعض مهارات طباعة الإستنسل.
 - ملاءمة المحتوى لخصائص وحاجات وخبرات الطالبات.
 - أن يتضمن المحتوى أنشطة متنوعة تتناسب مع تعلم كل مهارة.
 - أن يتضمن المحتوى أساليب تقويم مناسبة للتأكد من تحقيق أهداف البرنامج.
- وقد تم تحديد محتوى البرنامج فى الموضوعات الرئيسية التالية:

- الممارسات الأساسية لابتكار تخطيط الوحدات التشكيلية الطباعية.
- التجهيز الأولى لوحدة طباعة إستنسل مستوحاة من العناصر النباتية الطبيعية.
- دراسة بعض التقنيات المختلفة لإنتاج وحدات طباعة الإستنسل.
- إثراء وحدات طباعة الإستنسل المنتجة لتحقيق القيم الجمالية.
- التدريب على طباعة وحدة الإستنسل لتنمية مهارة الطباعة اليدوية.
- دراسة بعض أنظمة التكوين التكرارى والترتيب البنائى المستخدمة فى بناء اللوحة الفنية.
- دراسة بعض أساليب المعالجة اللونية فى الطباعة التكرارية للإستنسل.

(و) تنظيم محتوى البرنامج:

- تم تنظيم محتوى البرنامج فى صورة (٧) أنشطة تعليمية زمن النشاط ٤ ساعات مرة أسبوعياً بين القائم بالتدريس والطالبات كما يلى:
- عنوان النشاط.
 - الأهداف الاجرائية للنشاط.
 - الزمن اللازم لممارسة النشاط.
 - الأجهزة والأدوات والخامات المستخدمة فى النشاط.
 - عرض بعضاً من الأعمال الفنية التى توضح المهارات والممارسات المتطلبة فى النشاط.
 - تدريب الطالبات على الأداء فى صورة منتج تدريبي يتحقق من خلاله اكتسابهن للمهارة المراد إكسابها فى كل نشاط.

وتم مراعاة أن كل نشاط يحقق مجموعة من الأهداف الاجرائية فى صورة أداء فنى تقوم به الطالبة وهذه الأهداف فى حد ذاتها هى ترجمة لهدف عام من أهداف البرنامج.

(ز) الأنشطة التعليمية للبرنامج:

- تضمن البرنامج نوعين من الأنشطة، أحدهما يقوم به القائم بالتدريس، والآخر تقوم به الطالبات من أجل تحقيق أهداف البرنامج:

أنشطة يقوم بها القائم بالتدريس

تم تقسيم دور القائم بالتدريس إلى ثلاث مراحل هي:

١ - قبل اللقاء:

دخول مجموعة التعلم في تطبيق الواثس آب السابق إنشائها في الميعاد المحدد للقاء التعليمي، توجيه رسالة للطلبات عينة البحث لإعلامهن بوجوده، التأكد من دخول جميع الطالبات عينة البحث للمجموعة، التأكيد على تعليمات وقواعد استخدام المجموعة التعليمية، مراعاة الظروف التي قد تطرأ على الطالبات نتيجة انقطاع الكهرباء، أو عدم التواجد على شبكة الانترنت.

٢ - أثناء اللقاء:

التأكد من تحضير كل طالبة لكافة المواد والوسائل اللازمة لتحقيق أهداف اللقاء، مثل الأوراق المختلفة، وأقلام الرصاص، وأوراق الإستسل، وقواطع الورق (الكترات)، قطع الاسفنج المستخدمة في الطباعة، المحايات، المقصات، المواد اللاصقة، أشرطة لاصقة، دبابيس، قياس المتطلب السابق وتقييمه من خلال طرق التقييم المختلفة، والاطلاع على استجابات الطالبات لتحديد نقطة الانطلاق لبدء اللقاء، نشر المواد المساعدة لتحقيق أهداف التعلم مثل الفيديوهات، والصور، والرسوم التوضيحية، الشرح والتوضيح والقيام بالبيانات العملية المختلفة لكل مهارة متطلبه، ومناقشة الطالبات والإجابة على التساؤلات التي تثار منهن أثناء العمل، استقبال الصور المرسله من الطالبات والتوجيه أثناء القيام بالأداء الفني، تشجيع المتعثرات، إعادة إرسال بعض صور الإنتاج والتركيز عليه للمناقشة والتأكيد على نقاط القوة والإشارة إلى نقاط الضعف، قياس مدى تحقق الأهداف المرجوة من اللقاء، وإلزام الطالبات بالواجبات والتكليفات المطلوبة.

٣ - بعد اللقاء:

على القائم بالتدريس بعد انتهاء تفاعل الطالبات في اللقاء التعليمي أن يقوم بغلق المجموعة، وعدم استقبال رسائل أو مشاركات جديدة من الطالبات، وجمع المنتجات الفنية الخاص بكل طالبة ووضعها في ملف خاص بها يعده بنفسه، وذلك

للاحتفاظ بالأعمال المنتجة لاستخدامها في اللقاءات التالية، ونشر الملاحظات على ما تم نشره منهم، ثم تحديد نقاط القوة لدى الطالبات والثناء عليها، وتحديد نقاط الضعف وتقديم المواد التعليمية التي تساعد على إزالة الغموض عنها، وأخيراً نشر الواجبات والتكليفات المطلوبة.

أنشطة تقوم بها الطالبات.

التفاعل مع العروض المقدمة، توجيه الأسئلة ومناقشة القائم بالتدريس، الاستجابة لتعليمات القائم بالتدريس أثناء القيام بالعمل، تفاعل كل طالبة مع المجموعة التعليمية، تنفيذ الأعمال المطلوبة بدقة وتأنى لتحقيق المهارة المراد اكتسابها، التحدث عن الأعمال المنتجة، ونشر الأعمال التي نفذتها.

(ح) الوسائل التعليمية للبرنامج:

استعان الباحث بمجموعة من الوسائل التعليمية لكي يحقق أهداف البرنامج ومحتواه، واختلفت هذه الوسائل باختلاف المهارة، والنشاط حتى يكون للطالبات دوراً فعالاً ونشطاً خلال تنفيذ البرنامج، ويتحقق مبدأ تكامل الخبرة الحسية، وهذه الوسائل هي:

- ١- وسائل لفظية: مثل التوجيهات الشفهية، المناقشة، توضيح الهدف من النشاط، بعض المعلومات الفنية.
- ٢- وسائل بصرية: مثل الصور الإلكترونية، الفيديوهات، الرسوم التوضيحية الإلكترونية المناسبة لموضوع النشاط.
- ٣- بيانات عملية إلكترونية: وهي التي يقوم بها القائم بالتدريس لبيان كيفية تنفيذ الجزئيات المختلفة المطلوبة في كل نشاط.
- ٤- صور منتجات الطالبات الإلكترونية: هي المنتجات الفنية التي تنتجها الطالبات في المراحل المختلفة لكل نشاط.

(ط) الأجهزة والخامات والأدوات:

- ١- الأجهزة: جهاز كمبيوتر Computer، الهواتف الذكية.
- ٢- الخامات والأدوات: أدوات وخامات برنامج الرسام وبرنامج فوتوشوب.

(ي) أساليب تقويم البرنامج:

١- **تقويم بنائي:** تم تقويم أداء الطالبات في لقاءات البرنامج المختلفة، وتوجيه النظر إلى نقاط القوة والضعف أثناء قيامهن بالأداء الفني، وتقويم مدى تحقق كل مهارة مطلوبة في المراحل المختلفة، وكذلك بعد الانتهاء من كل نشاط مرحلي في اللقاء.

٢- **تقويم نهائي:** وتم ذلك من خلال تقييم الباحث للوحات الفنية التي أنتجتها الطالبات طبقاً لمعايير وبنود بطاقة تقويم الأداء الفني للطالبات.

(ك) ضبط البرنامج المقترح:

تم عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الفنية ومجال رياض الأطفال (ملحق ٣) للتأكد من صلاحيته من حيث شمول عناصر موضوعاته والحكم على مدى مناسبة طريقة العرض ومدى صحة المحتوى وشموله وفقاً للخطوات المقترحة، وتم إجراء التعديلات وفقاً لأرائهم وأصبح البرنامج المقترح في صورته النهائية (ملحق ٥).

ثانياً: نتائج البحث:

سوف يتم استعراض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء فروضها، وذلك للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "ما فعالية برنامج باستخدام تطبيق الواتس آب لتنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال؟"

وقد تمت الإجابة عنه من خلال التحقق من مدى صحة فروض البحث:

أ- عرض النتائج الخاصة بالفرض الأول والذي ينص على:

"يؤدي استخدام تطبيق الواتس آب إلى تنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال".

لتعرف فعالية استخدام برنامج البحث المقترح في تنمية مهارات طباعة الاستنسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال عينة البحث تم تقييم المنتج الفني للطالبات قبل تدريس البرنامج وبعد الانتهاء من تدريسه، وقد تم

استخدام معادلة " ت " لتعرف الفروق بين متوسطى درجات الطالبات فى القياس القبلى والبعدى على الاختبار الأداى لقياس مهارات طباعة الإستنسل، ونظرا لكون اختبار (ت) اختبار دلالة للفروق، أى أنه يشير إلى مدى الثقة فى وجود الفرق بين المجموعتين، بصرف النظر عن حجم هذا الفرق، فهذا يقتضى تعرف حجم هذا الفرق، وقد استخدم الباحث لذلك مقياس حجم التأثير (ايتا^٢) للوفاء بهذا الغرض.

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدى للمجموعة قيد البحث فى الاختبار الأداى لقياس مهارات طباعة الإستنسل (ن = ٥٠)

مهارات طباعة الإستنسل	القياس القبلي		القياس البعدى		قيمة ت	مستوي الدلالة	قيمة ايتا ^٢
	ع	م	ع	م			
التصميم الفنى لوحدة الطباعة	١.٩٠	٧.٧٨	١.٠٧	٧.٧٨	٩.٥٧	٠.٠١	٠.٦٥
التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة	١.٨٩	٨.٤٢	٠.٨٤	٨.٤٢	١٠.٨٩	٠.٠١	٠.٧١
الطباعة الدقيقة النظيفة	٢.٣٨	٨.٠٠	٠.٩٧	٨.٠٠	٨.٦٨	٠.٠١	٠.٦١
الإيقاع	١.٨٨	٨.٢٢	٠.٩١	٨.٢٢	١٦.٨٧	٠.٠١	٠.٨٥
الاتزان	١.٤٧	٧.٥٠	٠.٨٦	٧.٥٠	٢٠.٢١	٠.٠١	٠.٨٩
التناسب	١.٣٨	٧.٤٦	٠.٨٦	٧.٤٦	٢٣.٥٦	٠.٠١	٠.٩٢
الوحدة	١.٦٠	٨.٢٨	٠.٨٣	٨.٢٨	٢٣.٤٧	٠.٠١	٠.٩٢
التباين	١.٥٤	٧.٥٨	٠.٨٨	٧.٥٨	٢٠.٢٢	٠.٠١	٠.٨٩
الدرجة الكلية	١٠.٥٢	٦٣.٢٤	٤.٩٤	٦٣.٢٤	٢١.١١	٠.٠١	٠.٩٠

بدراسة النتائج المتضمنة من خلال الجدول السابق يتبين ما يلى:

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات الطالبات فى التطبيق البعدى للاختبار الأداى لقياس مهارات طباعة الإستنسل إذا ما قورنت بمتوسطات درجاتهن فى التطبيق القبلى، حيث إن الفرق بين متوسطات درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى له دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدى، وهذا يعنى أن هناك تغيراً إيجابياً فى اكتساب الطالبات "عينة البحث" لمهارات طباعة الإستنسل قيد البحث، نتيجة تعرضهم للخبرات التى وفرها لهم البرنامج التعليمى المقترح، والتأثير الفعال لأنشطة البرنامج عليهن طوال فترة التجريب؛ مما يؤكد صحة الفرض.

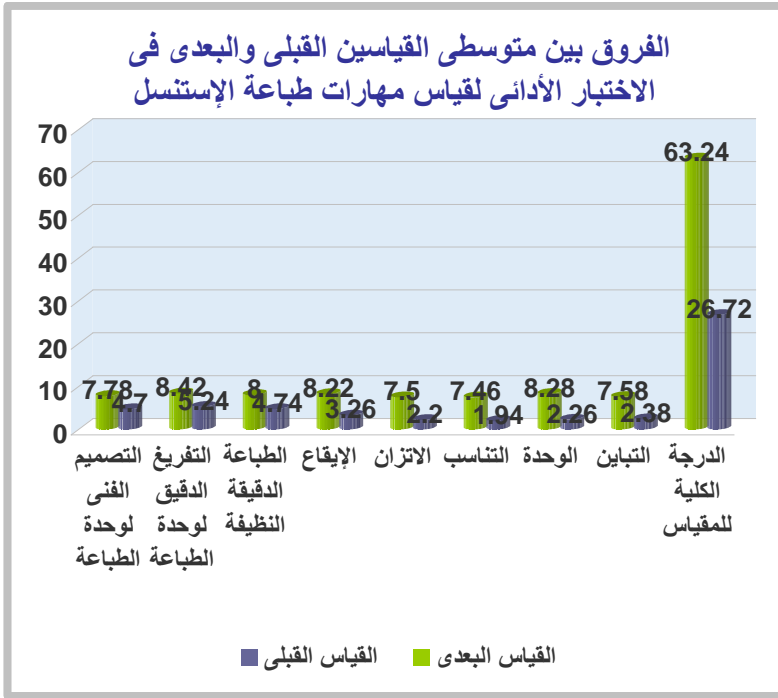
ومن خلال الجدول السابق أيضا يتضح أن نسبة عامل إيتا لحساب حجم التأثير والفعالية لقياس مهارات طباعة الإستنسل قد بلغت (٠.٩٠)؛ مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع كبير، وأن الفرق بين القياسين القبلي والبعدي حقيقي، وأنه نتيجة المتغير المستقل دون غيره من أى عوامل أخرى دخيلة، وهي نسبة كبيرة مما يدل على فعالية البرنامج المقترح في تحقيق هدفه وهو تنمية بعض مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات عينة البحث.

وبهذا يقبل الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين: القبلي، والبعدي لمجموعة البحث في مهارات طباعة الإستنسل لصالح التطبيق البعدي، ويعزى هذا الفرق إلى أثر تدريب الطالبات على البرنامج المقترح القائم على استخدام تطبيق الواتس أب الذى أعده الباحث، ولأن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) فهذا يعنى الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية مهارات طباعة الإستنسل (موضع البحث) لدى الطالبات (مجموعة البحث)، وقد يعود ذلك الأثر إلى توظيف النمذجة التي توفرت من البيانات العملية في الفيديوهات التي نشرها الباحث عن كيفية إنتاج عناصر العمل الفني لطباعة الإستنسل المختلفة التي نفذها الباحث بنفسه، وتبنى المنتج الذي تحقق عندما شعرت الطالبات بإنهن قادرات على اتخاذ قرارات لتحديد ما سينجزهن في أعمالهن الفنية، وتحديد الوقت الكافي لإنتاج العمل الفني الذي قدره المحكمين بأربع ساعات، وتقبل المحاولات المتعثرة الذي أولاهها البرنامج جهداً وذلك لتصعيد وتشجيع كل محاولة متعثرة قامت بها الطالبات في أى من اللقاءات السبع للبرنامج (ملحق (١) يظهر نماذج من لوحات طباعة الإستنسل التي أنتجتها الطالبات عينة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج).

وتلك النتائج تتفق مع نتائج دراسات كل من (Ahad, & Lim, 2014)، (سعید عبد الفتاح، ٢٠١٥)، (Venna, 2016)، (محمد الشهرى، ٢٠١٦)، (وفاء عوجان، ٢٠١٦)، (Cetinkaya, 2017) التي أكدت على فعالية استخدام تطبيق واتس أب في الجوانب المختلفة للعملية التعليمية كأسلوب تعلم عن بعد، بينما تختلف مع نتائج دراسة (Yeboah, 2014) التي أشارت إلى أن استخدام الطلاب لتطبيق الواتس أب قد أدى إلى حدوث عدة مشكلات تربوية وتعليمية، منها إضعاف مهاراتهم في قواعد اللغة، وضعف التركيز في دروسهم، مما أدى إلى

حدوث عدم التوازن بين دروسهم وبين استخدامهم للتطبيق، وبالتالي إعادهم عن أداء واجباتهم.

والشكل التالي يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي "مجموعة البحث" لمهارات طباعة الإستنسل.



شكل (١)

يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي "مجموعة البحث" لمهارات طباعة الإستنسل

ب- التحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على:

"ترتفع نسبة التحسن المئوية لمهارات طباعة الاستنسل في كل مهارة على حدى لدى الطالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار الأدائي لقياس مهارات طباعة الاستنسل مقارنة بالتطبيق القبلي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي في كل قيمة على حدى والدرجة الكلية للاختبار وهى كالتالى:

$$\text{نسبة التحسن} = \frac{\text{القياس البعدي} - \text{القياس القبلي}}{\text{القياس القبلي}} \times 100$$

جدول (٢)

نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات طباعة الإستنسل (ن = ٥٠)

مهارات طباعة الإستنسل	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
التصميم الفني لوحدة الطباعة	٤.٧٠	٧.٧٨	٦٥.٥٣%
التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة	٥.٢٤	٨.٤٢	٦٠.٦٨%
الطباعة الدقيقة النظيفة	٤.٧٤	٨.٠٠	٦٨.٧٧%
الإيقاع	٣.٢٦	٨.٢٢	١٥٢.١٤%
الاتزان	٢.٢٠	٧.٥٠	٢٤٠.٩٠%
التناسب	١.٩٤	٧.٤٦	٢٨٤.٥٤%
الوحدة	٢.٢٦	٨.٢٨	٢٦٦.٣٧
التباين	٢.٣٨	٧.٥٨	٢١٨.٤٩%
الدرجة الكلية	٢٦.٧٢	٦٣.٢٤	١٣٦.٦٨%

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

تراوحت نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات طباعة الإستنسل للمجموعة قيد البحث ما بين (٦٠.٦٨% : ٢٨٤.٥٤%) مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في تحسين مهارات طباعة الإستنسل لدى الطالبات مجموعة البحث، وقد يرجع هذا التحسن إلى العديد من التدريبات والممارسات التي تضمنها البرنامج المقترح. ويظهر من الجدول أن أعلى نسبة تحسن كانت للتناسب الذي ظهر في تنظيم عناصر اللوحة تنظيمًا يحتوى على علاقات منطقية منظمة لوحدات الطباعة من حيث النوع والكم والحجم ودرجة اللون، وفي المستوى الثانى

للتحسن جاءت الوحدة وقد يكون ظهور الوحدة ناتج عن الاندماج والتآلف والترابط بين الخطوط والمساحات ووحدات الطباعة التي أظهرتها الطالبات فى اللوحات المنتجة، بحيث أثرت كل وحدة طباعة فى الوحدة القريبة منها وتأثرت بها، مما أظهر صفة كلية مسيطرة أكثر من مجرد مجموع التفاصيل.

وفى هذا الصدد تشير رحاب أبو رأس (٢٠٠٨، ص ٣١) إلى أن استخدام التكرار فى التصميم غالباً ما يؤدي إلى نشوء الوحدة، لأن تكرار الخطوط والمساحات يربط البناء ويحقق الوحدة فيه.

بينما جاء المستوى الثالث للتحسن فى الاتزان الذى قد يكون نتج من خلال موازنة جميع وحدات الطباعة الموجودة فى اللوحة من حيث علاقات الأشكال والخطوط والمساحات والألوان، وجاء التحسن فى التباين بالمرتبة الرابعة والذى ظهر نتيجة التنوع المتألف بين الوحدات والخطوط والمساحات والألوان فى لوحات الطباعة التى نفذتها الطالبات.

وكان المستوى الخامس للتحسن فى الإيقاع وقد يكون نتيجة التكرار الفنى المناسب لوحدة الطباعة من حيث التنظيم التكرارى المتنوع، وترديد حركة وحدة الطباعة بصورة منتظمة الذى أظهرته الطالبات عند تنفيذهن للوحات الطباعة.

أما المستوى السادس للتحسن فقد كان لدقة الطباعة ونظافتها، وربما نتج عن التدريب الجيد الذى وفره البرنامج للطالبات، أما التحسن فى التصميم الجيد لوحدة الطباعة فقد جاء فى المرتبة السابعة، وجاء التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة فى المرتبة الثامنة لنسبة التحسن.

وعلى أية حال فإن نسب التحسن بشكل عام كانت جيدة، وربما يدل ذلك على أن البرنامج قد أهتم بتنمية كل مهارات الطباعة المتناولة ولم يهتم بقيمة منها على حساب الأخرى.

والشكل التالى يوضح نسبة التحسن المئوية بين القياسين القبلى والبعدى فى المجموعة التجريبية قيد البحث لمهارات طباعة الإستسل.



شكل (٢)

يوضح نسبة التحسن المنوية بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية قيد البحث لمهارات طباعة الإستانسل

ج- التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على:

"يختلف الترتيب الهرمي لمهارات طباعة الإستانسل لدى الطالبات/ المعلمات تخصص رياض الأطفال".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد الاختبار الأدائي في القيم التشكيلية والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد الاختبار الآدائي لمهارات طباعة الإستنسل
والدرجة الكلية للاختبار

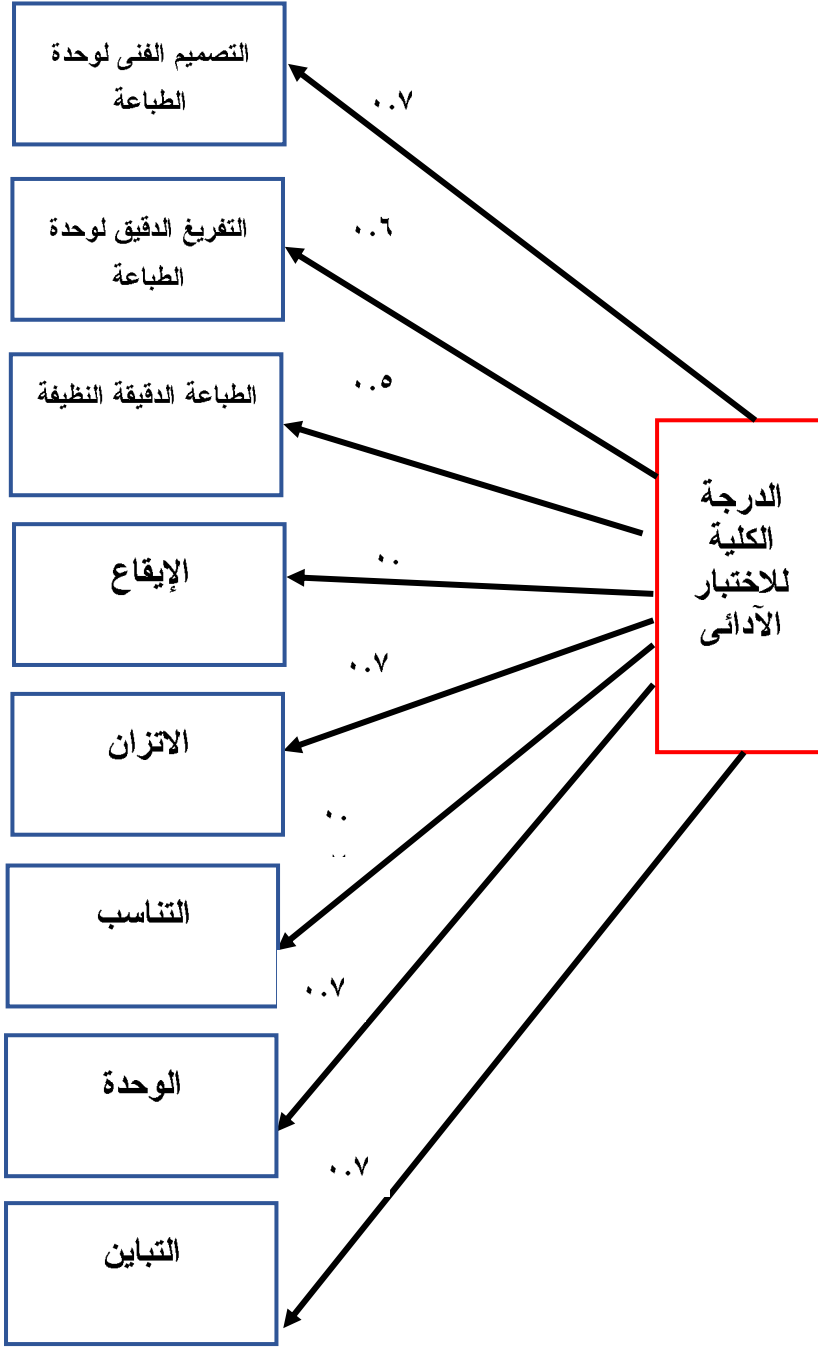
مهارات طباعة الإستنسل	معامل الارتباط R	التباين المشترك R square	قيمة نسبة (F) للارتباط المتعدد	قيمة الثابت	وزن الانحدار العادي قيمة B
التصميم الفني لوحدة الطباعة	٠.٧٣	٠.٥٣	**٥٣.٥	٣٧.٣٠	٣.٣٣
التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة	٠.٦١	٠.٣٧	**٢٨.٢٨	٣٢.٩٥	٣.٥٦
الطباعة الدقيقة النظيفة	٠.٥٢	٠.٢٧	**١٧.٤٦	٤٢.٢٠	٢.٦٣
الإيقاع	٠.٦٨	٠.٤٧	**٤٢.٠٤	٣٢.٧٨	٣.٧١
الأتزان	٠.٧٧	٠.٦٠	**٧٠.٥٨	٣٠.١٦	٤.٤١
التناسب	٠.٧١	٠.٥١	**٤٩.٤٣	٣٢.٨٢	٤.٠٧
الوحدة	٠.٧٥	٠.٥٦	**٦٠.٦٢	٢٦.٦٤	٤.٤٢
التباين	٠.٧٠	٠.٤٩	**٤٦.٩٠	٣٣.٤٥	٣.٩٣

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) إمكانية مهارات الطباعة التنبؤ بالدرجة الكلية

للإختبار، ويمكن صوغ المعادلات الانحدارية التنبؤية على النحو التالي:

- الدرجة الكلية = $٣٧.٣٠ + ٣.٣٣$ (التصميم الفني لوحدة الطباعة).
- الدرجة الكلية = $٣٢.٩٥ + ٣.٥٦$ (التفريغ الدقيق لوحدة الطباعة).
- الدرجة الكلية = $٤٢.٢٠ + ٢.٦٣$ (الطباعة الدقيقة النظيفة).
- الدرجة الكلية = $٣٢.٧٨ + ٣.٧١$ (الإيقاع).
- الدرجة الكلية = $٣٠.١٦ + ٤.٤١$ (الأتزان).
- الدرجة الكلية = $٣٢.٨٢ + ٤.٠٧$ (التناسب).
- الدرجة الكلية = $٢٦.٦٤ + ٤.٤٢$ (الوحدة).
- الدرجة الكلية = $٣٣.٤٥ + ٣.٩٣$ (التباين).



شكل (٣)

النموذج السببي لمهارات طباعة الإستنسل والدرجة الكلية

يوضح شكل (٣) النموذج السببي لمهارات طباعة الإستنسل والآثار المباشرة على الدرجة الكلية للاختبار الآدائي. وقد أظهرت المعادلة الانحدارية للتنبؤ بالدرجة الكلية لمهارات طباعة الإستنسل أن جميع القيم لها معامل دال للتنبؤ، حيث أكدت وجود تأثير لتلك المهارات، وهذا ما أوضحه النموذج السببي من خلال تحليل المسار. كما يتضح من جدول (٣) ما يلي:

- بلغت قيمة معامل المسار للتصميم الفني لوحة الطباعة على الدرجة الكلية (٠.٧٣) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة التصميم الفني لوحة الطباعة.
- بلغت قيمة معامل المسار للتفريغ الدقيق لوحة الطباعة على الدرجة الكلية (٠.٦١) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة التفريغ الدقيق لوحة الطباعة.
- بلغت قيمة معامل المسار للطباعة الدقيقة النظيفة على الدرجة الكلية (٠.٥٢) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة الطباعة الدقيقة النظيفة.
- بلغت قيمة معامل المسار للإيقاع على الدرجة الكلية (٠.٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع الإيقاع عناصر اللوحة المنتجة.
- بلغت قيمة معامل المسار للإتزان على الدرجة الكلية (٠.٧٧) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة الإتزان في عناصر اللوحة الفنية.
- بلغت قيمة معامل المسار للتناسب على الدرجة الكلية (٠.٧١) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة التناسب في عناصر العمل الفني.
- بلغت قيمة معامل المسار للوحدة على الدرجة الكلية (٠.٧٥) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة الوحدة في العمل الفني.

- بلغت قيمة معامل المسار للتباين على الدرجة الكلية (٠.٧٠) وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى أن الدرجة الكلية تتأثر بانخفاض أو ارتفاع درجة التباين.

توصيات البحث:

- تدريب المعلمات قبل الخدمة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- تدريب المعلمات أثناء الخدمة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تدريس المجالات المختلفة.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- توفير المخصصات المالية والمادية والبشرية لتدريب الطالبات على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مؤسسات رياض الأطفال.
- الاهتمام بإنشاء شبكات إلكترونية تعليمية في أقسام وكليات رياض الأطفال والتربية للطفولة المبكرة.

الدراسات المقترحة:

- فعالية تطبيق فيسبوك لإكساب الطالبة المعلمة المهارات اليدوية والفنية.
- فعالية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات الرسم لدى الطالبة المعلمة.
- توظيف تطبيق واتس آب لتنمية مهارات الطالبة المعلمة في فروع الأشغال الفنية.

المراجع:

- أحمد أمين موسى (٢٠٠٣). برنامج مقترح لإكساب طالبات كلية رياض الأطفال المهارات التشكيلية لتجسيد القصص باستخدام الرموز الشعبية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- أحمد أمين موسى (٢٠٠٨). برنامج مقترح لإكساب الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال مهارات التعبير الفني باستخدام الوحدات التشكيلية الجدارية في الروضة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- أحمد حسين محمد (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي مسرحي عرائسي في تنمية مهارات مسرح العرائس لدى طالبات رياض الأطفال، المؤتمر الدولي الأول العلمي الخامس عشر، كلية التربية جامعة حلوان، ٢١-٢٢ إبريل ٢٠٠٨.
- أحمد محمد صغير العنزى (٢٠١٧). وعى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (الواتس أب نموذجاً)، مجلة العلوم التربوية، عدد ٣، مجلد ٢.
- أسامة محمد عبد السلام (٢٠٠٥). فعالية برنامج تدريبي بواسطة الوسائط المتعددة لتنمية المعلوماتية والاتصالات والإتجاه نحو التعلم الذاتي لدى المعلمين، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- أسماء عيسى الخولى (٢٠١٠). فاعلية برنامج لتنمية وعى معلمة الروضة ببعض الحرف البيئية والمهارات الفنية اللازمة لتوظيفها داخل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- أشرف عبد المنعم محمد (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبي باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج برمجيات العلوم التعليمية ومهارات التفكير الإبتكاري لدى معلمى العلوم في المرحلة الإعدادية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، عدد ٢٠، مجلد ٢.
- أمينة السيد، هبة عبد العال (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الإخصائي، المؤتمر الثالث عشر أخصائي المكتبات والمعلومات، في ٥-٧ يوليو، القاهرة، جامعة حلوان.
- إيمان أحمد عبد الله (٢٠١٧). الاستفادة من تقنيات المونوبرنت في ابتكار تصميمات متفردة لأقمشة ملابس السيدات، ومكلماتها المؤتمر الدولي الثاني للتنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي " دور الثقافة والتراث والفنون والصناعات الإبداعية والسياحية والعلوم التطبيقية في التنمية المستدامة " في الفترة ٩-٣١ ديسمبر ٢٠١٧.

- باسل طواها، منذر العتوم (٢٠٢٠). فاعلية تدريس فن الجرافيك في المدارس وفق رؤية الإقتصاد المعرفي "الطباعة بالشاشة الحريرية والإستنسل أنموذجاً"، مؤتمراً للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثالث.
- بشار فتحى عمرو (٢٠١٩). استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس أب في الحصول على الأخبار المحلية، والمعلومات، والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط.
- بهاء الدين عادل البيه (٢٠٠١). تصميم برنامج أنشطة في التربية الفنية للأطفال متوسطى الإعاقة الذهنية لتنمية الإدراك البصرى للون والشكل، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- تغلب عبد المولى جليل (٢٠١١). خصائص معلمات رياض الأطفال ومهارتهن في تدريس مادة التربية الفنية، مجلة دراسات تربوية، عدد ١٥٥، العراق، بابل.
- جيهان مصطفى عفيفى (٢٠٠١). اتجاهات تشكيلية لتقنيات متعددة في مجال الصباغة والطباعة اليدوية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- حسن حمدى أحمد (٢٠٠٥). برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات اليدوية والفنية للمعلمين وعلاقته بدافع الإنجاز لدى الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- دعاء محمد الغمرى بركات (٢٠٠٨). تنمية مهارات تفكير ما قبل المدرسة من خلال الأنشطة الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- دعاء محمد المراعى (٢٠٠٦). دراسة للوحدات الزخرفية فى التلى والكليم الأسيوطى وتطويعها لتلائم طرق طباعة المنسوجات، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط.
- دعاء محمد عبد العلي (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى الطلبة المعلمة بكلية التربية باستخدام خامات البيئة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- دعاء محمد عبد العلي (٢٠١٢). برنامج قائم على توليف خامات البيئة لإكساب الطالبة المعلمة برياض الأطفال المهارات الأدائية اللازمة لإبتكار لعب مجسمة فى ضوء معايير الأمن والسلامة، رسالة دكتوراة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- رحاب أبو رأس (٢٠٠٨). الزخارف الإسلامية كمصدر لتصميم وحدات أثاث معاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

- ريم محمد زهير (٢٠٠٨). دور بعض الأنشطة الفنية فى تنمية التذوق الفنى لدى الطفل، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- زهران سلامة (٢٠٠٨). فن الطباعة على المنسوجات، القاهرة، دار طابا للنشر.
- سعيد عبد الفتاح (٢٠١٥). فاعلية استخدام تطبيق الواتس كتقنية اتصالية تعليمية لتطوير مهارات الكتابة للطلبة، مجلة التعليم والتدريب، ٦٤، مجلد ٣٢.
- سليم خالد (٢٠٠٥). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، قطر، دار المنتبى للنشر والتوزيع.
- سميحة عبد المجلى عبد الحميد (٢٠٢٠). برنامج الإنكسكيب (Inkscape) لتنمية مهارات تصميم وحدات طباعة الاستنسل، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٥، مجلد ٣٦.
- سوسن محمد خبيز (٢٠١٥). أساليب حديثة ومتطور فى مجال الطباعة، الامارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم، منطقة الشارقة التعليمية.
- شرين عبد الكريم محمد أحمد (٢٠٠١). الكنار فى منسوجات فنون تراث مصر والاستفادة منه فى تصميم أقمشة السيدات المطبوعة، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- طارق عبد الرؤف (٢٠٠٨). معلمة رياض الأطفال، القاهرة، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الحكيم عبد الله راشد الصوافى (٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- عبد الكريم الفرج (٢٠٠٨). فن الحفر والطباعة فى أوروبا فى القرن العشرين، سوريا، دار النينوى.
- عدنان الصباغ (٢٠١٠). وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، مجلة العلوم التكنولوجية، جامعة البتراء، عمان، عدد ٨.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٥). الأنشطة فى رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربى.
- عزة مسعد نايف وادى (٢٠٢٠) دليل توظيف تطبيق الواتس آب WhatsApp فى التعليم، مقال منشور فى مدونة تعليم جديد، أخبار وأفكار وتقنيات التعليم.
- عنايات المهدي (٢٠٠٣). فن زخرفة القماش يدويا، القاهرة، مكتبة ابن سينا للنشر والطباعة.
- فاطمة أحمد أبو الحمد (٢٠٠٧). بناء برنامج تدريبي مستند إلى الإتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال فى الأردن وبيان فاعليته فى تنمية الكفايات، رسالة دكتوراة- جامعة عمان العربية للدراسات العليا- عمان، الأردن.

- فتحى حسين عامر (٢٠١١). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع.
- فخرية سالم حمدان السعدية، بثينة فضيل أبو خطوة (٢٠٢٠). "أهمية التواصل الفردي باستخدام الواتساب في تواصل أولياء أمور طالبات الصف السادس في مادة الرياضيات بمدينة البريمي بسلطنة عمان"، المجلة العربية للنشر العلمى، عدد١٨.
- فؤاد على سعدان، معين صالح الميثمي (٢٠١٧). دوافع استخدام طلبة الجامعات الهواتف الذكية والإشباع المتحققة منها: دراسة مسحية مقارنة بين الطلاب الخليجيين واليمنيين، المجلة العربية للإعلام والاتصال، عدد١٨.
- فوزية عبدالله آل على (٢٠١٧). تصورات واستخدامات طلبة الجامعات الإماراتية إزاء توظيف أجهزة المحمولة فى العملية التعليمية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد٢، مجلد١٤.
- فيصل التويجى (٢٠١٧). أنماط تعرّض الشباب السعودي للإعلام الجديد والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإجتماعية السعودية.
- لبنى حسين، إيناس عبد العزيز (٢٠٠٨). معايير مقترحة لجودة أداء معلمة الروضة ومدى توافرها لديها وتحديد إتجاهاتها التدريسية فى ضوء هذه المعايير، المؤتمر الدولى الأول، العلمى الخامس عشر، إعداد المعلم وتنميته، أفاق التعاون الدولى وإستراتيجيات التطوير، كلية التربية، جامعة حلون.
- محمد عبد البديع السيد (٢٠١٤). دور وسائل الإعلام الجديدة فى تغير بعض القيم السياسية لدى الشباب المصرى بعد ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو، المؤتمر العلمى الدولى لكلية الإعلام وفنون الاتصال، جامعة فاروس الإسكندرية.
- محمد هادى على الشهرى (٢٠١٦). تقويم تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعى لتنمية مهارات الأداء التدريسى من وجهة نظر الطلاب المعلمين وأعضاء هيئة التدريس فى كلية العلوم والآداب بشرورة، مجلة البحث العلمى فى التربية، عدد١٧، مجلد٣.
- مدحت محمد أبو النصر (٢٠٠٩). مراحل العملية التدريسية (تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريسية)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- منال عبد الفتاح الهنيدى (٢٠٠٠). المهارات اليدوية والفنية كمدخل لتنمية الحس الجمالى لطفل ما قبل المدرسة، دراسات تربوية وإجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، عدد٣، مجلد٦.

- مها محمد السيد عامر (٢٠١٣). فعالية استخدام طباعة الاستنسل في تعليم الأطفال التوحيديين والإفادة منه في تصميمات طباعية لمعلقاتهم النسجية، مجلة التصميم الدولية، عدد ٤، مجلد ٣.
- نزار صالح أحمد عبد الحفيظ (٢٠١٦). ارتباط الرسائل الفورية (IM) المتبادلة بين معلمي التربية الفنية عبر تطبيق الواتس آب بتخصصهم "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، عدد ١، مجلد ١١.
- نهى مصطفى محمد (٢٠٠٨). توليف الخامات كمدخل لإكساب الطالبة المعلمة رياض الأطفال المهارات التشكيلية لتجسيد عناصر القصة المصورة، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- هدى محمد عبد الرحمن (٢٠٠٠). تصميم طباعة المنسوجات، القاهرة، المتحدة للنشر.
- وفاء سليمان محمود عوجان (٢٠١٦). تقييم استخدام تطبيق الواتس آب لإنشاء شبكة تعلم تعاونية لمقرر مبادئ القياس والتقويم التربوي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم والآداب بالرس في جامعة القصيم، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، العدد ١٨.
- وليد عمشة، أروى ظبيان (٢٠١٦). استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لثراء مبتكرات شبكات التواصل الاجتماعي، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، عدد ٤٢، ج ٢.
- ياسر محمود فوزي (٢٠٠٢). برنامج مقترح في أنشطة التربية الفنية لتنمية الإتجاه الإيجابي نحو القراءة للأطفال، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- Ahad, & Lim, S. (2014). Convenience or Nuisance? The WhatsApp Dilemma, Procedia- Social and behavioral sciences, 155 189- 196.
- Arjun, J., Chao, C., Thorsten, T., Dimitris, M., & Hans- Peter, S., (2015). Multi- Layer Stencil Creation from Images, Computers & Graphics, Vol., 48, 11- 22.
- Ash, N., Homolka, S., & Lussier, S. (2014). Descriptive Terminology for Works of Art on Paper, Philadelphia Museum of Art.
- Bhatt, A. &, Arshad, M. (2016). Impact of WhatsApp on youth: a Sociological Study, International journal of management and social sciences, 4 (2) 376- 386.
- Cetinkaya, L. (2017). The Impact of WhatsApp use on Success in Education Process, International Review of Research in Open and Distributed Learning (18)(17), (59- 74)

- Eisner, E. (2002). *The arts and the creation of mind*, New Haven, CT: Yale University Press.
- Garvis, S. (2011). An Exploratory investigation the influence of practical experience towards shaping future early childhood teacher's practice in arts, *Australasian journal of Early Childhood*, 36 (3), 117–121.
- Glover, D. (2002). *The Stamp and Stenciled Home*. United States of America: Rock Port Publisher Inc.
- Gray, D., & Purnell, P. (2004). A Place for the arts: the past, the present, and the teacher perceptions, *teaching Artist. Journal*, 2(3), 153- 161.
- Heid, K. and Dame, J. (2015). Using Handheld Technology to Foster Interdisciplinary Learning between Art and the Humanities, In: *Annual Review of Cultural Heritage Informatics*, Rowman & Littlefield, New York.
- Igarashi, Y., & Igarashi, T. (2010). *Holly A Drawing Editor for Designing Stencils*, IEEE Computer Society.
- Marconi, E. (2012). *American Decorative Stenciling: 1840-1940*. Master Thesis, Columbia University.
- Pavlou, V. (2010). Profiling Primary School Teachers in Relation to Art Teaching, *International Journal of Art & Design Education*, 23(1), 35- 47.
- Peslak, A., Ceccucci, W. and Sendall, P. (2010). An Empirical Study of Instant Messaging (IM) Behavior Using Theory of Reasoned Action, *Journal of Behavioral and Applied Management*. 11 (3), 263- 278.
- Rosenfeld, A., Sina, S., Sarne, D., Avidov, O., & Kraus, S. (2018). WhatsApp usage patterns and prediction of demographic characteristics without access to message content, *Demographic Research*, 39 (22) 647- 670.

- Sad, S.N. and Goktas, O. (2014). Preservice Teachers' Perceptions about Using Mobile Phones and Laptops in Education as Mobile Learning Tools, *British Journal of Educational Technology*, 45 (4), 606- 618.
- Sarrab, M., Elgamel, L. and Aldabbas, H. (2012). Mobile Learning (M- Learning) and Educational Environments, *International Journal of Distributed and Parallel Systems (IJDPS)*. 3 (4), 31- 37.
- Venna, G, & Loksha, M (2016). The Effect of Whatsapp Messenger Usage among Students in Mangalore University: A Case study, *International Journal of Library and Information studies* 6(2) 121- 129.
- Yeboah, J, & Ewur, G. (2014) The Impact of Whatsapp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana, *Journal of Education and Practice*, 5(6),157- 164.

[٢]

برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ
لتنمية مهارات الذكاء الناجح
لدى طالبات معلمات رياض الأطفال

د. رشا محمد محمد عبد الدايم

مدرس بقسم رياض الأطفال

كلية التربية- جامعة حلوان

برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال د. رشا محمد محمد عبد الدايم*

ملخص:

هدف البحث الحالي تعرف استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ وتفعيلها في تنمية مهارات طالبات معلمات رياض الأطفال، كذلك تعرف مهارات الذكاء الناجح وكيفية تنميتها لدى طالبات معلمات رياض الأطفال، وأيضاً تحديد الخطوات الإجرائية لاستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ والتي تعمل على تنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

واعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي في التطبيق العملي لبرنامج الدراسة، كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ (كمتغير مستقل) لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال (كمتغير تابع).

وقد تم التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وذلك باستخدام القياس القبلي، والبعدي، وكان عدد العينة (٢٥٠) طالبة من طالبات معلمات رياض الأطفال، تتراوح أعمارهم من (١٩ - ٢١) سنة، وبعد تحقيق التكافؤ اقتصر العينة على (٨٠) طالبة، — بواقع (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٤٠) طالبة في المجموعة الضابطة، واشتملت الأدوات على مقياس مهارات الذكاء الناجح (إعداد الباحثة)، وبرنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة).

* مدرس بقسم رياض الأطفال - كلية التربية - جامعة حلوان.

وجاءت النتائج تشير إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي، والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الناجح لصالح القياس البعدي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الذكاء الناجح لصالح المجموعة التجريبية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي، والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

research summary:

The present research aimed at identifying and activating the brain- based learning strategy in developing the skills of female students of kindergarten teachers, as well as identifying the skills of successful intelligence and how to develop them among female students of kindergarten teachers, as well as identifying the procedural steps for a brain- based learning strategy that works to develop successful intelligence skills in Female students of kindergarten teachers, and the current research relied on the quasi- experimental approach in the practical application of the study program, and the researcher also used the quasi- experimental approach to identify the effectiveness of the program based on the brain- based learning strategy (as an independent variable) to develop successful intelligence skills among female students of kindergarten teachers (as a variable) Continued), and the experimental design was made for two equal groups, one experimental and the other a control, using pre and post measurement, and the sample number was (250) female students of kindergarten teachers, whose ages ranged from (19- 21) years, and after achieving parity, the sample was limited (80) female students, by (40) female students in the experimental group, and (40) female students in the control group, and the tools included the scale of intelligence skills Al- Najah (the researcher's preparation), and a proposed program based on a brain- based learning strategy for developing successful intelligence among female students of kindergarten teachers (researcher preparation). The results indicate:

There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members in the pre and post measurements on the scale of successful intelligence skills in favor of the post measurement. There are statistically significant differences between the mean scores of the members of the experimental groups and the control group in the post-measurement on the scale of successful intelligence skills in favor of the experimental group. There are no statistically significant differences between the mean scores of the control group members in the pre and post measurements on the scale of successful intelligence skills among female students of kindergarten teachers.

المقدمة:

إنّقان الطالبة المعلمة لمهارات التفكير، تحليلية كانت أو إبداعية أو علمية، يساعدها على التفاعل مع معطيات البيئة ومتطلبات العصر، واستخدام تلك المهارات العلمية بالطريقة المثلى، تساعد على تمكن الطالبة أن تتطور علمياً وتكتسب خبرات لمواجهة المشكلات والمتطلبات اللازمة لمواكبة عصر العلم والتكنولوجيا والصراعات الدائمة؛ مما يؤثر على شخصيتها ومن ثم تنعكس على طفل الروضة.

وقد ظهر التعلم المستند إلى الدماغ في نهاية القرن الماضي كميدان يسعى للربط بين نتائج الأبحاث في علم الأعصاب وبين التطبيقات التربوية التي يمكن تعميمها للاستفادة من تلك النتائج بصورة تحسن من عملية حدوث التعلم (عبد العزيز، ٢٠١٩، ص ٤٢)

ويعد التعلم المستند إلى الدماغ من أهم الاتجاهات الحديثة في الفكر التربوي، فهو نهجاً للتعلم المبني على البحوث في علم الأعصاب، وذلك من خلال تقديم تكنولوجيا تصوير المخ لعلماء الأعصاب بمساعدة أدوات جديدة قوية؛ لتساعدهم على النظر إلى بنية المخ ووظيفته لدى الإنسان مما أسهم في فك شفرة العمليات المعقدة للدماغ والمتضمنة في إكساب اللغة والقراءة (Sausa, 2001,p11).

وأكدت نتائج دراسة (Wachob, 2013, p56) أن المعلمات الذين حضروا تدريبات التعلم المستند إلى الدماغ ينظرون إلى ممارستهم التعليمية بشكل مختلف، كما تدرك المعلمات الناجحات- الذين يسعون إلى تطبيق أساليب التعلم- أن مهارات الذكاء تختلف من فرد إلى آخر.

وتعد نظرية الذكاء الناجح من نظريات التعلم الحديثة التي أظهرت نتائجها دوراً فعالاً في العملية التعليمية، حيث تؤكد هذه النظرية على تقديم العملية التعليمية بطرق تحاول من خلالها الوصول لجميع الطلاب بقدراتهم المختلفة، فهي تحاول مواكبة العصر الحاضر بتركيزها على تنمية قدرات التفكير لدى الطلاب التي لا يركز عليها المنهج التقليدي مثل قدرات التفكير التحليلي والإبداعي وكيفية

تطبيقها في الواقع العملي الذي أصبح متطلباً ضرورياً في إعداد المقررات الحديثة، والذي تفتقده الكثير من برامجنا التربوية (زايد، ٢٠١٩، ص ٢٠٣)

وتقوم مهارات الذكاء الناجح على التشجيع على الترميز بشكل أعمق وأكثر تفصيلاً للمواد التدريسية، فيقوم الطلاب بالتعلم من خلال طرق تُعزز استرجاع المعلومات خلال الاختبارات، وتمنح مهارات الذكاء الناجح تحفيزاً أكبر للطلاب المعلمين؛ حيث تجعلهم يؤدون بشكل أكثر فاعلية، ويحصلون على المعرفة بشكل أوسع (Mumthas, 2014, p259).

ويساعد تنمية مهارات الذكاء الناجح للطالبات المعلمات على مراعاة الفروق الفردية، وتعزيز القدرة على الاحتفاظ بالمادة المتعلمة، حيث يتم التركيز على نقاط القوة لدى الطالبات، فضلاً عن ملائمة مهارات الذكاء الناجح لجميع الفئات ومناسبتها لكل المستويات، كما يخاطب عدداً كبيراً من الطالبات وكمية التدريس لا تتغير (أيوب، ٢٠١٦، ص ص ٣٣ - ٣٨).

وقد تعددت الدراسات والبحوث التي أشارت إلى الأثر الإيجابي لتنمية مهارات الذكاء الناجح، مثل دراسة (Stemler, 2009, p21) التي هدفت تعرف أثر نظرية الذكاء الناجح في تنمية عملية التقييم، وأظهر الطلاب تميزاً في قدرات الذاكرة والتحليل والإبداع والتطبيق ودعم مهارات الذكاء الناجح لهذه القدرات، كما أشارت نتائج دراسة إيمان عليمان (٢٠١١) إلى فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسن مهارات القراءة الناقدة والتحدث، وفي السياق ذاته أشارت نتائج دراسة الكنعاني (٢٠١٦، ص ٤٥) إلى وجود أثر النموذج التدريسي المقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح في تنمية التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي.

وقد تبين من هذه الدراسات الأثر الفعال للاستراتيجيات المستندة إلى الدماغ للطلبة وتنمية مهارات تفكيرهم، كما ذكرت بعض الدراسات الأثر الفعال لمهارات الذكاء الناجح في التدريس، وذلك من خلال تنمية المهارات لدى الطلاب، وذلك من خلال الاعتماد على المهارات العملية الإبداعية والتحليلية، والتي يمكن الاستعانة بها في تدريس عديد من المواد الدراسية.

وقد ارتكز البحث الحالي إلى برنامج قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ وذلك لتتمية مهارات الذكاء الناجح اعتماداً على مجموعة من الأسس والمبادئ التربوية، ويهتم التعلم المستند إلى الدماغ بإتاحة الفرصة للمتعلم باستخدام مهارات الذكاء الناجح من خلال تصميم وصياغة الأنشطة، وتدريب الطلاب كيف يفكرون تفكيراً إبداعياً وتحليلياً وعملياً من خلال الإجابة عن الأنشطة التدريسية، وكذلك التأكد من أن الطلاب قد حققوا أهداف التعلم عن طريق التقويم المتنوع الذي يخاطب مختلف مهارات التفكير، وكذلك تقييم تعلم الطالبات واستخدامهم للمهارات وذلك بتعزيز نقاط القوة، وعلاج نقاط الضعف، وإتاحة المتعلمين لتقييم معرفتهم ومهاراتهم.

تحديد المشكلة:

توصلت دراسة (Roberts, 2012, p12) إلى أن المعلمين والمعلمات لديهم معرفة بمبادئ التعلم المستند إلى الدماغ ويقومون بالفعل بتطبيقها في غرفة الصف، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة محدودة بين المعرفة والاعتقاد بمبادئ التعلم المستند إلى الدماغ، فعلى الرغم من معرفة واعتقاد المعلمين والمعلمات بمبادئ التعلم المستند إلى الدماغ إلا أن ذلك له تأثير محدود على اتخاذ قراراتهم التدريسية بناء على تقاريرهم الذاتية

كما أشارت نتائج دراسة (Kapadia, 2014, p 46) إلى أن مستوى الوعي بالتعلم المستند إلى الدماغ أظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ذوى التخصصات العلمية وذوى التخصصات الأدبية في ممارسة استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ لصالح المعلمين والمعلمات ذوى التخصصات العلمية

كما توصلت دراسة (fratangelo, 2015, p 81) إلى أن إدراك المعلمين لاستخدام استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ كان إيجابياً بدرجة متوسطة، كما أشار المعلمون أن استخدامهم لاستراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ داخل الصف كان مفيداً لطلابهم من حيث زيادة احتفاظهم بالمحتوى الذي يدرسونه، وكذلك إقامة علاقات إيجابية مع طلابهم، وأن المعلمين الأكثر خبرة في التدريس يعانون من صعوبة تضمين الاستراتيجيات الحديثة ومنها نظرية التعلم المستند إلى الدماغ من خلال ما يتاح من وقت في الحصة الدراسية.

وبرزت أهمية مهارات الذكاء الناجح في الساحة التربوية عندما صمم الباحثون التربويون البرامج التدريبية والاستراتيجيات التدريسية وفق افتراضاتها، والتي أثمرت عن نتائج إيجابية ومنها (Sternberg, 2018, p 80):

- أن التدريس وفق نظرية الذكاء الناجح يعمل على مساعدة الطلبة على ترميز المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة بطريقة متقنة ومعقدة.
- سهولة استرجاع المادة من قبل الطلبة وقت الحاجة إليها في أداء الامتحانات.
- أنها تساعد الطلبة على اكتشاف نقاط القوة في أدائهم، ونقاط الضعف لديهم ومعالجتها وتعويضها؛ مما يزيد ذلك من قدراتهم التحليلية والإبداعية والعملية.
- تحفيز الطلبة على التعلم بشكل أكبر، الأمر الذي ينسحب بشكل إيجابي وفاعل على حياتهم المستقبلية

ومما سبق ترى الباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين التعلم المستند إلى الدماغ ومهارات الذكاء الناجح، حيث أنها علاقة تكاملية؛ فيمكن تحقيق مهارات الذكاء الناجح من خلال تطبيق إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ، ومن ثم وجدت الباحثة ضرورة لإجراء البحث الحالي بإعداد برنامج قائم على إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ والتي تغفل بعض الطالبات تطبيقتها، والبعض الآخر ممن يعلم عن جوانبها يطبقها بشكل عشوائي، ولذلك يركز البرنامج المقترح من البحث الحالي على تقديم هذه الاستراتيجية بشكل متوازن مع باقي استراتيجيات التعلم الأخرى لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال، والتي بينت الدراسة الاستطلاعية أيضا ضعف معرفة الطالبات له وبمهاراته.

ومن هنا تحددت مشكلة البحث ومحاولة حلها بوضع برنامج قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

تساؤلات البحث:

- يمكن تحديد تساؤلات البحث في التساؤل الرئيسي التالي:
- ما مدى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال؟

ويشتق منه عدة ما يلي:

- ما أثر إستراتيجية تعليمية معتمدة على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال؟
- ما مهارات الذكاء الناجح التي تميها إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لدى طالبات معلمات رياض الأطفال؟
- ما مدى فعالية البرنامج المقترح في توظيف إستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي اقتراح برنامج قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال وذلك من خلال:
- تعرف استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ وأثرها في تنمية مهارات طالبات معلمات رياض الأطفال.
- إلقاء الضوء على مهارات الذكاء الناجح وكيفية تميمتها لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.
- تحديد الخطوات الإجرائية لاستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ والتي تعمل على تنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي في التطبيق العملي لبرنامج البحث، حيث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتعرف فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ (كمتغير مستقل) لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال (كمتغير تابع)، وقد تم التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي.

عينة البحث:

تحددت نتائج البحث الحالي بخصائص العينة العشوائية والتي تم اختيارها من طالبات معلمات رياض الأطفال، وكان عدد العينة (٢٥٠) طالبة من طالبات معلمات رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان، تتراوح أعمارهن من (١٩-٢١) سنة، وبعد تحقيق التكافؤ اقتضت العينة على (٨٠) طالبة، بواقع (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٤٠) طالبة في المجموعة الضابطة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- **الحدود الموضوعية:** عدد (٣) مهارات من مهارات الذكاء الناجح، ثم تم تطبيق استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ وخطواتها العلمية في عرضها وتم تقسيمها إلى (٣) محاور لتحقيق أبعاد الذكاء الناجح، حيث اعتمدت الدراسة على الذكاء العملي، والذكاء الإبداعي، والذكاء التحليلي.
- **الحدود البشرية:** تقتصر العينة على (٨٠) طالبة من طالبات معلمات الفرقة الرابعة بقسم رياض الأطفال.
- **الحدود المكانية:** تم اختيار العينة الحالية من الطالبات المعلمات في قسم رياض الأطفال بالفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعة حلوان.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق برنامج البحث الحالي خلال شهرين من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، بدءاً من (٢٠٢٠/١١/١٥)، إلى (٢٠٢١/١/١٥) بواقع (٨) أسبوع.

أدوات البحث:

- برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة).
- مقياس مهارات الذكاء الناجح (إعداد الباحثة).

فروض البحث

وتتضمن ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الناجح لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الذكاء الناجح لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

متغيرات البحث

تمثلت متغيرات البحث الحالي في:

- المتغير المستقل: استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ.
- المتغير التابع: مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

تحديد المصطلحات

استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ the brain- based "learning strategy"

تعرف الشيباني (٢٠١٩، ص ٣٤٦) استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ على أنها " الحد الذي يتوافر لدى المعلمات من معرفة وتطبيق لمبادئ التعلم المستند إلى الدماغ".

كما يرى جنسن (٢٠١٤، ص ص ١٨ - ١٩) ان استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ " رؤية لتوظيف استراتيجيات قائمة على مبادئ أو قواعد مستمدة من فهم عمل الدماغ، أى التعلم وفق الطريقة التي جبل الدماغ على التعلم من خلالها" أما عبد الله (٢٠١٩، ص ١٣٦) ترى أن التعلم المستند إلى الدماغ هو " نمط للتعلم يقوم على استخدام مجموعة من الاستراتيجيات للتدريس منها (الاستراتيجية الاجتماعية، الاستراتيجية البصرية، الاستراتيجية الحسية،

واستراتيجية المحاكاة) تتكامل معاً، وتستند لطبيعة عمل الدماغ، ويتم في ضوءها تصميم الخبرات والمواقف والأنشطة التعليمية والتي تتوافق بشكل متكافئ للفروق الفردية للطلاب".

وتعرف الباحثة استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ إجرائياً بأنها: استخدام مجموعة من الأساليب للتدريس، من خلال توظيف مبادئ مستندة إلى الدماغ، ويتم من خلالها الخبرات والأنشطة التعليمية بشكل يتوافق مع طالبات معلمات رياض الأطفال".

مهارات الذكاء الناجح "Successful Intelligence Skills":

عرفت مهارات الذكاء الناجح بأنها " مجموعة من القدرات المتكاملة التي يحتاج إليها الفرد للنجاح في الحياة، من خلال التعرف إلى جوانب قوته وضعفه، وتحقيق التوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية (قطامي، ومصطفى، ٢٠١٥، ص ٨٩٤).

كما يشير (أبو جادو، الناظور، ٢٠١٦، ص ١٧) أن الذكاء الناجح هو " نظام متكامل من المهارات الضرورية للنجاح في الحياة، وذلك ضمن سياق ثقافي، واجتماعي، ويستفيد الفرد قدر الإمكان من نقاط قوته، ويستطيع في نفس الوقت تمييز نقاط الضعف".

ويعرف (Sternberg, 2018, p 859) مهارات الذكاء الناجح بأنها " القدرة على اختيار أو إعادة اختيار مسار الحياة الذي يكون إيجابياً وذا مغزى للشخص ويحقق ذاته، ويمكنه من الاستفادة من نقاط القوة لديه وتصحيح نقاط الضعف".

وتعرف (عمر، ٢٠١٨، ص ٧٥) مهارات الذكاء الناجح بأنها " مجموعة القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي تحقق النجاح الأكاديمي والمهني للمتعلم في مواجهة المشكلات والقضايا الحياتية".

كما ترى (سيد، وبدوى، ٢٠١٩، ص ١٠٦) مهارات الذكاء الناجح " نظام متكامل من القدرات لزيادة القدرة على تحقيق الأهداف بنجاح، وحل ما يواجه الفرد من مشكلات ضمن السياق الثقافي والاجتماعي الذي ينتمي إليه من خلال

التكامل والتوازن بين ثلاث قدرات هي: القدرات التحليلية والقدرات الإبداعية والقدرات العملية، فمن خلال الذكاء الناجح يتمتع الفرد بنقاط قوة ويستفيد منها قدر الإمكان، ويميز نقاط ضعفه ويجد الطريق لتصحيحها أو التعويض عنها من أجل التكيف والتعامل مع البيئة المحيطة، كما أنه يشكل ويختار البيئات المناسبة من خلال المزج بين هذه القدرات".

وفي السياق ذاته ترى زايد (٢٠١٩، ص ٢٠٨) أن مهارات الذكاء الناجح تعرف بأنها " نظام متكامل من القدرات اللازمة لنجاح المتعلم في الحياة من خلال التوازن في استخدام قدرات التفكير التحليلية والإبداعية والعملية، التي تحقق النجاح والتميز الأكاديمي والمهني للمتعلم، والاستفادة القصوى من قدراته للتصحيح والتعويض عن نقاط ضعفه، بحيث تساعده على مواجهة المشكلات والقضايا الحياتية طبقاً لمتطلبات المجتمع الثقافية والاجتماعية".

مما سبق تستخلص الباحثة تعريفاً إجرائياً لمهارات الذكاء الناجح بأنها " مجموعة من القدرات يتم من خلالها تحقيق النجاح الثقافي والاجتماعي والبيئي، وذلك من خلال مجموعة من الأبعاد التي تقيس الذكاء الناجح لطالبات معلمات رياض الأطفال".

أهمية البحث:

نبعت أهمية البحث الحالي من أهمية ما يتناوله من موضوع مهم يتمثل في التأثير الفعال لاستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ على تنمية مهارات الذكاء الناجح لدى طالبات معلمات رياض الأطفال، وذلك من خلال النقاط التالية:

أولاً: الأهمية النظرية:

- يعد البحث الحالي من الدراسات القليلة التي حاولت تقصى مهارات الذكاء الناجح للطالبة المعلمة برياض الأطفال.
- يعد البحث الحالي استجابة للاتجاهات العالمية، وذلك بارتياحه مجالاً حديثاً من مجالات وطرق التعليم والتعلم والتي تتجه إليه العديد من المؤسسات التربوية لتطوير التعليم وهو (استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ).

- يعد البحث الحالي استجابة لما ينادى به التربويون من ضرورة الاهتمام بالاستراتيجيات والنظريات العلمية الحديثة، وتطبيقاتها في التخطيط لتدريس مهارات الذكاء الناجح.
- يعد البحث الحالي استثمار لخصائص الدماغ لتحسين مستويات الذكاء الناجح للطالبات المعلمات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- فرصة لإلقاء الضوء على التعلم المستند للدماغ في تصميم إستراتيجية تدريسية مقترحة للطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- قد يفيد البحث الطالبات المعلمات في مجال رياض الأطفال، وكذلك السادة القائمين على وضع المناهج، وتطويرها حيث يتناول البحث مجموعة من مهارات الذكاء الناجح، التي تدعم نجاح الطالبات المعلمات.
- بناء وتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بما يلائم مع استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ؛ فيعتبر هذا البحث نشاطاً مكملاً وإثرائياً لبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال.
- تنمية الوعي لتوفير بيئة صفية غنية بالمتغيرات لتحقيق نتائج مثمرة لرفع مستوى مهارات الذكاء الناجح.
- تزويد معلمي علم النفس بأداة موضوعية يمكن أن تستخدم في قياس الذكاء الناجح.

الإطار النظري للبحث:

هدف هذا الإطار إلى توضيح المقصود باستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ، ومهارات الذكاء الناجح. كما هدف إلى استخلاص أسس بناء برنامج قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح للطالبات المعلمات برياض الأطفال، وتم تحقيق ذلك كما يلي:

أولاً: المقصود بالتعلم المستند إلى الدماغ

وتضمن تحديد مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ، وأهم العوامل المؤثرة عليه، ومتطلبات تنفيذه، وكيفية استخدام استراتيجياته.

مبادئ التعلم المستند إلى الدماغ:

تشمل مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ مجموعة من النقاط حددتها

دراسة الشيباني (٢٠١٩، ص ص ٣٤٧ - ٣٤٨) كالتالي:

- كل دماغ فريدة عن غيرها.
- يمكن تعزيز التعلم من خلال التحدي، ويندرج من خلال التهديد.
- نستطيع أن نفهم ونتذكر بشكل أفضل عندما تكون الحقائق والمهارات جزءا لا يتجزأ من الطبيعة ومن الذاكرة المكانية.
- يتضمن التعلم بشكل دائم عمليات واعية وغير واعية.
- ينطوي التعلم على كل من الاهتمام المركز والإدراك المحيطي.
- يقوم الدماغ بمعالجة الجزئيات والاجزاء بشكل متزامن.
- العواطف حاسمة في النمذجة، ومن خلال النمذجة يحدث البحث عن المعنى، والذي يتم بشكل فطري.
- التعلم يشارك فيه وظائف الأعضاء بأكملها، كما يعالج الدماغ المعلومات بشكل فردي.

كما أشارت دراسة كل من عبيدات، وأبو السميد (٢٠١٣، ص ص ٥٤ - ٥٥)، ويوسف (٢٠٠٧، ص ١١١)، وأيضا دراسة عبد العزيز (٢٠١٩، ص ص ٥٢ - ٥١) إلى مجموعة من المبادئ التي يمكن الاستعانة بها عند تصميم بيئات التعلم الداعمة لعمل الدماغ، مثل:

- استغلال البيئة المفتوحة كمكان للتعلم الرئيسي، مع أهمية الاستعانة بالتكنولوجيا والتعلم عن بعد والتعلم المنزلي.
- السماح للمتعلمين أن يعبروا عن الهوية الذاتية الخاصة بهم، ويميزوا أماكنهم الخاصة، وأماكن للتعبير عن السلوكيات غير الجيدة.
- التوازن في الاهتمام بالأماكن الايجابية التي تتيح للتلاميذ التفاعل مع الآخرين والأماكن السلبية التي تتيح للتلاميذ فرصة الهدوء واستخدام الذكاء البين شخصي، بهدف الارتباط بالنشاط مع الطلاب الآخرين.

- توفير كل الموارد المتاحة بالمصادر التربوية، وتشجيع الأفكار التي تولد لإحداث التعلم.
- توفير الأمن النفسي والتقليل من التهديد.
- أن تحتوى الممرات والأماكن العامة في المدرسة على شعارات لإثارة الدافعية وزيادة الترابط في المجتمع المدرسي.
- توفير أماكن لتعلم المجموعات، وأماكن لقضاء الاستراحة، طاولات مستديرة لتسهيل التعلم الاجتماعي وإثارة الدماغ الاجتماعي.
- ضرورة توفير البيئة المثيرة الغنية من حيث كل من: اللون- الملمس- تصميم التدريس- العروض المبتكرة، بحيث تكون هذه العروض من إنتاج الطلاب.

العوامل المؤثرة في التعلم المستند إلى الدماغ:

وتتمثل في مجموعة من العوامل، وهي كما تذكرها عوض (٢٠١٩، ص ١٥٢)، كالتالي:

- العامل البيولوجي: يتأثر التعلم القائم على الدماغ بعمل الدماغ، لذا ينبغي أن يكون لدى المعلمين معرفة بتركيب الدماغ، وأن يكونوا قادرين على فهم كيفية عمله، وكيفية تخزينه للمعلومات ونسيانه لها، حتى يمكن تطبيق مبادئ هذه النظرية في التعلم الصفي بصورة علمية تتفق مع البناء العصبي للدماغ البشري، وعملياته الإدراكية، وتنظيم دروس المنهج في ضوء خصائص الدماغ ووظائفه لفئات المتعلمين.
- العامل الوراثي: تؤثر الجينات على قدرات الدماغ من حيث: التذكر، والذكاء، والتفكير، والقدرة العقلية بصفة عامة سواء بالإيجاب ام بالسلب، وتؤثر الصفات الوراثية في التعلم وتتأثر به، حيث تتم تنمية القدرات العقلية الموروثة لدى المتعلم من خلال عملية التعلم، وما يحمله المتعلم من صفات جينية تسمح له بالتفاعل مع المواقف التعليمية والحياتية بصورة فاعلة تحدد بدرجة كبيرة مستوى التعلم الذي يمكن أن يصل إليه المتعلم.
- العامل الانفعالي: تؤثر الخبرات العاطفية التي يصاحبها انفعالات حادة على عمل الدماغ من حيث: عدم القدرة على التركيز، والانتباه، والتذكر، والتفكير،

كما أن العواطف والانفعالات الايجابية تسهل من إدراك المعرفة، والانتباه لمكوناتها، وتزيد مدة احتفاظ الفرد بما تعلمه، وهذا يتطلب من المعلم أن يهتم بإثارة العواطف الإيجابية تجاه التعلم، بما يسهم في تنشيط الخلايا العصبية وزيادة الحماس والإنجاز للعمل، وأن يتجنب ما يتمثل تهديداً ويسبب التوتر لدى المتعلمين.

• العامل البيئي: يمكن للدماغ أن تغير بنيتها ووظيفتها كاستجابة للمؤثرات البيئية والخبرات الخارجية، وهو ما يطلق عليه المرونة العصبية، والدماغ يحتاج إلى التعلم، والبيئة تمد الدماغ بالمثيرات، ولذا ينبغي أن يوفر المعلمون البيئة الثرية والتي تتحدى عقول الطلاب، والمحفزة لتنمية عقل المتعلم، وإعطاؤه الفرصة لصنع المعنى.

• العامل الحسي الحركي: يستقبل الدماغ المعلومات من مداخل مختلفة للحواس، حيث تقوم المستقبلات بترجمة وتنظيم العمليات الحسية التي تأتي من الحواس لإرسالها إلى الدماغ، ثم ترسل الإشارات إلى العضلات والأطراف عن طريق خلايا عصبية مساعدة تعمل على ربط ما يحدث في الدماغ بالنظام الحركي للجسم، وتعتمد الوظائف العليا في الدماغ على الحركة، ولذلك فإن تقييد الطلاب في مقاعدهم يعد السيناريو الأسوأ بالنسبة للدماغ.

كما أشارت دراسة (Wachob, 2013, p34) إلى بعض العوامل المؤثرة في معرفة المعلم باستراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ منها ما يرتبط بمعتقداتهم حول فاعلية تلك الاستراتيجيات، وكذلك ممارساتهم التعليمية، كما أشارت إلى أن المعلمين الذين لديهم مواقف إيجابية تجاه تعلم الجديد من الاستراتيجيات يشعرون انه من المهم إثبات وإظهار طرق جديدة لتدريب المعلمين في مجال كيف يتعلم الدماغ بشكل أفضل، كما بينت أن العديد منهم على استعداد لتغيير ممارسات التدريس الخاصة بهم لتحسين عملية التعلم.

متطلبات التعلم المستند إلى الدماغ:

توجد بعض المتطلبات التي تيسر عمل الدماغ ليصبح التعلم ذو معنى وأكثر فاعلية، تذكرها عبد السميع (٢٠١٧، ص ص ٦٢٠-٦٢٢) وهي:

- **البيئة الغنية:** تعمل البيئة الثرية على تكوين روابط عصبية جديدة في المخ، وزيادة سمك قشرة الدماغ ومزيد من الشجيرات العصبية؛ مما يحسن من كفاءة الدماغ، ولذلك يجب أن يكون التعلم مثيراً للتحدي مع تقديم معلومات جديدة، وأن تكون طريقة التعلم من خلال التغذية الراجعة التفاعلية.
- **المحتوى ذو المعنى:** يجب أن يكون المحتوى مرتبط بحاجات التلاميذ وميولهم وخبراتهم السابقة، وأن الخبرات ذات المعنى هي الخبرة التي تأتي في سياق حقيقي وتستند إلى دراسة مفاهيم وعلاقات، فالمفاهيم تعمل على تنشيط الدماغ، وتجعله يبحث عن روابط جديدة وعلاقات بشكل متواصل.
- **الحركة:** يوجد ارتباط واضح بين الحركة والتعلم، فالحركة تعمل على زيادة الأوكسجين الواصل إلى المخ، وهو أساسي لوظائف المخ لزيادة الروابط بين الخلايا العصبية وزيادة نمو الخلايا العصبية الجديدة؛ ولذلك يجب تنظيم أماكن الجلوس بحيث تسمح بالحركة والمشي وتغيير الأماكن.
- **التعاون:** يتم خلال التعلم بالاتصال بالآخرين وتفاعلهم معا وتبادل الخبرات، مما يؤدي إلى زيادة تعلمهم، ولذلك فالتعلم التعاوني مطلوب لنمو المخ.
- **الوقت:** يحتاج الدماغ إلى وقت كاف للقيام بعمليات التأمل في المعلومات، ولتدمج المعرفة في الذاكرة ومعالجتها، فضلا عن نقل تلك المعرفة من الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة إلى الذاكرة طويلة المدى.

استخدام استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ:

- تذكر عبد الله (٢٠١٩، ص ١٤٩) مجموعة من الاستخدامات التدريسية لاستراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ منها:
- **الاستراتيجيات البيئية:** وهي تزيد من قدرة المتعلم على التعلم واكتساب المادة المقدم من خلال التهوية الصحية ودرجات الحرارة المريحة والإضاءة.
 - **الاستراتيجيات الاجتماعية:** تساعد على تحسن عملية التعلم لدى المتعلم، وتحفز الانتباه وتوضح المعنى لديه من خلال بيئات التعلم الآمنة والداعمة والتعاونية، والتي تزيد من الوصلات العصبية لدى المتعلم وتعمل على تقوية الترابط بينها، ومن أمثلتها: العصف الذهني، والمناقشة، والتعلم التعاوني.

- الاستراتيجيات البصرية: تساعد على استبقاء المعلومات في الذاكرة، كما تساعد المتعلم على إدراك المفاهيم من خلال ربط المعارف الجديدة بالمعرفة السابقة، مثل الأشكال والصور والمخططات البيانية.
- الاستراتيجيات وثيقة الصلة: تساعد المتعلم في ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة المكتسبة مسبقاً والمخزونة في البنية المعرفية معاً وتساعد على جذب الانتباه وتوضيح المعنى، ومنها: الكتابة والتأمل.
- الاستراتيجيات الحسية: تساعد المتعلم على استخدام وتوظيف حواسه في التعلم؛ مما يساعد على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى ومنها استخدام استخدام: اللمس، والحركة، ورياضة الدماغ.
- استراتيجيات الجدة: تسهم في تشغيل الدماغ وتحفزه على الانتباه والتركيز أثناء تعلمه، ومنها استخدام: القصص، والموسيقى، ومعينات التذكر.
- استراتيجيات المحاكاة: تساعد المتعلم على تشفير المعلومات وتربطها وتكاملها مع المعلومات المخزنة مسبقاً وتصنيفها ومعالجتها وتربط التعلم بحياة المتعلم، ومنها: استخدام التعلم القائم على المشكلات، والخبرة الواقعية واستخدام لعب الأدوار، والدراما.

ثانياً: مهارات الذكاء الناجح:

ويتضمن إبراز أهم ركائز مهارات الذكاء الناجح، ومكوناته، وأهم مبادئه، مع توضيح أهميته

ركائز مهارات الذكاء الناجح:

- يرى (Rahimian, 2014,p 3) أن هناك مجموعة من الركائز لمهارات الذكاء الناجح، وهي:
- الذكاء الناجح ديناميكي، حيث قد تتغير كل من معايير النجاح والقدرات التي يستخدمها الفرد لتحقيق النجاح أثناء حياته.
 - الذكاء الناجح هو مزيج من ثلاث قدرات مستقلة (العملية- التحليلية- الإبداعية).
 - الذكاء الناجح يمكن تعلمه.

مكونات مهارات الذكاء الناجح:

يتكون من أربع مكونات يذكرها كل من (sternberg, 2005,p 76) (أبو الحسن، ٢٠١٤، ص٧٦) وتتمثل في:

- **التدريس المستند إلى الذاكرة:** يعد الأساس لجميع أنواع التدريس الأخرى، لأن المتعلم لا يستطيع التفكير بشكل ناقد أو بأي طريقة أخرى إذا لم يكن هناك ما يعرفه عن موضوع التفكير.
 - **الذكاء الإبداعي:** يستطيع المتعلم من خلاله إيجاد أشياء غير مألوفة ويتضمن الاختراع، الاكتشاف، التخيل، وتوليد الأفكار الجديدة عالية الجودة.
 - **الذكاء العملي:** يتمكن المتعلم من خلاله من تكييف وتشكيل البيئة التي يعيش فيها، كما يمكن المتعلم من الاختيار السليم من بين الأشياء في الحياة اليومية، ويتم قياسه من خلال المعرفة الضمنية.
 - **الذكاء التحليلي:** يستخدم في تحليل الموقف إلى الحاضر المكون له، كذلك في إطلاق الأحكام والتقويم، وإجراء المقارنات بين المتناقضات.
- وفي السياق ذاته يرى المومني (٢٠١٨، ص ٥٩٠) أن مكونات الذكاء الناجح تتضمن ما يلي:
- **العمليات الماورائية:** تعد عمليات معرفية عقلية عليا تُستخدم في وضع خطة للعمل والمراقبة أثناء التنفيذ، والتقييم ومتابعة اتخاذ القرار بعد إتمام العمل والحكم على نتائجه، وتتضمن عمليات إدارة الذات، وعمليات إدارة المهمات أو المشكلات، عمليات إدارة الآخرين.
 - **المكونات الأدائية:** تعد عمليات تنفيذ تعليمات أو توجيهات المكونات الضمنية كإجراء المقارنات والاستدلالات وتبرير الاستجابات.
 - **اكتساب المعرفة:** تعد العمليات المستخدمة في التعلم والحصول على المعرفة كالترميز الاختياري والمقارنة الاختيارية والدمج الاختياري
- وهذه المكونات تتفاعل فيما بينها ديناميكياً اعتماداً على متطلبات الموقف أو المشكلة ونوع عمليات التفكير اللازمة للتعامل معها.

مبادئ الذكاء الناجح:

- يرى أبو جادو (٢٠٠٦، ص ٤٧-٥٠)، وأبو حمدان (٢٠٠٨، ص ص ٦٥-٧١) أن الذكاء الناجح يقوم على مجموعة من المبادئ وهي:
- التدريس والتقييم الجيدان يتكاملان أكثر من كونهما منفصلين.
 - يجب أن يساعد التدريس الطالب في التكيف وتشكيل واختيار البيئة الملائمة لمواقف التعلم.
 - التدريس الأفضل هو الذي يكون متصفاً بالجدة ويتميز بإمكانية استخدامه بشكل تلقائي بالنسبة للفرد فالتدريس يتحدى قدرات الطالب، ولكن لا يقوده للإحباط.
 - يجب أن يأخذ كل من التدريس والتقييم الفروق الفردية بعين الاعتبار في التمثيلات العقلية المفضلة، والتي تتضمن التمثيلات اللفظية والكمية والشكلية وكذلك أشكال الاستقبال المفضلة (سمعي أم بصري) أو أشكال التعبير المفضلة (كتابي أم شفهي).
 - يجب أن يتضمن التدريس الإفادة من المكونات الأدائية (ترميز المعلومات- الاستدلال- عمل خرائط معرفية- التطبيق- مقارنة البدائل- والاستجابة).
 - يجب أن يتضمن كل من التدريس والتقييم الإفادة من مكونات دورة حل المشكلات السبع وهي (تحديد المشكلة، تعريف المشكلة، صياغة استراتيجيات حل المشكلة، صياغة استراتيجيات حل المشكلة، صياغة التمثيلات والتنظيمات العقلية الداخلية والخارجية للمشكلة وللمعلومات المرتبطة بها، وتحديد المصادر، ومراجعة حل المشكلة وتقييم حل المشكلة).
 - يجب أن يمكن كل من التدريس والتقييم من قدرات الطلاب والإفادة من نقاط القوة لديهم والتعويض عن نقاط الضعف.
 - يجب أن يتضمن التقييم الجانب التحليلي والإبداعي والعملي، كما يتضمن مكونات تعتمد على الذاكرة.
 - يجب أن يتضمن التدريس تعليم التفكير التحليلي والإبداعي والعملي بالإضافة للتعلم الذي يعتمد على الذاكرة.

- هدف التدريس هو إيجاد المعرفة من خلال بناء قاعدة معرفية منظمة جيدة ومرئية يمكن استرجاعها بسهولة.

أهمية مهارات الذكاء الناجح:

- يعد استخدام مهارات الذكاء الناجح غاية في الأهمية، وهو ما توصلت إليه دراسة (محمود، وحسين، ٢٠١٧، ص ٢١٠) حيث:
- تقوم مهارات الذكاء الناجح على التشجيع على التكيف وتشكيل البيئة من خلال سلوك يتلاءم بشكل أفضل مع البيئة.
- تساعد على الاستفادة من مواهب وقدرات الطلاب، بالإضافة للتعويض عن المجالات التي لم تتطور فيها مواهبهم بنفس المقدار.
- تنمي مهارات التفكير المختلفة في جميع المراحل التعليمية، مما يترك انعكاسات إيجابية على تنمية قدرات التفكير التحليلي والإبداعي والعملية.
- تساعد على ترميز المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة بطريقة متعمقة أكثر توسعاً من التدريس التقليدي.
- تزيد من الدافعية للتعلم بشكل ايجابي وفعال يؤثر على توظيف ما تم تعلمه في الواقع.
- تدرب على تنمية قدرات التفكير الناجح بجعل الطلاب قادرين على الاستفادة من نقاط القوة وتعويض نقاط الضعف.
- تحسن أداء الذكاء الأكاديمي وتزيد مستوى تحصيل الطلاب على التعمق في دراسة المواد الدراسية.

وأكدت دراسة كل من المصري، والفايز (٢٠١٦، ص ٣٧٨)، ودراسة أحمد (٢٠١٢، ص ١٣٨-١٦٨)، ودراسة سلطان (٢٠١٢، ص ٣٧٥-٣٧٨)، ودراسة رزق (٢٠٠٩، ص ٢٤٧-٢٧١) على أهمية استخدام مهارات الذكاء الناجح والتي تحسن من المستوى الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلاب.

كما تشير دراسة (Negahban, 2013, pp 52- 5) ودراسة الصافي (٢٠١٥، ص ٦٧) إلى أن تدريس الذكاء الناجح كان له تأثير إيجابي في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة.

وذكرت دراسة الدسوقي (٢٠١٩، ص ص ٣٦ - ٣٧) الأهمية التربوية

لمهارات الذكاء الناجح، كما يلي:

- تنمية كفاءة الطلاب الذاتية من خلال زيادة الثقة بالنفس والقدرة على إنتاج أفكار
- مُبدعة وتشجيعهم على الاستفادة من أخطائهم وتحسينها.
- مساعدة الطلاب على تصحيح وتعويض ما لديهم من نقاط ضعف.
- تعزيز الدافعية للتعلم لدى الطلاب.
- الاهتمام بنطاق واسع من القدرات والعمل على تنميتها.
- مساعدة الطلاب على التركيز على ما يميزهم من نقاط قوة.
- مساعدة الطلاب على تمثيل المعلومات وترميزها في أشكال وصور؛ وبالتالي
- بقاء أثر التعلم.
- تقدم مفهوم عميق للمعرفة حيث تشجع المتعلمين على الابداع والابتكار والنقد والتحليل.

النظريات المكونة لمهارات الذكاء الناجح:

تعتمد مهارات الذكاء الناجح على ثلاث نظريات فرعية تُستخدم لتوضيح العالم العقلي الداخلي للمتعلمين، وكيف يستخدمون الذكاء للتفاعل مع بيئتهم، يوضحها أبو الحسن (٢٠١٤، ص ص ٨٧ - ٩٦) كما يلي:

- النظرية التركيبية (الذكاء التحليلي): تحدد علاقة الذكاء بالعالم الداخلي للفرد من خلال المكونات أو العمليات العقلية المتضمنة في التفكير، كما تحدد آليات توليد السلوك الذكي، ووفق هذه النظرية نجد أن الذكاء يتم من خلال قدرة الفرد على تحقيق النتائج وإنتاج الأفكار غير المألوفة والمناسبة لهدف ما وصنع القرارات، كما أن الذكاء يمكن فهمه من مكونات ذات صلة بالفرد وهي: المهارات ذات الصلة بالمجال، والعمليات المعرفية والشخصية التي تقضي إلى التفكير، والدافع للمهمة (ويتمثل في الدافع الجوهرى للانخراط في النشاط والشعور الشخصي بالتحدي والمتعة)، أما المكون الأخير هو العالم الخارجي للفرد والذي يتضمن البيئة المحيطة بالفرد وبالتحديد البيئة الاجتماعية التي يعمل فيها الفرد (Amabile, 2012, p 67).

- **النظرية السياقية (الذكاء العملي):** تحدد هذه النظرية علاقة الذكاء بالعالم الخارجي للفرد، وهناك مكونات للذكاء تطبق في مستويات أربع، لكي تؤدي وظائف مختلفة في الحياة اليومية في ضوء النظرية السياقية، حددها سوفي (٢٠١٠، ص ٢٥) في: السياق التجريبي (يتم من خلاله إجراء الاختبار)، سياق الأداء (يمثل الشروط المطلوب توافرها لإظهار سلوكيات محددة)، السياق الخبراتي (أي الخبرات الحالية للفرد والتي تقدم الأساس لعملية التعلم)، السياق البيئي (أي السياق الذي يعيش فيه الفرد).
- **النظرية التجريبية:** وتعني الذكاء الإبداعي القدرة على التعامل مع المواقف الجديدة والتفكير فيها والتعامل مع المواقف المستقبلية، وبمعنى آخر التعلم من الأخطاء أو التعلم من الخبرة.

التطبيق الميداني:

- هدف التطبيق الميداني إلى توضيح خطوات للبحث متمثلاً في تطبيق تجربة البحث من حيث توضيح كيفية ضبط العوامل المرتبطة بخصائص أفراد العينة، وكيفية تصميم أدوات البحث، وإجراءات التجربة، والمعالجة الإحصائية وتمت الدراسة الميدانية وفق الإجراءات الآتية:
- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من طلبة جامعة حلوان
 - تم بناء أدوات البحث.
 - تم التأكد من صدق أداة البحث من خلال عرضها على عدد من المحكمين المختصين بمجال البحث.
 - تم التحقق من ثبات وصدق أداة البحث، ومدى توافقها مع موضوع البحث، عن طريق استخدام معاملات الارتباط بيرسون، ومعامل كرونباخ ألفا.
 - تم المعالجة الإحصائية بإدخال البيانات على جهاز الحاسب من أجل الحصول على النتائج بشكل دقيق وصحيح، ثم تحليل تلك البيانات من خلال البرنامج الإحصائي (Spss).
 - تمت الإجابة على أسئلة الدراسة من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم تم تقديم المقترحات.

ويمكن توضيح كل خطوة كما يلي

أولاً: ضبط العوامل المرتبطة بخصائص أفراد العينة:

وتتمثل في العمر الزمني، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في تلك العوامل استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين؛ وذلك لحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم بعد ذلك تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في تكافؤ الأعمار والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي

المتغيرات	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة
العمر الزمني بالشهور	التجريبية	٤٠	٢٠٠٥	٠٠٦٨٠	٧٨	٠٠٢٠٥	٠٠٨٣٨	غير دالة عند (٠٠٠٥)
	الضابطة	٤٠	٢٠٠٨	٠٠٦٦٤				
المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي	التجريبية	٤٠	٣١٤٧	٢٠٦٨٩	٧٨	٠٠٢٥٧	٠٠٧٩٨	غير دالة عند (٠٠٠٥)
	الضابطة	٤٠	٣١٦٣	٢٠٥٢٩				

يتضح من الجدول السابق:

عدم دلالة قيمة "ت" الخاصة بتأثير الأعمار الزمنية؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني؛ حيث بلغت قيمة (ت) للعمر الزمني (٠٠٢٠٥)، ومستوى الدلالة هو (٠٠٨٣٨) وهو أكبر من مستوى الدلالة (٠٠٠٥)؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني.

عدم دلالة قيمة "ت" الخاصة بتأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي؛ حيث بلغت قيمة (ت) للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة (٠.٢٥٧)، ومستوى الدلالة هو (٠.٧٩٨) وهو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

ثانياً: تصميم أدوات البحث:

- قامت الباحثة بتصميم أداتين للبحث هما البرنامج المقترح والمقياس، وفيما يلي توضيح مراحل التصميم وحساب صدق وثبات كل منهما
- الأداة الأولى: البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الذكاء الناجح لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال
- اعتمدت الباحثة على كل من: نظرية الذكاء التحليلي، والنظرية التجريبية في بناء البرنامج واستفادت منهم في إعداد الجلسات وتحديد نوع المهارات التي تنمي مهارات الذكاء الناجح من خلال التعلم المستند إلى الدماغ، مع مراعاة مجموعة من الأسس، من أهمها:
- أساس فلسفي: بتعرف طبيعة أفراد العينة من الطالبات الملمات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان، هذا فضلاً عن الاستفادة من استطلاع آراء الخبراء في مجال رياض الأطفال لتحديد موضوعات البرنامج، والمعلومات التي سوف تُقدم من خلاله.
- أساس نظري: بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت التعليم المستند الي الدماغ، والذكاء الناجح، فضلاً عن الدراسات النظرية عن التعليم المستند الي الدماغ، والذكاء الناجح، والتي تم تحديدها في الإطار النظري
- أساس اجتماعي: من خلال المشاركة الايجابية، والاحترام، والنظام.
- أساس سيكولوجي: من خلال مراعاة البرنامج للخصائص الطالبة المعلمة، ومراعاة نقاط القوة والضعف لديهن.

وتم بناء البرنامج بحيث يشتمل على:

الإطار العام للبرنامج التدريبي، ويتناول ما يلي: المقدمة، أسس بناء البرنامج التدريبي، فلسفة البرنامج التدريبي، الأهداف العامة للبرنامج التدريبي، استراتيجيات التعليم المستند إلى الدماغ المستخدمة في تدريس محتوى البرنامج التدريبي، مصادر ووسائل ووسائط التعلم بالبرنامج التدريبي، الأنشطة التعليمية الخاصة بالبرنامج التدريبي، أساليب التقويم المناسبة للبرنامج التدريبي.

امكونات البرنامج التدريبي: ويتكون من جزأين: محتوى البرنامج التدريبي، دليل تدريب الطالبات متضمناً أنشطة لهن.

الأهداف العامة للبرنامج:

- تعرف مبادئ نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، وأساليب واستراتيجيات وطرق تطبيق هذه المبادئ في تدريس مهارات الذكاء الناجح.
- تعرف مفهوم وأهمية استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ والتي أظهرت بعض الدراسات فاعليتها في التدريس.
- تعرف مراحل استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ وآلية تنفيذها في تدريس مهارات الذكاء الناجح.
- تعرف دور كل من المعلم والمتعلم في كل مرحلة من مراحل استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ الخمس.
- تعرف الأداءات والأساليب التدريسية المساندة لاستراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ.
- استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس وحدات الدليل وذلك وفقاً للتعريفات الإجرائية التي تم تحديدها مسبقاً، وبالرجوع إلى الإطار النظري حول نظرية التعلم المستند إلى الدماغ.

محتوى البرنامج:

تم تقسيم محتوى البرنامج الحالي إلى (١١) لقاء تناولت مجموعة من المهارات، وتم من خلال تقصي الحقائق، والبحث، والمعرفة، وبناء خبرات حياتية للمستقبل.

ه) أنشطة البرنامج:

اشتمل البرنامج على مجموعة من اللقاءات والتي يتم عرضها كالتالي:

- الزمن: ويتضمن المدة التي يستغرقها كل لقاء وتتمثل في نصف ساعة لكل نشاط.
- المكان: ويتضمن المكان الذي تنفذ فيه الأنشطة.
- الأهداف: تحديد الهدف العام والأهداف الإجرائية.
- التقنيات التربوية المستخدمة: تنوعت حسب كل هدف، وكيفية العرض لتحقيق الإثارة.

و) التقويم:

استخدم البرنامج المقترح ثلاث طرق للتقويم:

- تقويم قبلي: تم إجرائه قبل تنفيذ البرنامج، من خلال تحديد أوجه القصور قبل بدء البرنامج.
- تقويم بنائي: تم أثناء تنفيذ البرنامج، وتضمن تدريبات وأنشطة عقب انتهاء كل نشاط.
- تقويم نهائي: هدف معرفة مستوى الأداء بعد انتهاء البرنامج، وتم التطبيق البعدي للأدوات.

ز) خطوات تطبيق البرنامج:

- بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم تطبيق التجربة وفق الخطوات التالية في:
- التطبيق القبلي للمقياس: من خلال تطبيق الأدوات على أفراد عينة البحث، ورصد الدرجات.
- تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج من خلال الاستعانة بالأدوات، والوسائل التعليمية المناسبة.
- التطبيق البعدي للمقياس: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق المقياس مرة أخرى لقياس مدى تحقق أهداف البرنامج المقترح.
- الأداة الثانية: مقياس الذكاء الناجح.

- تم تطوير مقياس الذكاء الناجح من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتكون المقياس في صورته الأولى والنهائية من (٣٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي (الذكاء التحليلي، الذكاء الإبداعي، الذكاء العملي)، وتكونت جميع فقرات المقياس من فقرات إيجابية:
- **الذكاء التحليلي:** من خلال تقديم الأفكار المناسبة والاستدلال وحل المشكلات وتحليلها التي يتم التعرض لها في الحياة، ويتكون من (١٢) فقرة.
- **الذكاء الإبداعي:** ويتضمن طريقة تقييم الطالبات معلمات رياض الأطفال للوصول إلى حل مناسب للمشكلات التي يتعرض لها في الحياة، ويتكون من (١٢) فقرة.
- **الذكاء العملي:** ويتضمن القدرة على الموازنة بين القدرات والحاجات المرتبطة ببيئة الفرد، ويتكون من (١٢) فقرة.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة تطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة البحث، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ، وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لأهداف البحث الحالي.

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ وثبات الإعادة للأبعاد والدرجة الكلية

م	الذكاءات	إعادة التطبيق	الاتساق الداخلي
١	الذكاء التحليلي	٠.٩١**	٠.٨٩
٢	الذكاء الإبداعي	٠.٨٩**	٠.٨٢
٣	الذكاء العملي	٠.٨٨**	٠.٩٠
٤	الدرجة الكلية	٠.٩٣**	٠.٩٤

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري:** وذلك من خلال توزيعه بصورته الأولية على (١٥) محكماً، والمكون من (٣٦) فقرة، بنسبة اتفاق (٨٠%) للإبقاء على الفقرات، وبهذا تكون بصورته النهائية من (٣٦) فقرة، موزع على ثلاث مجالات وهى (الذكاء التحليلي، الذكاء الإبداعي، والذكاء العملي).
- **صدق البناء:** لمعرفة دلالات صدق البناء للمقياس، تم حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من داخل المجتمع، ومن خارج عينة الدراسة تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠.٣٧-٠.٧٩)، ومع المجال (٠.٤٠-٠.٨٨)، وتجدد الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ج) تصحيح مقياس الذكاء الناجح:

تم الاستجابة على المقياس بحسب تدرج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وتعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، علماً بأن جميع درجات المقياس إيجابية، وتكون الدرجات (أعلى درجة = ١٨٠، وأدنى درجة = ٣٦)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الذكاء الناجح، ويتم الحكم على المستوى بالاعتماد على المعيار الآتي:

المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي
منخفض	٢.٣٣-١
متوسط	٣.٦٧-٣.٣٤
مرتفع	٣.٦٨ فما فوق

تطبيق أدوات البحث واختبار الفروض: بعد أن تم اختيار عينة البحث، بدأ التنفيذ الفعلي لتجربة البحث، وقد تمثل ذلك في الآتي:

تطبيق مقياس الذكاء الناجح البحث قلياً: هدف التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الناجح إلى التأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى الذكاء الناجح قبل التجريب، وقد تم التطبيق القبلي للمقياس على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الناجح

الأبعاد	المجموعة	عدد الطالبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة
الذكاء التحليلي	التجريبية	٤٠	١٤.١٨	٢.٤٤٨	٧٨	٠.٠٤٥	٠.٩٦٤	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٤٠	١٤.٢٠	٢.٥٢٤				
الذكاء الإبداعي	التجريبية	٤٠	١٢.٧٥	١.٩٧١	٧٨	٠.٠٥٧	٠.٩٥٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٤٠	١٢.٧٨	١.٩٦٧				
الذكاء العلمي	التجريبية	٤٠	١٢.٥٥	١.٤٨٤	٧٨	٠.٠٦٨	٠.٩٤٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٤٠	١٢.٥٣	١.٧٨٣				
المقياس ككل	التجريبية	٤٠	٣٩.٤٨	٣.٥٢٣	٧٨	٠.٠٣١	٠.٩٧٥	غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
	الضابطة	٤٠	٣٩.٥٠	٣.٥٩٥				

يتضح من نتائج جدول (٣):

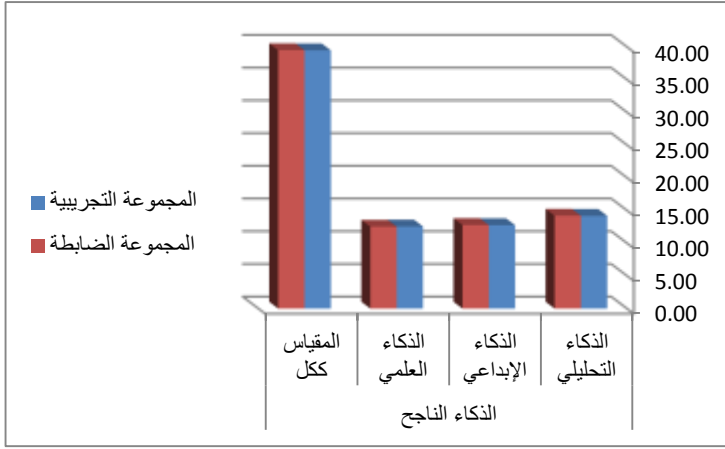
أن متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لبعد الذكاء التحليلي بمقياس الذكاء الناجح جاءت متقاربة جداً، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط درجات بلغ (١٤.١٨)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على نفس البعد (١٤.٢٠)، وبلغت قيمة (ت) لبعد الذكاء التحليلي بمقياس الذكاء الناجح (٠.٠٤٥) ومستوى الدلالة هو (٠.٩٦٤) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥)؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات المجموعتين في التطبيق القبلي لبعد الذكاء التحليلي بمقياس الذكاء الناجح، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في درجات مقياس الذكاء التحليلي بمقياس الذكاء الناجح قبل التجريب.

أن متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لبعء الذكاء الإبداعي بمقياس الذكاء الناجح جاءت متقاربة جدا، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط درجات بلغ (١٢.٧٥)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على نفس البعد (١٢.٧٨)، وبلغت قيمة (ت) لبعء الذكاء الإبداعي بمقياس الذكاء الناجح (٠.٠٥٧) ومستوى الدلالة هو (٠.٩٥٥) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥)؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات المجموعتين في التطبيق القبلي لبعء الذكاء الإبداعي بمقياس الذكاء الناجح، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في درجات الذكاء الإبداعي بمقياس الذكاء الناجح قبل التجريب.

أن متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لبعء الذكاء العلمي بمقياس الذكاء الناجح جاءت متقاربة جدا، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط درجات بلغ (١٢.٥٥)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على نفس البعد (١٢.٥٣)، وبلغت قيمة (ت) لبعء الذكاء العلمي بمقياس الذكاء الناجح (٠.٠٦٨) ومستوى الدلالة هو (٠.٩٤٦) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥)؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات المجموعتين في التطبيق القبلي لبعء الذكاء العلمي بمقياس الذكاء الناجح، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في درجات الذكاء العلمي بمقياس الذكاء الناجح قبل التجريب.

أن متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الناجح ككل جاءت متقاربة جدا، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط درجات بلغ (٣٩.٤٨)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على نفس البعد (٣٩.٥٠)، وبلغت قيمة (ت) لمقياس الذكاء الناجح ككل (٠.٠٣١) ومستوى الدلالة هو (٠.٩٧٥) وهو أكبر من مستوى المعنوية (٠.٠٥)؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات المجموعتين في التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الناجح ككل، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في درجات مقياس الذكاء الناجح ككل قبل التجريب.

ويوضح ذلك الشكل البياني التالي:



شكل (١)

رسم بياني يوضح متوسطات درجات التطبيق القبلي لمقياس الذكاء الناجح للمجموعتين التجريبية والضابطة

رابعا نتائج البحث:

يتم- فيما يلي- عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة.

وقامت الباحثة بالتحقق من صحة الفروض التالية:

*** التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث

والذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الناجح لصالح متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الناجح، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الناجح

الأبعاد	المجموعة	عدد نظائبات (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة الدلالة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
الذكاء التحليلي	التجريبية	٤٠	٣١.٦٣	٢.٣٨٢	٧٨	٣١.٧٥٣	٠.٠٠٠	دالة مستوى ٠.٠٥	٠.٩٢٨	٧.١٩١	كبير
	الضابطة	٤٠	١٤.١٨	٢.٥٣١							
الذكاء الإبداعي	التجريبية	٤٠	٢٧.٣٥	٢.١٦٧	٧٨	٣٢.٦٤٦	٠.٠٠٠	دالة مستوى ٠.٠٥	٠.٩٣٢	٧.٣٩٣	كبير
	الضابطة	٤٠	١٢.٧٣	١.٨٢٦							
الذكاء العلمي	التجريبية	٤٠	٢٩.٣٠	٢.٥٦٤	٧٨	٣٨.٤٧٠	٠.٠٠٠	دالة مستوى ٠.٠٥	٠.٩٥٠	٨.٧١٢	كبير
	الضابطة	٤٠	١٢.٤٣	١.٠٥٩							
المقياس ككل	التجريبية	٤٠	٨٨.٢٨	٣.٨٥٠	٧٨	٦١.١٧٧	٠.٠٠٠	دالة مستوى ٠.٠٥	٠.٩٨٠	١٣.٨٥٤	كبير
	الضابطة	٤٠	٣٩.٣٣	٣.٢٨٥							

يتضح من جدول (٤):

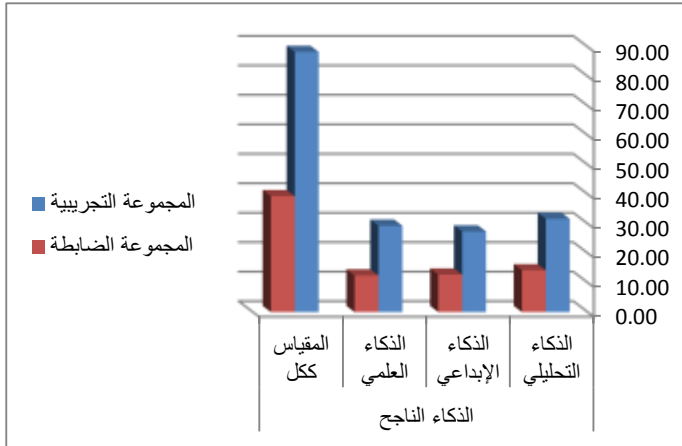
ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الناجح، كما أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الناجح جاءت دالة عند مستوى (٠.٠٥)، كما أن حجم التأثير جاء كبير لكل بعد من أبعاد المقياس؛ ويرجع ذلك إلى استخدام البرنامج القائم على استراتيجيات التعلم المستند إلى الدماغ (المتغير المستقل).

ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الناجح ككل، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٨٨.٢٨) بانحراف معياري قدره (٣.٨٥٠) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٣٩.٣٣) بانحراف

معياري قدره (٣.٢٨٥)، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الناجح ككل والتي بلغت (٦١.١٧٧) دالة عند مستوى (٠.٠٥)، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لمقياس الذكاء الناجح ككل " هي (٠.٩٨٠) وهذا يعني أن نسبة (٩٨.٠%) من التباين الحادث في مستوى الذكاء الناجح ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ (المتغير المستقل) كما أن قيمة (d) = (١٣.٨٥٤) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل وذلك لأن قيمة (d) اكبر من ٠.٨.

وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال في كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الناجح كل على حدة وككل لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ.

ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثالث الذي ورد في مشكلة البحث ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى الذكاء الناجح لدى طالبات المجموعة التجريبية، ويوضح ذلك الشكل البياني التالي:



شكل (٢)

رسم بياني يوضح متوسطات درجات التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الناجح للمجموعتين التجريبية والضابطة

*** التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

والذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الناجح لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الناجح، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الناجح

الأبعاد	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف-	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (ح.د)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	قيمة d	حجم التأثير
الذكاء التحليلي	القبلي	٤٠	١٤.١٨	١٧.٤٥	٢.٤٤٨	٣٩	٣١.٧٩٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٦٣	٥.٠٢٧	كبير
	البعدي	٤٠	٣١.٦٣								
الذكاء الإبداعي	القبلي	٤٠	١٢.٧٥	١٤.٦٠	١.٩٧١	٣٩	٣٧.٥٦٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٧٣	٥.٩٤٠	كبير
	البعدي	٤٠	٢٧.٣٥								
الذكاء العلمي	القبلي	٤٠	١٢.٥٥	١٨.٤٨	١.٤٨٤	٣٩	٣١.٦٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٦٣	٥.٠١٢	كبير
	البعدي	٤٠	٣١.٠٣								
المقياس ككل	القبلي	٤٠	٣٩.٤٨	٥٠.٥٣	٣.٥٢٣	٣٩	٦٤.٤٧٥	دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٩١	١٠.١٩٤	كبير
	البعدي	٤٠	٩٠.٠٠٠								

يتضح من الجدول السابق (٥) ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث) في كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الناجح، حيث حصلت الطالبات في التطبيق القبلي على متوسط أكبر من متوسط درجات التطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الناجح كل على حدة،

كما أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الناجح جاءت دالة عند مستوى (٠.٠٥)، كما أن حجم التأثير جاء كبير لكل بعد من أبعاد المقياس؛ ويرجع ذلك إلى استخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ (المتغير المستقل).

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث) في مقياس الذكاء الناجح ككل، حيث حصلت الطالبات في التطبيق القبلي على متوسط (٣٩.٤٨) بانحراف معياري قدره (٣.٥٢٣)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٩٠.٠٠) بانحراف معياري قدره (٤.٥٦٣)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الناجح ككل (٥٠.٥٣) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الناجح ككل والتي بلغت (٦٤.٤٧٥) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الناجح ككل لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لمقياس الذكاء الناجح ككل " هي (٠.٩٩١) وهذا يعني أن نسبة (٩٩.١%) من التباين الحادث في مستوى الذكاء الناجح ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ (المتغير المستقل)، كما أن قيمة (d) بلغت (١٠.١٩٤) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال في كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الناجح كل على حدة وككل لدى طالبات المجموعة التجريبية؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ.

ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الرابع الذي ورد في مشكلة البحث ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى الذكاء الناجح لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ويوضح ذلك الشكل البياني التالي:



شكل (٣)

رسم بياني يوضح متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الذكاء الناجح

وللتحقق من فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ تم تطبيق نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blake ودلالاتها على الذكاء الناجح، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦)

نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blake ودلالاتها على الذكاء الناجح لدى طالبات المجموعة التجريبية

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blake	دلالاتها
الذكاء الناجح	١٠٨	٣٩.٤٨	٩٠.٠٠	١.٢٠٥	مقبولة

يتضح من الجدول السابق أن:

البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية الذكاء الناجح، حيث بلغ معدل الكسب (١.٢٠٥)، وهي تعد نسبة مقبولة؛ وهذا يدل على أن استخدام البرنامج القائم على استراتيجية التعلم

المستند إلى الدماغ فعال في تنمية الذكاء الناجح لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال (عينة البحث).

وترى الباحثة أنه من خلال التحقق من صحة الفرضين الأول والثاني تكون قد أجابت عن السؤال الثالث الذي ورد في مشكلة البحث وهو: ما فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات الذكاء الناجح لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال؟

التوصيات والمقترحات:

- تطوير الطالبات للمهارات الدراسية الفعالة لديهم وإدارة وقتهم بطريقة صحيحة.
- إجراء ورش عمل حول أساليب مواجهة الضغوط وكيفية استخدام استراتيجيات المواجهة الفعالة للتغلب على تلك المشكلات.
- تشجيع المسؤولين على إعداد البرامج التعليمية بتطويرها بحيث تهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الناجح، بما تتضمنه من قدرات تحليلية وعملية وإبداعية.
- يجب على القائمين على وضع المناهج محاولة الاستفادة من نظرية الذكاء الناجح في عمليات التعلم والتدريس والتقييم من خلال تقديم تطبيقات تربوية للممارسات التعليمية.
- العمل على تنمية الذكاء الناجح وأبعاده بالعديد من الاستراتيجيات الحديثة وعلى نطاق واسع.
- الاهتمام بتطوير المنهج وتحديثه باستمرار بما ينمي الذكاء الناجح ويحقق مخرجات واعية لبناء مستقبل أفضل.
- توظيف استراتيجيات التدريس المنبثقة من من نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مخرجات متنوعة كمهارات التفكير، والاتجاهات.

البحوث المقترحة:

- استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الانجاز الأكاديمي لدى الطالبات المعلمات.
- تنمية مهارات الذكاء الناجح وتأثيرها على الدافعية للإنجاز لمعلمات رياض الأطفال.

- برنامج قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات إدارة الذات لمعلمات رياض الأطفال.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في خفض قلق التدريس للطالبات المعلمات برياض الأطفال.
- برنامج مقترح قائم على استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية التنظيم الذاتي لدى الطالبات المعلمات وقياس أثره على طفل الروضة.
- فعالية برنامج قائم على استراتيجية النمذجة لتنمية الذكاء الناجح لطفل الروضة.

المراجع:

- أبو الحسن، احمد (٢٠١٤). فاعلية طرق معادلة صورتي اختبار مبنى في ضوء نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرج وفقاً لنظرية القياس التقليدية ونموذج راش. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- أبو جادو، محمود (٢٠٠٦). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- أبو جادو، محمود، والناطور، ميادة (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ١٤، عدد ١.
- ابو حمدان، على (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم في مواقف حياتية لدى طلبة الصف العاشر. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- جنسن، أريك (٢٠١٤). التعلم استناداً إلى الدماغ: النموذج الجديد في التدريس. ترجمة هشام سلام وحمدى عبد العزيز، دار الفكر العربي.
- الدسوقي، زكية (٢٠١٩). فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢٠٤، ج ٦.
- زايد، غادة (٢٠١٩). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٠٨٤.
- السلطان، جواهر (٢٠١٢). أثر برنامج إثرائي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة واتجاهتهن نحوه. رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
- سليمان، فوفية (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الكفايات التدريسية والتنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلبة معلمي العلوم بكلية التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ٢٢، ع ١٢٤.
- سويقي، غادة (٢٠١٠). فعالية برنامج لتنمية الانتباه والذاكرة العاملة وضبط الذات لدى الأطفال الموهوبين ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

- سيد، هبة، وبدوى، رشا (٢٠١٩). منهج مقترح في العلوم مستند إلى نظرية الذكاء الناجح وفاعليته في تنمية الحس العلمي والثقة بالنفس لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. العدد الثامن، المجلد الثاني والعشرون، المجلة المصرية للتربية العلمية.
- الشيباتي، مريم (٢٠١٩). مستوى المعرفة والتطبيق لمبادئ التعلم المستند إلى الدماغ لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. المجلة التربوية، ج ٦٠.
- الصافي، رحيمة (٢٠١٥). فاعلية التدريس المستند إلى نظرية الذكاء الناجح والتعلم المنظم ذاتياً في تحصيل مادة علم الأحياء وتنمية الكفاية المعرفية المدركة لدى طالبات الصف الخامس العلمي. اطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- عبد السمیع، عزة (٢٠١٧). التعلم المستند إلى المخ. دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.
- عبد العزيز، عزة (٢٠١٩). برنامج لتنمية مهارات التدريس القائم على نموذج التعلم المستند إلى عمل الدماغ لدى الطالبات المعلمات وتحسين رضا تلميذاتهن عن تعلم (الاقتصاد المنزلي/ علوم الحياة الأسرية). العدد ٢٤٤، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس.
- عبد الله، هالة (٢٠١٩). معايير بناء منهج في الاجتماع في ضوء التعلم المستند إلى الدماغ للطالب المعلمين بشعبة الاجتماع بكلية التربية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٢٤٦٤.
- عبيدات، ذوقان، وأبو سميد، سهيلة (٢٠١٣). الدماغ والتعلم والتفكير. مركز دبيونو للنشر والتوزيع.
- عفانة، عزو، والجيش، يوسف (٢٠٠٩). التدريس والتعلم بالدماغ ذى الجانبين. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عليمات، إيمان (٢٠١١). أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاء الناجح في تحسين مهارات التحدث والقراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- عمر، سعاد (٢٠١٨). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٢٣١٤.
- عوض، إيناس (٢٠١٩). أثر استراتيجية تعليمية قائمة على التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين مهارات القراءة الحيوية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن. مجلة العلوم التربوية.
- قطامي، يوسف، ومصطفى، محمود (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح لدى

- عينة أردنية من طلبة الصف الخامس. العلوم التربوية، مجلد ٤٢، عدد ٣.
- الكنعاني، عبد الواحد (٢٠١٦). أنموذج تدريسي مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح وأثره في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي من مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الإبداعي. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ١٩، ع ٩٤.
- المومني، طارق (٢٠١٨). الذكاء الناجح وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار لدى معلمي الطلبة المتميزين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج ٢٦، ع ٦٤.
- يوسف، سليمان (٢٠٠٧). المخ وصعوبات التعلم: رؤية في إطار علم النفس العصبي المعرفي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Fratangelo, I (2015). Brain based instructions: teachers perceptions and knowledge of brain based learning strategies. Unpublished ph, dissertations, texas tech university.
- Amabile, T (2012). Compongentional theory of creativity , Harvard business school working paper. No.12, 12- 096.
- Sternberg, R (2003a). teaching for successful intelligence: principles, procedures, and practices. Journal for the education of the gifted, vol, 27, no. 2/3.
- Sternberg, R (2004). Successful inteilgence in the classroom theory into practice, volume 43, number 4, college of education, the ohio state university.
- Stemler, G (2006). Using the theory of successful inteilgence as abasis for augmenting AP eams in psychology and statistes contemporary educational psychology, volume 31, Issue 3.
- Mumthas (2014). Taking triarchic teaching to classrooms: giving everybody affair chance. International journal of advanced research, volume 2, issue5.
- Kapadia , R (2014). Level of awareness about knowledge, belief and practice of brain based learning of school teachers in greater Mumbai region. Procedia social and behavioral science, 123.

- Rahimian, F (2014). Successful education for AEC professionals: case study of applying immersive game-like virtual reality interfaces. Visualization in engineering, 2(1).
- Ridley, J (2012). The perceptions of teachers regarding their knowledge, beliefs, and practices of brain-based learning strategies. Unpublished doctoral dissertation, tennessee state university.
- Roberts, P (2012). A quantitative study of secondary teacher's knowledge and beliefs in the principles of brain-based learning and the impact on instructional decision. Unpublished doctoral dissertation, school of education, capella university.
- Souse, D (2001). How the brain learns. 2nd edition, corwin press.
- Stemler, S (2009). Using the theory of successful intelligence as a framework for developing assessments in ap physics. Contemporary educational psychology, 34 (3).
- Sternberg, R (2004). Retracted article: successful intelligence in the classroom. Theory in to practice, 43 (4).
- Sternberg, R (2018). Context-sensitive cognitive and educational testing. Educational psychology review, 30 (3).
- Sternberg, R (2002). Raising the achievement of all students: teaching for successful intelligence. Educational psychology review, 14 (4).
- Sternberg, R (2015). Successful intelligence: a model for testing intelligence beyond IQ tests. European journal of education and psychology, 8 (2).
- Negahban, S (2013). The role of successful intelligence teaching on academic self-efficacy. Journal of behavioral sciences in asia, 5.
- Wachob, D (2013). Public school teachers knowledge, perceptiona, and implemeantation of brain-based learning practices. Unpublished doctoral dissertation, university of central florida orlanda.

[٣]

فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي
التاريخي وأثره على تعزيز الانتماء للوطن
لدى أطفال الروضة

د. مديحه مصطفى علي

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف

فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره على تعزيز الانتماء للوطن لدى أطفال الروضة

د. مديحه مصطفى علي*

ملخص:

هدف البحث إلى قياس مدى فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة وإختبار أثره على تعزيز الانتماء للوطن لديهم، بإستخدام المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين على عينة نهائية مكونة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني، تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والثانية ضابطة، وعدد من الأدوات البحثية والأساليب الإحصائية، منها: (مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، مقياس الانتماء للوطن لدى طفل الروضة، برنامج لتنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، أعدتهم الباحثة)، إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة، إختبار(ت)، التحليل العاملي، معامل إرتباط بيرسون، وغيرها. من أهم نتائج البحث: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج الوعي التاريخي بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي، وأطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. كذلك يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتماء للوطن لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج في تعزيز الانتماء للوطن لدى طفل الروضة.

* أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف.

- توصيات البحث:

- الإبتعاد عن الطرق التقليدية في تعليم الأطفال، وضرورة الإستعانة بالتعلم الرقمي وأدواته المتنوعة لما لها من أثر فعّال في نجاح البرنامج التعليمي بالروضة، ومساعدة الأطفال على نقل الحقائق والمفاهيم بأساليب تُمكنهم من مسايرة تكنولوجيا العصر الرقمي.
- الاهتمام بالتعلم الرقمي وتطبيقاته في رياض الأطفال خاصة في ظل ظروف جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، والتي يمكن من خلاله محاكاة الواقع في مجالات المختلفة.
- **كلمات مفتاحية:** برنامج- التعلم الرقمي- الوعي التاريخي- الإنتماء للوطن- أطفال الروضة

Abstract:

The aim of the research is not only to measure the effectiveness of a program based on digital learning in developing historical consciousness among kindergartners but also to test its impact on enhancing their national Affiliation. By using the experimental approach with two equal groups on a final sample of (60) children and girls from the second level, whose ages ranged from (5- 6) years, they were divided into two groups, One of them is experimental, and the second is unchangeable. also a number of research tools and statistical methods include, (the photographic historical consciousness scale for the kindergartner, the national Affiliation scale for the kindergartner, and the program of enhancing the historical consciousness, The researcher prepared them). Wechsler preschool scale for intelligence, T. Test, Factor Analysis Test, Pearson correlation coefficient and others.

One of the most important conclusions of the research: is the presence of a statistically significant difference at the level of (0.01) on the photographic historical consciousness scale, in all dimensions of the scale between, the children of the experimental group, and the children of the unchangeable group, into practice in favor of the experimental group. In addition to this, is the presence of a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post measurements, on the national Affiliation scale for the kindergartner, In favor of telemetry, which indicates the positive impact of the program in promoting. This proves that there is a positive effect in reinforcement the feelings of national Affiliation among the kindergartners child.

Recommendations:-

The traditional methods have to be excluded in educating children. Using digital learning and its diverse tools is of great importance as it has effective influence on the success of the educational program for the kindergartner, This will help children Transferring facts and conceptions in ways that help them to cope with the technology of the digital age.

Attention ought to be given to digital learning and its applications in kindergartens, particularly in the recent circumstances of the corona pandemic (Covid 19), through which reality may be simulated in all different fields.

Key words: Program- Digital learning- Historical consciousness - National Affiliation- Kindergartners.

مقدمة ودراسات سابقة:

تعد مرحلة الطفولة هي الأساس في بناء المجتمعات، فالأطفال هم الثروة الحقيقية لمستقبل الأوطان، وتتسابق معظم الدول لبذل قصارى جهدها لتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، والتي منها إستخدام أساليب تعلم جديدة تجعل الطفل نشطاً وإيجابياً في الموقف التعليمي، الأمر الذي تطلب معه تطوير برامج رياض الأطفال تمشياً مع التقدم العلمي الذي تشهده البلاد في جميع المجالات، وما نتج عنه من قصر المسافة بين الطفل والعلم والتكنولوجيا بصورة تستوجب إعادة النظر في تلك البرامج، وذلك لإكساب الطفل المفاهيم الأساسية في هذه المرحلة الهامة بنمط وإسلوب مختلف متميز ومبهر.

وتتغير ظروف المجتمعات في طرق التعليم والتعلم وفقاً لتغير ظروف العصر ومستجداته، حيث شهدت السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في المعرفة والعلوم الطبيعية والتطبيقية والإنسانية بكافة فروعها، وفي ظل هذا التطور تطورت تقنيات التعليم الحديثة التي إستطاعت أن تصل لرياض الأطفال؛ حيث تتمتع مرحلة رياض الأطفال بخصوصية وأهمية كبرى، تتعكس مخرجاتها على كافة المراحل التعليمية، لذا فقد جاءت الخطة الإستراتيجية الشاملة لتطوير التعليم بوزارة التربية والتعليم في مصر ٢٠٢٠/٢٠٣٠ مخصصة جزءاً منها لتلك المرحلة، وركزت فيها على أهمية استخدام التكنولوجيا بكافة وسائلها حتى تساير التقدم التكنولوجي المتسارع في العالم.

وقد ظهر مفهوم التعلم الرقمي في الأربعة عقود الأخيرة، وذلك بعد تنامي تقنيات ووسائط عدة في سرعة نقل المحتوى التعليمي، ومع تطور الأجهزة الالكترونية وانتشارها في المجتمع، لحق هذا التطور بأجهزة التعليم كأحد منظومات المجتمع، مما دعى المختصون إلى الاستفادة من هذه التقنية في تسهيل نقل التعلم إلى الأطفال، والاستفادة منها في رفع كفاءة التعلم والإدراك والمهارات الشخصية، والتركيز على تعلم المتعلم بإعتباره محور العملية التعليمية، معتبرين أن التعلم التقليدي يركز على بناء متعلمين متوسطي القدرات، ولذلك من الأفضل استخدام مصطلح التعلم الرقمي وليس التعليم الرقمي (الاقبالي، ٢٠١٩، ص ٤١٥).

ولإستخدام تكنولوجيا المعلومات في رياض الأطفال دور فاعل في تطوير اللغة والمهارات الإجتماعية العقلية، وذلك لما تمتاز به من القدرة على التمثيل والنمذجة في تقديم خبرات يصعب تقديمها وتنفيذها في الواقع، وتزود الطفل بخبرات جديدة ومتنوعة بحيث تمكنه من زيادة الفهم، الذي ينتج عنه زيادة الدافعية نحو التعلم الذي يسهم في النمو العقلي والاجتماعي، وتمكينهم من زيادة التفاعل فيما بينهم، وتطوير مهارات حل المشكلات والتجريد وإكتساب وبناء المفاهيم المراد تميمتها.

ومع ثورة المعلومات واجهت المؤسسات التعليمية تحديات عدة في نظمها ولوائحها وطرق تدريسها ومناهجها، وقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة في تطور العلم وتطبيقاته بسرعة كبيرة، حيث يُعد استخدام التكنولوجيا أمراً ضرورياً لاسيما في تدريس المفاهيم المجردة المختلفة والمتنوعة، والتي يصعب تعليمها للأطفال بالطرق التقليدية لذا تلعب التكنولوجيا دوراً هاماً في العملية التعليمية، تعتبر أداة يمكن إستخدامها في توصيل المعلومات والمفاهيم المجردة للأطفال لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ومن ثم يُعتبر استخدام أدوات التعلم الرقمي بتقنياته الحديثة والتي منها تقنية العرض التجسدي الجسم (الهلوجرافيا)، وشاشات العرض التعليمية المستخدمة في عرض الصور ثلاثية الأبعاد والفيديوهات الرقمية التي تساعد الطفل على تنمية المهارات والمفاهيم المتنوعة والحاسب الآلي والهاتف النقال وغيره في الروضة ضرورة ملحة لمواكبة العصر المعلوماتي الحديث.

وتشهد تقنية الهلوجرافيا والتي تعد الأحدث في إستخدامات التعلم الرقمي، تطورات سريعة النمو مما يمكنها من عرض صور كبيرة عالية الدقة على مساحة خالية، فقد إنبتقت الإثارة والحماسة المرتبطة بهذا العلم التطبيقي من خلال تطبيقات متنوعة وظهور الواقع الافتراضي، حيث أن التصوير الهلوجرافي له دوراً مهماً في توفير الإشارات البشرية الخاصة بالإستشعار وحركة المنظر أمام العين، ومن ثم تحسين الفهم المرتبط بالإنتاج الواقعي والتقديم الفعال ثلاثي الأبعاد، مما يجعل العالم الافتراضي أكثر واقعية وتفاعلية، وكذلك هدف يمكن تحقيقه من خلال هذه التقنية (Deulkar,et al,2015,p30).

حيث تعتبر هي إحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في تصوير وحفظ المعلومات ثلاثية أو رباعية الأبعاد، وهي تقنية تمكن المشاهد من الرؤية بالأبعاد الثلاثة، عن طريق إيهايم الدماغ والعينين بأن الصورة المشاهدة ممتدة إلى الأبعاد الثلاثة بإضافة العمق إلى الصورة؛ بينما رباعية الأبعاد هي صور ثلاثية الأبعاد متحركة، إذ أنها تمتلك خاصية فريدة تمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية جداً، يتم عملية الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل من خلالها.

وتعد هذه الخاصية هي الأنسب لإكساب المفاهيم المتنوعة لأطفال الروضة، فلم تعد الروضة هي الصف الدراسي التقليدي، فقد غيرت التكنولوجيا شكل التعليم به، وصار من الأجدر أن تتطور الرياض من أجل حسن استثمارها، لتقدم محتوى المنهج بطرق وأساليب تواكب تكنولوجيا اليوم والغد. فالرؤية ذات الأبعاد الثلاثة تزيد من قدرة الطفل على فهم وإستيعاب المعلومة، بهذه الوسيلة يمكن نقل حقائق على جانب كبير من الدقة والعمق إلى الأطفال والتأثير على سلوكهم الفكري وإزدياد قوة إستجابتهم الوجدانية (السيد، ٢٠١٩، ص ٢).

وتعد الآثار القومية التاريخية للوطن والتي يمكن نقلها وعرضها لطفل الروضة من خلال التعلم الرقمي وأدواته المتنوعة، مصدر إثارة للعديد من الإستفسارات عن كل ما يُقدم لهم، من أحداث ووقائع تاريخية تشدح حماسه وتربطه بمجتمعه ووطنه بصورة إيجابية، حيث أنها "وقائع ملموسة تتحدث بلسان أهلها وتعكس تاريخهم وتشهد على حضارتهم، فهي الشاهد على ما بدأت به الحضارة وما تطورت إليه، وما أسهمت به في تاريخ البشرية، لذا يعتبر الوعي التاريخي لدى الأطفال من المطالب الهامة والتي يجب أن يُنادى بها، بل ضرورة لتعميق ذلك لدى الأطفال نظراً لما يمثله من معرفة رئيسة للأمة، وحضارتها وثقافتها وتاريخها في الماضي بل يعمل على تكامل ذلك الماضي مع الحاضر، وتوضيح توجهات المستقبل" (فايد، ٢٠١٤، ص ١١٨). ويتم تعميق الوعي التاريخي لدى طفل الروضة من خلال المناهج المطورة وطرق وأساليب تقديمها له، والبرامج المختلفة التي تقدم له في رياض الأطفال.

ومن مظاهر الاهتمام بتنمية الوعي التاريخي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وجود العديد من الدراسات والبحوث السابقة، ومنها دراسات (الصعيدي، ٢٠١٥)، (الحنان ؛ وأحمد، ٢٠١٦)، (الصغير، ٢٠١٢)، وتوصلت نتائج تلك الدراسات إلي فاعلية البرامج المقترحة والمصادر والمعالجات المستخدمة في تنمية الوعي التاريخي في مادة التاريخ، وأوصت بضرورة تنمية الوعي بالأحداث التاريخية الوطنية والقومية والعالمية كمتطلب وهدف رئيس من أهداف تعليم وتعلم التاريخ، وذلك من خلال الاهتمام باستخدام الأنشطة التعليمية والمصادر الأولية والاحصاءات التاريخية والروايات والأفلام التاريخية.

وإختلفت تلك الدراسات في المعالجات المستخدمة في تنمية الوعي التاريخي، وتنوعت العينات التي طبقت عليها الدراسة بين المراحل الدراسية المختلفة، فمنها ما أهتم بتنمية الوعي بالأسول التاريخية للبيئة المحلية، وبالتاريخ المصري القديم لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وطفل الروضة، بإستخدام برنامج نشاطي في الدراسات الاجتماعية، والقصص الديني. في حين دراسات أخرى ومنها (الصعيدي، ٢٠١٥)، (الحنان ؛ وأحمد، ٢٠١٦) هدفت إلي تنمية الوعي التاريخي والهوية الوطنية من خلال الأنشطة المتحفية، تكوين جماعة نشاط لجمع المادة العلمية، برنامج قائم على الأنشطة التعليمية. أما دراسة (الصغير، ٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن الوعي التاريخي بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م الوعي بتاريخ سيناء، ممارسة المواطنة النشطة.

ويتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة ضرورة التركيز على تنمية الوعي التاريخي كمتطلب وهدف رئيس من أهداف تعليم وتعلم التاريخ في جميع المراحل والصفوف الدراسية، إضافة لضرورة تنويع الوسائل والأنشطة التعليمية لما لها من أثر كبير في تنمية الوعي التاريخي لدى الأطفال وإثراء العملية التعليمية. ويتضح من ذلك أهمية الوعي التاريخي، حيث يمثل قوة دافعة للمساهمة في حل المشكلات المختلفة التي يواجهها المجتمع وتغييره نحو الأفضل، فكلما ارتقى الوعي التاريخي للأطفال كلما كانوا أكثر فهما لأنفسهم ولمجتمعهم.

ومن الملاحظ أن الطرق والإستراتيجيات التي تم إستخدامها في تنمية الوعي التاريخي وتعزيز الإلتناء للوطن تعتمد علي الدور الايجابي والنشط للمتعلم في

الموقف التعليمي التعليمي، وتتطلب رفع كفاءة العقل البشري وإمكاناته، باستخدام طرق وإستراتيجيات فعالة في عمليات التعليم والتعلم، من شأنها تدريب العقل على سرعة إصدار إستجابات فعالة ومناسبة لطبيعة المواقف التي يتفاعل معها، من خلال المحتوى التعليمي الجديد والأكثر إثارة وواقعية، مما يدفع العديد من الأطفال للمشاركة في العملية التعليمية.

وللعوي التاريخي لطفل الروضة دور في ربط الطفل بتراثه الحضاري التاريخي والقومي، ومن ثم يساعد بشكل كبير على الشعور بالإنتماء للوطن، والذي من شأنه أن يعمل على رفعة وتقدم المجتمع، ويتم ذلك بنجاح من خلال مساهمة العصر الحالي باستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة، والعمل على إستخدامها في المجال التعليمي، والتي يمكن من خلالها ربط الماضي بالحاضر وتوقعات المستقبل، مما يساعد بشكل رئيس في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة والذي له أكبر الأثر في تعزيز الإنتماء للوطن.

حيث يعد الإنتماء Affiliation من الحاجات المهمة التي تشعر الطفل بأنه جزء من جماعة معينة، ويولد هذا الشعور الإعزاز والفخر بإنتمائه لهذه الجماعة، كما يدفعه للتفاعل معها ومشاركتها والإلتزام بقيمتها، ويتوقف الإنتماء لدى أي طفل على مدى إشباع هذه الجماعة لحاجاته ومدى شعوره بتوحده معها، وأنه جزءاً مقبولاً منها يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي لها.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى دور الآثار والنماذج التاريخية في نشر الثقافة والمعرفة وأثرها على جوانب النمو المختلفة، وأشارت نتائجها إلى أنها تعد مصدراً للتعليم والتربية الإبداعية، وإكساب الطفل للمعارف والمفاهيم المتنوعة والتي منها: المفاهيم العلمية، الحقائق والقيم والمهارات والسلوكيات الصحية، تنمية الوعي الجمالي، والوعي البيئي والوعي السياحي، وتنمية مفهوم الإنتماء للتراث الإنساني وللوطن، إضافة لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة، وتنمية المفاهيم الجغرافية والتاريخية لدى طفل الروضة، ومنهم دراسة كلا من (حامد، ٢٠١٤)، (Robert & Rand, 2016)، (الشناوي، ٢٠١٢)، (الحمراوي، ٢٠١٤)، (الشرقاوي، ٢٠١٤)، (صبح، ٢٠١٤)، (خطاب، ٢٠١٥)، (إسماعيل، ٢٠١٦)، (بوقس، ٢٠١٥)، (الحمراوي، ٢٠١٥)، (عامر، ٢٠١١)،

(الصغير، ٢٠١٢)، (عبدالمنعم، ٢٠١٩)، (عزام، ٢٠١٢)، (محمد، ٢٠١٦)، (قمر الدولة، ٢٠١٧)، (المنسي ؛ وآخرون، ٢٠١٧)، ودراسة (حسيني، ٢٠١٩).

كذلك أشارت نتائج دراسة (Robert,2011) إلى أن هناك عدة عوامل لها أكبر الأثر في تعميق الإلتناء لدى طفل الروضة منها، المشاركة والمسئولية الاجتماعية والتنظيم الاجتماعي والتعاطف والتضامن للآخر، ودراسة (Merrill,&Tennson,2015) والتي توصلت إلى أن المشاركة الوجدانية تعزز الاتصال بالآخرين وتزيد من دافعية الإلتناء. ودراسة (الصغير، ٢٠١٢) التي اهتمت بالتعرف على أثر النماذج المتحفية في تنمية الإلتناء لدى أطفال الروضة، وإكساب الطفل العديد من المفاهيم والمعلومات، دراسة (المشرفي، ٢٠١٠) وقد هدفت إلى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة ومنها الحقوق والواجبات، وتأسيس حب الوطن والالتناء؛ وتوصلت إلى أن البرنامج المقترح حقق فاعليته.

وفي حين تفتقر البرامج التربوية للأطفال إلى تنمية الوعي التاريخي وإهمال الرموز الوطنية؛ نجد في الوقت نفسه بعض الدراسات الأمريكية تحث على التعليم السياسي للطفل الأمريكي والذي يبدأ في سن الثالثة، حيث يرتبط عاطفياً برموز بلده وصور هيكلها السياسي مثل (العلم القومي، الحدائق، المزارات السياحية، رجل الشرطة والجنود...)، حيث يكتسب الطفل التواجد القومي المطلوب تنميته (إسماعيل، ٢٠١٤، ص ٣١).

ولتقنية الهولوجرام أهمية خاصة في مجال التعليم، فهي تمكن الأطفال من أخذ جولة افتراضية ثلاثية الأبعاد في المواقع التاريخية والرحلات الميدانية الافتراضية، بحيث تسمح لهم بزيارة الأماكن التي يصعب عليهم زيارتها بشكل حقيقي وواقعي لعدة أسباب مختلفة، وذلك مثل المتاحف بأنواعها والقلاع الأثرية المختلفة (شطا، ٢٠١٦، ص ٤٧٢). أي أنها إقتصادية وتوفر في الوقت والجهد، ويمكن للأطفال مشاهدة التجارب من خلال الهولوجرام ثلاثي الأبعاد كأنه مباشر على الهواء، فهي تساعد على التعامل مع جميع أنماط المتعلمين المختلفة سواء كانت بصرية أو حركية أو سمعية (Santosh,2018).

إضافة لورها في تحسين العملية التعليمية، من خلال مقابلة المشاهير الذين يصعب الإلتقال إليهم، أو إحياء شخصيات شهيرة كانت موجودة في الماضي

لنتحدث عن نفسها وتشرح أهم إنجازاتها، كما يمكن الاستفادة أيضاً من تقنية الهلوجرافيا في ربط الفصول الدراسية عن بُعد، وتعليم اللغات المختلفة فيؤدي إلى دمج وتفاعل المتعلمين مع بعضهم البعض في محادثات جماعية مباشرة وبشكل أكثر واقعية (Bamford,2011).

ومن الدراسات التي أهتمت بالهلوجرام دراسة (Sixing, & Nana, 2019) والتي توصلت إلى مخطط التشفير البصري للصور المتعددة والتي أنتجت الهلوجرام، دراسة (نوفل، ٢٠١٠) والتي استخدمت الهلوجرام كمعلم إفتراضي، دراسة (حسن، ٢٠١٣) إهتمت بفن التصوير في المتحف المصري كوسيلة للتربية المتحفية للأطفال.

ما سبق عرضه من دراسات سابقة يؤكد أن الرموز التاريخية وما يرتبط بها من قيم إجتماعية عريقة، تعد وسيلة تربوية وتعليمية وتقيفية هامة، غنية بالمشيرات التي تتيح للطفل فرص الحصول على العديد من الحقائق والمعارف، والمهارات والمفاهيم المنوعة، وقواعد السلوك والمثل العليا، التي تشجعه على التفاعل الاجتماعي، من خلال أنشطة البرنامج الإثرائي الذي يساعد على تنمية الوعي التاريخي، ومن ثم تعزيز الإلتزام للوطن لدى طفل الروضة وشحن الهوية القومية، باستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديث والتي يمكن من خلالها تجسيد المقتنيات الأثرية التاريخية المختلفة والمنوعة، والتي تساعد الأطفال على تأسيس فهماً وإدراكاً للعالم المحيط بهم على نحو أفضل، وتأسيس خبرات متباينة تجعلهم يعدلون من أفكارهم وفقاً لذلك.

حيث تعد الزيارات للمعالم الأثرية التاريخية من أهم الأنشطة المحببة والأقوى تأثيراً في حياة الأطفال، ومع أهميتها إلا أن العديد من الروضات لا تستطيع القيام بها، لظروف عدة فرضها علينا الوضع الراهن من جائحة كورونا (كوفيد ١٩) وصعوبة الإنتقال لبعده المكان، إضافة للتكلفة المادية وغيره، مما جعل البحث الحالي يتوجه لإستخدام تقنيات التعلم الرقمي وأدواته في نقل المقتنيات والمعالم الأثرية التاريخية بعمل متحف إفتراضي للأطفال داخل الروضة.

وهو الأمر الذي تطلب معه البحث عن وسائل مدعمة للتعليم، وتماشياً مع الإتجاهات الحديثة التي طالبت بالتنوع في أساليب التعليم والتعلم، والتي تعمل على

تحقيق أهداف المنهج وتنمي شخصية الطفل الإجتماعية والتربوية، وتؤثر في ذاته وفي المجتمع؛ كان توجه البحث الحالي إلى الإستعانة بتقنيات التعلم الرقمي والتي منها، تكنولوجيا العرض التجسدي (الهولوجرافيا) ثلاثي الأبعاد، الصور الثابتة والمتحركة ومقاطع الفيديو والأفلام الوثائقية، في التعرف على المقتنيات التاريخية الهامة التي تساهم بشكل فعال في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، ومن ثم تسهم في تنمية وتعزيز الإنتماء للوطن لديه.

الإحساس بمشكلة البحث:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من واقع ما لوحظ خلال متابعة طالبات التدريب الميداني بالكلية ومناقشة مشكلات التطبيق لديهن ومطابقته بالواقع الفعلي، أن هناك قصور في المعرفة لدي الأطفال بالوعي التاريخي ناتج عن قصور فعلي في أغلب الروضات بتطبيق هذا الجانب وتنفيذه مع الأطفال الروضة رغم أهميته وتأثيره على تعزيز الإنتماء لديه. مما دعى الباحثة إلى عمل دراسة إستطلاعية لتحديد المشكلة، وذلك بإستخدام إستمارة استطلاع رأي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور حول تفعيل الروضة لزيارة الأماكن الأثرية مع الأطفال بالروضة، وعدددهم (٤٠) معلمة وولي أمر، للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه قصور الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، والجدول (١) ملحق (١) بالملاحق يوضح أن:-

متوسطات درجات إستطلاع رأي معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور حول تفعيل الروضة لزيارة الأماكن التاريخية جاءت منخفضة ومتوسطة، حيث كانت قيم (ك٢) دالة عند مستوى (٠.٠١) أي أنه يوجد فرق واضح بالاستجابات الثلاث (غالباً- أحياناً- نادراً)، كما أن المتوسط العام للدرجات جاء منخفضاً ومساوياً (١.٣٧)، مما يدل على وجود مشكلة في الوعي التاريخي لدى طفل المستوى الثاني برياض الأطفال.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في وجود قصور في بعض الجوانب التي تنمي الوعي التاريخي لدى الأطفال، والذي ترتب عليه عدم التعرض إلى العديد من المؤشرات في الدراسات الإجتماعية بالمنهج الجديد ٢٠٠٢، وما نتج عنها من

ضعف التفاعل والمشاركة بين المعلمة والأطفال، إضافة إلى قلة الإمكانيات المادية، مما تطلب معه البحث عن وسائل مدعمة لتعليم الأطفال بجانب المنهج الدراسي التقليدي.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم على تقنيات التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل المستوى الثاني برياض الأطفال وأثره على تعزيز الإلتزام للوطن لدى طفل الروضة؟

ويتم الإجابة عليه من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:-

- ما أبعاد الوعي التاريخي لدى طفل الروضة؟
- ما أبعاد الإلتزام للوطن لدى طفل الروضة؟
- ما الأنشطة التي يجب أن يتضمنها البرنامج لتيسير إكساب وتعليم طفل المستوى الثاني برياض الأطفال مهارات الوعي التاريخي؟

أهداف البحث:-

- هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لتنمية الوعي التاريخي وأثره على تعزيز الإلتزام للوطن لدى طفل المستوى الثاني برياض الأطفال؛ وذلك من خلال تحقق الأهداف التالية:
- تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة باستخدام تقنيات التعلم الرقمي المنوعة.

- تعزيز الإلتزام للوطن لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

وتم تحديدها في أهمية نظرية وأهمية تطبيقية وذلك على النحو التالي:-

الأهمية النظرية: وتأتي من خلال مايلي:

- تزويد المكتبة العربية بدراسة إتمدت على التعلم الرقمي وأظهرت أهمية استخدامه في تعليم وتعلم طفل الروضة.

- تبصير القائمين علي تعليم وتعلم طفل الروضة والمهتمين بالطفولة إلي أهمية الوعي التاريخي في تعزيز الإلتناء للوطن لدى أطفال الروضة.

الأهمية التطبيقية: وجاءت متمثلة في الآتي:

- توجيه المعلمات والمهتمين برياض الأطفال إلي أهمية الإستعانة بالتعلم الرقمي لتطوير عملية التعليم والتعلم في رياض الأطفال.
- يُسهّم في تبسيط الوعي التاريخي لطفل الروضة من خلال تقنيات التعلم الرقمي الإلكتروني الحديثة وبصور متنوعة أمامه.
- يُمكن الإستفادة من مقياس الوعي التاريخي في بيان وتحديد أوجه القصور وأوجه التعزيز لدى طفل الروضة.
- الإستفادة من مقياس الإلتناء للوطن في بيان وتحديد أوجه القصور وأوجه التعزيز لدى طفل الروضة.

فروض البحث:

- في ضوء الأطر النظرية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، أمكن تحديد وصياغة فروض البحث الحالي على النحو التالي:
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة.
- التحسن النسبي لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة في مرحلة القياس البنائي المصاحب للبرنامج.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإلتئام للوطن لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة مما يعزز من الإلتئام للوطن لديه.

مصطلحات البحث: تُعرف إجرائياً كما يلي:

- **برنامج Program:** يُقصد به مجموعة من الأنشطة والمهام المختلفة التي تدخل في إطار تدريب أطفال الروضة، منظمة ومُخطط لها في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وفنيات تدريبية وإستراتيجيات تعليمية متنوعة، وذلك لتقييم مجموعة من الخبرات والمواقف، خلال عدد معين من اللقاءات التي تهدف إلى تنمية الوعي التاريخي، والذي يُسهم في تعزيز الإلتئام للوطن لدى هؤلاء الأطفال، يتم تنفيذها خلال فترة زمنية محددة.
- **التعلم الرقمي Digital learning:** وهو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على إستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة في التعلم، يقدم محتوى تعليمي إلكتروني لطفل الروضة، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع ذلك المحتوى ومع المُعلمة ومع أقرانه، يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات اللإلكترونية، والتي منها الصور الرقمية المجسمة ثلاثية الأبعاد والفيديوهات الرقمية التي تُعرض بإستخدام الهلوجرام ومن خلال شاشة العرض التعليمية والحاسب الآلي والهاتف المحمول.
- **الوعي التاريخي Historical consciousness:** يُعرف إجرائياً بأنه "إدراك الأطفال فهماً وشعوراً لمجموعة متنوعة من الحقائق والمعارف والقيم والاتجاهات والمفاهيم التاريخية الاجتماعية، التي يكتسبها الطفل نتيجة تعرضه لخبره محدد وما بها من أنشطة وخبرات تاريخية متنوعة، قدمت له من خلال تقنيات التعلم الرقمي في إطار علاقات زمنية ومكانية، ويقاس إجرائياً بمقياس الوعي التاريخي المُعد من قبل الباحثة.

- **الإلتئاء للوطن National Affiliation:** يُعرف إجرائياً بأنه حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع، وشعوراً داخلياً لدى الطفل بتوحده مع الجماعة، وأنه جزءاً مقبولاً منها يستحوذ على مكانة متميزة فيها يشارك في تفاعلاتها، لتحقيق التماسك والترابط والتفاعل الإجتماعى الإيجابى الذى يُشعر الطفل بذاته ويستمد منه ثقته بنفسه وإرتباطه بوطنه.
- **أطفال الروضة Kindergartners:** وتم تحديدهم بالأطفال الذين ينتمون إلى المستوى الثانى من مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين ٥ - ٦ سنوات.

الإطار النظرى:

أولاً: التعلّم الرقْمى فى رياض الأطفال:-

تتعدد مصادر التعلّم الرقْمى وتتنوع ويتم تناولها فى البحث الحالى من خلال النقاط التالية:

التعلّم الرقْمى Digital learning:

بدأت العديد من الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية، من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب إهتمام الأطفال، ومن ثم ظهرت تقنيات وآليات تنفيذ وتطبيق التعلّم الرقْمى المتعددة المصاحبة لإستخدام تكنولوجيا المعلومات من خلال الحاسب الآلى والشاشات التعليمية، والفيديوهات التعليمية والأفلام الوثائقية والصور الرقْمية ثلاثية الأبعاد عبر تقنية (العرض التجسدي) الهلوجرام، وأصبح توظيفها فى التدريب والتعلّم من أهم المؤشرات التى تحول المجتمع إلى مجتمع معلوماتي، مما يسهم فى زيادة كفاءة وفاعلية نظم التعلّم.

ويُعرف التحوّل الرقْمى فى عملية التعلّم بأنه عملية التخلص من الطرق والقيود التقليدية القديمة المعتمدة فى عملية التدريس، واستبدال هذه الطريقة بأسلوب حديث يعتمد على استخدام أحدث الصور والوسائل التى ظهرت مع تطور التكنولوجيا، والتي تفتح للطالب آفاقاً جديدة للتفكير، والخضوع للتجربة والتعلّم عن بعد، وبالتالي فإنّ التحوّل الرقْمى فى التعلّم يؤدي إلى الابتعاد عن أسلوب التلقين من المعلم لطلابه، بل يعتمد على الفهم والبحث والتجربة والابتكار وفق

إستراتيجية محددة تضعها وزارات التعليم في كافة أنحاء العالم؛ وذلك بهدف تسهيل العملية التعليمية، والوصول إلى مستوى من التّقدم والتطورّ.

وفي مخروط الخبرة لتصنيف (Edgar Dale) للوسائل التعليمية (يوسف، ٢٠١٩، ص٣٤٢)، والتي تتدرج من الخبرة المباشرة إلى الخبرات الرمزية. حيث يتضح في قمتها الرموز اللفظية والمرئية يليها الصور الثابت والمتحركة، والشاشات التعليمية والزيارات الميدانية للأثار التاريخية، وفي القاعدة الخبرة المباشرة ثم المعدلة، وهو ما يعادل تقنيات التعلم الرقمي في الوقت الحالى وأدواته ويوضح مدى أهميته.

وقد قدمت عدة تعريفات للتعلم الرقمي منها ما قدمه المحيسن (٢٠١٢) للتعلم الرقمي بأنه هو ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية (ص٤٩١). ويشيرا حامد وفائق (٢٠١٩) بأنه تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم، بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، فهو يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات، المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت (ص١٢٣).

وقد حدده الاقبالي (٢٠١٩) بذكره أن "التعلم الرقمي ليس نموذجاً ناجزاً ولا أحد عناصر التعلم، إنما هو وسيلة حديثة في التعلم تتشكّل كل حين، وتقوم على استخدام التقنية ووسائل الإتصالات في التعلم وتسخيرها للمتعلمين، سواء كان عبر المعلمين أو من خلال التعلم الذاتي، كما يقوم على السرعة في التعلم" (ص ٤١٤).

وأكد فوزي (٢٠١٢) على أن التحول إلى الرقمية هو مفتاح ثورة الوسائط المتعددة، والتي تعني تحويل كل أنواع التعبير عن المعلومات مثل: الكلمات والأصوات والصور إلى أرقام أو تقنيات رقمية، فتأثرت جميع المجالات المختلفة تأثيراً واضحاً بالثورة المعلوماتية والتطورات التكنولوجية، وذلك باستخدام تقنيات وأساليب تصميمية أضافت قيم جمالية جديدة من خلال وسائط رقمية مثل الهلوجرافيا والواقع الافتراضي، وفن الليزر والرسوم المتحركة، فن الفيديو وفن الصوت، وغيرها من الوسائط المتعددة التي تستخدم في مجالات التعليم (ص٢).

ويمكن استخدام التصوير المجسم بطرق مختلفة في القطاع التعليمي، وكذلك تغيير الطريقة التي يتعلمها الناس في المستقبل، حيث تقدم المجسمات الرقمية عدداً من المزايا الهامة مثل: القدرة على الحصول على الهلوجرام بسرعة، وتوافر المعلومات كاملة السعة والطور من المجال البصري، وبراعة من التداخل من خلال تقنيات معالجة الصور الثلاثية الأبعاد الذي يسمح بالتصوير المجسم ثلاثي الأبعاد في الفضاء الحقيقي (Hassan, et al., 2014).

الإتجاهات التربوية المعاصرة لإستخدام التعلم الرقمي:- تتبنى الإتجاهات التربوية المعاصرة رؤى فلسفات طرق التعلم الرقمي بإستخدام التكنولوجيا الحديثة بأدواتها المنوعة، ومن ثم إستخدامها في التعليم بمرحلة رياض الأطفال، حيث أجمعت بعض الدراسات على أهمية استخدام تقنيات التعلم الرقمي ومنها الهلوجرافيا في التعليم، منها (القحطاني ؛ والمعيزر، ٢٠١٦) حيث إهتمت بأهمية استخدام التصوير التجسيمي في التعليم عن بعد في التدريس الجامعي، بينما تحدثت (فضل، ٢٠١٦) عن كيفية الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة مثل تقنية الهلوجرافيا وتطويعها في العملية التعليمية خاصة في المجال الرياضي، وبالأخص في حصة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الإبتدائية، حيث لا تزال الإستعانة بالمعينات التعليمية التكنولوجية الحديثة بعيدة من المستوى المطلوب التي تحتاج وقتاً كافياً ومكاناً محدداً وهذا غير متوفر في معظم الأوقات.

حيث تسهم تكنولوجيا التعليم في تفسير الظواهر العلمية وإدراك الروابط فيما بينها، لذا يُعد استخدام التكنولوجيا في التعليم وخاصة التعلم الرقمي بأدواته وآلياته المنوعة أمراً ضرورياً في تدريس وتبسيط مائة المفاهيم لطفل الروضة تواكباً مع متغيرات العصر الرقمي الذي نعيش فيه، والتي تتضمن مناهجها مفردات عدة يصعب تدريسها بالطرق التقليدية التي تحتوي على العديد من المفاهيم المجردة.

وأضافت صالح (٢٠١٣) بأن التطور الكبير في الوسائل الإلكترونية وفي استخدام الشبكة العالمية للمعلومات كان له تأثير فعال في طريقة أداء المعلم والمتعلم في المجالين التعليمي والتربوي، حيث أصبح عصر المعلومات مرتكز على الشبكة المعلوماتية التي إنتشرت في كافة المجالات والميادين فظهر التعليم

الإفتراضي، حيث يعتبر هو الحل للخروج من الأزمة التعليمية ومحاكاة لبيئة واقعية او خيالية يتم تصورها أو بنائها من خلال الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة.

ومما سبق يتضح أن عصر المعلومات والتطور التكنولوجي يجبرنا على مسانيرة التكنولوجيا الرقمية وخاصة في مجال التعليم، حيث أن معظم الدراسات الحديثة تدعو إلى ذلك والتي نستطيع من خلالها توصيل المفاهيم المجردة، أو مشاهدة الأماكن البعيدة عن الأطفال، بالإضافة إلى أن المتاحف تُعد من الأشياء التي يجب على الأطفال التعرف عليها لتعزيز الإلتناء لديه، لذا وجب علينا الإهتمام بتعريفها لطفل الروضة ليفتخر بتراث أجداده في عالمنا المعاصر، وهذا يحتاج إلى رؤية واضحة من وزارة التربية والتعليم للإهتمام بمرحلة رياض الأطفال بما يتماشى مع التطور التكنولوجي.

المنهج الجديد 2.0 ورؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠:- يسعى العالم المعاصر إلى مواكبة التطور والتغلب على مشكلاته المختلفة من خلال تحسين نظم التربية والتعليم، بإعتبار أنها الأساس الذي تقوم عليه نهضة المجتمعات المعاصرة، حيث تعتبر من أهم قواعد التنمية والتطوير.

وتتلخص رؤية وزارة التربية والتعليم في توفير موارد بشرية متنامية القدرة والكفاءة، وعلى أعلى درجة من الجودة والأخلاقيات المهنية، من أجل بناء مجتمع يقوم على التعلم وإقتصاد يقوم على المعرفة، ولتحقيق هذه الرؤية تضطلع الوزارة برسالة قيادة وإدارة وتنمية قطاع التعليم قبل الجامعي ليستجيب للاحتياجات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمجتمع المصري بهوية وطنية لا تتفصل عن الإتجاهات العالمية، وبذلك أصبح الهدف البعيد للقطاع هو التنمية الشاملة للنشئ، مع غرس روح المواطنة والتسامح ونبذ العنف، وتفهم أسس الحرية والعدالة من حقوق وواجبات وشعور بالمسؤولية تجاه الوطن والمواطنين (علي، ٢٠١٩، ص ١٢٢).

وقد أكدت الوزارة على أن مناهج التعليم التي تعتمد بشكل أساسي على تزويد الأطفال المتعلمين بالمعارف كهدف أساسي لعمليتي التعليم والتعلم، لم تعد كافية لتلبية متطلبات تحقيق هذه المواصفات، وعليه فإن مناهج التعليم قبل الجامعي شهدت عدداً من التحولات الكبرى كان من أهمها التأكيد على المهارات التي

تقتضي التأكيد على نشاط الطفل وفاعليته، والتحول إلى المدخل متعدد التخصصات عند بناء المناهج الدراسية. حيث أن الطفل يستطيع من خلال مشاهدته وملاحظته للطبيعة والبيئة من حوله تعلم المبادئ الأولى للعلوم، وذلك يحتاج إلى تكامل الأنشطة وترابطها وتنظيم برامجها وتدريباتها حول مراكز اهتمام الطفل، فالنشاط هو نقطة البدء في التعليم، بالإضافة إلى أهمية إثراء البيئة التربوية بعدد من الأدوات، مع ضرورة إحتواء المنهج على دراسة العلوم الطبيعية والبيئية والفن والموسيقى، وأيضاً تبسيط المفاهيم للطفل من خلال أنشطة المسرح والأغاني والأناشيد والفنون وغيرها (Sharples,2019).

ومن ثم يتضح أن الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠م تهتم بمرحلة رياض الأطفال لتنمية روح المواطنة لديه وغرس القيم والمبادئ التي تحثه على الإنتماء للوطن، حيث أكدت أيضاً رؤية التعليم على أن المناهج الجديدة تساعد الطفل في تنمية المهارات والقيم المختلفة، لتجعله مؤمناً بقيم العمل معترفاً بوطنه وتراثه وتاريخه وحضارته، وهذا ما يتضمنه برنامج الوعي التاريخي القائم على التعلم الرقمي لدى طفل الروضة.

وقد ساهم ذلك كله في تحديد أسس برنامج الوعي التاريخي لطفل الروضة والذي أصبح من الضروري أن يتوفر فيه ما يلي:-

- إتاحة فرص التعلم الذاتي للأطفال من خلال الإستكشاف والتخيل والمناقشة أثناء وبعد عرض أنشطة البرنامج الرقمي، حيث تتاح الفرصة للطفل للتعبير اللفظي والحسي عن مشاهداته وإنفعالاته وخبراته المكتسبة من تفاعله مع العرض بالرسم أو تكوين جمل أو عمل ألوم صور لبعض الأشياء التي أثارت إنتباهه.
- ربط المنهج الجديد 2.0 بالأنشطة التي تثير دافعية الطفل من خلال ربط قضايا المواطنة بالمواقف التعليمية المختلفة مما ينمي وعيه لتاريخ وحضارة بلاده.
- تنظيم التدريبات الحسية لتعلم طفل الروضة الحقائق والمهارات والقيم تجاه آثار بلاده، وذلك من خلال مشاهدة المجسمات ثلاثية الأبعاد.
- تنوع الأساليب المستخدمة في تناول موضوعات الوعي التاريخي ما بين أنشطة داخل القاعة وخارجها، وممارسة الأنشطة المعتمدة على اللعب والإكتشاف، وكذلك الحوار والمناقشة والخبرة المباشرة.

- تنظيم الأنشطة الجماعية والفردية مع الأطفال إضافة لتوفير المواقف التعليمية المثيرة لحواس الطفل التي تدفعه إلى التعلم.
- تحقيق التكامل بين الأنشطة بما يتناسب مع المنهج الجديد 20.
- تدرج المعارف والخبرات من السهل إلى الصعب، ومن الحسية إلى المجردة تبعاً لخصائص نمو الطفل.
- تنظيم التدريبات الحسية لتدعم إحساس الطفل بترائه التاريخي وتحمله المسؤولية تجاه آثار بلاده.

مفهوم الهولوجرافيا :Technique of holography

الهولوجرافيا هي نوع أو أسلوب تصوير يشبه إلى حد بعيد التصوير الفوتوغرافي، الصور فيه تكون ثلاثية الأبعاد، وتعد فكرة العرض التجسيدي الهولوجرام كأداة للتعلم يمكن أن تستخدم كوسيلة تعليمية، سواء في التفاعل مع المادة العلمية أو التعلم عن بعد.

عرفت إصطلاحياً في قاموس (Oxford Dictionary) بأنها " صورة ثلاثية الأبعاد يمكن تشكيلها من خلال أشعة ضوئية من الليزر أو أي مصدر متماسك للضوء وهو ما يُعرف Holography"، أي أنها إعادة تكوين صور ثلاثية الأبعاد للأجسام حتى في حالة غياب الجسم الأصلي. وعرفتها إبراهيم (٢٠١٦) بأنها: "تصوير مجسم ثلاثي الأبعاد بدرجة عالية جداً، فهو حزمة من الموجات الضوئية التي تصطدم بالجسم المراد تصويره وتقوم بتخطيطه، ثم تقوم الموجات الضوئية بنقل بيانات الجسم التي قامت الأداة بتخطيطه عن التخطيط الثلاثي الأبعاد؛ حيث تعتمد هذه التكنولوجيا على تسجيل موجة الجسم وعلى جهاز اسمه الهولوجرام بحيث إذا أُضِيء يكون من الممكن إعادة تكوين صدر الموجة، فهي تقنية العرض التجسيدي.

أما عمران (٢٠١٢) ترى أنها: "إحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في تصوير وحفظ المعلومات ثلاثية أو رباعية الأبعاد، إذ أنها تمتلك خاصية فريدة تمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية جداً". وعرفت من جانب الواقع الافتراضي حيث عرفها نوار (٢٠١١) بأنها

عملية محاكاة لبيئة واقعية أو خيالية يتم تصورها وبنائها من خلال الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة باستخدام الصوت والصورة ثلاثية الأبعاد والرسومات لإنتاج مواقف حياتية تشد من يتفاعل معها وتدخله في عالمها" (ص ١٠).

مما سبق تُعرف الهولوجرافيا إجرائياً بأنها: " تقنية العرض التجسدي، وهي إحدى أدوات التعلم الرقمي وإحدى التقنيات الحديثة المستخدمة في تصوير وحفظ المعلومات ثلاثية أو رباعية الأبعاد، تمتلك خاصية فريدة تمكنها من إعادة تكوين صورة الأجسام الأصلية بأبعادها الثلاثة بدرجة عالية جداً لا يمكن تمييزها عن الجسم الأصلي، يتم من خلالها محاكاة الطفل لبيئة واقعية أو خيالية، يتم تصورها وبنائها من خلال الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا الحديثة، باستخدام الصوت والصورة والرسومات، لإنتاج مواقف حياتية يتم من خلالها نقل المفاهيم المجردة والأماكن البعيدة إلى قاعات الروضة، تجذب إنتباه الطفل فيتفاعل معها وتدخله في عالمها، ليتأثر بها ومن ثم تسهم في تشكيل إتجاهاته وتكوين إنتماته، وتمثل أفضل نواتج للتعلم في ضوء تكنولوجيا المعلومات.

الأدوات اللازمة لإنتاج الهولوجرام: هناك نوعين من الأدوات اللازمة

لإنتاجه، وهما:

- **النوع الأول:** منها وهي الأدوات اللازمة لإنتاج الهولوجرام بالحجم الطبيعي أو المضاعف للصور والشخصيات، ويتم عرضه في مكان واسع ومفتوح ويناسب عدد كبير من المشاهدين له سواء الأطفال أو الكبار، وهي مايلي:-
- **الجسم المراد تصويره (Object):** وهو الجسم المراد أن يُظهر له صورة ثلاثية الأبعاد.
- **جهاز الليزر:** يستخدم لهذا الغرض جهاز الليزر الذي ينتج الضوء الأحمر وهو ليزر الهليوم نيون وفي بعض التطبيقات البسيطة للهولوجرام يمكن استخدام ليزر الداويد، المستخدم في المؤشر الضوئي، لكن لا تستطيع من خلاله الحصول على صورة عالية الجودة.
- **العدسات:** تستعمل العدسة في الكاميرا لتجميع الضوء وتركيزه، بينما في الهولوجرام يكون دور العدسة هو تشتيت الضوء وتفريقه على مساحة من الجسم المراد تصويره.

- مجزئ الضوء: وهو عبارة عن مرآة تعمل على تمرير جزء من الضوء، وعكس الجزء المتبقي، أي القيام بفصل الشعاع إلى شعاعين.
- المرايا: وهي تستخدم في توجيه أشعة الليزر عبر العدسات، ومجزئ الضوء إلى الموضع المحدد.
- فيلم الهلوجرام: ويستخدم لتسجيل الهلوجرام فيلم له قدرة تحليافية، وهو ضروري لإنتاج الصورة الهلوجرامية، حيث يحتوي الفيلم على طبقة من مواد حساسة للضوء موضوعة على سطح مُنفذ للضوء (رجب، ٢٠٢٠)، (حسن، ٢٠١٧، ص ٥). والشكل (٢) ملحق (٣) بالملاحق يوضح طريقة عمل الهلوجرام حيث:-
- يتم توجيه شعاع الليزر إلى مجزئ الضوء والذي يقوم بفصل شعاع الليزر إلى شعاعين.
- يتم استخدام المرايا لتوجيه مسار الشعاعين إلى الهدف المحدد لكل منهما.
- يمر كلاً من الشعاعين عبر عدسة مفرقة لتتحول حزمة الضوء المركزة إلى حزمة عريضة.
- يتم توجيه أحد الشعاعين إلى الجسم المراد تصويره ويُسمى هذا الشعاع بشعاع الجسم (Object beam)، فينعكس الشعاع عن الجسم ويسقط على الفيلم.
- يتم توجيهه إلى الفيلم مباشرة الشعاع الثاني والذي يُسمى بشعاع المرجع (reference beam) باستخدام المرايا.

ويناسب هذا النوع عرض الشخصيات التاريخية أو النماذج المنقرضة من الحيوانات وغيرها في المتاحف، أو المسارح لعرض أعمال غنائية لفنانين ومشاهير فارقوا الحياة، وغيرها من الأماكن والظروف المشابهة، والتي تستخدم لأغراض تعليمية أو ترفيهيه.

ولتقنية الهلوجرام في العملية التعليمية مميزات عدة منها: جذب إنتباه الأطفال، إيصال المعلومات لجميع الأطفال بكل يسر وسهولة، يمكن استخدام وسائل بسيطة في البيئة المحيطة لتنفيذ التقنية داخل الفصل الدراسي؛ تتيح إمكانية تدريس الأطفال بمساعدة "المعلم الافتراضي"، وتمتاز هذه التقنية بأن يظهر المعلم

الهولوجرامي وكأنه داخل الصف الدراسي، حيث يمكنه رؤية المتعلمين والحديث معهم وكأنما يتواجدون جميعاً في نفس القاعة (صالح، ٢٠١٣، ص٤٨٣). فقد إستطاعت التكنولوجيا نقل الأشخاص من مكان إلى آخر دون الحاجة إلى الانتقال الفعلي.

ومع ما سبق من مميزات إلا أن لتقنية الهولوجرافيا بعض العيوب، منها: ارتفاع التكلفة المادية لها، تحتاج إلى الإتصال بشبكة إنترنت سريع وذو نطاق واسع، كما تحتاج إلى غرفة مغلقة تتمتع بتقنية إضاءة وفيديو متوافق مع النظام (Bobolicu,2016). وقد أثبتت نجاحها في العديد من دول العالم المختلفة التي أتمدت عليها، لمواكبة تطور العلم والثورة المعرفية والتكنولوجية الحديثة، للحصول على أفضل النتائج من التميز والإبداع في كافة المجالات.

النوع الثاني من الأدوات اللازمة لإنتاج الهولوجرام بحجم صغير يناسب عدد محدود وصغير من الأطفال، ويسهل تنفيذه وتقديمه للأطفال في الروضة، ولا يحتاج إلى تكلفة مادية باهظة، كل ما يحتاجه هو:-

- مجموعة من الصور والفيديوهات التي تحمل المضمون المراد توصيله إلى الطفل.
- هاتف محمول يتم تحميل الصور والفيديوهات عليه.
- منضده دائرية ذات حجم مناسب يوضع فوقها الهاتف المحمول ويلتف حولها الأطفال.
- قاعة نشاط مظلّمة (غير مضيئة) بوضع ستائر ثقيله على الشبابتك وعلق الأنوار.
- الشكل الهرمي الشفاف الذي يوضع فوق الهاتف المحمول ويتم تشغيل عرض الصور أو الفيديو في الهاتف المحمول لتظهر من خلاله بشكل مجسم ثلاثي الأبعاد ومتحرك يبهر الأطفال ومن ثم يسهل توصيل المضمون من خلاله إليهم.
- خصائص تقنية التصوير التجسيمي:- لتقنية التصوير التجسيمي ثلاثية الأبعاد "الهولوجرافيا" خصائص تميزها عن غيرها من التقنيات الحديثة، تتلخص فيما يلي:-

- إمكانية رؤية الجسم من جميع الإتجاهات ورؤية أعماق الفتحات والثقوب عليه.
- رؤية طرف واحد يخفي الآخر، بالنظر إلى جانب من الوجه إختفى الآخر والعكس.
- إذا تحطم الهلوجرام يمكن إستعادة الصورة بتعريض أي قطعة منه لأشعة الليزر.
- بإمكان تصوير عدة صور هُلو جرافية على لوح واحد ولا يحصل بينهما تشويش أو تداخل (رجب، ٢٠٢٠).

وقد أصبح التصوير الهلوجرافي هو تقنية التصوير الحديثة التي تم إنشاؤها من قبل البحوث والتطبيقات المتعددة، حيث يتم تسجيل وتخزين الضوء والصوت وإعادة إنشائها في الوقت والمكان المطلوب، وتستخدم بكثرة في المجال العلمي والبحوث التكنولوجية والتطبيقات ثلاثية الأبعاد، كما بدأت إستخدامها بشكل متزايد في مجال الفنون في كثير من البلدان، وتستخدم في الفن المجسم والمتاحف من أجل توصيل عرض بعض المقتنيات المتحفية التي يصعب رؤيتها في أماكن تواجدها الطبيعية (Vildan,2017,p.35).

وللهلوجرام تطبيقات عدة تتزايد باستمرار، لذلك يتم إستخدامه في دراسة الأجسام ثلاثية الأبعاد؛ فبدأ إستخدام هذه التقنية في مجالات عدة، منها: مجال التعليم وتسجيل الصور، التسويق والدعاية بالترويج للتجارة من خلال عرض المنتجات المنوعة بأشكال جذابة، كذلك في إعداد بطاقة الإعتماد وذلك بوضع شريط مجسم على ظهر البطاقة مما يساعد في القضاء على حالات التزوير، كذلك في المجال العلمي والفضاء والطب والإقتصاد والمكتبات والهندسة والبناء وغيره.

الهلوجرافيا والواقع الافتراضي:- إن الواقع الافتراضي أو البيئة الافتراضية تعد أحد التطورات التقنية الأكثر إثارة، وخاصة في جذب إنتباه الأطفال، منذ ظهور إستخدام الإنترنت وإستغلاله في عملية التعليم والتعلم بالمدارس والروضات، لعب دوراً مهماً في مجال التعليم بطرق مختلفة. كذلك تفاعلية البيئة السياحية الافتراضية والتي تتيح الدخول والتجول في الأماكن السياحية المختلفة، وتوفر جولة سياحية في أماكن مختلفة من أي مكان في العالم،

حيث أنها محاولة تجعل الطفل يشعر كما لو كان هناك، حيث تمنح القدرة على الفهم الكافي للمكان المعروض من خلال الحركة ثلاثية الأبعاد في تلك الأماكن" (رجب، ٢٠٢٠).

أما تفاعلية المعارض والمتاحف الافتراضية فتتيح من خلال تقنية الهولوجرافيا نماذج ثلاثية الأبعاد تجعل الطفل يتجول داخل المتاحف والأماكن الأثرية والمعارض المختلفة من مختلف الأماكن، حيث تسمح بالتجول فيما بينها، وتمنحه الشعور الحقيقي بأنه هناك ويشاهدها على الواقع (شطا، ٢٠١٦، ص ٤٦٧).

ما سبق يؤكد أن التعلم الرقمي وأدواته والتي منها تقنية الهولوجرافيا أصبحت ضرورة ملحة في ظل وجود التقدم التكنولوجي المتسارع، وأن إستخدامها في تعليم وتعلم طفل الروضة أصبح من الأساسيات التي يجب توافرها في رياض الأطفال، لما لها من جاذبية خاصة لدى الأطفال ولكونها توفر الوقت والجهد للمعلمة وللأطفال معاً، ويمكن من خلالها نقل أي خبرة أو تجربة مشاهدة بشكل مُجسم أمام الأطفال والتي يتم من خلالها الحصول على أفضل نواتج للتعلم، لما لها من أثر كبيراً في التفاعلية الافتراضية، حيث تسمح للطفل بالمشاهدة المباشرة والتعاشيش مع الواقع الافتراضي المعروض أمامه مما يسهل عملية التعلم.

ثانياً: الوعي التاريخي Historical consciousness :

أصبحت قضية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة من ضرورات التواصل الحضاري، حيث يمثل تعميق الوعي بتاريخ الأمة جانباً من المعرفة الإنسانية للشعوب بحضارتها، فمن خلاله تكتمل الثقافة القومية وتبرز الشخصية الوطنية، ويحدث التكامل بين الماضي والحاضر والمستقبل، لتحقيق أي نهضة سواء إجتماعية أو ثقافية.

يُعد علم التاريخ من العلوم الاجتماعية التي تختص بدراسة ماضي البشر، ومنها المخلفات الأثرية والأعمال الفنية، وكذلك الكتب والمدونات، والرسومات بالإضافة إلى الشخصيات، ويعتبر ميداناً هاماً للدراسة فمن خلاله يزداد الشعور الوطني عند الأطفال، ومن خلاله أيضاً تُبرر المفاهيم القومية والمثل العليا والقيم؛

حيث يلعب التاريخ دوراً أساسياً في الفكر الإنساني، لذلك فإنّ دراسته تعدّ من أهم العناصر التي يستند عليها أي مجتمع، للإستفادة من الأحداث الماضية والتخطيط للحاضر والمستقبل.

فهو العلم المسئول عن دراسة الآثار والخبرات الماضية، ويرتبط به تنمية الحس الوطني من خلال غنى التاريخ بالتجارب المضيئة، ودور المؤرخين في إستدعاء التجارب لتكون حافزاً وموجهاً، والبيئة العربية غنية بالتجارب المنوعة، حيث مر تاريخ الأمة العربية بتجارب متنوعة وسلك سبلاً شتى للتغيير والتطوير، وكلها تجارب تسهم في تنمية الحس الوطني لدى الأطفال (جمعه؛ وأحمد، ٢٠١٤، ص ١١٥).

وعرّف (ابن خلدون) التّاريخ بأنه يُظهر أخبار الأمم السّابقة والدول والقرن الأول في ظاهره، وفي باطنه يُظهر المبادئ والوقائع وأسبابها، وذكر أنّ التّاريخ هو فن تتناقله الأمم والأجيال، ويرتبط إرتباطاً وثيقاً بالتربية؛ فالتّاريخ يعطي أفكاراً ودروساً وأمثلة للتربية، واختصّوا بدراسة التّاريخ لرغبتهم في معرفة أخبار ومصائر من سبقوهم من الأمم (الشيخ، ٢٠١٥، ص ٥١).

وفي اللغة يُعرف التاريخ بأنه التعريف بالوقت، فيكون تعريف الشيء بوقت حدوثه، ويعرف عند البعض بإسناده إلى حدوث أمر شائع ومشهور، كسقوط دولة أو قيام حرب أو غير ذلك، حيث يكون الماضي ما زال حياً في الزمن الحاضر. وكلمة التّاريخ في الإصطلاح قد إستخدمت للدلالة على معنيين؛ أولهما المادة التّاريخية، وثانيهما الطّريقة التي يتم التعامل فيها مع المادة التّاريخية؛ ويفرق العلماء بين التاريخ والتّاريخ في أنّ الكتابة عن ما حدث هو تّاريخ، والتاريخ هو إعادة قراءة ما حدث وإعادة كتابته بصورة أخرى أقرب للحقيقة (الحلواني، ٢٠١٤).

ولما كان من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، والتاريخ بصفة خاصة تنمية التفكير لدى الطفل المتعلم وتحسين قدراته العقلية، فقد تعددت الأساليب التدريسية لمساعدته على إستخدام الطرق العلمية في التفكير، خاصة وأن المفاهيم التاريخية تتضمن العديد من المفاهيم المجردة والعلاقات التي تربط تلك المفاهيم في سياق السبب والنتيجة ليصل إلى مرحلة الوعي التاريخي.

ويُرجع علماء النفس والتربية والإجتماع أهمية زيارات الأماكن التاريخية والأثرية، لإعتمادها على الخبرة المباشرة ومخاطبة الحواس والتجوال والرحلات مما يجعلها مدخلاً أساسياً لتربية الطفل، ويتفق كلاً من (منتسوري- بياجيه-جون ديوي) على أهمية استخدام الزيارات التاريخية لما تقدمه للطفل من فرص الملاحظة والبحث والإستكشاف للبيئة المحيطة به، مما يساعد على إشباع فضوله العلمي والمعرفي (Golobeck,2012).

وتفيد الأماكن الأثرية التاريخية في نقل الحضارة والثقافة من جيل لآخر، وتُعد وعاء للماضي يصب في عقول الحاضر لرؤية جديدة للمستقبل، لتربط الأطفال بالعبادات والتقاليد ومن ثم فهي مكان مثالي للتربية والمتعة، تخاطب جميع الفئات العمرية وتلعب دوراً هاماً في تربية الطفل وتترك أثراً إيجابية في أذهانهم، وتُثير إنتباههم مما يساعد على تنمية معارفهم ومعلوماتهم المختلفة. ويسعى المؤرخون إلى فهم كيف ولماذا حدث التغيير داخل المجتمع، ويتم توضيحه من خلال النقاط التالية:

١- مفهوم الوعي التاريخي **Consciousness Historical**: وهو يعد حالة متقدمة في مجال المعرفة التاريخية، تقوم علي الفهم والإدراك وربط الحوادث في إطار علاقتها الزمنية والمكانية، كما أنه حالة متقدمة عن الحس التاريخي الذي يقف عند إحساس الفرد أو الجماعة أو الأمة بقيمة الزمن. ويُعرف الوعي التاريخي علي أنه تركيب مجموعة متنوعة من المعرفة التاريخية، وما يقابلها من قناعات لها صبغة وجدانية، وبالتالي هو خاصية للطفل والوسط الاجتماعي والمجتمع ككل، توضح التفاعل بين إدراك الماضي وتكوين التوقعات المستقبلية، ويعد طريقة لرؤية العالم بناء علي صور الماضي.

عُرف الوعي التاريخي بأنه مجموعة من المفاهيم والمعارف والمعلومات التي تتعلق بالأمر التاريخي محلياً وإقليمياً ودولياً، والتي توصل إليها الطفل نتيجة لخبراته وتفاعله مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ومن خلاله يصبح الطفل قادراً على معرفة واقع مجتمعه الذي يعيش فيه وما يجري حوله من أحداث، ومن ثم معرفة حقوقه وواجباته وفهمها، وأنه إدراك الأطفال لقضاياهم التاريخية فهماً

وشعوراً في ما يخص أسباب الأحداث والعلاقات المتشابكة لها علي مختلف الأبعاد في إطار علاقات زمانية ومكانية.

ويذكر الشيخ (٢٠١٧) أن الوعي عبارة عن "شحنة وجدانية قوية، تكمن في كثير من مظاهر السلوك لدى الطفل، ويتم تكوينه من خلال مراحل التعليم المختلفة، وكلما كان الوعي أكثر نضوجاً وثباتاً كان ذلك أكثر قابلية لدعم السلوك الرشيد وتوجيهه في الإتجاه المرغوب فيه. كما يتضمن الوعي مكوناً معرفياً، لكنه ليس معرفياً بحتاً، بل يقع في الجانب الوجداني ولكنه مشبع بالجانب المعرفي، وهو سلوك اجتماعي يتسم بالإدراك العميق من جانب الطفل والجماعة، وترجمة هذا الإدراك إلى نمط من السلوك الفعلي، وتوفير البصيرة الاجتماعية والتنبؤ بما قد يترتب عليه في المواقف المختلفة" (ص ٥).

بينما عرّف جمعه وأحمد (٢٠١٤) الوعي التاريخي بأنه "إكتساب الطفل لمجموعة من المفاهيم والتعميمات والحقائق المتعلقة بالآثار، والتي تعمل على تكوين سلوك إيجابي في التعامل معها والحفاظ عليها، ومدى تكوين إتجاهات وقيم إيجابية تجعل سلوكياتهم رشيدة تجاه كافة ما تركه الأجداد من آثار ومخلفات" (ص ١١٩). بينما عرفته الحنان وأحمد (٢٠١٦) بأنه: " فهم الأطفال للمعلومات المتعلقة بالآثار وتكوين إتجاهات ومواقف إيجابية نحوها من خلال المحافظة عليها، وتنفيذ أنشطة متعلقة بالآثار فهي حلقة الوصل بين الأمة وماضيها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في إختبار المواقف المعدة لذلك". ومما سبق أمكن تعريف الوعي التاريخي إجرائياً كما ذكر في مصطلحات البحث.

٢- أهمية تنمية الوعي التاريخي:- يمثل الوعي التاريخي قضية قومية من الدرجة الأولى، لأنه السياج الذي يمكن من خلاله صيانة تراث مصر والحفاظ عليه للأجيال القادمة، فهو إدراك لقيمة تراث الأمة علي إعتبار أن هذا التراث يمثل مردوداً ثقافياً من حيث التعبير عن التواصل بين ثقافة الأجداد وثقافة الأحفاد، ولهذا نجد أن الوعي التاريخي له أهمية خاصة، منها ما يلي:-

- تنمية الشعور بالإنتماء القومي حيث أن التعرف على الآثار الفرعونية والمتاحف وتاريخ البلاد، تتيح للأطفال فرصة الإبداع والإطلاع على ما حققه

- الآباء والأجداد خلال العصور المختلفة، بالإضافة إلى تنمية قيمة الوفاء والإخلاص للأخريين وللوطن.
- التصدي للغزو الثقافي؛ بتعميق وعي الطفل بتراثه الثقافي، وإبراز هويته الثقافية القومية والحفاظ عليها بشتى الوسائل وعلى آثار وتاريخ بلاده.
 - تنمية المواطنة والوعي التاريخي كما أكدت ذلك دراسات عديدة، منها دراسة (Tuffy, 2011)، (Meghan, et al., 2016)، (Tostes & Lucia, 2011). ومن ثم تتحدد أهمية تنمية الوعي التاريخي، فيما يلي:-
 - المساهمة في تنمية الشعور بالإعتزاز والانتماء القومي بما قدمه السابقون من مساهمات حضارية.
 - المحافظة على ميراث الماضي التي تشكل التراث الإنساني.
 - تنمية فضيلة الوفاء والإخلاص للوطن وتعظيم ذكري من خدموا البشرية.
 - إثارة الحماس للعطاء الإنساني في سبيل تحقيق الإستمرار في الإبداع الحضاري.
 - يجعل الطفل قادراً على التجاوب مع مجتمعه من خلال تعميق قيم الإنتماء والمساهمة في حل مشكلاته المجتمعية.
 - يساعد الأطفال على فهم مسؤولياتهم وحقوقهم والتصرف بناء عليها.
- فالآثار التاريخية بجانبها الروحي والمادي مبعث فخر الأمم ومظهر عراقتها وأصالتها، فالجانب الروحي يتجلى في المثل والعقائد والأفكار والتقاليد والعلوم، أما الجانب المادي يتمثل فيما أنتجه المبدعين من عمران وتحف وآثار تاريخية خالدة، وبذلك تعتبر الآثار حلقة الوصل بين الأمم وماضيها (Murphy, 2015, p.18)
- فمن خلال الوعي التاريخي تكتمل الثقافة القومية وتبرز الشخصية الوطنية للطفل، خاصة في المرحلة الحالية من الصراع العالمي وتحديداً في المجال الثقافي، ومحاولات طمس الهوية وموجات الغزو التي تتعرض لها الأمة، مما تطلب معه ضرورة التصدي لهذه المحاولات بتعميق وعي الطفل بتراثه الثقافي، وإبراز هويته والحفاظ عليه بشتى الوسائل وعلى آثاره (جمعه؛ وأحمد، ٢٠١٤، ص ١٣١).

وفي ضوء ما سبق يرى البحث الحالي أن تنمية الوعي التاريخي يبدأ منذ الصغر، حيث يتم بناء شخصية الطفل وبث روح الإنتماء بوطنه، فمن خلال الوعي التاريخي يستطيع الطفل قراءة ما قام به الأجداد من إنجازات وحضارة وربطها بالحاضر، حتى يتمكن من رسم المستقبل، ومن ذلك يتضح أن الوعي التاريخي له دور في تنمية الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة. وحيث أن مرحلة الوعي التاريخي يصل إليها الطفل من خلال مروره بعدد من المفاهيم المجردة والعلاقات التي تربط تلك المفاهيم في سياق السبب والنتيجة، لذا كان هناك ضرورة في التعرض للمفاهيم التاريخية وبيان أهميتها لطفل الروضة.

٣- المفاهيم التاريخية لطفل الروضة: تُعد المفاهيم التاريخية التي يمكن تقديمها لطفل الروضة من خلال ما تركه الأجداد وحفظه العلماء في متاحف مفتوحه أو مغلقة، ضرورة مُلحة في مقابل التحديات التي تحاول تهميش دور التراث والثقافة العربية في تنشئة الأجيال، حيث تعمل على ربط الطفل بتراثه التاريخي والقومي، وتُسهّم في ربط إحساسه بوطنه والعمل على رقيه ورفعته؛ ومن ثم تنمي الإنتماء للوطن لديه.

والمفاهيم هي أنساق معقدة من أفكار أو تصورات مجردة تتكون من خلال تجريد لعدة أشياء بينها خصائص مشتركة، وتتدرج المفاهيم من حيث البساطة والتعقيد ويزداد المفهوم تعمقاً وتجريداً كلما ارتفع المستوى التعليمي الذي يقدم من خلاله. وعُرف المفهوم من قبل (Merrill, & Tennson, 2015, p.3) بأنه مجموعة الأشياء أو الرموز أو الأحداث الخاصة، التي تم تجميعها معاً على أساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها بإسم أو رمز معين.

أما قاموس التربية (Good, 2017) فعرف المفهوم بأنه "الفكرة أو التمثيل للعنصر المشترك الذي يميز بواسطته بين المجموعات أو التصنيفات، وهو التصور العقلي لرأى أو موقف أو شيء محدد". وعرفه العارضة (٢٠١٣) بأنه "مجموع الصفات المشتركة بين أشكال تصورية عامة أو صور ذهنية أو رموز، من أجل تكوين خبرة محددة" (ص ٢١٨).

وللخبرة التي تكون المفهوم ثلاثة جوانب هي المعرفة، والمهارات، والإتجاهات؛ ويعطى المفهوم ضمن خبرة محددة، وتنقسم المعرفة إلى ثلاثة أقسام

وهي: الحقائق مثل الخواص الرئيسية للعمليات في المجتمع، المبادئ والتعميمات مثل إدراك الأشكال، المفاهيم المختلفة والمتنوعة ومنها المفاهيم التاريخية. وتفاوت مستويات المعرفة التي تحتويها المادة الدراسية فيما بينها منها: حقائق نوعية تتطلب عمليات ومهارات محددة وهي حقائق تفصيلية تتعلق بإدراك الحواس مباشرة، وأفكار أساسية ومبادئ وقوانين تعكس العلاقات المختلفة بين المواقف والظواهر مثل علاقة الطفل بالبيئة (بدران، ٢٠١٥، ص ٥٤).

أما تكوين المفهوم فهي عملية مركبة ومرحلية تحتاج إلى عمليات متتابعة يمارسها الطفل من خلال وجوده في مواقف حياتية معينة، ومن ثم فإن عملية تكوين المهارات تعد هي المرحلة الأولى في تنمية المفهوم والتي تبنى عليها مراحل أخرى تتخذ من المفاهيم في مستواها الأكثر صعوبة وتعقيداً مادة لها؛ وتبدأ عملية إكساب المفاهيم والمهارات منذ الطفولة المبكرة، وتقوم على الإدراك الحسي وملاحظة الطفل ما يحيط به من أشياء وأشخاص وأحداث في المجتمع.

ويشير فارس (٢٠١٣) إلى ضرورة تعلم المفاهيم كونها من الأهداف الرئيسة للدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة، إذ أن الطفل في هذا العصر لا يحتاج إلى معارف وحقائق بقدر حاجته إلى تحقيق مستوى الفهم للمفاهيم لتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة (ص ٦٠). ولتعلم المفاهيم أهمية في تسهيل عملية التعلم، وتبرز أهمية تعلمها من خلال دورها في المساهمة الفعالة في تعلم الأطفال بصورة سليمة، فالمفاهيم تساعد على تنظيم عدد كبير من الملاحظات والمدركات الحسية، والتقليل من ضرورة إعادة التعلم، والتي يصل بها إلى درجة المهارة والتي تعني توفر القدرة اللازمة لأداء سلوك معين بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه.

ويتم توصيل المعلومة للطفل من خلال التراث التاريخي بعدة طرق فعالة منها: طريقة الصياغة، وفيها يتم إستثارة الأطفال وتشجيعهم على الحديث لمعرفة إستجاباتهم لموقف ما قد تم إعداده مسبقاً بعناية ليخدم الهدف التعليمي، وهذا يجعل الطفل أكثر شغفاً للتعلم ويشجعه ليكون أقل خجلاً وأكثر إقبالاً على إبداء الرأي والمشاركة في النقاش. أما طريقة التفسير تعتمد على أن يرى الأطفال الأماكن الأثرية التاريخية ثم يتم تشجيعهم للحديث عن ما قد شاهدوه، والمقارنة بينها وبين ما يرونه في بيئتهم الطبيعية. طريقة تبادل الآراء، وفيها يربط الطفل بين مايشاهده

من أثر تاريخي وبين بيئته التي يعيش فيها من خلال النقاش والملاحظة والتجريب والإستكشاف.

وعليه فقد عرف باوزير وقربان (٢٠١١) المفهوم التاريخي بأنه "كل تعبير تجريدي ومختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق والأفكار التاريخية الزمانية والمكانية المتجاورة من حيث المعنى والدلالة، فهو صورة ذهنية ترتسم في ذهن الفرد عن موضوع تاريخي معين" (ص ٦١). كما عرف الحسيني (٢٠١٢) المفاهيم التاريخية بأنها "تصور عقلي قائم أساساً على تجميع الخصائص المشتركة بين عدد من المواقف والأحداث التاريخية التي يمكن أن يشار إليها بإسم معين أو رمز محدد" (ص ١٧).

وتُعرف المفاهيم التاريخية Historical Concepts إجرائياً بأنها: "مجموعة من الحقائق والأحداث التاريخية التي حدثت في وقت محدد، لها خصائص مشتركة قائمة على تصور عقلي تُسهم في نقل وتكوين خبرة محددة".

ما سبق يوضح أن العمل على تنمية المفاهيم التاريخية ومن ثم الوعي التاريخي لطفل الروضة من خلال إستخدام تقنيات التعلم الرقمي، أصبح ضرورة ملحة في تعليم وتعلم طفل الروضة، حيث تساعد على نمو المفاهيم والمهارات والمعارف لدى الطفل؛ كما أنها تساعد على تنمية التفكير الإبتكاري والناقد من خلال التجريب والإستكشاف وحل المشكلات، وتوفير بيئة بديلة يتم التغلب من خلالها على مشكلات رياض الأطفال المنوعة.

٤- أهمية المفاهيم التاريخية للأطفال:

تلعب المفاهيم دوراً هاماً في إبراز أهمية المحتوى التعليمي للأطفال، مما يكون له أكبر الأثر في الدافعية للتعلم والمشاركة الفعالة في العملية التربوية، حيث تؤدي إلى المساهمة الفعالة في تعلم أطفال الروضة بصورة سليمة، وتساعد على تنظيم الخبرة العقلية لديهم وذلك عن طريق إستخدام الوسائل التعليمية المختلفة والمتعددة، وتعمل على إعادة ترتيب المعلومات المتباينة وتصنيفها تحت رتب أو أنماط معينة لتوضيح العلاقات المتبادلة وجعلها ذات معنى، ومن ثم تساعد على التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط، حيث تجعل الحقائق ذات معنى وأبقى أثراً

لدى الطفل مما يؤدي إلى إنخفاض معدل النسيان لها، فتقلل من تعقد البيئة إذ أنها تصنف ما هو موجود من أشياء ومواقف.

وتكمن أهمية دراسة التاريخ في أخذ العبرة والإستفادة من الماضي وتجنب الوقوع في الأخطاء السابقة، ومحاولة البحث عن حلول لها، مع معرفة حقيقة الأحداث والوقائع ومدى صحتها، إضافة لمعرفة حال الأمم من قوة أو ضعف، وكذلك معرفة مدى جهل الأمم أو علمها، نشاطها أو ركودها، إستلهاهم القدوات الصالحة التي يبرزها التاريخ للأمم، والتي كان لها أثر كبير في الحياة ولا تنسى على مر الزمن.

يُستخلص من ذلك أن المفاهيم تجعل الحقائق والأشياء التي يتعلمها الطفل ذات معنى، وبالتالي فهي تساعد على التعرف على بيئته وحل بعض المشكلات اليومية التي قد تواجهه. ويمكن تحديد أهمية تدريس المفاهيم التاريخية للأطفال في نقاط عدة منها:

- من خلالها يزداد الشعور الوطني عند الطفل وتبرّر المفاهيم القومية والمثل.
- الإستفادة من الأحداث الماضية، والتعلم من الأخطاء التي كانت في الماضي وتجنب الوقوع في مثلها، والتخطيط للحاضر والمستقبل بنمط إيجابي سليم.
- إستلهاهم القدوات الصالحة التي لها أثر كبير على الإنسان على مرّ الزمن.
- معرفة وإدراك الحقائق وإتخاذ مواقف من تجارب السابقين والقدرة على التخطيط وربطها بالحاضر الذي نعيشه حيث يعطي أفكاراً ودروساً وأمثلة للتربية.

المساهمة في تنمية الشعور بالإعتزاز والانتماء القومي بما قدمه السابقون من مساهمات حضارية (Harry, 2016, p.18).

- المحافظة على الميراث الحضاري الذي يشكل التراث الإنساني.
- تنمية فضيلة الوفاء للآخرين، وتخليد كل من قدم أعمال عظيمة للإنسانية.
- تنمية المواطنة والوعي التاريخي (Tuffy, 2011)، (Meghan, et al., 2016).

ويذكر كيران (٢٠١٣) أن المبدأ الأساسي لتعليم التاريخ للأطفال الصغار، يتمثل في ضرورة أن يتكون محتوى المنهاج الدراسي من أحداث وشخصيات

وأوقات وأماكن حقيقية؛ وينبغي أن تكون الأحداث درامية، والشخصيات بطولية والزمان والمكان غريبين وبعيدين، وقد تُبنى الأحداث الدرامية المثيرة المختارة في إطار قصة عن الحضارة، التي يمكن سردها كأنها صراع ضد الجهل وضد الظلم، ففي هذا التاريخ كان هناك أبطال حقيقيون فعلوا أشياء عظيمة، يتعلم الأطفال عنهم في وقت مبكر، ومن الضروري تبسيطه وعدم تغيير الماضي لتصميم هذا المنهاج، في حين يُعد السرد التاريخي الأكثر تعقيداً هو تبسيط بحد ذاته.

حيث تعد رياض الأطفال من أهم المراحل التي تؤدي دوراً بارزاً في المحافظة على القيم والسلوك والأفكار، وتسهم في تنمية الحس الوطني من خلال ما تقدمه لهم من برامج تضم معارف وخبرات وأنشطة مرتبطة بالمفاهيم التاريخية، التي تعمل على تنمية الوعي التاريخي الذي يثير ويعزز الحس الوطني لدى طفل الروضة.

٥- أبعاد الوعي التاريخي: - حددت العديد من الرؤى التربوية أن الوعي التاريخي بشكل عام يتضمن ثلاثة أبعاد، وهي:

- **البعد الوطني:** ويقصد به أن يكون الطفل على وعي تام بما يحدث على مستوى دولته ويتفاعل معه، ويكون على وعي بكافة المؤسسات السياسية والاجتماعية والأثرية والتاريخية والإقتصادية المرتبطة بالمجتمع والشخصيات البارزة فيه، ويكون لديه معرفة عن أهم الأحداث والقضايا التي ينشغل بها المجتمع المحلي.
- **البعد القومي:** وهو أن يكون المتعلم على معرفة بتاريخ أمته العربية، وأهم متغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر العصور التاريخية التي لها تأثير على الحياة بمجتمعه، متعبداً بذلك وطنه المحلي إلى أمته ككل.
- **البعد العالمي:** وفيه ينطلق وعي المتعلم من داخل دولته إلى الإتصال بالدول الأخرى في العالم الخارجي سواء كانت عربية أم أجنبية بالدرجة التي تناسب عمره، وأهم المتغيرات عبر التاريخ سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، والتي يكون لها تأثير على هذه العلاقات ويكون على دراية بالأفكار المختلفة، ومدى إتفاقها أو معارضتها لفلسفة المجتمع وأهدافه ومعتقداته، إضافة لأهمية معرفة أهم المؤسسات السياسية والاجتماعية والأثرية التي يكون لها تأثير في

- دولته، وأهم الشخصيات التاريخية التي لها دور ومكانة في المجتمع الدولي (الشيخ، ٢٠١٧، ص ٥)، (الهلواني، ٢٠١٤)، (سليم، ٢٠١٥).
- ومن ثم أمكن تحديد أبعاد الوعي التاريخي المناسبة لطفل الروضة، والتي تتفق ومتطلبات المرحلة العمرية، والتي تم الإعتماد عليها في البحث الحالي كما يلي:- الهوية القومية: وهي هوية الطفل وإحساسه بالإنتماء لبلده؛ وهو الشعور بأمة متماسكة بالمجمل ممثلة بتقاليد، ثقافة، سياسات ولغة مميزة؛ يُنظر إلى التعبير عنها إيجابياً كأحد مظاهر الوطنية من حيث الفخر القومي أو محبة البلد.
 - **الإنتماء للوطن:** شعوراً داخلياً لدى الطفل بتوحده مع الجماعة، وأنه جزءاً مقبولاً منها يستحوذ على مكانة متميزة فيها يشارك في تفاعلاتها.
 - **الوفاء والإخلاص للوطن:** الوفاء هو خصلة اجتماعية حقيقية تتمثل في التفاني من أجل الوطن بصدق خالص والمحافظة علي ثرواته.
- وتلك الأبعاد تقدم للطفل في شكل مجموعة من الحقائق والمعارف حول موضوع محدد، بطرق وأساليب متنوعة تُحول تلك الحقائق إلى مهارات لها معنى، تُساعد الطفل في حل مشكلاته اليومية والتي تشكل بدورها قواعد السلوك، وذلك على النحو التالي:-
- **حقائق ومعارف:** تعني مجموعة من المعلومات التاريخية عن أهم الشخصيات والأحداث، والمؤسسات الاجتماعية والدينية البارزة والمؤثرة في المجتمع، وتشكل جميعها مجموعة الحقائق والمعارف التاريخية، التي يتوصل إليها الطفل عن وطنه ومجتمعه، من خلال التفاعل الإيجابي أثناء عرض أنشطة برنامج الوعي التاريخي بتقنيات التعلم الرقمي وأدواته المنوعة.
 - **مهارات:** وهي تعني قدرة الطفل على إدراك المعلومات التاريخية التي توصل إليها عن وطنه ومجتمعه، وتوظيفها في شكل أداء سلوك معين بكفاءة تامة عند تقويم أنشطة البرنامج الرقمي للوعي التاريخي، ومنها عمليات إدراك العلاقات والتمييز بين الأشياء، والملاحظة والتصنيف، حيث أن المهارات والمفاهيم تجعل الحقائق والمعارف التي يتعلمها الطفل ذات معنى، وبالتالي فهي تساعدة على التعرف على بيئته وحل بعض المشكلات اليومية التي قد تواجهه.

• قواعد السلوك: تعني السلوكيات الإيجابية التي يمارسها الطفل تجاه وطنه ومن حوله في مجتمعه الداخلي والخارجي وبيئته المحلية، وتكون معبرة عن تعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، ممثلة في علاقته بالرموز والشخصيات والأحداث والآثار والأماكن التاريخية وغيرها.

ثالثاً: الإنتماء للوطن National Affiliation لدى طفل الروضة:

للعوي التاريخي دور في بناء الشخصية المصرية والإرتقاء بوعي الطفل وسلوكه، وذلك لتأكيد الهوية القومية والثقافية عند الطفل، حيث تمثل حضارة الطفل المصري حلقة مهمة في تاريخ الحضارة الإنسانية وفي توضيح عناصر الحضارة المصرية وإيراز الموروثات الثقافية والرصيد الإبداعي للإنسان المصري. فقد توصلت دراسة (Jodidio,2017) على أن من أهم أهداف الوعي التاريخي تنمية المواطنة لدى الأطفال؛ ومن ثم يتم تناول الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة وتوضيحه من خلال النقاط التالية:-

١- مفهوم الإنتماء:

يقابل مصطلح الإنتماء اللفظ Belonging وهو مشتق من الفعل Belong ينمى أو ينتمى بالصفات الاجتماعية الضرورية للإندماج في الجماعة (البعلبكي، ٢٠١٧، ص ٩٨). وفي الموسوعة الفلسفية العربية يعنى الإنتماء اللفظ Affiliation ويتضمن إرتباطاً داخلياً روحياً عميقاً يحول العضوية فى حياة الجماعة إلى تفاعل مصبرى، فهو حاجة إنسانية ضرورية لتحقيق تماسك المجتمع. فهو "شعوراً لدى الطفل بتوحده مع الجماعة وأنه جزءاً مقبولاً منها، يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي فيشارك في تفاعلاتها، والإنتماء هو شعور داخلي يجعل الفرد يفتخر بالوطن ويعمل بحماس وإخلاص للإرتقاء به وللدفاع عنه والحرص على سلامته" (الحبيب، ٢٠١٢، ص ٢٨). فهو شعور الطفل بذاته وبحاجته للتعاون والإندماج مع الآخرين ومساعدتهم، وأنه جزءاً لا يتجزأ من هذا الوطن بما يمثل من قيم تربوية واجتماعية ودينية.

ويعد الإنتماء إرتباط مجموعة من البشر على أرض واحدة تعني أرض الآباء، وترجع للإعتبارات التاريخية والدينية واللغوية والعاطفية والعادات

والثقافات، تجعل الطفل يشعر بأهمية الأرض وما عليها من كنوز تاريخية، يرتبط معها بذكرياته وآماله وأحلامه، بماضية وحاضره ومستقبله، يضحى من أجله؛ فالإنتماء للوطن بكل ما فيه من تحقيق للذات هو المنطلق وهو البحث عن الذات وتعزيزها، والوطنية هي الإنتماء للوطن الذي يجب المحافظه عليه، والتي يجب زرعها وتنميتها في نفوس الأطفال.

٢- أهمية تنمية الإنتماء للوطن لدى أطفال الروضة: وهي عدة منها:

- يعمل على بث روح المودة والتعاون والإخاء بين الأطفال.
- يجعل الطفل يشعر بالأمن في المجتمع والوطن الذي يعيش فيه.
- يحترم الآخرون ويحافظ على الملكيه الخاصة والعامة.
- يساعد الطفل على تقديره لذاته وإدراكه للرموز السياسية والتاريخية.
- تقدير المصلحة العامة للوطن بذات قيمة المصلحة الخاصة.
- تعويد الطفل على إحترام القانون وتنشئته على حب التقيد بالنظام والعمل به.
- تعويد الطفل على حب العمل المشترك وحب الإنفاق على المحتاجين.
- يساعد في خلق توازناً نفسياً داخله يجعله ينتمي إلى مجتمع الروضة ثم إلى الوطن.
- تعويد الأطفال على الإعتزاز بتاريخ الوطن ومنجزاته.

٣- أبعاد الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة:

يمكن تحديد أبعاد الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة في الإنتماء للمجتمع الداخلي (الأسرة- العائلة)، والإنتماء للمجتمع الخارجي (الروضة- المجتمع المحلي من مؤسسات عامة وغيره) وذلك كما يلي:-

أ- الإنتماء للمجتمع الداخلي (الأسرة والعائلة)، ومنها ما يلي:-

- ١/أ- مساعدة الوالدين والأخوة والأقارب.
- ٢/أ- اللعب مع أخوته وأقاربه ومساعدتهم.
- ٣/أ- الإحتفال بعيد الأم وإحضار الهدايا.
- ٤/أ- الإحتفال بأعياد ميلاد والده وأخوته وأقاربه.

- أ/٥- المحافظة على نظافة منزله والإهتمام به.
- أ/٦- يحب التنزه مع أفراد أسرته.
- أ/٧- يحب زيارة أقاربه (الجد والجده- العم والعمه- الخال والخالة).
- ب- الإلتزام للمجتمع الخارجي (الروضة- المجتمع المحلي)، ومنها ما يلي:
- أ/١- تفاعله الإيجابي مع زملائه في الروضة والذي يجعله يشعر بذاته.
- ب/٢- يحافظ علي الملكية الخاصة والعامة.
- ب/٣- إدراكه وتقديره وإحترامه للرموز السياسية والتاريخية.
- ب/٤- يساعد المحتاجين.
- ب/٥- تقدير المصلحة العامة للوطن بذات قيمة المصلحة الخاصة.
- ب/٦- إحترام القانون والنظام والعمل به.
- ب/٧- له إتجاه إيجابي نحو الوطن والمسئولية الاجتماعية والمشاركة الفعالة في المجتمع.

٤- مفهوم البرنامج "Program":

يُعرف البرنامج بأنه مجموعة الإجراءات التعليمية التي تصمم لتقديم مجموعة من الأطفال خلال فترة زمنية محددة، في شكل وحدات تعليمية، مراعية خصائص الأطفال وإهتماماتهم وحاجاتهم الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والنفسية، وأهداف تربية طفل الروضة، ونشاطات التعلم (علي، ٢٠٢٠، ص ١٢).

وجاء تعريف جاد (٢٠٢٠) للبرنامج بأنه: محتوى تعليمي منظم يستند إلى فلسفة إجتماعية، ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويتضمن هذا المحتوى أهدافاً يتم تحقيقها وملاحظتها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتكاملة التي يمارسها الأطفال تحت رعاية المعلمات المتخصصات، وباستخدام تقنيات وأساليب مناسبة وفق توزيع زمني شهري أو أسبوعي أو يومي (ص ٧١).

إجراءات البحث: تم تحديدها كما يلي:

١- حدود البحث: يلتزم البحث الحالي بالمحددات التالية:

- **الحدود الجغرافية:** إقتصرت الحدود المكانية على روضة مدرسة طه حسين الابتدائية التابعة للإدارة التعليمية بمدينة بني سويف.
 - **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البرنامج لمدة شهرين خلال الفصل الدراسي الأول إعتباراً من ١٨/١٠/٢٠٢٠ م إلي ٢٩/١٢/٢٠٢٠ م.
 - **الحدود الموضوعية:** وحددت بأبعاد الوعي التاريخي المناسبة لطفل الروضة والمستخدمه في أنشطة البرنامج وهي (الهوية القومية- الإلتناء للوطن- الوفاء والإخلاص للوطن)، وكذلك أبعاد الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة (الإلتناء للمجتمع الداخلي- والإلتناء للمجتمع الخارجي).
- ٢- منهج البحث والتصميم التجريبي:** إعتد البحث الحالي على المنهج التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية- الضابطة)، لتطبيق برنامج لتنمية الوعي التاريخي وأثره على الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة ؛ للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدي)، والتحقق من فروض البحث.
- أدوات البحث:** إستعان البحث الحالي بالأدوات التالية:
- أ- **أدوات ضبط العينة:** إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة (إعداد/ مصطفى كامل، ٢٠١٢). وقد تم أختيار هذا الأختبار لمناسبته للمرحلة العمرية موضوع الدراسة، والمقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة حيث بلغت قيم معاملات الثبات عن طريق إعادة الأختبار ٠.٧٣ - ٠.٨٨ .
- ب- **أدوات ومواد التطبيق والقياس:** للتوصل للإجابة على السؤال الرئيس للبحث الحالي، وأسئلته الفرعية، وتحقيق أهدافه والتحقق من فروضه، تم إستخدام الأدوات التالية والتي يأتي توضيحها تباعاً:
- مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة: (إعداد: الباحثة).
 - مقياس الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة: (إعداد: الباحثة).
 - برنامج تنمية الوعي التاريخي لأطفال الروضة: (إعداد: الباحثة).
- ج- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** تم إستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة (٢١)، إضافة لبعض المراجع الأخرى، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي:-

- إختبار T.test لحساب معامل الثبات، وحساب دلالة الفرق بين المتوسطات.
- إختبار كايسكوير (٢كا) لحساب تجانس العينة.
- إختبار ويلكوسون (W) Wilcoxon للمجموعات المرتبطة.
- ألفا بطريقة كرونباخ لحساب معامل الثبات.
- إختبارات العينات المرتبطة وغير المرتبطة.
- معامل إرتباط بيرسون (خطاب، ٢٠١٤).
- إختبار التحليل العامل بطريقة فاريمكس Varimax.

٤- **مجتمع البحث وعينته:** أختيرت عينة البحث الحالي من المجتمع الأصلي لروضات محافظة بني سويف، من أصل (٧) إدارات تعليمية وهي: إدارة بني سويف التعليمية وبها (٨٥) روضة تضم (١٠٠٠٠) طفل، إدارة ناصر التعليمية بها (٥٢) روضة تضم (٤١٣٧) طفل، إدارة إهناسيا التعليمية بها (٥٤) روضة تضم (٣٧٣٦) طفل، إدارة ببا التعليمية بها (٥٨) روضة تضم (٧٤٣٢) طفل، إدارة سمسطا التعليمية بها (٥١) روضة تضم (٤٩٨٢) طفل، إدارة الواسطي التعليمية بها (٥٣) روضة تضم (٤٧٨٣) طفل، إدارة الفشن التعليمية بها (٣٩) روضة تضم (٢٣٦٢) طفل، بإجمالي عدد (٣٧٤٣٢) طفلاً.

وتكونت العينة النهائية من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة مدرسة طه حسين التابعة للإدارة التعليمية بمدينة بني سويف، تراوحت أعمارهم بين (٥-٦) سنوات ممن يلتزمون بالحضور في الروضة، من مستويات ثقافية وإقتصادية متقاربة، ولا يعانون من مشكلات أو إعاقات صحية تؤثر على الأداء؛ وقد وقع الإختيار على تلك الروضة حيث يتم فيها تدريب طالبات الكلية للتدريب الميداني، ويتم الإشراف عليهن وتدريبهن من قبل إدارة الكلية، إضافة لخضوعها للإشراف من قبل هيئة إدارية متعاونة.

كما تمثل هذه الروضة نموذج لعدد من الروضات المماثلة لها في المستوى الإقتصادي والإجتماعي، إضافة لإمكانية إضافة شاشة إلكترونية رقمية بها وأجهزة الحاسب الآلي في مكان مناسب، يسر تطبيق البرنامج نظراً لزيادة عدد الفصول بها.

وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) ثلاثون طفلاً وطفلة، طبق عليهم برنامج الوعي التاريخي باستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديثة، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٠) ثلاثون طفلاً وطفلة درست بالطرق التقليدية المتبعة في منهج الروضة، وقد تم الإستعانة بعدد (٣٠) طفلاً وطفلة من خارج عينة البحث ومن نفس مجتمعه لإجراء التجربة الإستطلاعية.

- التجربة الإستطلاعية لأدوات البحث:-

تم تطبيق مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، ومقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة، على (٣٠) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، بمساعدة إثنين من معلمات الروضة، وتم التطبيق بروضة مدرسة طه حسين بمدينة بني سويف، وذلك خلال شهر أكتوبر ٢٠٢٠م، بهدف: حساب زمن تطبيق المقياس. - حساب ثبات المقياس - تحديد المتغيرات البحثية الداخلية. - التعرف على الصعوبات أو المعوقات التي قد تقابل الباحثة أثناء التطبيق على العينة الأساسية، والعمل على التغلب عليها وملاحظة أي تغيرات في سلوك الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج، والتأكد من تقبل المعلمات لتنفيذ البرنامج.

وقد توصلت نتائج التجربة الإستطلاعية إلى ترحيب المعلمات بتطبيق البرنامج، وملائمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتفعيل الأهداف، وكذلك حساب زمن تطبيق المقياس وفقاً لمتوسط زمن إجابات الأطفال على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة (٢٥ق) لكل طفل، وجاء متوسط زمن إجابات الأطفال على مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة (٢٠ق) لكل طفل.

٥- ضبط عينة البحث:

من حيث نسبة الذكاء: تم التحقق من تكافؤ وتجانس أطفال عينة البحث (الضابطة والتجريبية) من حيث نسبة الذكاء، وذلك عن طريق مراجعة سجل كل طفل، وتطبيق إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة (كامل، ٢٠١٢) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في القياس القبلي بحساب قيمة (ت) وقيمة (كا). (٢١).

والجدول التالي (١) يوضح ذلك فيما يلي:-

جدول (١)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث الذكاء

مستوى الدلالة	٢كا	مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		البيان المتغيرات
				٢ع	٢م	١ع	١م	
غير دالة	٦,٦٧	غير دالة	٠,٩٥	١,٢	٩٤,٨	١,٢٣	٩٤,٧	الذكاء

حيث أن: ت = ٢,٦٦ عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١

ت = ٢ عند مستوى الدلالة ٠,٠٠٥

يتضح من جدول (١) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ضبط عينة البحث من حيث قياس الوعي التاريخي: لدى الأطفال عينة البحث الحالي، تم حساب قيمة (ت)، وحساب (٢كا) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث قياس الوعي التاريخي لطفل الروضة، والجدول (٢) التالي يوضح ذلك:-

جدول (٢)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

م	الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة (كا')
١	الحقائق والمعارف	التجريبية	٣٠	١٦,٨٧	١٠,٩	١,٣١	غير دالة	١٩
		الضابطة	٣٠	١٦,٣٨	١,٧٨			
٢	المهارات	التجريبية	٣٠	٢٤,٩٧	١,٢٩	٠,١٣	غير دالة	١٢,١
		الضابطة	٣٠	٢٥,٢٣	١,٨٧			
٣	قواعد السلوك	التجريبية	٣٠	١٠,٢٢	٠,١٩	٠,٦٤	غير دالة	٢٠,١
		الضابطة	٣٠	١٠,٠٢	٠,٥٩			
	الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٥١,٩٥	١,٢٦	٠,٧٧	غير دالة	٦,٩
		الضابطة	٣٠	٥١,٦٩	١,١٤			

يتضح من جدول (٣) السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي التاريخي المصور؛ مما يعني تكافؤ وتجانس أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير، وهو ما يحدد واقع الوعي التاريخي لدى طفل المستوى الثاني قبل تطبيق البرنامج، ويفسر أن المؤثرات التي يتعرض لها الأطفال واحدة، ويضمن توجه البحث بأهلية مجموعتي البحث لتطبيق البرنامج.

٦- إعداد أدوات البحث وضبطها: تُعرف أداة القياس على أنها مجموعة من البنود أو الأسئلة أو المواقف التي تمثل القدرة أو السمة أو الخاصية المطلوب قياسها. ومن ثم يمكن إعداد أدوات البحث ويتم عرضها على النحو التالي:-
أولاً:- مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة):
هدف المقياس: قياس أبعاد الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

مفتاح تصحيح المقياس: تم استخدام أسلوب التقدير الكلي بالدرجات، فحدد لكل بند ثلاث مستويات من الأداء وهي على النحو التالي:-

- **المستوى الأول:** إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة. (٢) درجتان.
- **المستوى الثاني:** إذا تردد الطفل في الإجابة وأخطأ ثم أصاب. (١) درجة واحدة.
- **المستوى الثالث:** إذا أخطأ الطفل في الإجابة. (صفر) لا تحسب له درجة.

يتم وضع درجة كل بند في الفراغ المقابل أمام العبارة، ومن ثم تتمكن المعلمة من تقدير الدرجة المناسبة لممارسة الطفل لكل بند من بنود المقياس، وتستخرج الدرجة على كل مقياس فرعي بجمع الدرجات على الفقرات التي تقع فيه.

وصف المقياس: يتكون المقياس من ثلاث محاور رئيسة، وإثنين وأربعون (٤٢) سؤالاً فرعياً، المحور الأول منه (الحقائق والمعارف) ويتكون من (١٥) خمسة عشر بنداً فرعياً، المحور الثاني (المهارات) ويتكون من (١٤) أربعة عشر سؤالاً فرعياً، المحور الثالث (قواعد السلوك) ويتكون من (١٣) ثلاثة عشر بنداً فرعياً،

وتنوعت تعليمات بنود المقياس بين (وضع دائرة- الإختيار من متعدد- تلوين الشكل- توصيل المنتمي- ترتيب مراحل).

- **زمن تطبيق المقياس:** تم حسابه على أساس حساب الزمن الذي إستغرقه الأطفال في الإجابة عن المقياس أثناء التطبيق في التجربة الإستطلاعية، وذلك بحساب متوسط زمن المقياس وكان مساوياً ٢٥ دقيقة.

- **خطوات تصميم المقياس وتعليمات المقياس:** موضح بملحق (٣) بالملاحق.

- **ضبط المقياس:** للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملائمة لأطفال الروضة، تم إجراء معاملات الصدق والثبات لمقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلاً. تبعاً للإجراءات التالية:

١- **صدق المقياس:** إعتد البحث الحالي لإيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي.

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال العلوم التربوية وعلم النفس من أعضاء هيئة التدريس بغرض معرفة مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، وعددهم (٨) يوضحهم ملحق (٢) بالملاحق، وتم تعديل المقياس في ضوء آرائهم (Cohen,2010,p.127). وتراوحت نسبة معاملات الإتفاق بين المحكمين بحساب CDR ما بين ٠,٩٨%، ٩٩,٥% مما يشير إلى صدق العبارات، وأصبح صادقاً فيما وضع لقياسه صالحاً للتطبيق على أطفال الروضة.

ب- **الصدق العاملي:** لإيجاد صدق أبعاد المقياس تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٦٠) طفلاً، وذلك بتحليل المكونات الأساسية لمقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة بطريقة هوتلنج.

وكشفت نتائج التحليل العاملي عن خمسة عوامل الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح، تم تدوير المحاور بطريقة "فاريمكس" وأسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير عن التشبعات الخاصة بكل عامل، والتي تكون ذا دلالة إحصائية إذا كانت قيمة كل منها ٠,٣٠ فأكثر على محك "كايزر"، وذلك كما يوضحها جدول (٤) التالي:-

جدول (٤)

يوضح نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور لأسئلة مقياس
الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

م	أسئلة العامل الأول (الحقائق والمعارف)	التشبعات	أسئلة العامل الثاني (المهارات)	التشبعات	أسئلة العامل الثالث (قواعد السلوك)	التشبعات
١	السؤال الأول.	٠,٤٢	السؤال الأول.	٠,٤٦	السؤال الأول.	٠,٣٥
٢	السؤال الثاني.	٠,٤٢	السؤال الثاني.	٠,٤٥	السؤال الثاني.	٠,٣٤
٣	السؤال الثالث.	٠,٤٣	السؤال الثالث.	٠,٤٥	السؤال الثالث.	٠,٣٣
٤	السؤال الرابع.	٠,٤٤	السؤال الرابع.	٠,٤٤	السؤال الرابع.	٠,٣٥
٥	السؤال الخامس.	٠,٤٥	السؤال الخامس.	٠,٤٦	السؤال الخامس.	٠,٣٢
٦	السؤال السادس.	٠,٤٢	السؤال السادس.	٠,٤٤	السؤال السادس.	٠,٣١
٧	السؤال السابع.	٠,٤١	السؤال السابع.	٠,٤٣	السؤال السابع.	٠,٣٣
٨	السؤال الثامن.	٠,٤٥	السؤال الثامن.	٠,٤٢	السؤال الثامن.	٠,٣٢
٩	السؤال التاسع.	٠,٤٢	السؤال التاسع.	٠,٤١	السؤال التاسع.	٠,٣٢
١٠	السؤال العاشر.	٠,٤٢	السؤال العاشر.	٠,٤٢	السؤال العاشر.	٠,٣٤
١١	السؤال الحادي عشر.	٠,٤٢	السؤال الحادي عشر.	٠,٤١	السؤال الحادي عشر.	٠,٣٣
١٢	السؤال الثاني عشر.	٠,٤٣	السؤال الثاني عشر.	٠,٤٢	السؤال الثاني عشر.	٠,٣٢
١٣	السؤال الثالث عشر.	٠,٤٢	السؤال الثالث عشر.	٠,٤١	السؤال الثالث عشر.	٠,٣٢
١٤	السؤال الرابع عشر.	٠,٤٣	السؤال الرابع عشر.	٠,٤٢	الجزر الكامن	١,٥٤
١٥	السؤال الخامس عشر.	٠,٤٣	السؤال الخامس عشر.	٠,٤١		
	الجزر الكامن	٥,٨٣	الجزر الكامن	٣,٦١		

يتضح من الجدول السابق (٤) أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة

إحصائية، حيث

قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

صدق المقارنة الطرفية: تم استخدام المقارنة الطرفية لمعرفة قدرة المقياس

على التمييز بين المستوى الأعلى والأدنى في الصفة التي يقيسها (الوعي التاريخي)، وذلك بترتيب درجات عينة التقنين في الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، على أنها محك داخلي لصدق المقارنة الطرفية للأبعاد، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى وهو الطرف الأقوى، والإرباعي الأدنى

والجدول (٥) بالملاحق يوضح أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفي اتجاه المستوى الميزاني القوي؛ مما يعني تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي.

٢- ثبات المقياس:

وتم بإتباع ما يلي:

أ- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

تم حساب ثبات مقياس الوعي التاريخي للأطفال من خلال إعادة تطبيق الإختبار، ففاصل زمني قدره أسبوعان وذلك على عينة التقنين (الإستطلاعية)، وتم إستخراج معاملات الإرتباط بين درجات أطفال العينة بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson (خطاب، ٢٠١٤، ص ١٧٨). وكانت جميع معاملات الإرتباط لأبعاد الإختبار دالة عند (٠.٠١)؛ مما يشير إلى أن الإختبار يعطى النتائج نفسها تقريباً إذا ما أستخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، وبيان ذلك في الجدول (٦) بالملاحق. ويتضح منه وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الوعي التاريخي والدرجة الكلية؛ مما يدل على ثبات الإختبار، ويؤكد صلاحية المقياس لإختبار السمة التي وُضع من أجلها؛ مما يشير إلى تمتعه بدرجة مناسبة من الثبات ويؤكد صلاحيته للتطبيق، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية.

ب- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha):

معامل ألفا كرونباخ هو مقياس الإتساق الداخلي، أي مدى إرتباط مجموعة من العناصر إرتباطاً وثيقاً، وهو طريقة بسيطة لقياس ما إذا كانت النتيجة موثوقة أم لا. والجدول (٧) بالملاحق يوضحه ويتضح به أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته لقياس الصفة المراد قياسها.

ثانياً: مقياس الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة (إعداد الباحثة):

هدف المقياس: قياس الإلتناء للوطن لدى أطفال الروضة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

- **مفتاح تصحيح المقياس:** لإعداد تعليمات الإجابة ونظام تقدير الدرجات، تم استخدام أسلوب التقدير الكلي بالدرجات، فحدد لكل بند ثلاث مستويات من الأداء وهي كما يلي:-

- **المستوى الأول:** إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة. (٢) درجتان.
 - **المستوى الثاني:** إذا تردد الطفل في الإجابة وأخطأ ثم أصاب (١) درجة واحدة.
 - **المستوى الثالث:** إذا أخطأ الطفل في الإجابة. (صفر) لا تحسب له درجة.
- يتم وضع درجة كل بند في الفراغ المقابل أمام العبارة ومستويات تقدير الإجابة المحددة (دائماً- أحياناً- أبداً)، كامل المقياس مرفق بالملاحق.

- **وصف المقياس:**- يتكون المقياس من محورين رئيسيين وثمان و ثلاثون (٣٨) بنداً فرعياً، وبيانهم على النحو التالي:-

- **المحور الأول:** وهو: (الإنتماء للمجتمع الداخلي)، ويتكون من (١٨) ثمانية عشر بنداً فرعياً، شمل الإنتماء للأسرة وإحتوى على (١٠) عشرة بنود، والإنتماء للعائلة وإحتوى على (٨) ثمانية بنود؛ وإهتم بقياس درجة إنتماء الطفل للأسرة والعائلة.
- **المحور الثاني:** (الإنتماء للمجتمع الخارجي) تكون من (٢٠) عشرون بنداً فرعياً، شمل الإنتماء للروضة على (١٠) عشرة بنود فرعية، وشمل الإنتماء للمجتمع المحلي على (١٠) عشرة بنود فرعية أيضاً؛ وإهتم بقياس درجة إنتماء الطفل لمجتمع الروضة وللمجتمع المحلي ممثلة في رموز الدولة والأفراد والمؤسسات.

زمن تطبيق المقياس:- تم حسابه على أساس حساب الزمن الذي إستغرقه الأطفال في الإجابة عن المقياس أثناء التطبيق في التجربة الإستطلاعية، وكان مساوياً ٢٠ دقيقة. ضبط المقياس: للتأكد من صلاحية المقياس للتطبيق ومدى ملائمته لأطفال الروضة، تم إجراء معاملات الصدق والثبات للمقياس وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلاً، تبعاً لما يلي:

- **صدق المقياس:** إعتد البحث الحالى لإيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملي، وذلك على النحو التالي:

- **صدق المحكمين:** تراوحت معاملات الإتفاق بين المحكمين ما بين ٩٧%، ٩٨.٥% مما يشير إلى صدق العبارات (Cohen,2010).
- **الصدق العاملي:** تم إجراءه لإيجاد صدق أبعاد المقياس على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وذلك بتحليل المكونات الأساسية لمقياس الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة بطريقة هوتننج، تم تدوير المحاور بطريقة "فاريمكس" وأسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير عن التشعبات الخاصة بكل عامل، يوضحها جدول (٨) التالي:

جدول (٨)

يوضح نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور

م	بلود المحور الأول: (الإلتناء للمجتمع الداخلي) أولاً: (الالتناء للرياضة)	م	بلود المحور الثاني: (الإلتناء للمجتمع الخارجي) أولاً: (الالتناء للرياضة)
١	٠.٤٢	٦	٠.٤٦
٢	٠.٤٢	٧	٠.٤٦
٣	٠.٤٣	٨	٠.٤٦
٤	٠.٤٤	٩	٠.٤٦
٥	٠.٤٥	١٠	٠.٤٦
٦	٠.٤٦	١١	٠.٤٦
٧	٠.٤٦	١٢	٠.٤٦
٨	٠.٤٦	١٣	٠.٤٦
٩	٠.٤٦	١٤	٠.٤٦
١٠	٠.٤٦	١٥	٠.٤٦
الجزء الثامن		٥.٨٣	
م	ثانياً: (الالتناء للعائلة)	م	ثانياً: (الالتناء لمؤسسات الدولة)
١	٠.٤٦	٦	٠.٤٦
٢	٠.٤٥	٧	٠.٤٦
٣	٠.٤٥	٨	٠.٤٦
٤	٠.٤٤	٩	٠.٤٦
٥	٠.٤٦	١٠	٠.٤٦
٦	٠.٤٤	١١	٠.٤٦
٧	٠.٤٣	١٢	٠.٤٦
٨	٠.٤٦	١٣	٠.٤٦
٩	٣.٦٦	١٤	٠.٤٦
١٠	٠.٤٦	١٥	٠.٤٦
الجزء العاشر		٥.٨٣	

ينضح من الجدول السابق (٨) أن التشعبات الخاصة بكل عامل دالة إحصائية. **صدق المقارنة الطرفية:** تم إستخدامها لمعرفة قدرة المقياس على التمييز بين المستوى الأعلى والأدنى في الصفة التي يقيسها (الإلتناء للوطن)، وذلك بترتيب

درجات عينة التقنين في الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، على أنها محك داخلي لصدق المقارنة الطرفية للأبعاد، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى وهو الطرف الأقوى، والإرباعي الأدنى والجدول التالي (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الوعي التاريخي المصور
لطفل الروضة

الدلالة	ت	المستوى الميزاني المنخفض		المستوى الميزاني المرتفع		البيان المتغيرات
		ع	م	ع	م	
٠.٠١	١٧.١٤	٠.٦٩٩	٣.٤	٠.٧٣٧	٨.٩	الإنتماء للمجتمع الخارجي
٠.٠١	١٨.٩٨	٥.٩	٢٩.٤	٢.٨٩	٧٥.٩	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٩) السابق أن الفرق بين الميزانين القوي والضعيف دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفي إتجاه المستوى الميزاني القوي؛ مما يعني تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوي.

٢- ثبات المقياس:

وتم بإتباع ما يلي:

طريقة إعادة تطبيق المقياس: للتأكد من ثبات المقياس تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الإنتماء للوطن لدى طفل الروضة من خلال إعادة تطبيق الإختبار، بفاصل زمني قدره أسبوعان وذلك على عينة التقنين (الإستطلاعية)، وتم إستخراج معاملات الإرتباط بين درجات أطفال العينة بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson (خطاب، ٢٠١٤، ص ١٧٨).

وكانت جميع معاملات الإرتباط لأبعاد الإختبار دالة عند (٠.٠١)؛ مما يشير إلى أنّ الإختبار يعطى النتائج نفسها تقريباً إذا ما أستخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة، وبيان ذلك في الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)

يوضح معاملات ثبات إختبار الإلتئام للوطن
بإعادة تطبيق المقياس

أبعاد الإلتئام للوطن	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
الإلتئام للمجتمع الداخلي.	٠.٩٤٨	٠.٠١
الإلتئام للمجتمع الخارجي.	٠.٩٤٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩٤٢	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (١٠) السابق وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الإلتئام للوطن لدى طفل الروضة والدرجة الكلية؛ مما يدل على ثبات المقياس ويؤكد صلاحيته لإختبار السمة التي وُضع من أجلها؛ مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات ويؤكد صلاحيته للتطبيق، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية.

ب- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): معامل ألفا كرونباخ هو مقياس الإتساق الداخلي، أي مدى إرتباط مجموعة من العناصر إرتباطاً وثيقاً، وهو طريقة بسيطة لقياس ما إذا كانت النتيجة موثوقة أم لا، ويعد أحد أكثر معايير الموثوقية إستخداماً في العلوم الاجتماعية والتنظيمية. والجدول التالي (١١) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الإلتئام للوطن لدى طفل الروضة، وذلك كم يلي:-

جدول (١١)

يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد
مقياس الإلتئام للوطن

م	الأبعاد	معامل الثبات (ألفا- كرونباخ)	مستوى الدلالة
١	الإلتئام للمجتمع الداخلي.	٠,٨٦	٠.٠١
٢	الإلتئام للمجتمع الخارجي.	٠,٨٥	٠.٠١
	الدرجة الكلية	٠,٨٥	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (١١) أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس وصلاحيته لقياس الصفة المراد قياسها.

ثالثاً: برنامج لتنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة: (إعداد الباحثة):

الإطار العام لبرنامج الوعي التاريخي لطفل الروضة: ويشمل النقاط التالية:-

- فلسفة البرنامج- أهداف البرنامج- محتوى البرنامج- الأنشطة المتضمنة داخل وحدات البرنامج.- الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.- الإستراتيجيات المستخدمة في البرنامج.- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج. وقد تم تحديد تلك النقاط ووضعها كاملة بملحق (٥) المرفق بالملاحق، وفيما يلي توضيح بعض منها:-
- أنشطة برنامج الوعي التاريخي لطفل الروضة:- تم إعدادها قائمة على التعلم الرقمي، باستخدام التقنيات الرقمية الإلكترونية الحديثة، وتكونت أنشطة البرنامج من عدد (٣٠) ثلاثون نشاطاً، من بينها نشاطاً تمهيدياً للتعرف والترفيه، ولقاء أخير لإنهاء البرنامج وتقييمه، يتم تناول الأنشطة وعرضها ضمناً في ضوء ثلاث محاور رئيسة وهي:-
- المحور الأول: الهوية القومية: وقد إحتوى على عدد (١٠) عشرة أنشطة.
- المحور الثاني: الإنتماء للوطن: وقد إحتوى على عدد (١٠) عشرة أنشطة.
- المحور الثالث: الوفاء والإخلاص للوطن: وقد إحتوى على عدد (١٠) عشرة أنشطة.
- تفاصيل محتوى الأنشطة كاملة مدرجة بملحق (٥) بالملاحق.
- الأدوات والوسائل المستخدمة في برنامج الوعي التاريخي:- تم الإستعانة بأدوات التعلم الرقمي من أفلام وثائقية وصور وفيديوهات رقمية، وشاشة العرض التعليمية الألكترونية والحاسب الآلي، كذلك الهاتف المحمول لعرض صور الهلوجرام المصغر من خلاله، إضافة لجهاز العرض التجسيدي التجمي الهلوجرام لعرض الصور ثلاثية الأبعاد بحجم أكبر وغيرها.
- الإستراتيجيات المستخدمة في برنامج الوعي التاريخي: وهي التي تلجأ إليها المعلمة لتحقيق الأهداف التعليمية، وقد تم إستخدام الإستراتيجيات التالية في تطبيق برنامج الوعي التاريخي وهي: (التعلم التعاوني- العصف الذهني- الغناء والأنشيد- لعب الأدوار- التعلم بالإكتشاف- حل المشكلات- الحوار

والمناقشة- التعلم بالملاحظة والإستقراء- عصا الأسماء- رواية القصة- الزميل المجاور- إستراتيجية K.W.L وهي "ماذا لأعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت؟" هي إستراتيجية تعلم واسعة الإستخدام، وتعد إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة).

● **تقويم أثر برنامج الوعي التاريخي:** يتم تقويم أثر البرنامج بمحاوره الثلاث وهي الهوية القومية- الإلتناء للوطن- الوفاء والإخلاص للوطن، بمدى فعاليته في رفع مستوى الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة علي مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، ومقياس الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة، وذلك من خلال القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعتين التجريبيية والضابطة، والقياس البنائي المصاحب لتطبيق البرنامج والقياس التتبعي للمجموعة الضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة.

● **الخطة الزمنية لتطبيق البرنامج:** إستغرقت الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج حوالي شهرين تقريباً من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م بواقع أربعة أيام في الأسبوع، وهو ما يطابق جدول الفترات الزمنية الخاص بالمنهج الجديد ٢،٠ والمحدد به زمن الفترة الواحدة ٩٠ دقيقة، عدا فترة متعدد التخصصات والمحدد لها مدة ١٢٠ دقيقة خلال يوم واحد فقط في الأسبوع. والجدول (١٢/أ) بالملاحق يوضح البرنامج الزمني لتطبيق أنشطة البرنامج، موضح فيه محاور البرنامج عدد الأنشطة وموضوعاتها والإستراتيجيات المستخدمة فيها وزمن النشاط. ومما سبق أمكن تحديد البرنامج الزمني لإجرات البحث بشكل مجمل، والجدول (١٢) بالملاحق يوضح ذلك.

نتائج البحث وتفسيرها:

الفرض الأول وتفسير نتائجه:

ينص علي أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبيية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبيية". وللتحقق من صحة هذا الفرض، والإجابة على السؤال الرئيس للبحث قامت

الباحثة بإستخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث، والجدول (١٣) التالي يوضح قيمة (ت) وحجم التأثير، وذلك كما يلي:-

جدول (١٣)

نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور بعد تطبيق البرنامج

م	البيان الأبعاد	المجموعة	ن	م	ع	ت	حجم التأثير
١	الحقائق	التجريبية	٣٠	٤٨.٥٣	٣.٤٦	٢٦.١٨	.٠٩٣
	والمعارف	الضابطة	٣٠	٢٢.١٢	٤.١٨		
٢	المهارات	التجريبية	٣٠	٧٥.١٥	٣.١٩	٤١.٣٤	.٠٩٥
		الضابطة	٣٠	٣٣.٧١	٤.١٧		
٣	قواعد	التجريبية	٣٠	٣١.٨٩	١.٥٨	٣٥.٩٨	.٠٩٤
	السلوك	الضابطة	٣٠	١٣.١٦	١.٩٢		
	الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١٥٥.٥٧	٥.٦٨	٦٤.٢٩	.٠٩٨
		الضابطة	٣٠	٦٨.٩٩	٤.١٣		

يتضح من بيانات الجدول السابق (١٣) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,١٠) على مقياس الوعي التاريخي المصور، وذلك في كافة أبعاد المقياس بين أطفال المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج الوعي التاريخي بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي، وبين أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية حيث يتضح:-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد الحقائق والمعارف لصالح المجموعة التجريبية، والذي بلغ متوسط درجات الأطفال فيها (٤٨.٥٣)، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (٢٢.١٢).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد المهارات لصالح المجموعة التجريبية، والذي بلغ متوسط درجات الأطفال فيها (٧٥.١٥)، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (٣٣.٧١).

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في بُعد قواعد السلوك (٣١.٨٩)، وهو أكبر من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والذي بلغت قيمته (١٣.١٦).

كذلك الشكل (٣) بالملاحق يوضح تلك الفروق بيانياً، حيث يبين الفرق بين متوسطات درجات أطفال مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة بيانياً.

تفسير نتائج التحقق من صحة الفرض الأول:

يدل ما سبق عرضه من بيانات إحصائية وضحاها جدول (١٣) السابق وشكل (٣)، تأثير برنامج الوعي التاريخي القائم على التعلم الرقمي بشكل إيجابي على المجموعة التجريبية، ذلك بما يتضمنه البرنامج من تقنيات حديثة تم من خلالها عرض مجموعة من المفاهيم والمعارف والمهارات وقواعد السلوك، في شكل أنشطة متعددة ومتنوعة، باستخدام تقنيات التعلم الرقمي ومنها الصور ثلاثية الأبعاد والتي قدمت له باستخدام تقنية التجسيم التجسدي الهلوجرافيا والتي أمكن تنفيذها مع الأطفال باستخدام الهاتف المحمول في حين، إضافة لإستخدام جهاز الهلوجرام في حين آخر.

كذلك إستخدام عدد من الصور الرقمية والفيديوهات التي عرضت من خلال الشاشة الذكية والحاسب الآلي، والإستراتيجيات المتنوعة المصاحبة لها وما لها من جاذبية خاصة لدى الأطفال. في حين تعرضت المجموعة الضابطة للمنهج التقليدي بالروضة فقط.

إضافة لإعطاء الطفل فرصة للتعبير عن ذاته وعن ما شاهده من مقتنيات أثرية تاريخية من خلال الحوار والمناقشة وتنفيذ تطبيقات البرنامج، وفتح مجال التعاون والمشاركة بين الأطفال بعضهم البعض، بالتحدث عن أهم الشخصيات البارزة التي أثرت في التراث الحضاري للبلاد، مما أثار لديهم الدافعية لمعرفة المزيد عن الوعي التاريخي لبلادهم، ومعرفة العصور المختلفة التي مرت بها البلاد، والتي أحدثت تطور أظهر مدى روعة الإنسان المصري، مما ساهم في

زيادة فاعلية البرنامج في تنمية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة، وبذلك قد تحدد واقع الوعي التاريخي بعد تطبيق البرنامج وتحقق صحة الفرض الأول. مما سبق يتضح أن برنامج الوعي التاريخي القائم على التعلم الرقمي قد ساعد المجموعة التجريبية في تفوقها على المجموعة الضابطة، التي لم تتعرض لبرنامج الوعي التاريخي باستخدام التعلم الرقمي وتقنياته الحديثة، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كلاً من: (ميجائيل، ٢٠١١)، (الشناوي، ٢٠١٢)، إلى أهمية إكساب طفل الروضة معرفته بتاريخ وحضارة بلاده، لتعزيز قيمة وأهمية الإنتماء للوطن والمحافظة عليه وعلى ممتلكاته التاريخية وأثاره الخالدة والتضحية من أجلها.

الفرض الثاني وتفسير نتائجه:

ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، والجدول (١٤) التالي يوضح قيمة (ت) وحجم التأثير، وذلك كما يلي:-

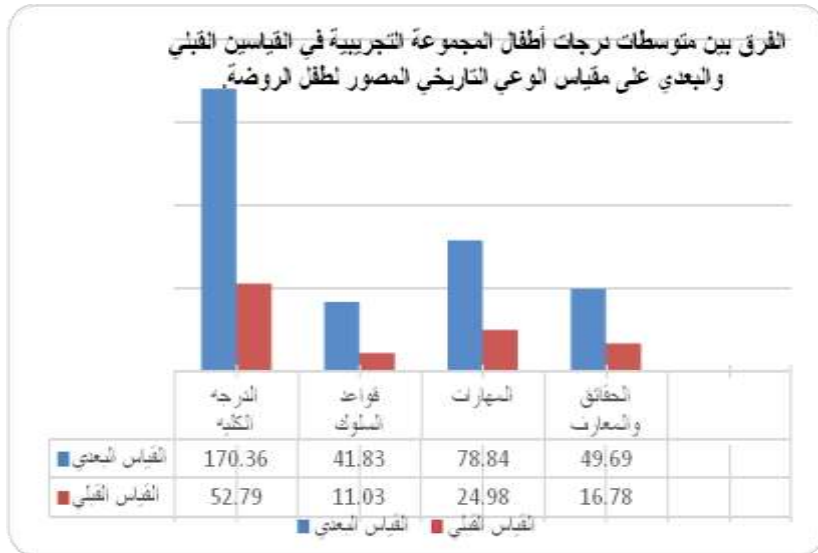
جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

م	البيان الأبعاد	القياس	ن	م	ع	ت	حجم التأثير
١	الحقائق والمعارف	القبلي	٣٠	١٦.٧٨	١.١٦	٤٢.٨٧	٠.٩٨
		البعدي	٣٠	٤٩.٦٩	٣.٧٦		
٢	المهارات	القبلي	٣٠	٢٤.٩٨	١.١٩	٤٣.٨٦	٠.٩٨
		البعدي	٣٠	٧٨.٨٤	٣.٤٨		
٣	قواعد السلوك	القبلي	٣٠	١١.٠٣	٠.١٨	٢٣.٧٨	٠.٩٥
		البعدي	٣٠	٤١.٨٣	١.٦٢		
	الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٥٢.٧٩	١.١٤	٦٥.٦٧	٠.٩٩
		البعدي	٣٠	١٧٠.٣٦	٥.٤٥		

يتضح من نتائج الجدول السابق (٤) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة؛ ويرجع ذلك التحسن في الوعي التاريخي لدى طفل الروضة إلي طبيعة المحتوى المقدم للأطفال عينة البحث بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديثة، والتي منها الأفلام الوثائقية وتقنية التجسيم التجسدي الهلوجرافيا ثلاثي الأبعاد، والصور والفيديوهات والحاسب الآلي والإستراتيجيات المتنوعة المصاحبه لها، والتي ساهمت في إيجاد بيئة محفزة ومشوقة ومثيرة للإنتباه، أتاحت الفرصة للأطفال للتدريب على الوعي التاريخي المراد تنميته من خلال الأنشطة الجاذبة المقدمة مما ساهم في تنميته لديهم.

ويوضح الشكل (٤) التالي الفرق بيانياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، وذلك كما يلي:-



شكل (٤)

يوضح الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

ويمكن تفسير نتائج بيانات جدول (١٤) والتي وضحتها الشكل (٤) بيانياً أن تعرض أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى برنامج تنمية الوعي التاريخي باستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديثة كان له أثره الإيجابي، بما فيه من أنشطة متنوعة ومتعددة أثارت تفاعل الطفل معها، مما أدى إلى تعرض الطفل إلى العديد من المفاهيم والمثيرات المختلفة التي ساعدت على تنمية الوعي التاريخي لديه، إضافة لتنوع الأنشطة المختلفة المستخدمة بالتقنيات الحديثة للتعلم الرقمي، والتي تتمثل في المحاور المختلفة لبرنامج الوعي التاريخي، مما أدى إلى إثارة الدافعية للتعلم عند الأطفال، وذلك أثبت ضرورة الإهتمام بتنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة لغرس القيم والمبادئ وتعزيز الإلتزام لديه، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسات (حامد، ٢٠١٤)، (حسيني، ٢٠١٩).

إضافة لعمل العديد من التطبيقات التربوية المختلفة والمتنوعة بعد عرض أنشطة البرنامج، وتنوعت هذه الأنشطة والتطبيقات ما بين موسيقية وفنية وقصصية، مما ساهمت بشكل كبير في تنمية شعور الطفل بالوعي التاريخي لبلاده، وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسات المختلفة منها: (عامر، ٢٠١١)، (عزام، ٢٠١٢)، (صبح، ٢٠١٢)، (إسماعيل، ٢٠١٤)، (الحمراوي، ٢٠١٤)، حيث أثبتت هذه الدراسات على أهمية الأنشطة التاريخية في إكساب طفل الروضة العديد من المعارف والمفاهيم المتنوعة، وهذا يؤكد على دور الوعي التاريخي في غرس الإلتزام وحب الوطن في نفوس أطفال الروضة.

جميع ما سبق قد ساهم في وجود فرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي، في مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة في إتجاه القياس البعدي، وذلك بعد تطبيق البرنامج بما تضمنته من معارف ومفاهيم وقواعد سلوك وإستراتيجيات مصاحبة للتقنيات الحديثة في التعلم الرقمي، مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث وتفسير نتائجه:-

وينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي

التاريخي المصور لطفل الروضة". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، والجدول (١٥) التالي يوضح قيمة (ت) ومستوى الدلالة وذلك فيما يلي:

جدول (١٥)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

إتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	الفرق بين القياسين القبلي والبعدي		البيان المتغيرات
			م ف	م ج ح ف	
-	غير دالة	٠,٨١	٢,٢٧	٠,٣٤	١- الحقائق والمعارف
-	غير دالة	١,٦٢	٤,٩٣	١,٤٥	٢- المهارات
-	غير دالة	١,١١	٥,١٠	١,٠٤	٣- قواعد السلوك
-	غير دالة	١,٦٣	٩,٦٥	٢,٨٢	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة؛ ويمكن تفسير ذلك بعدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة إلى برنامج الوعي التاريخي القائم على تقنيات التعلم الرقمي الحديثة، والتعرض إلى البرنامج التقليدي للروضة فقط، والذي لم يستخدم تقنيات التعلم الرقمي مع الطفل، فظل عدم وجود أثر للبرنامج ثابت لم يتغير، مما يؤكد صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع وتفسير نتائجه:

ينص على أن: " التحسن النسبي لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة في مرحلة القياس البنائي المصاحب للبرنامج". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب نسبة التحسن بين مجموعتي البحث في أبعاد مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة في مرحلة القياس البنائي المصاحب للبرنامج، والجدول (١٦) التالي وكذلك شكل (٥) البياني يوضح نسبة التحسن كما يلي:-

جدول (١٦)

يوضح التحسن النسبي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة

م	الأبعاد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	نسبة التحسن
١	الحقائق والمعارف	١١٢,٠٢	٥٠,٠٣	%٥٤,٦
٢	المهارات	٥٧,٠٣	٢٩,٠٦	%٤٦,٩
٣	قواعد السلوك	٤٨,٠٦	٢٣,٠٧	%٣٧,٨
	الدرجة الكلية	٢١٧,١٤	١٠٢,١٦	%٤٨,٦

يتضح من نتائج جدول (١٦) السابق أن التحسن النسبي للمجموعة التجريبية أعلى من التحسن النسبي للمجموعة الضابطة، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقدم والقائم على التعلم الرقمي وتقنياته الحديثة لأنشطة الوعي التاريخي، مما كان له أثر إيجابي أعلى من البرنامج التقليدي الذي يتلقاه الأطفال في الروضة دون الاعتماد على تقنيات التعلم الرقمي الإلكتروني الحديثة وما لها من جاذبية وتأثير في نفوس الأطفال. ويرجع ذلك أيضاً إلى تأثير الأطفال بأدوات التعلم الرقمي وكأنها خبرة حياتية مباشرة من صور ثلاثية الأبعاد وفيديوهات رقمية وغيرها تأثيراً إيجابياً، تجلى في مدى إستجابتهم أثناء تطبيق الأنشطة المختلفة، مما كان له الأثر الإيجابي على تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة ويحقق صحة الفرض الرابع. والشكل (٥) بالملاحق يوضح تلك النتيجة بيانياً.

حيث يتضح أن التحسن النسبي لدى أطفال المجموعة التجريبية أعلى من أطفال المجموعة الضابطة على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، وذلك يؤكد على أن نتائج البحث الحالي تتفق مع الرؤى التربوية التي تؤكد على أهمية الوعي التاريخي والزيارات للأماكن الأثرية التاريخية لطفل الروضة، ونظراً لصعوبة تنفيذ ذلك في الواقع الفعلي مع متغيرات الوضع الراهن في ظل الإجراءات الإحترازية، تبنى البحث تقنيات التعلم الرقمي وأدواته المنوعة التي من خلالها يستطيع الطفل مشاهدة المعروضات التاريخية الأثرية كما لو كان في زيارة مباشرة لها، فالإهتمام بتنمية الوعي التاريخي هو إستخلاص للقيم الثقافية والجمالية، وهو إهتمام بما خلفته الحضارة القديمة من تراث مادي وأعمال فنية كانت وما تزال موضع إهتمام العلوم الإنسانية.

وذلك يوضح أن برنامج الوعي التاريخي القائم على تقنيات التعلم الرقمي يعتبر من الأساليب المناسبة التي تساعد على تعلم الطفل أساسيات الوعي التاريخي لديه، من خلال تعلمه الحقائق والمهارات والعادات والقيم والإتجاهات المرغوبة إجتماعياً وثقافياً والسلوكيات الصحيحة تجاه تراث بلاده مما يعزز الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة.

الفرض الخامس وتفسير نتائجه:-

وينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة، والجدول (١٧) التالي يوضح قيمة (ت) وحجم التأثير كما يلي:

جدول (١٧)

يوضح نتائج اختبار (T) للفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة

م	البيان	القياس	ن	م	ع	ت	حجم التأثير
١	الإلتناء للمجتمع الداخلي	القبلي	٣٠	٢٤.٧٩	١.٣٩	٤٢.٨٥	٠.٩٨
		البعدي	٣٠	٦٩.٨٩	٣.٨٦		
٢	الإلتناء للمجتمع الخارجي	القبلي	٣٠	١٧.٩٨	١.١٩	٤١.٨٦	٠.٩٧
		البعدي	٣٠	٥٨.٨٤	٣.١٢		
٣	الدرجة الكلية	القبلي	٣٠	٥٢.٧٩	١.١٤	٦٥.٦٧	٠.٩٨
		البعدي	٣٠	١٥٤.٣٤	٤.٩٦		

يتضح من نتائج الجدول السابق (١٧) أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإلتناء للوطن لدى طفل الروضة لصالح القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج في تعزيز الإلتناء للوطن لدى طفل

الروضة؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة المحتوى المقدم للأطفال عينة البحث بإستخدام تقنيات التعلم الرقمي الحديثة، والتي منها تقنية التجسيم التجسدي الهلوجرافيا ثلاثي الأبعاد، والصور والفيديوهات الرقمية والشاشة التعليمية والحاسب الآلي والإستراتيجيات المنوعة المصاحبه لها، والتي ساهمت في إيجاد بيئة محفزة ومشوقة ومثيرة للإنتباه، أتاحت للأطفال الفرصة لتنمية الوعي التاريخي والذي أثر بدوره في تعزيز الإلتزام للوطن لديه.

ويمكن تفسير ذلك بتأثر أطفال المجموعة الضابطة ببرنامج الوعي التاريخي المعتمد على تقنيات التعلم الرقمي الحديثة المنوعة، وذلك يؤكد صحة الفرض الخامس في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الإلتزام للوطن لدى طفل الروضة.

الفرض السادس وتفسير نتائجه:-

وينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة مما يُعزز من الإلتزام للوطن لديه". وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام (T.test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة، بعد إنهاء تطبيق البرنامج بفترة. والجدول (١٨) التالي يوضح قيمة (ت) كما يلي:

جدول (١٨)

يوضح الفرق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة ن = ٣٠

م	البيانات	(ن)	(م)	(ع)	(ت)
١	الحقائق والمعارف	٣٠	١.٥٠	٤.٧٠	١.٧٤٩
٢	المهارات	٣٠	٠.٥٧	٤.٧٠	٠.٦٦٣
٣	السلوكيات	٣٠	٠.٨٠	٣.٦٦	١.١٩٥
	الدرجة الكلية	٣٠	٢.٢٠	٧.٥١	١.٦٠٣

يتضح من الجدول السابق (١٨) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة؛ ويمكن تفسير ذلك بوجود أثر إيجابي في الشعور بالإنتماء للوطن لدى أطفال الروضة عينة البحث بعد تطبيق البرنامج معهم، نتيجة تفاعل الأطفال الإيجابي مع البرنامج، وممارستهم بشغف وحب للأنشطة المختلفة المتضمنة فيه، والتي كان لها أكبر الأثر في جذب إنتباه الأطفال من خلال التقنيات الحديثة للتعليم الرقمي المستخدمة فيه، حيث إستطاع الطفل مشاهدة المقتنيات الأثرية التاريخية بأكثر من أسلوب جذاب، مما ساعد على ترك أثر إيجابي عزز من الإنتماء للوطن لديه؛ ومن ثم يمكن القول أن الأثر التتبعي للبرنامج أثبت علاقة البرنامج بتعزيز الإنتماء للوطن لدى طفل المستوى الثاني برياض الأطفال وحقق الهدف الثاني من أهداف البحث.

كذلك فإن إستمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس التتبعي يدل على نجاح البرنامج وفاعليته، وأن إستخدام التعلم الرقمي وأدواته الحديثة ممثلة في تقنية التجسيم التجسدي الهلوجرافيا، والصور والفيديوهات الرقمية والحاسب الآلي والإستراتيجيات المنوعة المصاحبه لها، كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، وأن تفاعل الأطفال مع الأنشطة المختلفة ساهم بشكل كبير في غرس وتعزيز الإنتماء لدى الأطفال؛ وإتفق ذلك مع نتائج دراسات كلا من (الحمراوي، ٢٠١٤)، (عامر، ٢٠١١)، (الصغير، ٢٠١٢)، (عبدالمنعم، ٢٠١٩)، (عزام، ٢٠١٢)، (محمد، ٢٠١٦)، (قمر الدولة، ٢٠١٧)، (المنسي، وآخرون، ٢٠١٧)، ودراسة (حسيني، ٢٠١٩). مما يؤكد ثبات أثر البرنامج وصحة الفرض الخامس، بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الوعي التاريخي المصور لطفل الروضة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث أمكن تحديد عدد من التوصيات التي تهتم الوالدين ومعلمات رياض الأطفال، والمهتمين بتربوية وتعليم طفل الروضة، منها ما يلي:

- الإبتعاد عن الطرق التقليدية في تعليم الأطفال، وضرورة الإستعانة بالتعلم الرقمي وأدواته المتنوعة لما لها من أثر فعّال في نجاح البرنامج التعليمي بالروضة.
- ضرورة تزويد الروضات بأدوات وآليات التعلم الرقمي من تقنيات علمية وتكنولوجية حديثة منها، الحاسب الآلي وشاشات العرض التعليمية والصور الرقمية الثابتة والمتحركة ثلاثية ورباعية الأبعاد مجسمة، لما لها من دور فعال في مساعدة الأطفال على نقل الحقائق من أماكن عدة إليهم، من خلال أساليب تُمكنهم من مسابرة تكنولوجيا العصر الرقمي.
- الاهتمام بالتعلم الرقمي وتطبيقاته في رياض الأطفال خاصة في ظل ظروف جائحة كورونا (كوفيد ١٩)، والتي يمكن من خلاله محاكاة الواقع في جميع المجالات المختلفة.
- الحث على التحفيز المستمر مع الأطفال أثناء تطبيق أنشطة البرنامج اليومي لما لها من أثر فعال في تحقق الأهداف المنشودة.
- عقد دورات تدريبية لموجهات ومعلمات رياض الأطفال عن أهمية التعلم الرقمي بأدواته المتنوعة لمساعدتها على نقل الخبرة المباشرة للطفل داخل القاعة.
- الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والتعلم الرقمي وأدواته وتوظيفها بنمط إيجابي في تعليم وتعلم طفل الروضة لمجابهة متغيرات العصر الحالي، ولما له من أثر إيجابي على تنمية الوعي التاريخي وتعزيز الإلتزام للوطن لدى طفل الروضة.
- الإهتمام بعمل برامج توضح الجانب الحضاري والتاريخي برياض الأطفال، مما يعزز من الشعور بالإلتزام للوطن والإرتقاء بهم.
- عقد دورات تدريبية لموجهات ومعلمات رياض الأطفال عن كيفية تنمية الوعي التاريخي لدى طفل الروضة، نظراً لإرتباطه بالمواطنة وهي أحد الموضوعات الهامة في المنهج الجديد ٢٠٠٢، والتي يتم من خلالها تنمية الشعور بالإلتزام للوطن لدى طفل الروضة.
- ضرورة عمل توعية لأولياء الأمور والقائمين على العملية التعليمية، بضرورة الإهتمام بتنمية الوعي التاريخي لدي أطفال الروضة، بعرض القصص عن

الشخصيات والأحداث التاريخية المختلفة التي أثرت في تاريخ الوطن، ليتعلم الطفل أهمية الوفاء والإخلاص للوطن والحفاظ على تراثه.

- عقد ندوات تعريفية توعوية للقائمين على العملية التعليمية بأهمية التعلم الرقمي، وضرورة استخدام أدواته داخل قاعة النشاط، لدوره الثري في تعليم وتعلم طفل الروضة على النحو الأفضل.
- ضرورة غرس الإهتمام بتراث بلادنا من خلال تنمية الوعي التاريخي لدى أطفال الروضة في برامج تربوية متنوعة تنمي الوعي التاريخي لديهم
- ضرورة العمل على نشر التوعية للوالدين، وتفعيل جروبات الواتساب بين المعلمة والأم لضمان التواصل المستمر بينهم، للتوصل إلى أفضل الطرق في إكساب الطفل المفاهيم المتنوعة ومن ثم تعليمه.
- ضرورة إشعار الطفل بالإحتواء من خلال التعامل معه باحترام وتقدير لشخصيته، لما لذلك من أثر في بث روح الطمأنينة في نفسه ومن ثم تعزيز الإلتناء للوطن لديه.

دراسات وبحوث مقترحة:

- في ضوء نتائج البحث الحالي وما توصلت إليه من توصيات يُقترح إجراء عدد من البحوث المستقبلية، منها ما يلي:
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي التاريخي وأثره على المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي الحضاري وأثره على تنمية الأنتماء للوطن لدى أطفال الروضة.
- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال باستخدام التعلم الرقمي وأثره على تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قصصي قائم على التعلم الرقمي لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.

- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بإستخدام التعلم الرقمي وأثره على تنمية المفاهيم الرياضية لدى طفل الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية الوعي الحضاري وأثره على الطلاقة اللغوية لدى أطفال الروضة.
- فاعلية برنامج قائم على التعلم الرقمي في تنمية القيم الجمالية والروحية وأثره على اللغة التعبيرية لدى أطفال الروضة.

المراجع:

- إبراهيم، هبة حسن. (٢٠١٦). برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على استخدام القصة لإكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني. مجلة الطفولة والتربية، (٢٥)، جامعة دمنهور.
- إبراهيم، محمد. (٢٠٢٠). الهولوجرام. في الرابط التالي:-
http://scienceshop1.blogspot.com/2014/02/blog-post_7173.html#.YFTXG25uLIU
- إسماعيل، فاطمة الزهراء. (٢٠١٤). دور المتاحف في تنمية بعض جوانب النمو لدى طفل ما قبل المدرسة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- إسماعيل، دينا أحمد ؛ عبدالحميد، محمد. (٢٠١١). المتاحف التعليمية الافتراضية. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الاقبالي، حامد أحمد. (٢٠١٩). مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجه لصغار السن في الوطن العربي. المجلة التربوية. كلية التربية، (٦٦)، جامعة أم القرى.
- البعلبكي، منير. (٢٠١٧). المورد. دار العلم للملايين.
- النميمي، محمد داخل. (٢٠١٩). تنمية المفاهيم التاريخية لاطفال الروضة. أهمية تعلم التاريخ قديما وحديثا لاطفال الروضة. في الرابط التالي:-
<https://www.noor-publishing.com/catalog/details/store/gb/book/978>
- الحماوي، سولاف عبدالعظيم. (٢٠١٤). استخدام الأنشطة المتحفية في إكساب بعض المفاهيم العلمية وتأثيره على تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لطفل الروضة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- الحنان، ظاهر محمود ؛ أحمد، محمد سعد الدين. (٢٠١٦). أثر استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب لتدريس التاريخ في تنمية بعض مهارات التعلم المنظم ذاتياً والوعي الأثري لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، (٧٩)، كلية التربية. جامعة الوادي الجديد.
- الحبيب، فهد. (٢٠١٢). الإتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. مجلة عالم المعرفة، (١٥٤)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الحلواني، سعيد بدير. (٢٠١٤). تأريخ التاريخ مدخل إلى علم التاريخ ومناهج البحث فيه (ط٢). دار الفكر العربي.
- السيد، إيمان محمود. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح للزيارات المتحفية على تمييز بعض جوانب التطور بين الماضي والحاضر لطفل

الروضة بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨ (٨)، الجمعية الأردنية لعلم النفس.

- الشناوي، مروة محمود. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة الحضارة المصرية قديماً وحديثاً باستخدام الوسائط المتعددة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة الأسكندرية.
- الشرفاوي، رحاب أحمد. (٢٠١٤). التربية المتحفية وأثرها في تنمية القدرات الإبداعية لدى طفل الروضة رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة الأسكندرية.
- الشيخ، عبد الرحمن. (٢٠١٧). المدخل إلى علم التاريخ. دار المريخ.
- الصغير، لمياء أحمد. (٢٠١٢). توظيف النماذج المتحفية في تنمية الإلتئام لدى أطفال الروضة بمحافظة الشرقية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- العارضة، حمد عبد الله. (٢٠١٣). النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياتة وتطبيقاته. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- القحطاني، أمل سفر ؛ والمعيذر، ريم عبدالله. (٢٠١٦). مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة بتقنية التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في التعليم عن بعد. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧١).
- المنسي، منصور ؛ جعفر، إبتهاج مصطفى ؛ وعبد السيد، منال أنور. (٢٠١٧). فاعلية استخدام المتحف الافتراضي في تنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة دراسات في التعليم العالي، (١٢) يناير، جامعة أسيوط.
- المحيسن، إبراهيم بن عبدالله. (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة [ورقة عمل]. ندوة مدرسة المستقبل. جامعة الملك سعود.
- المشرفي، انشراح. (٢٠١٠). فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم. مجلة كلية التربية. جامعة أم القرى.
- النكلوي، شوق عبادة. (٢٠١٥). فاعلية استخدام المسرح المتحفي كوسيط لتنمية الثقافة المتحفية لدى الطفل [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- باوزير، سلوى أبو بكر ؛ وقران، نادية عبدالعزيز. (٢٠١٨). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. دار المسيرة.
- بدران، شبل. (٢٠١٥). الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة أفق تربوية متجددة (ط٥). الدار المصرية اللبنانية.
- بوقس، يسرى محمد. (٢٠١٠). فاعلية استخدام برمجية تعليمية على إكتساب أطفال مرحلة رياض الأطفال مفاهيم وحدة (صحتي وسلامتي) وإتجاهات الطالبات المعلمات نحوها [رسالة ماجستير

- غير منشورة]. كلية التربية للأقسام الأدبية. جامعة الملك عبدالعزيز.
- جاد، منى محمد. (٢٠٢٠). مناهج رياض الأطفال (ط١٠). دار المسيرة للطباعة والنشر.
- جمعه، رضا هندي ؛ وأحمد، والي عبدالرحمن. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي الأثري والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية. كلية التربية، (٥٦)، جامعة عين شمس.
- حامد، سيبر عادل ؛ وفائق، تلا عاصم. (٢٠١٩). التعليم الرقمي مدخل مفاهيمي ونظري. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٧)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. بغداد.
- حامد، هبة طلعت. (٢٠١٤). أثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- حسيني، سامية صدقي. (٢٠١٩). برنامج إثرائي لتنمية مفهوم الإنتماء لدى طفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- حسن، أوس. (٢٠١٧). تقنية الهولوجرام تقرير حلقة بحث في الفيزياء. المركز الوطني للمتميزين.
- خطاب، ريهام عبد الرازق. (٢٠١٠). فاعلية إستخدام برنامج مقترح في إكساب الثقافة المتحفية لأطفال ما قبل المدرسة [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- خطاب، علي. (٢٠١٤). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط٧). الأنجلو المصرية.
- رجب، هاني. (٢٠٢٠). كل ما تريد معرفته عن تقنية التصوير التجسيمي الهولوجرام، كيف تعمل تقنية الهولوجرام. في الرابط التالي: <https://www.arageek.com/tech/all-what-you-need-to-know-about-hologram>
- سليم، نجاه. (٢٠١٥). مفاتيح علم التاريخ. دار المنهل.
- شطا، غادة محمد. (٢٠١٦). أثر تقنيات الضوء علي فن النحت المعاصر. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (٩)، كلية الفنون التطبيقية. جامعة القاهرة.
- صالح، منى هادي. (٢٠١٣). دراسة إمكانية تطبيق بيئة تعليم إفتراضية في المؤسسات التعليمية. مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية الجامعة. العدد الخاص بمؤتمر الكلية. جامعة بغداد.
- صبح، منى السيد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج أنشطة متحفية لتنمية الإبتكار لدى طفل الروضة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

- عامر، آمال أحمد. (٢٠١١). أثر ممارسة التربية المتحفية على النمو المعرفي لطفل الروضة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية رياض أطفال. جامعة الإسكندرية.
- عبد السلام، محمد. (٢٠١١). القياس النفسي. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عبدالمنعم، رنا علاء الدين. (٢٠١٩). برنامج تدريبي للطالبة المعلمة لإنتاج حقيبة متحفية لتنمية الثقافة السياحية لدى طفل الروضة [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- عبدالحميد، عزت محمد. (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي. دار الفكر العربي. القاهرة.
- عطيه، هالة الشحات. (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- عزام، جيهان عبدالفتاح. (٢٠١٢). برنامج زيارات متحفية لتنمية الوعي الأثري والإنتماء لدى طفل الروضة. مجلة كلية رياض الأطفال، (١٠)، جامعة القاهرة.
- علي، مديحه مصطفى. (٢٠١٨). التنمية المهنية لمعلمة الروضة. دار الأصول للطبع والنشر والتوزيع.
- علي، مديحه مصطفى. (٢٠١٩). إستراتيجيات التعليم والتعلم في رياض الأطفال (ط٤). دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع.
- علي، مديحه مصطفى. (٢٠٢٠). البرامج التربوية لطفل الروضة (ط٣). دار الأصول للطبع والنشر.
- عمران، وديعة. (٢٠١٢). ملف شامل عن تقنية الهولوجرام. المعهد الإسلامي للدراسات الإستراتيجية المعاصرة. من الرابط التالي:
<http://www.islamicforumarab.com/vb/t2>
475
- عيد، حنين سليمان. (٢٠١٣). التصوير الهولوجرافي ثلاثي الأبعاد. مجلة الفيزياء العصرية، (١٤)، جامعة الأزهر.
- فارس، محمود جمعه. (٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية خرائط العقل في إكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (٤)، كلية التربية. جامعة طيبة.
- فايد، سامية المحمدي. (٢٠١٤). فاعلية إستخدام برمجة لمتاحف التاريخية الافتراضية في تنمية الوعي الأثري والتفكير الناقد لدى تلاميذ طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، (٨٩)، جامعة المنصورة.

- فوزي، نسرين نبيل. (٢٠١٢). تكنولوجيا محاكاة الواقع والصور ثلاثية الأبعاد في الفراغ ودورها في تصميم الجداريات الرقمية المعاصرة. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون. كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- فضل، أحمد عبد الحميد. (٢٠١٦). مدى فاعلية الهلوجرام على تنمية مهارات المتعلم في درس التربية الرياضية بمرحلة التعليم الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية الرياضية. جامعة كفر الشيخ.
- قمر الدولة، رحاب عباس. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إثرائي لتنمية مفهوم المواطنة لدى طفل الروضة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- كيران، إجان. (٢٠١٣). وجهات نظر من غرفة الصف تدريس التاريخ للأطفال الصغار. ترجمة عدنان جوالي. جامعة سيمون فريزر. كندا. مجلة History Primary (٥٠)، ١١ - ١٣. مجلة رؤى تربوية: لندن. في الرابط التالي: http://www.qattanfoundation.org/sites/default/files/u2/roaa_37_2012010.pdf
- كامل، مصطفى. (٢٠١٢). إختبار وكسلر لذكاء أطفال ما قبل المدرسة. مكتبة الأنجلو المصرية.
- كليمان، سارة غران. (٢٠١٨). دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط التربية والتعليم. مؤسسة راند الأوروبية.
- محمد، بغداد البديري. (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتنمية الإلتزام لدى طفل الروضة من خلال الزيارات الميدانية لبعض المتاحف الإقليمية بمحافظة الدقهلية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة القاهرة.
- مینون، غي. (٢٠١٧). التعليم والتعلم في العصر الرقمي. مجلة مستقبلات (٢)، المركز الوطني للترجمة.
- ميجائيل، إيميلي صادق. (٢٠١١). فاعلية القصص التاريخية في إكساب طفل الروضة المعرفة بالتاريخ، (٤٠)، مجلة كلية التربية. جامعة طنطا.
- نوار، إبراهيم أحمد. (٢٠١١). تأثير التدريس بتكنولوجيا مختبر العلوم الافتراضي على تنمية المهارات العليا والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.
- نوفل، خالد حسين. (٢٠١٠). تكنولوجيا المعلم الافتراضي المعلم الافتراضي يتجسد في الفراغ [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس.
- واطسون، ريتشارد (٢٠١٦). عقول المستقبل. ترجمة عبد الحميد دابوه. المركز القومي للترجمة.

- يوسف، سناء علي. (٢٠١٩). دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٠). كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس.

- Bamford, A., (2011). The 3D in education white paper. Retrieved 9 May (2018). from. <https://www.lifeliqe.com/download/The-3D- in- education.pdf>.
- Bobolicu, G., (2016). Live hologram communication to become reality within five years. Retrieved 9 May (2018). From: <http://gadgetssoftpedia.com/news/Live-Hologram- Communication- to- Become-Reality- within- 5- Years- 01.html>.
- Cohen, R., (2010). Psychological Tsting. An introduction to tests and Measurements. New York. Bord of Education, 127
- Deulkar et al., (2015). Student's opinion's about virtual Science and Technology museum and educational Interface. 178 Agent. Mevlana International journal of Education (MIJE), 3 (1), 30
- Hill, C., (2017). Affiliation Motivation People who need people but in different ways. Journal of personality and social psychology, 52 (1), 47- 55.
- Harry, M., (2016). Trends in education at the center for American Archeology. coman ground archeology and ethnography, in the public. Interest:V3N1, 18.
- Hassan et al., (2014). Study of Parameters Effect on Holography Digital Image. International Journal of Innovative Research in Science. Engineering and Technology, (3). Issue (2). February, 94- 96
- Ghuloum, H., (2017). 3D Hologram Technology inlearning Environment. Proceedings of Informing Science & IT Education Conference. (InSITE) 2010 University of Salford. Departme nt of Built and Human Environment. Manchester. UK Retrieved 8 May. 2018.

- Good, C., (2017). Dictionary of Education. New York. Mc. Grow Hill Book Co., 124
- Golobeck, L., (2019). Instructional Models for early childhood education. IN: <http://www.erifacilty.net/ericydiyestsaed468565.html> 2019\2011, 56-60
- Gallery, (2014). History of holography. holography virtual. [on line] 113,2014. <http://www.Holography.rulhisteng.htm>.
- Kinder, M., & Darss B., (2015). Young child remand museum, the role of cultural context in early development Attitude Beliefs and behaviors, 23- 26
- Meghan et al., (2016). Adigital view of history drawing and discussing models of historical concepts. Social education magazine. 75 (2). ISSN, 102- 106.
- Murphy, H., (2015). Trends in education at the center for American Archeology. coman- ground archeology and ethnography. in the public. Interest: V3N1, 18
- Merrill, D., & Tenison, R., (2015). Teaching concepts an instructional designe guide educational technology publication. s. Eng, Lewood cliffs. New Jersey, 3.
- Tostes, B., & Lucia, V., (2011). The museum as a Catalyst for education and Citizenhip Breaking, barriers in Rio de Janeiro Education Canada. Magazine EJ918868. V57. N1.
- Tuffy, J., (2011). The learning trip using the museum field trip experience, as a teaching resouese to enhance curriculum and student engagement. school of education and counseling psychology. Dominican University of Californing. San Rafael. CA
- Roberts, W., (2011). Affiliation structures in groups of young children, A computer simulation developm. Psychology, 24 (5), 805- 811.
- Robert, S., & Rand, B., (2016). Project Earth Science. N.C GeoalogicalSuvey. In: www.Enchantedlearning.com/support/index2.shtml.

- Jodidio, P., (2017). Architecture now. Museum. Taschen. Italy.
- Santosh, B., (2018). Potential and Applications of Holograms To Engage Learners. EdTech Review. 20 August (2013). Retrieved 9 May (2018). from: <http://edtechreview.in/trends-insights/trends/521-applications-of-holograms-to-engage-learners>.
- Sharples, G., (2019). Design and evaluation of support of learning with multimed phone between classrooms and museums. Eric-Ej843002, 16- 18
- Sixing, X., & Nana, Y., (2019). Optical encryption scheme for multiple- image based on spatially angular multiplexing and computer generated hologram. journal homepage. In: . www.elsevier.com/locate/optlaseng.
- Vildan, I., (2017). Classification of Holograms and Types of Hologram Used in Holographic Art. International Conference on Communication. Media Technology and Design. 24- 26 April. Istanbul. Turkey, 35.

[٤]

برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لاكتساب
بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة

د. نجلاء هاشم على عفيفي
مدرس بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر
(تخصص مناهج وطرق تدريس)
رياض الأطفال

برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لاكتساب

بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة

د. نجلاء هاشم على عفيفي*

مقدمة:

يعد الاهتمام بالأطفال عامة، ومرحلة رياض الأطفال خاصة من أهم المحكات التي يقاس بها تقدم الأمم والشعوب، لأنه إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور باعتبار الطفولة من المراحل التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، وما يحدث فيها من نمو يحتاج إلى جهد كبير لتقويمه، وبناء على ذلك فهي من أهم المراحل الإنسانية.

كما تهدف عملية التعليم والتعلم إلى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى الأطفال، سواء من الناحية العقلية كالمعرفة والاستنتاج والنقد وطرق التفكير أم من الناحية الانفعالية كالتنوق والتقدير وماتشملة من مفاهيم ومهارات من خلال أساليب التعليم والتعلم حيث تساعد في استخدامها على تحسين تفكيرهم النقدي، وحل المشكلات التي يواجهونها تنمية اتجاهاتهم الإيجابية.

يعتبر التعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي لها تأثير إيجابي في العملية التعليمية فهو ينقل المعلم من دور ناقل للمعلومات إلى مرشد وموجه في العملية التعليمية ويحول الطفل إلى مفكر ومتعاون من خلال خلقه لبيئة تعليمية وتعلمية غنية بالمواقف الفاعلة والتي تهدف إلى اكساب المفاهيم العلمية للطفل.

وقد ساعد على ذلك التحول إلى التعلم النشط والتعلم عن طريق الخبرة والممارسة، كما تعتبر فترة الطفولة العمر الأمثل لتعلم المفاهيم واكتسابها، فهي فترة تعرف واستطلاع وتجريب، يستمتع فيها الطفل بتكرار أي عمل جديد؛ حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه. واكتساب هذه المفاهيم وتكوين تلك المهارات تؤهله للنجاح في حياته والاستمرار في التعلم مدى الحياة الذي أصبح من متطلبات عصرنا الحالي.

* مدرس بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر (تخصص مناهج وطرق تدريس) رياض الأطفال.

والمتبع للاتجاهات الحديثة في التربية وخصوصاً بتغيير المعلومات فلا جدوى من تخزينها في عقول الأطفال، بالإضافة إلى أهمية عرض المشكلات المختلفة على الطفل، واكتسابه المفاهيم المناسبة ومهارات التفكير والبحث وتحديد المشكلات وحلها (كوثر كوجك، وآخرون ٢٠١٢، ٨٠). (وفية محمد عباس، ٢٠١٢، ٢٩٨) لذا فمشاركة الطفل في النشاط بصورة فعالة تؤدي إلى تعلم أكثر نفعاً وتوظيفاً، وأبقى أثراً وأكثر رسوخاً وكذلك تؤدي إلى نمو الطفل نمواً شاملاً متكاملًا.

علاوة على ذلك فالمتتبع لتنظيمات المناهج في رياض الأطفال يجدها تتأرجح بين اتجاهيين؛ الاتجاه التعليمي والاتجاه النمائي الإنساني. ونظراً لأهمية تعلم المفاهيم كمصدر أساسي لاكتساب الطفل العديد من الخبرات، فإننا يجب أن نختار المفاهيم التي ترتبط بحياة الطفل حتى يتقبلها ويمثلها؛ فتساعده في حل مشكلاته الحياتية وتجيب استفساراته عن بيئته المحيطة، ويستطيع كذلك من خلال أن يفهم أن لكل شيء سبباً (بطرس حافظ ٢٠١٤، ٦٩).

فالأطفال يراقبون ويتعجبون ويدرسون، وتنمو لديهم مهارات الملاحظة والوصف، ولديهم الرغبة في اللمس والرؤية والاستماع والتذوق وكل ذلك يربطهم بالعالم المحيط بهم. وتعتبر رياض الأطفال بيئة خصبة لتوفير مثل هذه الفرص؛ حيث يمكن تنظيم الفضول الطبيعي لصغار الأطفال وتوجيهه كي نجعل التعلم أكثر تحديداً من خلال أنشطة مخططة هادفة؛ خاصة إن الأطفال باحثون إيجابيون، وليسوا مجرد ملاحظين سلبيين (يوسف قطامي، ٢٠١٠، ٤٣٤).

وقد لاحظت الباحثة من خلال زيارتها الميدانية لرياض الأطفال ضعف هذه المفاهيم، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التي اهتمت بتناول المفاهيم العلمية: (مها أحمد، ٢٠١٠)، (رانيا حامد، ٢٠١٤) (هدى إبراهيم، ٢٠١٥)، (صبا هادي، ٢٠١٥)، (رندى المحمود، ٢٠١٦).

وقد اشارت تلك الدراسات أن كثيراً من معلمي هذه المرحلة يستخدمون عدداً محدوداً من المفاهيم العلمية، ويهتمون بتلقينها للأطفال، دون الاهتمام بتنميتها لديهم والتفاعل معها من خلال المواقف التعليمية المتنوعة؛ بالإضافة إلى ندرة الاهتمام بمفاهيم أنشطة المجال العلمي.

وهناك دراسات قدمت طرقاً لتعليم المفاهيم العلمية؛ ومن أهم الطرق: لعب الادوار، والقصص، وبرامج الأطفال التلفزيونية، وألعاب الكمبيوتر، وأفلام الخيال العلمي.

ويمكن تقديم المفاهيم العلمية المجردة المتصلة بالعلوم الطبيعية إلى طفل الروضة؛ ولكن تقدم له في شكل بسيط يحقق مستوى عالي من الوعي والاكتشاف وعمق في فهمها، ونمنحه قدره على التعميم يساعده على استخدام المعارف المتصلة بها وتوظيفها في الإجابة عن الأسئلة أو حل المشكلات، وتنمية قدرة الطفل على ممارسة عمليات: الوصف، القياس، جمع البيانات التصنيف، التقصي، الاستدلال، التنبؤ، التعميم.

كذلك يمكن أن يقوم الأطفال بأداء التجارب والألعاب العلمية البسيطة؛ فذلك يساعد على اكتساب المعلومات وتثبيتها في أذهانهم، وكذلك مشاركتهم في ملاحظة مكونات الصور وتفسيرها، وفي المناقشات العلمية مع بعضهم من خلال طرح درامي، ويساهم في زيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية تذكر المفاهيم العلمية وفهمها، بالإضافة إلى ضرورة استخدام أساليب مستحدثة لاكتساب المفاهيم العلمية وتنظيمها في سلاسل مترابطة وتضمينها في مواقف تعليمية متنوعة تناسب أطفال الروضة، وتحقق فلسفة الروضة وأهدافها.

الإحساس بالمشكلة:

بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود مشكلة ترتبط بالواقع الميداني، والتي تم عرضها بالمقدمة لاحظت الباحثة خلال زيارتها لبعض الروضات أثناء فترة التربية العملية لطالبات شعبة رياض الأطفال بكلية التربية- جامعة ٦ أكتوبر مايلي:

(١) ندرة استخدام المعلمات للأنشطة العلمية وتعليم العلوم والمفاهيم العلمية للأطفال بالروضة.

(٢) بفحص كتب أطفال الروضة، وأدلة المعلمات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، وتبين أنه لا يوجد كتاب خاص بالمفاهيم العلمية نجده فقط من خلال النشرات التوجيهية السنوية الصادرة من الإدارة العامة لرياض الأطفال، ومن

خلال المعايير القومية لرياض الأطفال الصادرة من وزارة التربية والتعليم وهذه النشرات والمعايير لم تصل إلا لعدد محدود من المعلمات فى رياض الأطفال.

٣) بمقابلة شخصية مع معلمات رياض الأطفال؛ حيث قامت الباحثة بمقابلة عدد عشر معلمات فى ثلاث روضات، بهدف التعرف على نوعية الأنشطة التى تعمل على اكتساب المفاهيم العلمية اللازمة لطفل الروضة، هل البرنامج اليومي للروضة يتضمن أنشطة خاصة بمفاهيم علمية، وكانت نتائج المقابلة كما يلى:

- إكدت ٩٠% المعلمات عينة الدراسة الاستطلاعية أن ممارسة الأنشطة التعليمية مع الأطفال تقتصر على بعض الأنواع فقط مثل تعليم القراءة والكتابة والنشاط الفنى والموسيقى والحركى، وأن كل ما يقوم به الطفل داخل الروضة هو نشاط تعليمى، حيث يدرس الطفل مفاهيم مختلفة وغير متكاملة ولم يتم ربط ماسبق بمايلى.

٤) وبملاحظة أداء عشر معلمات لرياض الأطفال بهدف التعرف على الاستراتيجيات وأساليب وطرق التدريس التى تستخدمها المعلمة فى اكتساب المفاهيم العلمية لدى الطفل، وأشارت النتائج أن (٨٠%) من المعلمات عينة الدراسة الاستطلاعية يفقدن استراتيجيات وأساليب وطرق التدريس متنوعة وثرية، تعطى الأطفال الفرصة للتعاون والمشاركة فى الأنشطة التعليمية بفاعلية وتظهر قدراتهم وإمكاناتهم، حيث يستخدمون أسلوب الإلقاء والتلقين، وهذا يقلل من نمو الطفل النمو الشامل المتكامل

٥) كما قامت الباحثة بمقابلة عدد عشرون من الخبراء فى مجال رياض الأطفال، ومجال المناهج وطرق التدريس، ومجال علم النفس، ومجال الصحة النفسية، وذلك للتعرف على أهمية فكرة البحث فى مجال التخصص.

- (برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لاكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة).

وأهمية اكساب المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. فكانت نتائج المقابلة كم

ايلى:

- أتفق رأى الخبراء على أهمية فكرة البحث، وخاصة أن لدى أطفال الروضة الميل الطبيعي لحب الاستطلاع والاستكشاف من حولهم.
- روضة مدرسة الرؤية، روضة مدرسة العلا، روضة مدرسة الشمس الجديدة.

مشكلة البحث: مما سبق تتبلور مشكلة البحث في:

- وجود قصور في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة وذلك نتيجة لما تمارسه المعلمات من أنشطة تقليدية تعتمد على أسلوب الإلقاء والتلقين، والتي لا تتناسب وطبيعة المرحلة. وذلك مما دفع الباحثة إلى تخطيط بعض الأنشطة لاكساب طفل الروضة بعض المفاهيم العلمية.

أسئلة البحث:

على ضوء مشكلة البحث أمكن تحديد الأسئلة التالية:

- ١- ما المفاهيم العلمية التي تناسب طفل الروضة؟
- ٢- ما التصور المقترح لأنشطة قائمة على استراتيجيات التعلم النشط لاكساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة؟
- ٣- ما فاعلية الأنشطة القائمة على استراتيجيات التعلم النشط لاكساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة؟

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار المصور للمفاهيم العلمية البعدية لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار المصور للمفاهيم العلمية في التطبيق القبلى و البعدى لأطفال الروضة لصالح التطبيق البعدى.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في اكساب بعض المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية وذلك في التطبيق البعدى للاختبار المصور.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى مايلي:

- ١- اكساب المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة.
- ٢- التحقق من فاعلية الأنشطة القائمة على استراتيجيات التعلم النشط في اكساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي فيما يلي:

- ١- تظهر أهمية موضوع البحث في أن التعلم النشط يعد من الاتجاهات التربوية الحديثة واستجابة موضوعية لما ينادى به المربون في الوقت الحالي من ضرورة استخدام استراتيجياته في التعلم، ولما لهذه الاستراتيجيات من أثر في جذب انتباه الأطفال نحو التعلم، وتحسين تحصيلتهم وميولهم نحو التعلم.
- ٢- تزويد واضعي المناهج بأحد استراتيجيات التعلم، والتي قد تتناسب وفئة أطفال الرياض والاسترشاد بها في اختيار وتطوير الاستراتيجيات الملائمة لهم بما يمكن المعلمات من التفاعل الجيد مع هذه الفئة لتحقيق أهداف التربية.
- ٣- يمكن أن يفيد البحث الحالي معلمات الروضة في تصميم مجموعة من الأنشطة التي تجعل الطفل إيجابى نشط أثناء التعلم.
- ٤- قد يفيد هذا البحث المسؤولين والقائمين على إعداد البرامج للأطفال بضرورة تتضمن المناهج مجموعة متنوعة من الأنشطة، التي تعمل على تنمية المفاهيم العلمية لديهم..

حدود البحث:

- ١- حدود موضوعية: استخدام أنشطة قائمة على استراتيجيات التعلم النشط لأكساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة.
- ٢- حدود بشرية: تم تجريب الأنشطة على عينة قصدية قوامها (اربعون) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثانى بمرحلة رياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (٦-٥) سنوات والتي يمثلوا مجموعتين التجريبيية والضابطة بمعدل عشرون طفلا وطفلة لكل مجموعة.

- ٣- **حدود مكانية:** تم التجريب في مدرسة الرؤية الرسمية للغات بمدينة ٦ أكتوبر.
- ٤- **حدود زمانية:** تم التجريب في الفصل الدراسي الأول بداية من ٣ نوفمبر ٢٠٢٠ وحتى ٢٢ ديسمبر في فترة زمنية وقدرها حولى شهرين، بواقع ساعتان إلى ثلاث ساعات في اليوم الواحد.

أدوات البحث: (أعداد الباحثة)

أ- أدوات جمع البيانات:

- قائمة المفاهيم العلمية لطفل الروضة.

ب- أداة المعالجة التجريبية:

- الأنشطة القائمة على استراتيجيات التعلم النشط لاكتساب بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة.

ج- أداة القياس:

- اختبار مصور لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية.

منهج البحث وإجراءاته:

- المنهج الوصفي التحليلي، قد استخدم هذا المنهج في الجانب النظرى، والجانب الإجرائى لتخطيط الأنشطة، وإعداد مواد المعالجة التجريبية، وإعداد أدوات البحث من خلال الأطلاع على الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- المنهج شبه التجريبي وذلك من خلال التطبيق الميدانى لقياس فاعلية الأنشطة، لتنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. وتسير خطوات البحث على النحو التالى:

الدراسة الميدانية:

- بناء قائمة المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة:
- عرض القائمة فى صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم فيما تم تحديده من مهارات واجراءات التعديلات فى ضوء آرائهم.

- ضبط القائمة، بغرض الوصول إلى الصورة النهائية لها.
- تصميم الأنشطة لتنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.
- عرض الأنشطة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم فيما تم تحديده وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.
- عرض الأنشطة، بغرض الوصول إلى الصورة النهائية لها.
- إعداد أداء البحث وتمثل في (اختبار مصور لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية).
- عرض الأداء في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

حساب صدق وثبات أدوات البحث.

- أختيار عينة البحث من أطفال روضة مدرسة الروية التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية، وتقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- تطبيق أداة البحث قبلًا على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.
- تنفيذ الأنشطة للمجموعة التجريبية، وترك المجموعة الضابطة تنفذ الأنشطة العادية بالروضة.
- إعادة تطبيق أدوات البحث بعددًا على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.
- رصد البيانات، ومعالجتها إحصائيًا.
- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء فروض البحث.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

التعلم النشط:

عرفته كريمة بدير (٢٠١٨) نمط من التعليم يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للطفل والتي يقوم من خلالها بالبحث باستخدام مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية تحت إشراف المعلمة وتوجيه الطفل وتقويمه وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الأطفال مستمتعين بالتعلم، وتتكون لديهم استعداد

لاكتساب المهارات والمعارف مما يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم.

عرفه شارون ومارث: يشير إلى أن التعلم النشط عملية تعليمية يشارك فيها الطفل مشاركة فعالة في النشاطات الصفية واللاصفية، ويكون ذلك من خلال البحث المستمر، والاطلاع، والقراءة، كما يقتصر دور المعلمة على توجيهه والإرشاد.

تعرف اجرائياً بأنها:

هو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والايجابية فى الموقف التعليمى التعلّمى.

المفاهيم العلمية:

يرى بطرس حافظ (٢٠١٤) بأنها فكرة عامة أو مصطلح يتفق عليه الأفراد نتيجة المرور بخبرات متعددة عن شئ ما يشترك فى خصائص محددة يتفق فيها كل أفراد هذا النوع.

ترى نشوان يعقوب (٢٠١٤) بأنها مجموعة من المعلومات التي توجد بينها علاقات حول شئ معين تتكون فى الذهن وتشمل على الصفات المشتركة والمميزة لهذا الشئ.

تعرف اجرائياً بأنها: الصورة العقلية التي يكونها طفل الروضة عن الأشياء والظواهر التي يلاحظها ويطلق أسماء عليها وهذه المفاهيم العلمية تتكون لدى الطفل نتيجة لتفاعله مع أقرانه من خلال مواجهته لبعض المشكلات من خلال طرح درامى ومرورة بخبرات حسيه تستدعى من الطفل إيجاد حلول لتلك المشكلات من خلال مصادر التعلم المتنوعة.

الفصل الثانى:

التعلم النشط واكتساب المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة:

- تعريف التعلم النشط.

- خصائص التعلم النشط.
- أهداف التعلم النشط.
- عناصر التعلم النشط.
- استراتيجيات التعلم النشط الأكثر شيوعاً في رياض الأطفال.
- أثر اكتساب مهارة التعلم النشط على دور معلمة الروضة.
- أثر اكتساب مهارة التعلم النشط على دور الطفل.
- معوقات التعلم النشط.
- مقترحات للتغلب على معوقات التعلم النشط.
- تعريف المفهوم وأنواعه.
- أهداف اكتساب وتعليم المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.

مجالات المفاهيم:

- مبادئ اكتساب المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.
 - أهمية اكتساب وتعلم المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.
 - دور المعلمة في تعلم واكتساب طفل الروضة للمفاهيم العلمية.
- التعلم النشط واكتساب المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.**

التعلم النشط:

هي طريقة تعليم وتعلم في آن واحد، حيث يشارك الأطفال في الأنشطة والتمارين بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والحوار البناء والمناقشة الثرية والتفكير الواعي والتحليل السليم والتأمل العميق لكل ماتم قراءته وكتابته مع وجود معلمة تشجعهم على تحمل المسؤولية وتعلم أنفسهم بأنفسهم ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف تحت إشراف معلم واعي.

خصائص التعلم النشط:

- يتميز التعلم النشط بعدة خصائص منها:
- التعلم النشط ذو معنى أي يجب أن يرتبط بحاجات الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

- قائم على الخبرة المباشرة الحقيقية وكلما كانت الخبرة أقرب للواقع كلما كان التعلم أكثر فاعلية وبقاء.
- يثير دافعية الطفل نحو التعلم ويبعث في نفسه حب التعلم والاكتشاف والبحث.
- يهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل لدى الطفل وأداء المهام المطلوبة بصورة أفضل.

أهداف التعلم النشط:

- التعلم النشط يهتم بوصول الطفل إلى هدف معين وتقنيه من أى نواتج سلبية مثل عدم الاهتمام أو عدم الدقة أو فقدان الثقة، فالتعلم النشط يساعد الأطفال على إثارة دافعيتهم وتشويقهم للتعلم، وهناك عدة أهداف للتعلم النشط وهى كالتالى:
- تشجيع الأطفال لاكتساب مهارات التفكير المختلفة.
- التنوع فى الأنشطة التعليمية الملائمة للأطفال.
- تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة وحل المشكلات.
- قياس قدرة الأطفال على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.
- تمكين الأطفال من اكتساب المهارات والتمكن من العمل الجماعى.

عناصر التعلم النشط:

العنصر الأول: الأنشطة.

- تقدم المعلمة أنشطة تكون مناسبة للأطفال وطبيعة المحتوى والمصادر المتاحة، ويجب أن نختار وقت تقديم هذه الأنشطة لطفل الروضة فهى تقدم:
- فى بداية النشاط بغرض التهيئة لتقبل المحتوى الجديد أو لتعرف على خبرات الأطفال السابقة.
- مرحلية أثناء النشاط بغرض تحديد تقدم الأطفال كنوع من التقويم البنائى.
- ختامية تهدف لتوسيع تطبيق مفهوم أو مهارة أو لإغلاق موضوع حالى.

العنصر الثانى: تفاعل الأطفال فى الأنشطة.

- ويكون التفاعل أدائيا ظاهرا أو ذهنيا أو عاطفيا وجدانيا ويتطلب التفاعل العاطفى أو الوجدانى أن تكون هناك علاقة حميمة بين المعلمة والأطفال داخل

الصف، والأ يكون هناك شعور بالرهبة والخوف والإفان يكون هناك مشاعر ايجابية.

استراتيجيات التعلم النشط الأكثر شيوعا فى رياض الأطفال:

- **القصة:** وعلى المعلمة أن تحرص على القراءة التعبيرية بالصوت والحركة للقصة، وإثارة انتباه الأطفال وتشويقهم واختيار قصص لها أهداف محددة والربط بين القصة والواقع المحيط بالطفل وعلى توسيع خيال الطفل.
- **استراتيجية التعلم باللعب:** يجب أن تمنح المعلمة الحرية للطفل أثناء اللعب، وأن تكون اللعبة المناسبة لعمل الطفل وأن يتفاعل مع اللعبة، ولا تكون قواعد اللعبة صعبة بل يجب أن تكون سهلة وواضحة.
- **استراتيجية لعب الدور:** أن تضع المعلمة هدفا محددا وواضحا لتمثيل الدور أو السيناريو المعد، وكتابة السيناريو بطريقة ولغة مناسبة للأطفال، يجب تجريب الدور قبل التمثيل.
- وهو أيضا أحد الأساليب التي يتم من خلالها التدريب على مهارة تدريسية عن طريق تنظيم موقف تدريبي يحاكي موقف تدريسي فعلى يحدث داخل حجرة النشاط يلعب المتدرب فى هذا الموقف المحاكى دور المعلم الذى يطبق سلوكيات هذه المهارة ويلعب فيه عدد من زملائه فى مجموعة التدريب أدوار الأطفال وهؤلاء يشاركون مباشرة فعليا فى هذا الموقف.
- وفيها حيث يقوم الأطفال بنقاص بعض الأدوار لأشخاص موجودين فى البيئة ويعملون بها.
- **التعلم بالمجموعات:** تنظم المعلمة البيئة الصفية (باستخدام طاولات مستديرة لكل مجموعة) والتعلم بين الأطفال فيما بينهم، تقسيم الأطفال لمجموعات لتنفيذ مهام محددة وعلى كل طفل يشارك فى تنفيذ المهام.
- **التعلم الذاتى:** هو أحد اساليب اكتساب الفرد للخبرات بطريقة ذاتية دون معاونة أحد أو توجيه من احد، أى أن الفرد يعلم نفسه بنفسه، والذاتية هى سمة التعلم فالتعلم يحدث داخل الفرد المتعلم فان كان ذلك نتيجة خبرات هيأها بنفسه كان التعلم ذاتيا وان كان نتيجة خبرات هيأها بنفسه كان التعلم ذاتيا وان كان نتيجة

خبرات היאها له شخص آخر كالمعلم مثلا كان التعلم ناتج عن تعليم ذاتي وهناك طرق عديدة للتعلم الذاتي منها التعلم البرنامجي والتعلم بالموديلات والتعلم الكشفي غير الموجه.... وغير ذلك.

- **التعلم بالاكشاف:** يهتم التعلم بالاكشاف بالوسائل والطرق التي يسلكها الإنسان مستخدما مصادره العقلية والجسمية ليصل إلى معرفة جديدة أو ليحقق أمرا لم تكن له معرفة به من قبل.
- لذا فإن التعلم بالاكشاف هو التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى يتم عن طريقها تحليل المعلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل.
- **التعلم التعاوني:** هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (تضم مستويات معرفية مختلفة) يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤-٦ أفراد، ويتعاون أطفال المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.
- **المشروع:** المشروع أسلوب تعليمي فريد، محوره المتعلم أما المعلم فدوره يقتصر على الإشراف والتوجيه والمساعدة عند الحاجة وطريقة المشروع تعتبر من أصلح الطرق التعليمية، فالأطفال فيها يقومون بأنشطة ذاتية تحت إشراف المعلم ويمكن أن نعددها واحدة من طرق تنظيم المنهج المتبع.
- حيث أشار كلباتريك لمشروع هو أنه عمل قصدي و عفوي ينفذه الأطفال لتحقيق أهداف حقيقية مرغوبة في جو اجتماعي واقعي وظروف تشبه ظروف الحياة العادية.

أثر اكتساب مهارة التعلم النشط على دور معلمة الروضة:

- التعلم النشط يساعد المعلمة أن تكون ميسرة للتعلم.
- تنوع الأنشطة وأساليب التدريس المستخدمة وفقا للموقف التعليمي وقدرات الأطفال.
- تكتشف نواحي القوة والضعف عند الأطفال.
- تعمل على زيادة دافعية الأطفال للتعلم وتراعى التكامل بين الأنشطة المختلفة.

أثر اكتساب مهارة التعلم النشط على دور الطفل:

- يمارس الطفل أنشطة تعليمية متنوعة.
- مشارك ومنفذ للأنشطة بإيجابية وفاعلية.
- يشترك مع زملائه في تعاون جماعي.
- يطرح أسئلة وأفكار جديدة.
- يبحث على المعلومة بنفسه.
- يشارك في تقييم ذاته.

معوقات التعلم النشط:

- الخوف من تجريب أى جديد.
- قصر زمن النشاط.
- نقص الأدوات والوسائل.
- زيادة عدد الأطفال.
- استخدام أساليب التقويم التقليدية.

مقترحات للتغلب على معوقات التعلم النشط:

- يمكن تقليل الوقت الذى تحتاجه استراتيجيات التعلم النشط عن طريق.
- استخدام الاستراتيجيات بشكل منتظم ليتعود عليها كل من المتعلم والطفل.
- استخدام طرق ووسائل أخرى خارج الصف للتأكد من التعلم.
- ازدحام الصفوف بالأطفال تستطيع المعلمة تقسيم الصف إلى مجموعات صفية
- ويكلفهم بمهام محددة.
- نقص المواد والوسائل اللازمة لدعم التعلم النشط يمكن استخدام استراتيجيات لاحتياج لمواد ووسائل مثل (أساليب المناقشة ولعب الأدوار والعصف الذهنى).
- الخوف من فشل استراتيجيات التعلم مع الطفل الروضة يمكن تحديد استراتيجيات واحدة كل أسبوعين، وتعريف الأطفال بها حتى يمارسوها ويتقنوها ثم ننتقل لاستخدام استراتيجية أخرى.

- الملل والروتين التقليدي في الشرح يمكن تصميم أنشطة التعلم النشط وتنويعها حسب أنماط الأطفال (بصرى- سمعى- حركى- المنطقى) مما يجعل التعلم أكثر تشويقاً ودافعية.

لكل مربية ومعلمة:

- الهدف الأول من التعليم في مرحلة رياض الأطفال هو مساعدة الأطفال هو مساعدة الأطفال على اكتساب القدر الازم من المعرفة والمهارات لتلبية حاجات الحياة.
- مهما كان النشاط خلاقاً مثيراً ومليناً بالألوان والمعلمة هي الوحيدة التي تتفاعل مع المادة المقدمة ولا يتفاعل الطفل أثناء التعلم.
- القصص يمكن أن تساعد في جعل التعليم قريب من حياة الطفل، وخصوصاً إذا كانت قصص واقعية لحياة الطفل حتى يكون التعليم أفضل.
- الطفل حينما يتعلم مفهوماً علمياً، فإنه يتعلم حقيقة من الحقائق ويعرف خصائصها، ثم ينقل ما تعلمه إلى أشياء أخرى جديدة، تنتمى لفئة المفهوم، وتدرجياً تنمو مفاهيم الطفل.

تعريف المفهوم وأنواعه:

انقسم العلماء في تعريف المفهوم العلمى إلى قسمين أهما عرف المفهوم العلمى على أنه فكرة عامة لها عناصر مشتركة وثانيهما عرف المفهوم العلمى على أنه صورة أو تصور عقلى يكونها الطفل.

أ) تعريف المفهوم على أنه فكرة عامة لها عناصر مشتركة:

عرف (زكريا الشريبنى، ويسريه صادق، ٢٠١٥، ٤٦) المفهوم بأنه "فكرة عامة تخرج بها نتيجة لخبراتنا بصنف معين من الأشياء يشترك أفرادها في بعض الصفات وتختلف قى صفات أخرى.

كما عرف (وليم عبيد، ٢٠١٥، ٩٠) المفهوم بأنه "تكوين عقلى لخاصية مشتركة بين عدة مواقف يتم تجريدتها دون ارتباط بأى من المواقف، ويتم التعبير عنها بلفظ أو رمز.

ويعرف (رجب الميهي، وعايات نجله، ٢٠١٦، ١٢٣) المفهوم بأنه " تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء أو أحداث وعادة ما يعطى هذا التجريد اسماً أو عنواناً أو رمزاً.

ويعرفه (أحمد النجدي، ٢٠١٣، ٦٦) المفهوم بأنه " مصطلح له دلالة لفظية كما يعرف بأنه تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق وقد يكون المفهوم وصفي أو تقريري أولى أو مشتقاً محسوساً أو نظرياً، بسيطاً أو معقداً. كما يعرفته (ثناء الضبع، ٢٠١٢، ٧) المفهوم بأنه "فكرة طفل الروضة عن مجموعة من الأشياء أو الأسماء أو العناصر، بينها تشابه، وتصنيفها في فئات على أساس تشابها واختلافها في الشكل أو الوظيفة".

ب) تعريف المفهوم على أنه صورة أو تصور عقلي:

عرفته (منى جاد، ٢٠١٠، ٢١٣) المفهوم بأنه " الصور العقلية التي يكونها الطفل للكثير من الأشياء، ويعطيها أسماء"

وتعرف (جوزال عبد الرحيم، ٢٠١٠، ٢٠) المفهوم بأنه " تصور عقلي مجرد يعطى اسماً أو لفظاً ليبدل على ظاهرة علمية ويتكون عن طريق تجميع الحقائق والخصائص المشتركة لعناصر هذه الظاهرة".

ومما سبق ترى الباحثة أن للمفاهيم العلمية عدة خصائص منها:

- يتكون المفهوم العلمي من جزئين: الاسم أو الرمز أو المصطلح، والدلالة اللفظية للمفهوم.
- يتضمن المفهوم العلمي التعميم.
- لكل مفهوم علمي مجموعة من الخصائص المميزة التي يشترك فيها جميع أفراد فئة المفهوم وتميزه عن المفاهيم العلمية الأخرى.
- تتكون المفاهيم العلمية من خلال عمليات ثلاث هي: التمييز، التنظيم والتصنيف، التعميم.
- تكوين المفاهيم العلمية ونموها علمية مستمرة تتدرج في الصعوبة من صف إلى صف ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى نتيجة لنمو المعرفة العلمية نفسها، ولنضج الطفل بيولوجيا وعقليا وازدياد خبراته التعليمية.

وتعرف الباحثة المفاهيم العلمية إجرائيا بأنها:

- "الصور العقلية التي يكونها طفل الروضة عن الأشياء والظواهر التي يلاحظها ويطلق أسماء عليها وهذه المفاهيم العلمية تتكون لدى الطفل نتيجة لتفاعله مع أقرانه من خلال مواجهته لبعض المشكلات ومروره بخبرات حسية تستدعي من الطفل إيجاد حلول لتلك المشكلات من خلال مصادر التعلم المتنوعة".
- اما عن أنواع المفاهيم ؛ فيفرق "برونر" و "جودنا" و "أوسين" بين ثلاثة أنواع من المفاهيم.
- (أ) **المفهوم الموحد:** وهو الذى يعرف بمجموعة الخواص المشتركة بين مجموعة من الأشياء أو المواقف مثل مفهوم الحشرة الذى يتضمن بعض الأفكار، وهى حيوان له ستة أرجل جسمها مقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية فمفهوم حشرة يتكون من ربط وتوحيد جميع هذه الأفكار.
- (ب) **المفهوم غير الموحد:** وهو يتضمن مجموعة من الخصائص المتميزة غير الثابتة بين مجموعة الأشياء أو المواقف؛ فمثلا مفهوم الرياح يعتمد على مفهوم أوسع وهو المناخ وما فيه من حرارة ورطوبة وغيرها.
- (ج) **المفهوم الذى يتضمن علاقات:** ويتميز بأنه يعبر عن العلاقة الموجودة بين خصائص المفهوم وهو يتضمن علاقة شئ وآخر مثل مفهوم الكثافة عبارة عن حاصل قسمة الكتلة على الحجم (ثناء الضيع، ٢٠١٢، ١٠٩).

أهداف اكتساب وتعلم المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة:

(أ) أهداف الرئيسية لاكتساب وتعلم المفاهيم العلمية:

- فهم العمليات العلمية والتكنولوجية واستثارة الأسئلة وإجراء التجارب والقدرة على حل المشكلات.
- معرفة وتطبيق مفاهيم ومبادئ وعمليات (البحث العلمى، وعمليات التكنولوجية).
- فهم المفاهيم والمبادئ والعلاقات المتشابهة للحياة المادية وعلوم الأرض/علوم الفضاء.
- معرفة وتطبيق المفاهيم التى تصف (خصائص المادة والطاقة والتفاعلات فيما بينها، القوة والحركة والمبادئ التى توضحها، عناصر وعمليات الأرض ومواردها، تكوين وشكل الكون ووضع الأرض فى ذلك).

- فهم العلاقات بين العلمى لمجتمع ف والتكنولوجيا والمجتمع فى السياقات التاريخية والمعاصرة.
- معرفة وتطبيق (مارسات العلم المل بين العلم قبولة فاعالمفاهيم التى تصف التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع).

ب) الأهداف الفرعية لاكتساب وتعلم المفاهيم العلمية:

- تتخصر أهداف اكتساب وتعلم المفاهيم العلمية الخاصة فى التالى:
- ١- إشباع فضول الطفل للتعرف على الظاهرة الطبيعية والبيئة.
 - ٢- تعليم الطفل الطرق العلمية لاستخدامها فى خبرات الحياة اليومية.
 - ٣- استثارة الطفل وتحفيزه للتعرف على مكونات البيئة.
 - ٤- تدريب الأطفال على الاكتشاف (بطرس حافظ، ٩٩).
 - ٥- تدريب الطفل على الأسلوب العلمى فى التفكير (التساؤل-البحث-التجريب-الاكتشاف).
 - ٦- مساعدة الأطفال على اكتساب بعض الاتجاهات والميول العلمية.
 - ٧- تدريب الأطفال على مناقشة تجاربهموتفسير بعض الظواهر العلمية.
 - ٨- تقدير الطفل لأهمية العلم فى حل ما يواجه الفرد من مشكلات
 - ٩- إجراء التجارب العلمية البسيطة والتوصل إلى نتائج.
 - ١٠- تشجيع وتدريب وتعويد الأطفال على المناقشة الحرة والحوار.
 - ١١- تشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه فى انجاز بعض الأعمال (زكريا الشربيني، ويسرية صادق، ٢٠١٥، ١٣٩).

وقد أشارت عزة خليل إلى أن اكتساب وتعلم المفاهيم العلمية للأطفال يهدف

إلى:

- ١- تنمية أساليب الملاحظة لدى الأطفال وتشجيعهم على استخدام حواسهم فى الحصول على المعلومات.
- ٢- معاونة الأطفال على تنمية مهارات المقارنة والتصنيف.
- ٣- معاونة الأطفال على وضع تنبؤاتهم لما سيحدث من خلال أسئلة المعلمة.

- ٤- معاونة الأطفال على اختيار الفروض والتنبؤات من خلال توجيهات المعلمة.
- ٥- معاونة الأطفال من خلال استخدام المصطلحات المناسبة بالإضافة إلى معاونتهم على المناقشة وعرض خبراتهم على الآخرين.
- ٦- معاونة الأطفال للوصول إلى نتائج (عزة خليل، ٢٠١٥، ٢١٦).

ويمكن أن يخلص البحث إلى أن الأهداف الرئيسية لاكتساب وتعلم المفاهيم العلمية في رياض الأطفال هي:

- ١- مساعدة الأطفال على اكتساب معلومات علمية بسيطة ومحسوسة ومناسبة وبصورة وظيفية.
- ٢- مساعدة الأطفال على اكتساب وتعلم مهارات علمية (عقلية- ويدوية- واجتماعية) مناسبة وبصورة وظيفية.
- ٣- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات التفكير العلمي والاتجاهات والميول العلمية.

وتأسيسا لمالا سبق فترى الباحثة أنه يمكن تخطيط البرامج المقدمة للأطفال بالروضة على أساس مشكلات علمية واقعية تكتسب الأطفال المفاهيم العلمية باستخدام طرق تدرس مثل (التعلم التعاوني- والعصف الذهني- والأسئلة- والاكتشاف- ولعب الادوار والقصة) وتوفير له بيئة متنوعة بمصادر التعلم لمساعدته على إيجاد الحلول العلمية للمشكلة لاكتساب الأطفال بعض المفاهيم العلمية.

ومن المهم أيضا مساعدة الأطفال على الملاحظة أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء والتنبؤ ويتفاعلوا مع بعضهم البعض ومع المعلمة مما ينمي لديهم العديد من المهارات الاجتماعية الازمة لهم.

مجالات المفاهيم:

تنقسم مجالات المفاهيم-التي يمكن تقديمها إلى طفل الروضة- إلى ستة مجالات أساسية وهي، مفاهيم المجال الحركي، مفاهيم المجال العلمي وستعرض الباحثة مجالات المفاهيم في نيذه مختصرة جميعها عدا المفاهيم العلمية الخاصة بالمجال العلمي فسيتم عرضها بشئ من التفصيل ذلك لأنها إحدى المتغيرات التابعة في البحث الحالي.

١) مفاهيم المجال الديني/الاجتماعي:

الطفل اجتماعي بطبعه، ومن ثم فإن المفاهيم الاجتماعية تعد محورا أساسيا في حياته، وتفاعلاته الاجتماعية أكثر من تفاعلاته بالخبرات الدينية، كما أن المفاهيم الاجتماعية ترتبط باهتمام الطفل ذاته، وعلاقاته مع المحيطين به، ومن أسرته، وأقاربه وجيرانه، وأقرانه، والأماكن التي يرتادها في مجتمعه، ومفردات البيئة من حوله، وأدواته الشخصية من مكونات هذا المجال (المفاهيم الاجتماعية المتعلقة باحترام النظام، مفاهيم البيئة والمجتمع، مفاهيم تحية الناس) (فرماوى محمد فرماوى، ١٩٩٩، ٢٦). أما المفاهيم الدينية فترى الباحثة عند تقديمها لطفل الروضة يجب أن تقدم له مفاهيم المثلى الايجابية فالطفل لايعرف الكذب مثلا ولكننا نعلمه الصدق ومن المفاهيم الدينية التي تلائم طفل الروضة هي (مفهوم الأمانة، مفهوم الشكر، مفهوم النظام، مفهوم الاعتذار الخطأ، مفهوم الترتيب، مفهوم التعاون، مفهوم النظافة، مفهوم التعاطف) (ثناء الضيع، ٢٠١٢، ٣٢).

٢) مفاهيم المجال اللغوى:

تمثل مرحلة رياض الأطفال وسطاً خصباً لنمو المفاهيم اللغوية، التي تسهم بشكل كبير في نمو العديد من المفاهيم المختلفة اللازمة لنمو الشامل والمتكامل للطفل، ومن هنا يطلق على هذه المرحلة العصر الذهبي للغة في حياة الطفل، حيث أن تكوين المفاهيم اللغوية المبكرة، يساعد الطفل في تكوين كفاءته اللغوية في مراحل التعليم التالية (رشدى طعيمة، ٢٠١٥، ٥٤).

٣) مفاهيم المجال الرياضى:

وتنقسم إلى مفاهيم التقدير الكمي ومفاهيم التقدير الكيفي وتعتبر مفاهيم التقدير الكمي أكثر ثراء من مفاهيم التقدير الكيفي، وقد يرجع ذلك على أن الطفل في هذه المرحلة العمرية في حاجة أكثر إلى هذه المفاهيم، كما أنها تتناسب مع مستوى نضجه العقلي، ويسهل استيعابه لها؛ حيث يحتاج الطفل معرفة الحجم، والوزن والطول والمسافة والعدد؛ نظراً لأنه قد يسمعها من المحيطين به، بينما مفاهيم التقدير الكيفي أكثر صعوبة وتجريداً، وتحتاج إلى جهد كبير كي يكتسبها الطفل، ومن أمثلة المفاهيم الرياضية التي يمكن تقديمها لطفل الروضة هي (مفهوم

التصنيف، مفهوم الترتيب، مفهوم الادخال والضم، مفهوم الثبات، مفهوم الكتلة، المفاهيم المكانية، مفهوم الوقت، مفهوم السرعة (ثناء الضبع، ٢٠١٥، ٤٣):

٤) مفاهيم المجال الفنى:

تنقسم مفاهيم المجال الفنى إلى نوعين من الفنون هما مفاهيم مرتبطة بالفنون البصرية (التشكيلية)، والثانية تتضمن المفاهيم المرتبطة بالموسيقى؛ مفاهيم المجال الفنى التشكيلى تحتاج إلى معلمة واعية ومعدة لتقديم هذه المفاهيم لأطفال الروضة بأستخدام أنشطة وطرق وأساليب متنوعة؛ مما يتيح لهم اكتساب هذه المفاهيم بسهولة ويسر، ومن ضمن مفاهيم الفن التشكيلى هى (عناصر العمل الفنى من خط ولون وشكل وملمس وفراغ) و(الأسس المنظمة للعمل الفنى من وحدة وتزان وترابط وتراكب وتكرار) وقيم فنية وجمالية يمكن تحقيقها من خلال الأعمال الفنية مثل (التماثل، التناغم، الإيقاع، التوافق، التباين، التضاد.... وغيرها).

ومن هنا لابد من استثارة طاقات الطفل الكامنة وذلك بتوفير الخامات البسيطة والمختلفة والتي تتيح له فرص الانطلاق بخياله فينمو الأبداع والابتكار وتنمو الحواس الفنية ويتعمق الذوق الفنى والجمالى فالتربية الجمالية لابد أن نبدأها منذ الصغر حتى تفتتح ملكة الإحساس بالجمال لدى الطفل واكتشاف مواهبه وقدراته الفنية (محمد جابر محمود، ٢٠١٥، ٩٤) أما مفاهيم المجال الفنى (الموسيقى) فإنها تنقسم إلى ثلاثة فروع رئيسية ؛ هى: النغم، التلون فى الأداء، والإيقاع، وأساس هذه المفاهيم هما الاستماع، والغناء، ويعتمد مفاهيم المجال الفنى الموسيقى على ممارسة أطفال الروضة الأنشطة والمهارات والأداء الحركى (العزف) والاستماع والغناء، أكثر من اعتماده على الألفاظ والمصطلحات (صلاح الدين خضر ٢٠١٤، ٤٤).

٥) مفاهيم المجال الحركى:

وشمل هذا المجال على جانبين، الجانب الأول يرتبط بالمهارات الحركية الجسمية والرياضية والقدرة على الحركة من أجل تنمية عضلات الطفل ومفاصله وبناء الجسم وتنسيق وتآزر الحركات والمتعة الناتجة عن مصاحبة الحركة بالتنغيم

والإيقاع، والجانب الثانى يرتبط بتنمية قدرات الطفل الحركية التعبيرية من خلال الفنون مثل تنمية قدراته المختلفة على (الرسم والتلوين والقص واللصق والفك والتركيب والنحت والتشكيل وغير ذلك) (سهام محمد بدر، دت، ١٤٣، ١٤٥) ومن مفاهيم المجال الحركى التى يمكن أن نكتسبها لطفل الروضة مفاهيم الفراغ (الوعى بالمكان)، والجهد (الوعى بالجسم والعلاقات الحركية) (صلاح الدين خضر، ٢٠١٤، ٣٦).

مفاهيم المجال العلمى:

وتنقسم إلى مفاهيم متعلقة بظواهر البيئة، ومفاهيم مرتبطة بالأرض، ومفاهيم مرتبطة بالسماء، ومفاهيم مرتبطة بالفضاء، ولكن عند تقديم المفاهيم العلمية لطفل الروضة فإن أكثر المفاهيم ملائمة هى تلك المفاهيم الخاصة بالأرض، وهذا مرجعه إلى أن الأرض هى المكان الذى يعيش فيه الطفل، بينما السماء والفضاء بعيدان عنه ولا يتفاعل معها، أما ظواهر البيئة فهى لا تحدث بصفة دائمة ولكن بين الحين والآخر، وإلى جانب ذلك فإن المفاهيم المتعلقة بالأرض حسية، ومرتبطة بالطفل نفسه، ويتفاعل معها بصفة دائمة ومستمرة؛ فهو يشاهد الإنسان والحيوان والنبات، ويتفاعل مع هذا كله، كما يستخدم الأشياء الصلبة والسائل الغازية؛ سواء فى المنزل، أم فى الروضة أم فى الشارع (فرماوى محمد فرماوى، ٢٠١٢، ٢٩)

ولقد اقترح عدد من التربويين بعض المفاهيم، أو الموضوعات التى يشتمل عليها أنشطة المجال العلمى فى مرحلة رياض الأطفال، وذلك لتنمية المفاهيم العلمية لديهم، وهذه القائمة تمثل الأنشطة المفاهيم المقترحة فى المجال العلمى:

فيشير فرماوى محمد فرماوى وآخران أن المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة هى (مفهوم الكائنات الحية ومنها الإنسان، النبات، الحيوان، ومفهوم الكائنات الغير حية مثل الأشياء السائلة والصلبة والغازية ولكل مفهوم عدة تفرعات (فرماوى محمد فرماوى وآخران، ٢٠١٢، ٣٠).

كما يشير بطرس حافظ أن المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة هى (مفهوم الكائنات، مفهوم الطفو والغوص، مفهوم المغناطيسية، مفهوم الصوت

والضوء، مفهوم الحرارة، مفهوم الطقس، المفاهيم البيئية، مفهوم الذوبان، مفهوم الهواء، مفهوم الماء، مفهوم التحول) (بطرس حافظ، ٢٠١٧، ١٠٨، ١٨٠).

كما يشير زكريا الشربيني ويسريه صادق أن المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة هي (الموت والحياة، الزمن، الله والكون، الأنا والمجتمع، ثبات الكم) (زكريا الشربيني ويسريه صادق ٢٠١٥، ١٤: ٢٣).

وترى عزة خليل أن من المفاهيم العلمية الملائمة لطفل الروضة هي (مفهوم الحياة، مفهوم البشر ككائنات وتضم مفهوم الهضم، مفهوم التنفس، مفهوم الحواس، مفهوم الذوبان، مفهوم التحول) (عزة خليل ٢٠١٩، ١٠٤، ١٥٠)، (Louise Boydcadwell, 2012 PP151- 144).

مبادئ اكتساب وتعلم المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة:

إن البيئة الطبيعية والبيئية الاجتماعية للطفل تثير حب الاستطلاع للكشف عن أسرارها، فيحاول تلقائياً البحث والتقيب لإدراك الظواهر الطبيعية، ومن ثم يعمل على تأويلها وتفسيرها. ولكن التفسيرات المنطقية للظواهر والأحداث تتجاوز تفكيره البدائي المتمركز حول ذاته، سواء كان في مجالات الملاحظات المنظمة للظواهر، وفي مجال القوانين العامة التي تحكم هذه الظواهر، ومما لا شك فيه أن القوانين العامة المفسرة للظواهر تتجاوز المواقف المباشرة بالضرورة إلى قاعدة أو عدة قواعد تندمج في تنظيم أكثر اتساعاً وأكثر عمومية لتصور الواقع، وهذه القواعد والقوانين، يعجز الطفل عن إدراكها لقصور إمكاناته في طفولته المبكرة (بطرس حافظ، ٢٠١٧، ٢٩).

فالطفل قادر وراغب في القيام بإجراءات التحريات والاستقصاءات والاستنتاج لكل ما تشتمل عليه بيئته الطبيعية، ولو بصورة مبسطة، والواقع أن ملاحظة عابرة لأي طفل صحيح الجسم وسليم العقل ترينا أن قوة حب الاستطلاع فيه تدفعه إلى أن يتحرى وينقب، ويحقق، ويكتشف ويجرب بصورة مستمرة حيث الفضول الطبيعي لصغار الأطفال يمكن تنظيمه وتوجيهه لكي نجعل التعلم أكثر تحديداً من خلال أنشطة مخططة؛ فالأطفال باحثون إيجابيون وليسوا مجرد ملاحظين سلبيين، والبيئة الخارجية تهيئ مجالات كثيرة للاكتشاف: فأوراق

الأشجار يتغير لونها وتموت وتتساقط على الأرض. لذا وجب على المعلمة أن تمنح الأطفال الفرصة لي تجربوا بأنفسهم مع توفير أدوات جذابة يمكن أن تشجع على التجريب وأن تسأل الأطفال أسئلة تشجعهم على أن يضعوا عدة فروض وحلول للمشكلة العلمية المعروضة عليهم مثل أسئلة ماذا يحدث لو؟ ماذا حدث؟ (زكريا الشربيني، ويسريه صادق ٢٠١٥، ١٣٠:١٣٣).

لذا تتكون المفاهيم لدى الأطفال عن طريق تهيئة البيئة بالمثيرات مما يستدعي استئثار حواس الطفل وهنا تذكر الباحثة قصة الأطفال المكفوفون والفيل وترجع هذه القصة للبودية أو اليابانية؛ ولكي يكتسب الأطفال المكفوفون مفهوم الفيل أصطحب المعلم الأطفال إلى حديقة الحيوان لمعرفة مفهوم الفيل قام الأطفال بلمسه للتعرف على شكله، وعندما طلب منهم المعلم أن يتحدثون عن الفيل فقال أحد هما الفيل يشبه العمود وهذا الطفل قد مسك بساق الفيل والأخر قال أنه يشبه الحبل وهو يلمس يذيل الفيل، وأخر قال أن الفيل يشبه فرع الشجرة سميك وهنا يلمس بجذع الفيل، وطفل آخر قال أن الفيل يشبه مروحة يدوية كبيرة وذلك عندما لمس أذن الفيل، وقال آخر أنه يشبه جدار كبير وهنا قد لمس بطن الفيل، وقال آخر أنه أنابيب الصلب وذلك قد لمس ناب الفيل، هنا قال المعلم أن جميعكم على صواب واستغرب الأطفال وقالوا أن كل فرد منا وصفه غير الأخر، فأجاب المعلم كل واحد منكم أجاب بشكل مختلف لأن كل طفل منكم لمس جزء مختلف من الفيل، وفي الواقع الفيل لديه كل السمات التي قدموها جميعاً وهكذا يكتسب المفهوم.

أهمية اكتساب وتعلم المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة:

يؤكد "بستالوتري" على أهمية الخبرة المباشرة، والملاحظة في تعليم صغار الأطفال، كما ركز على استخدام الحواس، ومشاهدة الطبيعة من خلال الرحلات، وزيارات الحدائق، والمزارع، وجمع النباتات والأعشاب، والأحجار، والقواقع، والمعادن، فالطفل يتعلم بنفسه، ويختبر الأشياء باستخدام حواسه المختلفة.

ويعتبر "فروبل" أن الدعامات الأساسية في تربية الطفولة، هي الإدراك الحسي، والمشاهدة، والملاحظة، والتجريب، كما ترى "منتسوري" أن بيئة الطفل

يجب أن تركز على تقديم الخبرات الحسية كما أكدت منتسورى على الحرية الفردية للطفل، داخل بيئته، واهتمت بتزويد تلك البيئة ببعض الوسائل التعليمية، التي تثير رغبة الطفل للتعلم.

ويعتبر " دكرولى" أن عمل الطفل ونشاطه الذاتى هو محور عملية التعلم وربط الطفل ببيئته وبالطبيعة (جوزال عبد الرحيم وآخرون ٢٠١٥، ٢٧:٤٤). فى كما أن تعلم المفاهيم يساعد الأطفال على فهم وتفسير كثير من الأشياء التي تثير انتباههم فى البيئة والتي يمكن أن يستجيبوا إليها أى يتعلموها، كما تزيد من قدرتهم على استخدام المعلومات فى مواقف مشكلية(صفاء أحمد، ٢٠١٩، ٤٥)

والطفل حينما يتعلم مفهوماً علمياً، فإنه يتعلم حقيقة من الحقائق ويعرف خصائصها، ثم ينقل ما تعلمه ويعممه إلى أشياء أخرى جديدة، تنتمى لفئة المفهوم، وتدرجاً تنمو مفاهيم الطفل، وتندرج من المستويات البسيطة السهلة، إلى المستويات المعقدة المركبة، ويمكن مساعدة الأطفال على شحذ وتنشيط والإسراع بنمو مفاهيمهم العلمية منذ مرحلة الروضة، من خلال الأنشطة المتنوعة المعدة لهذا الغرض(آمال بدوى، أسماء توفيق، ٢٠١٩، ٥١:٤٥)

ومما سبق يتضح أهمية اكتساب طفل الروضة للمفاهيم العلمية حيث أنها:

- تساعد المفاهيم العلمية الأطفال التعامل بفاعلية مع المشكلات الطبيعية البيئية.
- تستثير المفاهيم العلمية حب الاستطلاع والفضول لدى الأطفال وتتمى قوة ودقة الملاحظة لديهم.
- تعلم المفاهيم يجعل الحقائق ذات معنى وأبقى أثر لدى الطفل مما يؤدي إلى انخفاض معدل النسيان لهذه الحقائق والمعلومات.

وقد أكدت دراسة كل من (حميدة عثمان، ٢٠١١)، (مها أحمد، ٢٠١١)، (إيناس عبد الفتاح، ٢٠١١)، و(صفاء محمود، ٢٠١٣)، و(عبير بكرى، ٢٠١٣)، (نبيلة عبد الله، ٢٠١٤)، و(رماز حمدى، ٢٠١٤)، و(رانيا حامد، ٢٠١٤)، وهدى إبراهيم، ٢٠١٨)، و(Pinder, Eet al, 2012)، و(LOXLey, Peter)، على أهمية الاهتمام بتنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة والتنوع فى الأساليب التي تقدم

بها تلك الأنشطة كاستخدام (القصص، ودورة التعلم، والأنشطة العلمية والأدوات العملية البسيطة، والوسائط التعليمية المتعددة، والتعلم المبرمج، والاكتشاف، والدراما الإبداعية، وبرامج الأطفال التليفزيونية) وأوصت هذه الدراسات بمزيد من الأبحاث لتنمية المفاهيم العلمية بأساليب وطرق واستراتيجيات حديثة لتنميتها لدى طفل الروضة.

دور المعلمة في تعلم واكتساب طفل الروضة للمفاهيم العلمية:

عند اختبار الخبرات العلمية يجب أن يوضع في الاعتبار طبيعة الطفل نفسه من حيث ميوله، قدراته، اهتماماته، حب استطلاع، إجابة الأسئلة التي تدور حول نفسه من حيث ميوله، قدراته، اهتماماته، حب استطلاع، إجابة الأسئلة التي تدور حول نفسه وحول بيئته وقدرته على التركيز، والمعارف والخبرات التي ترتبط بحاجات الطفل ومطالب نموه والتي تعينه على الحياة السليمة المترنة.

فعند تحديد الخبرات العلمية يجب أن تراعى معلمة الرياض، البيئة التي يعيش فيها الطفل، لذلك يجب أن ترتبط بمطالب المجتمع ومشكلاته (بطرس حافظ، ٢٠١٧، ١٠٣).

أما عند ممارسة الأطفال للأنشطة العلمية فهنا دور المعلمة يقتصر على تشجيع الأطفال على الاهتمام بالعلاقات بين الأشياء وأسلوب حدوثها وتصنيفها، وتنمية حب الاستطلاع لدى الطفل باكتشاف أشياء ذات معنى بالنسبة للطفل وعقد مقارنات ومقابلات بين الأشياء والأحداث، كما يجب على المعلمة توفير جو يتسم بالأمن والطمأنينة ومنحهم الثقة بالنفس وتدعيمهم لتقديم الحلول المختلفة للمشكلة (آمال بدوى، أسماء توفيق، ٢٠١٩، ٦٣).

الفصل الثالث: (إجراءات البحث):

أولاً: بناء قائمة التي تعتمد عليها الأنشطة

- بناء قائمة المفاهيم العلمية لطفل الروضة.
- الهدف من إعداد القائمة.
- المصادر التي اعتمد عليها في اشتقاق قائمة المفاهيم العلمية.

ثانياً: خطوات اعداد الأنشطة.

- فلسفة الأنشطة.
- أسس بناء الأنشطة.
- عناصر الأنشطة.
- أ- أهداف الأنشطة.
- ب- ضبط الأنشطة.

ثالثاً: أداة البحث:

- اختبار المفاهيم العلمية المصور لأطفال الروضة.

رابعاً: إجراءات التطبيق الميدانى ويتضمن ثلاث مراحل هما:

مرحلة الإعداد للتطبيق:

- إجراء مقابلات.
- التجربة الاستطلاعية.
- اختيار عينة البحث.
- مبررات اختيار روضة الرؤية لتطبيق تجربة البحث.
- إعداد الوسائل التعليمية وتجهيز الخامات والأدوات.

مرحلة التطبيق:

- تطبيق الاختبار المصور للمفاهيم العلمية قبلياً.
- تطبيق الأنشطة المقترحة.

مرحلة ما بعد التطبيق:

- تطبيق الاختبار المصور للمفاهيم العلمية بعدياً.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الثالث (إجراءات البحث):

يتناول هذا الفصل الإجراءات التى اتخذت لتوضيح إعداد الأنشطة المقترحة وتطبيقها ويتضمن بناء القائمة التى يتم الاعتماد عليها ووضع التصور المقترح لها وتشمل (قائمة المفاهيم العلمية لأطفال الروضة)، ثم خطوات إعداد الأنشطة

وتشمل (فلسفة الأنشطة، أسس تصميم الأنشطة، عناصر بناء الأنشطة) وأدوات القياس في البحث تتضمن (اختبار مصور لقياس المفاهيم العلمية لطفل الروضة) وبعد ذلك تأتي خطوات إجراءات التطبيق الميداني وتتضمن ثلاث مراحل أساسية وهما (مرحلة الإعداد للتطبيق، وتشمل خمس خطوات هي إجراء مقابلات، والتجربة الاستطلاعية، اختبار عينة البحث، إعداد الوسائل التعليمية وتجهيز الخامات والأدوات، ومبررات اختيار روضة الرؤية الرسمية للغات لتطبيق تجربة البحث) و(مرحلة التطبيق، وتشمل ثلاثة خطوات هي تطبيق الاختبار المصور للمفاهيم العلمية لأطفال الروضة قبلياً وتطبيق الأنشطة المقترحة قبلياً والصعوبات التي واجهت البحث في الشق الميداني) و(مرحلة ما بعد التطبيق، وتشمل خطوة تطبيق الاختبار المصور للمفاهيم العلمية لأطفال الروضة بعدياً)، وبعد الانتهاء من خطوات التطبيق الميداني تأتي خطوة ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات.

أولاً: بناء القائمة التي تعتمد عليها الأنشطة المقترحة:

قائمة المفاهيم العلمية لطفل الروضة:

أ- الهدف من إعداد القائمة:

- تحديد المفاهيم العلمية المختارة والمناسبة لطفل الروضة، وذلك بهدف:
- بناء أنشطة قائمة على التعلم النشط لاكتساب أطفال الروضة للمفاهيم العلمية لديهم.
- تصميم أنشطة قائمة على التعلم النشط تتضمن المفاهيم العلمية المراد اكتسابها لأطفال الروضة.
- تصميم اختبار المفاهيم العلمية المصور لطفل الروضة.

ب- المصادر التي اعتمد عليها في اشتقاق قائمة المفاهيم العلمية.

البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت باكتساب المفاهيم العلمية لطفل الروضة:

اتفقت الدراسات التي قدمت المفاهيم العلمية لطفل الروضة على عدد من المفاهيم اتفقت الدراسات التي قدمت المفاهيم العلمية لطفل الروضة على عدد من المفاهيم المقدمة بداخلها فمنها دراسة (إيمان أحمد، ٢٠١٩) التي اشتملت على

المفاهيم العلمية التالیه (مفهوم الحواس، مفهوم حياة النمل، مفهوم نمو الدجاج، مفهوم نمو البذور، مفهوم الطفوف الغوص، مفهوم الذوبان، مفهوم التبخر، مفهوم تجمد الماء وانصهار الثلج، مفهوم التعفن، مفهوم الهواء، مفهوم المغناطيسية، مفهوم التربة، مفهوم الضوء، مفهوم الظل)، ودراسة (Arieli,2016) عملت على دمج استراتيجيات التعلم النشط في تدريس المفاهيم العلمية باعتبارها استراتيجية تدريس لتعزيز فهم الأطفال للمفاهيم العلمية.

وفي دراسة يون وآخرون (Yoon et al,2014): التي بحثت في جوى استخدام التعلم النشط في دروس العلوم بالمرحلة الابتدائية، حيث صمم الباحثون سيناريو أطلقوا عليه "مشروع مانهاتن" الذي يتعامل مع المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية. ودراسة (رماز حمدي، ٢٠١٤): اشتملت على المفاهيم العلمية التالیه (مفهوم الكائنات الحية، مفهوم أشياء غير حية)، ودراسة (رشا إسماعيل، ٢٠١٦) التي حددت مفاهيم مثل: (مفهوم الظل، مفهوم قوس قزح، مفهوم المغناطيسية، مفهوم النباتات، مفهوم الجبال، مفهوم الصخور، مفهوم الرمال، مفهوم الصحراء، مفهوم البحر والمحيطات والانهار، مفهوم الزلزال، مفهوم البراكين، مفهوم الكائنات الحية)،

ودراسة (هدى ابراهيم، ٢٠١٨) التي تضمنت المفاهيم العلمية التالیه (مفهوم المخلوقات الحية، مفاهيم الأرض والسماء، المفاهيم التكنولوجية).

القراءات والمراجع التي تناولت المفاهيم العلمية:

قدم العديد من التربويين للباحثين مراجع عدة قامت على اكتساب المفاهيم العلمية لطفل الروضة منها، (ثناء الضبع) التي ترى أن من المفاهيم العلمية التي يمكن أن نقدمها لطفل الروضة (مفهوم الحياة، مفهوم الموت، مفهوم الطقس، مفهوم المكان، مفهوم الفراغ، مفهوم جسم الانسان، مفهوم الماء، مفهوم الحيوانات، مفهوم الهواء، مفهوم الصوت (ثناء الضبع، ٢٠١٥).

كما اشار كلا من (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ٢٠١٥) إلى أن المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة هي (مفهوم الموت والحياة، مفهوم الزمن، مفهوم الله والكون، مفهوم الأنا والمجتمع، مفهوم ثبات الكم).

ويشير (بطرس حافظ) إلى المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة هي (مفهوم الكائنات، مفهوم الطفو والغوص، مفهوم المغناطيسية، مفهوم الصوت والضوء، مفهوم الحرارة والطقس، المفاهيم البيئية، مفهوم الذوبان، مفهوم الهواء) (بطرس حافظ ٢٠١٧).

واتفق كلا من (عزة خليل ولويس بويد، ٢٠١٩) أن من المفاهيم العلمية الملائمة لطفل الروضة (مفهوم الحياة، مفهوم البشر ككائنات وتضم مفهوم الهضم، مفهوم التنفس، مفهوم الحواس مفهوم الذوبان، مفهوم التحول). وبعد الانتهاء من اشتقاق المفاهيم العلمية من الدراسات والمراجع السابقة اتضح التالي:

- عدم وجود- في حدود علم الباحثة- قائمة شاملة للمفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة.
- اتضح أن كثيرًا من المفاهيم مكررة أو غير مصنفة أو مرتبة باستثناء شجرة المفاهيم العلمية التي أعدها (فرماوى محمد فرماوى وآخران، ١٩٩٩).
- لذلك كان من الضروري قيام الباحثة ببناء قائمة للمفاهيم العلمية المقدمة لطفل الروضة.

ولقد تم الاستفادة من هذه التصنيفات في إعداد قائمة شاملة بالمفاهيم العلمية ، تحتوي على (٥) مفاهيم علمية رئيسية يندرج تحتها (١٥) مفهوم علمي فرعي . وقد جاءت المفاهيم مرتبطة ومتكاملة ومتدرجة حتى تتمشي وطبيعة طفل الروضة وهذه المفاهيم تم استخلاصها من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات ، وبعد إعداد قائمة المفاهيم العلمية في صورتها الأولية، تم عرضها على (١٥) محكم تربوي من خلال استمارة استطلاع الرأي لإبداء آرائهم فيها، والقائمة الواردة بملحق (٣) شملت جميع المفاهيم العلمية التي تم استنقاها من جميع المصادر السابق ذكرها. وتم تحليلها إلى (٥) ويندرج تحتها (١٥) مفهوم فرعي.

كما كان على الباحثة اختيار المفاهيم الأساسية المراد اكتسابها للأطفال الروضة حتى يمكن تصميم وحدات تعليمية وفقا للمفاهيم المحددة من قبل المحكمين وقياس فاعليتها ومن المفاهيم العلمية التي أكد عليها الخبراء التربويين

والتي تتناسب وطبيعة البحث، المفاهيم المرتبطة بالطفل ذاته، والمفاهيم المرتبطة ببيئة الطفل، والمفاهيم المرتبطة بألعاب الطفل، وبعد توصل البحث إلى قائمة المفاهيم العلمية لأطفال الروضة في صورتها النهائية ملحق رقم (٢)، فإن البحث يكون قد أجاب

عن السؤال الثاني بالبحث وهو ما المفاهيم العلمية التي تناسب طفل الروضة؟ ومن ثم تحقق الهدف الثاني من البحث وهو تحديد المفاهيم العلمية التي تناسب طفل الروضة.

ثانياً: خطوات إعداد الأنشطة:

أولاً: الفلسفة التربوية القائمة على الأنشطة:

تستمد الفلسفة التربوية من الواقع المحيط الذي يعيش فيه الطفل داخل المجتمع بما يتلقاه من رعاية وتوجيه، مما يوفر له حياة غنية بالخبرات والمعارف التي تساعدهم في المساهمة في بناء مجتمع معرفي، وهذا ما دلت عليه الفلسفات التربوية من أهمية إعداد الطفل لأن يكون مبادر بالأنشطة، ومشارك للأخرين في المناسبات والألعاب وحل المشكلات ومتعاون مع الآخرين في الأنشطة التي تمارسها معهم لإنجاز الأعمال، ويحترم أعمال الآخرين وأرائهم، كما أكدت الفلسفة التربوية على أهمية أن يتمتع الطفل بالمهارات الاجتماعية والالمام هذا بالمفاهيم العلمية وهذا ما يحتاج إليه المجتمع في ظل الاتجاهات التربوية المعاصرة.

ثانياً: أسس بناء الأنشطة لطفل الروضة:

- عند تصميم البرنامج قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس كالاتي:
- أن تتناسب محتويات الأنشطة مع خصائص نمو أطفال الروضة وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.
 - أن تحقق محتويات الأنشطة هدفها في تنمية المفاهيم العلمية.
 - تتنوع الأنشطة التي تحت على العمل التعاوني وتشجيع روح التبادل بين الأطفال.

- تقديم أنشطة متنوعة وممتعة ومشوقة ومثيرة لطفل الروضة
- تقديم أنشطة جماعية وتعاونية.
- أن تتناسب الأنشطة مع الفئة العمرية لعينة الدراسة.
- تحقيق التكامل بين جميع الأنشطة المتنوعة لتنمية جوانب النمو المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للتقنيات التربوية المستخدمة، وكذلك بالنسبة للأطفال بما يتناسب مع قدراتهم والحفاظ عليهم.
- يؤكد على ايجابية الطفل وفعاليتها مع عناصر البيئة التربوية التي تثير حواسه وتدفعه إلى الاستكشاف والبحث والتجريب.
- الأهتمام بالحواس باعتبارها أبواب التعلم والمعرفة.
- استخدام التعزيز لتشجيع الأطفال على أداء الأنشطة.

ثالثاً: أهمية الأنشطة:

- توفير المثيرات البصرية واللمسية المتنوعة لتنمية قدرة الطفل على الانتباه والملاحظة.
- إتاحة الفرصة لطفل للتعبير عن ادائه.
- تدريب الطفل على الاداءات الصوتية المختلفة.
- تدريب الطفل على المشاركة في الأعمال الجماعية.
- ابراز القدرة الإبداعية للطفل من خلال الجانب الادائي.
- على الرغم من أن هناك تأكيد على الملاحظة والاستكشاف والتجريب في مجال تربية الطفل لأثارها البالغ في تنمية الطفل في جميع النواحي
- ومن هذا المنطلق وبناء على النقاط الاساسية حرصت الباحثة على اظهار الجوانب التجريبية والاستكشافية في تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.
- قامت الباحثة قبل البدء في إعداد هذه الأنشطة بإعداد قائمة بالمفاهيم العلمية وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين على مدى مناسبتها لطفل الروضة. حيث تم التعديل في ضوء ارائهم.
- تم تخطيط الأنشطة بحيث اشتملت على عشرون نشاط زكل نشاط يحتوى على مفهوم تبعاً لطبيعة كل متغير.

رابعاً: الأهداف العامة للأنشطة:

- تنمية المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة.
- وذلك بعد الانتهاء من أعداد القائمة المفاهيم العلمية والاطلاع على الأهداف الهامة لمرحلة رياض الأطفال المحلية والعالمية، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت مرحلة الروضة، والالتقاء بالسادة الأساتذة والمتخصصين في مجال رياض الأطفال.

الأهداف السلوكية "للمفاهيم العلمية":

أولاً: المجال المعرفي:

- يتعرف على الأشكال المعروضة أمامه.
- يعطى أمثلة لأشكال شاهدها في البيئة من حوله.
- يذكر اشياء ذات ملامس مختلفة.
- يميز بين المأكولات المختلفة من حيث مذاقها.
- يعطى حلول متنوعة لمشكلة التلوث.
- يبادر بالاقتراحات لتنقية الهواء.
- يقارن بين سرعة وسائل المواصلات المختلفة.
- يفرق بين الكائنات الحية والكائنات غير الحية.

ثانياً: المجال المهاري:

- يكتشف في ذاته سمات جسدية تميزه عن أقرانه.
- يحاول رسم أحد زملائه موضحاً السمة الجسدية المميزة له.
- يكتشف مصادر اخرى من البيئة تصدر اصوات.
- يبحث في البيئة من حوله عن اداة لرفع الأشياء من أسفل لأعلى.
- يبحث في البيئة من حوله عن اسهل طريقة اداء لدفع الاشياء

ثالثاً: المجال الوجداني:

- يتحدث عن زميل له بذكر السمات الجسدية المميزة.
- يقدر عظمت الخالق في صنع خلقه.

- يشارك زملائه في تقليد أصوات الحيوانات والطيور.
- يبادر بحصر الأشياء مع زملائه من حيث ملامسها.
- وسوف يتم الإشارة بما يتعلق بالأنشطة تفصيلياً.

ضبط الأنشطة:

قامت الباحثة بتحديد أهداف الأنشطة التعليمية، والمحتوى بما اشتمل عليه من مفاهيم علمية، وطرق وأساليب التدريس، وتحديد الأدوات والوسائل التعليمية وتحديد وسائل التقييم تعلمي مقدم لطفل لكل نشاط تعليمي، وللتأكد من مدى صلاحية ال لتطبيق، وفعاليتها في تحقيق الأهداف التي وضع من أجل تحقيقها. عرضت الباحثة الأنشطة في صورته المبدئية على (١٥) من الخبراء المتخصصين، وذلك بهدف تعرف آرائهم حول:

- مدى ارتباط أهداف الأنشطة بالهدف العام وهو اكساب بعض المفاهيم العلمية لديهم.
- مدى ارتباط الخامات والأدوات والوسائل التعليمية بأهداف.
- مدى ارتباط إجراءات النشاط بأهداف.
- مدى ارتباط وسائل التقييم بالأهداف.

وطلب من المحكمين إبداء الرأي، واقتراح أى تعديلات، أو حذف أو إضافة يقترحونها، وبعد جمع آراء السادة المحكمين وتفريغها تمثلت الآراء فيما يلي:

وافق المحكمين بنسبة (٨٥%) على تخطيط الأنشطة، وعلى الشكل النهائي لتصميمها وإخراج الأنشطة بهذه الصورة، بينما اقترح آخرون (١٥%) بعض التعديلات، وقامت الباحثة بالأخذ بها ومنها.

تعديل صياغة الأهداف السلوكية الآتية:

يبادر بالاقترحات لتنقية الهواء (بدلاً من) يعطى بعض الاقتراحات لتنقية الهواء.

وبعد إجراء هذه التعديلات أصبحت الأنشطة في صورتها النهائية* وبهذا يتم الأجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على الآتي: ما التصور

المقترح لأنشطة القائمة على التعلم النشط لتنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة؟ من ثم تحقق الهدف الثالث وهو التحقق من فاعلية الأنشطة المقترحة في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة.

ثالثاً: اختبار المفاهيم العلمية المصور لأطفال الروضة:

يعد الاختبار المصور للأطفال من الاختبارات المناسبة لمرحلة الروضة، وذلك لأن أطفال الروضة ليس لديهم القدرة الكافية على القراءة والكتابة، وكذلك الاختبارات التي تعتمد على الأسئلة الشفهية التي قد يشوبها بعض الصعوبات، بالإضافة إلى أن الصور قد تكون أكثر جاذبية للأطفال، وهذا ما اعتمدت عليه عديد من اختبارات الذكاء التي تعد للأطفال.

الغرض من الاختبار: وضع الاختبار لتحقيق الأغراض التالية:

- استخدام كاختبار قبلي لقياس ما لدى أطفال الروضة (عينة البحث) من المعلومات سابقة عن المفاهيم التي تضمنها الأنشطة.
- استخدامه كاختبار بعدى لقياس مدى تحقيق أهداف البرنامج لدى عينة البحث.
- مقارنة نتائج الاختبار في القياس (القبلي والبعدي) للتحقق من صحة فروض البحث

الهدف من الاختبار: يستهدف الاختبار قياس الجانب المعرفي عند أطفال الروضة (عينة البحث)، وتعرف مدى نمو المفاهيم التي تضمنها الأنشطة- موضوع البحث- لدى العينة التجريبية قبل تقديم الأنشطة وبعده وفقاً لمستويات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

وقد روعي عند وضع الاختبار مايلي:

- أن ترتبط مفردات الاختبار المصور بأهداف الأنشطة.
- أن تعبر الصور بدقة عن كل مفهوم يراد قياسه.
- أن تكون الصور واضحة.
- أن تكون تعليمات كل صورة واضحة، لقياس استجابة واحدة بحيث تركز على المفهوم المراد قياسه.

أن تكون عدد البدائل لسن الأطفال:

بناء الاختبار: تم تحديد مفردات الاختبار بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة، وخاصة تلك التي اهتمت ببناء أدوات التقويم لطفل الروضة، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس المصورة للأطفال وقد روعى عند بناء الاختبار أن ترتبط مفرداته بالمفاهيم العلمية التي ركزت عليها الأنشطة ويراد قياسها، وأن تعتمد على الصور لعدم استطاعة الطفل القراءة والكتابة، وأن تكون الصور بسيطة واضحة بحيث لاتضلل الأطفال.

مكونات الاختبار: يتكون الاختبار من (١٠) مفردة، تمثل كل مفردة سؤال حول مفهوم علمي.

تعليمات الاختبار: يرجى من القائم بتطبيق الاختبار مراعاة مايلي:

- يتم تطبيق الاختبار بصورة فردية على أطفال الروضة.
 - دور الطفل إعطاء حل واحد فقط للمفردة التي تعرضها، صور الاختبار.
 - يشرح للطفل المطلوب من كل سؤال بعناية وبلغة سهلة، ويكرر الشرح حتى يتضح للطفل المطلوب من السؤال.
 - تتاح الفرصة للطفل أن يفكر حتى يعطي الاجابة.
 - يراعى تسجيل كل الاستجابات التي يذكرها الطفل.
- ضبط الاختبار المصور:** للتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، ومدى ملاءمته لأطفال الروضة قامت الباحثة بإجراء صدق وثبات الاختبار تبعاً للإجراءات التالية:

أ) صدق الاختبار المصور. للتأكد من صدق الاختبار استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري وهي:

الصدق الظاهري: وذلك بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين ؛ لإبداء الرأي في مدى ملائمة هذا الاختبار لأطفال الروضة، ومدى وضوح تعليماته، وقد أقر السادة المحكمون وضوح التعليمات وملاءمتها لأطفال الروضة، وكذلك لهم بعض الآراء التي أخذت الباحثة بها وهي:

- بعض الصور غير واضحة صورة العامل الذى يصدر صوت عن طريق الألات كانت غير واضحة وتم استبدالها بصورة واضحة وهذا ما أظهرته التجربة الاستطلاعية للاختبار - ضمن ملحق رقم (٣).
- تقليل بعض المفردات الصور فى بعض الأسئلة.
- وبعد إجراء التعديلات السابقة أصبح الاختبار المصور فى صورته النهائية صالحاً لتطبيق.

ب) ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من الأطفال قوامها (٣٠) طفلاً من أطفال الروضة بالمستوى الثانى بمدرسة الرؤية الرسمية للغات- غير عينة البحث مرتين بفواصل زمنى قدره أسبوع، وتم حساب معامل الثبات، عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال فى التطبيقين.

وبعد إجراء المعالجة الإحصائية لهذه المعادلة تبين أن معامل الارتباط يساوى (٠.٩٤) وهى نسبة دالة على ثبات الاختبار، مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق.

رابعاً: إجراء التطبيق الميدانى ويتضمن ثلاث مراحل هما:

مر التطبيق الميدانى للبحث بثلاث مراحل وهى (مرحلة الإعداد للتطبيق- مرحلة التطبيق- مرحلة مابعد التطبيق).

مرحلة الإعداد للتطبيق:

- إجراء المقابلات: قبل البدء فى إجراءات تطبيق الأنشطة، قامت الباحثة بما يلى:
- مقابلة مشرفة الروضة ومدير المدرسة، وذلك فى يوم الأحد الموافق ٢٠٢٠/١٠/١٥
- وذلك لأخذ موافقة التطبيق بروضة الرؤية الرسمية للغات.
- مقابلة معلمات الروضة- وعددهم اثنى عشرة معلمة- بهدف أخذ آرائهم فى المفاهيم العلمية وكانت نتائج استطلاع رأى كالتالى:

٨٥% أيّدوا المفاهيم العلمية المقدمة للأطفال الروضة مبررين وجهة نظرهم في ذلك أنها مفاهيم علمية من واقع طفل الروضة، كما أبدوا استعدادهم لتجريبها داخل روضاتهم، بينما وجد ١٥% من المعلمات صعوبة على الأطفال في إدراك بعض هذه المفاهيم في هذه المرحلة.

٢) التجربة الإستطلاعية:

حيث قامت الباحثة بتجريب بعض الأنشطة كتجربة استطلاعية بهدف:

- ضبط مدى ملائمة الأنشطة للطفل في مرحلة رياض الأطفال.
- تقنين الأنشطة المقترحة لطفل الروضة من حيث تنظيم البرنامج اليومي وضبط وتحديد الزمن المناسب لكل نشاط.

وقد طبقت التجربة الاستطلاعية على عينة قوامها (٣٠) طفل من روضة الرؤية الرسمية الحديثة تبلغ أعمارهم بين ٥ - ٦ سنوات من نفس مجتمع البحث، ومن غير المشتركين في تنفيذ البرنامج وذلك في الفترة الزمنية من ١٧/١٠/٢٠٢٠ إلى ٢٧/١٠/٢٠٢٠ وقد ساعدت التجربة الاستطلاعية على معرفة الآتي:

- التأكد من مناسبة الأنشطة لأطفال المستوى الثاني (عينة البحث).
- صلاحية بطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية المستخدمة، الاختبار المصور للمفاهيم العلمية.
- معرفة أفضل وقت لتنفيذ أدوات البحث (لبطاقة الملاحظة، الاختبار)
- معرفة الوقت الذي يستغرقه الأطفال في أداء كل نشاط.
- ترتيب سير إجراء البحث الميدانية.

٣) اختيار عينة البحث:

- تم اختيار فصلين من فصول الروضة- المستوى الثاني- الملحقة بمدرسة الرؤية الرسمية للغات " التابعة لإدارة ٦ أكتوبر بطريقة عشوائية أحدهما تمثل المجموعة التجريبية، وكان قوام المجموعة الضابطة عشرون طفلاً، والمجموعة التجريبية عشرون طفلاً أيضاً، وتم تدريس الأنشطة المقترحة للمجموعة

- التجريبية، بينما كان يتم التدريس للبرنامج اليومي الذي تعده المعلمة لأطفال المجموعة الضابطة، ولقد راعت الباحثة الشروط التالية عند اختبار العينة.
- أن تتراوح أعمار أطفال العينة- التجريبية والضابطة- من ٥- ٦ سنوات.
 - تحتوى العينة على مستويات اجتماعية وثقافية متقاربة.
 - كل أطفال العينة مروا بالمستوى الأول للروضة حيث يشترط الخبرة المسبقة للمعرفة، وقد تم الرجوع إلى إدارة الروضة في الحصول على هذه البيانات.
 - الاختبار المصور قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة- قبل التطبيق الأنشطة (موضع التجريب).
- لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام إجراءات "ت" الإحصائية في نتائج اختبار المصور. والجدول التالي يبين قيمة "ت" ومدى دلالتها الإحصائية.

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية
في القياس القبلي لاختبار المصور

المجموعات	عدد الأطفال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	اختبار الفرق "ت" للمجموعة المستقلة (غير مرتبطة)
الضابطة	٢٠	١٥.٩	٤.٤	درجة الحرية	اختبار "ت"
التجريبية	٢٠	١٦.٥٥	٤.٩٩	٣٨	٠.٩٣٠
					مستوى الدلالة
					٠.١٠

يتضح من جدول (١) مايلى:

المجموع الكلى لدرجة الاختبار المصور (١٠٠) درجة، وبلغ متوسط دلالة الفروق بين مفردات القياس القبلى للمفاهيم العلمية للمجموعة الضابطة (١٥.٩) درجة، بينما بلغ متوسط دلالة الفرق بين مفردات القياس القبلى للمفاهيم العلمية للمجموعة التجريبية (١٦.٥٥) درجة، وبالنظر إلى درجة المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نجد أنها متقاربة وهذا يعنى تكافؤ المجموعتين (الضابطة، والتجريبية)، وكان الانحراف المعيارى للمجموعة الضابطة فى القياس القبلى للمفاهيم العلمية (٤,٤) ، بينما بلغ الانحراف المعيارى

للمجموعة التجريبية لذات القياس (٤.٩٩) والنظر إلى درجة الانحراف المعيارى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية نجد أنها متقاربة وهذا يعنى تكافؤ المجموعتين (الضابطة، والتجريبية).

كما يتضح من الجدول أن قيمة درجة الحرية (٣٨)، وبالكشف عند درجات الحرية (٣٨) وجد أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ؛ وهذا يدل على تكافؤ الخلفية المعرفية لأطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى المفاهيم العلمية، وأنه ليس هناك أية فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج.

٤) مبررات اختيار روضة الرؤية الرسمية للغات لتطبيق تجربة البحث:

- حيث ان الباحثة مدرس بكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر وتشرف على طالبات التربية العملية فى هذه الروضة مما يؤثر هذا التطبيق على الطالبات تأثير ايجابى لحصولهم على خبرات مضاعفة لتواجههم بمكان التطبيق.
- ترحيب إدارة الروضة بإجراءات التطبيق الميدانى لتجربة البحث، وتوفير كافة المساعدات للبحث والتنسيق مع أولياء الامور بعد السماح لغياب الأطفال إلا لضرورة القصوى.
- وجود الإمكانيات المادية اللازمة للتطبيق؛ فالروضة بها العديد من مصادر التعلم التى يمكن لطفل الروضة الاستفادة من بينها مثل (معمل الكمبيوتر، معمل العلوم، المكتبة، حجرة الاقتصاد المنزلى، حجرة الزراعة، حديقة الروضة، فاعة الوسائط المتعددة).

إعداد الوسائل التعليمية وتجهيز الخامات والأدوات:

ثم قامت الباحثة بتجهيز، والأدوات، وإعداد الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الأنشطة والتعرف على البيئة الداخلية للروضة ومحتوياتها، ومن هذه الحجات ما يلى: (حجرة النشاط، حجرة المعمل، حجرة الموسيقى، معمل الكمبيوتر...) ليتم الاستفادة منها.

مرحلة التطبيق:

بعد أخذ موافقة الروضة لتطبيق تجربة البحث، بدأت الباحثة فى تنفيذ تجربة البحث وفقاً للخطوات التالية:

(١) تطبيق الاختبار المصور للمفاهيم العلمية قبلياً.

قامت المعلمتان المسئولتان عن عينة البحث الضابطة والتجريبية- تحت إشراف الباحثة- بتطبيق الاختبار المصور قبلياً على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية وقد استغرق ذلك ثلاثة أيام فى الفترة من يوم الأحد الموافق (٢٠٢٠/١٠/١٧ إلى ٢٠٢٠/١٠/١٥) وذلك للتعرف على الخلفية المعرفية لمحتوى البرنامج لدى كل من أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ومدى تجانس العينتين.

(٢) تطبيق البرنامج المقترح:

قامت الباحثة بتطبيق الأنشطة المقترحة فى الفصل الدراسى الأول فترة وقد استغرقت شهرين تقريباً موزعة على ٨ أسابيع، يومين فى الاسبوع، بداية من ٢٠٢٠/١١/٣ إلى ٢٠٢٠/١٢/٢٢ وبذلك بلغ مجمل الأنشطة ٢٠ نشاطاً، وذلك بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية، بينما قامت معلمة أخرى بتدريس- برنامج الروضة- نفس المفاهيم بالطريقة المتبعة للمجموعة الضابطة.

مرحلة ما بعد التطبيق:

- تطبيق الاختبار المصور بعدياً.

بعد انتهاء الاختبار، تطبيق البرنامج مع المجموعة التجريبية ، قامت المعلمة الروضة

تحت إشراف الباحثة بتطبيق الاختبار المصور بعدياً مع الأطفال (٢٠٢٠/١٢/٢٣ إلى ٢٠٢٠/١٢/٢٤) ، كما قامت معلمة المجموعة الضابطة بتطبيق نفس الاختبار وفى نفس الفترة الزمنية، وذلك للمقارنة بين تحصيل كل من المجموعتين .و تصحيح الاختبار، وتسجيل الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة، تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- لاختبار فرض الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، تم معالجة البيانات الخاصة بالبحث باستخدام الكمبيوتر statistical package For sociaiscience
- ("Spss") (17) Version.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معادلة كوبر.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار الفرق "ت" "T" test.
- الكسب المعدل لبلاك.
- وبعد قيام الباحثة بعرض الشق التطبيقي للدراسة وهو فضل إجراءات البحث " يحتاج الأمر إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراء تجربة البحث، كما يحتاج إلى تحليل تلك النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث وتساؤلاته وأهدافه، وهذا ما سيتم عرضه لاحقاً بالفصل التالي.

"الفصل الرابع" نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها) ..

نتائج البحث وتفسيرها.

مناقشة النتائج.

توصيات البحث.

بحوث مقترحة.

الفصل الرابع (نتائج البحث - تفسيرها ومناقشتها) ..

تناولت الباحثة- في هذا الفصل - عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد إجراء تجربة البحث، كما تتناول تحليل تلك النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث وتساؤلاته وأهدافه، بالإضافة إلى تقديم التوصيات والبحوث والدراسات المقترحة.

أولاً: نتائج البحث وتفسيرها:

السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة البحث على الآتى:

ما المفاهيم العلمية التى تناسب طفل الروضة؟

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال فى الفصل الثالث*، حيث توصلت الباحثة إلى قائمة المفاهيم العلمية لأطفال الروضة، وذلك عند قيام الباحثة بتحليل البحوث والدراسات السابقة والمراجع التى اهتمت بأكتساب المفاهيم العلمية لطفل الروضة، وبهذا يكون قد تحقق الهدف الثانى من هذا البحث وهو تحديد المفاهيم العلمية التى تناسب طفل الروضة.

السؤال الثانى:

ينص السؤال الثالث من أسئلة البحث على الآتى:

ما التصور المقترح لأنشطة قائمة على التعلم النشط لامساب الأطفال المفاهيم العلمية؟

وقد تم الإجابة عن هذا السؤال فى الفصل الثالث*، حيث قامت الباحثة ببناء الأنشطة المقترحة على مجموعة من الاسس، تم بناء الأنشطة فى ضوءها، وقامت بتحديد عناصر بناء الأنشطة وتحديد أهدافها ومحتواها ثم قامت بعرض الأنشطة على مجموعة من السادة المحكمين لضبطها والتوصل إلى صورتها النهائية بملحق رقم(٤) متمتعة بصدق المحكمين وصدق المحتوى، وهذا إتضح فى الفصل السابق للبحث، وبذلك تم الاجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث.

الفرض الأول من فروض البحث: الذى ينص على أن يوجد فرق دال

إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الاختبار المصور لقياس المفاهيم العلمية البعدية لأطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بمقارنة متوسطى درجات

المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للاختبار، وذلك باستخدام

إجراءات "ت" الإحصائية في الاختبار، والجدول التالي بين قيمة "ت" ومدى دلالتها الإحصائية:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى للاختبار المصور

عدد الأطفال	المتوسط الحسابى	متوسط الفرق	الأحرف المعيارى	اختبار الفرق "ت"	
				للمجموعة المرتبطة (غير المستقلة)	اختبار "ت"
٢٠	١٦.٥٥	٦٥.٧	٤.٩٩	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٠	٨٢.٢٥		١٢.٠١	٣٨	٠.٠١

ينتضح من جدول (٢) مايلى:

بلغ متوسط دلالة الفروقات بين مفردات القياس القبلى للمفاهيم العلمية للمجموعة التجريبية (١٦.٥٥) درجة، بينما بلغ متوسط دلالة الفروق بين مفردات القياس البعدى للمفاهيم العلمية للمجموع التجريبية (٨٢.٢٥) درجة، كان الفرق بين القياسيين لذات المجموعة يساوى (٦٥.٧) درجة، وبمقاومة درجات المتوسط الحسابى للقياس القبلى والبعدى فى ضوء متوسط الفرق نجد أن هناك فروق لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدى، كما أن مستوى الدلالة فى اختبار "ت" يساوى (٠.٠١) وهذه الدلالة أقل من (٠.٠٥) وهذا يعنى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلى والقياس البعدى لصالح المتوسط الأعلى وهو القياس البعدى؛ وبالتالي تتحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث.

التحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث، والذي ينص على

أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اكتساب بعض المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى للاختبار، وذلك باستخدام إجراءات "ت" الإحصائية فى الاختبار، والجدول التالي بين قيمة "ت" ومدى دلالتها الإحصائية:

جدول (٣)

دلالة الفرق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس
البعدى للاختبار المصور

عدد الأطفال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	اختبار الفروق "ت" للمجموعات المستقلة (غير المرتبطة)	
٢٠	٦٥.٨	١٢.٩٤	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٠	٨٢.٢٥	١٢.٠١	٣٨	٠.٠١

يتضح من جدول (٣) ما يلى:

المجموع الكلى لدرجة الاختبار المصور (١٠٠) درجة، وبلغ متوسط دلالة الفرق بين مفردات القياس البعدي للمفاهيم العلمية للمجموعة الضابطة (٦٥.٨) درجة، بينما بلغ متوسط دلالة الفرق بين مفردات القياس البعدي للمفاهيم العلمية للمجموعة التجريبية (٨٢.٢٥) درجة، والانحراف المعيارى للمجموعة الضابطة فى القياس البعدي للمفاهيم العلمية (١٢.٩٤)، بينما بلغ الانحراف المعيارى للمجموعة التجريبية لذات القياس (١٢.٠١)، ولمعرفة مستوى دلالة الفروق بين متوسطى درجات كلاً من المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدي للمفاهيم العلمية ؛ حسب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين فوجد أنها تساوى (١٤.٦٥)، كما وجد أنها دالة عند مستوى (٠.٠١) ؛ مما يثبت صحة الفرض بأنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى اكتساب بعض المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية وذلك فى التطبيق البعدي للاختبار .

وبهذا يكون قد تحقق الهدف الثانى من هذا البحث التحقق من فاعلية الأنشطة القائمة على التعلم النشط المقترحة فى تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. وتتفق النتائج السابقة مع نتائج الدراسات السابقة التى تناولت المفاهيم العلمية بداية من مرحلة الروضة وتدريب المعلمات ومنها (بنيت كميخ، ٢٠١٣)، ودراسة (مريم موسى، ٢٠١٥)، ودراسة (نهى محمود، وآخران، ٢٠١٨)، ودراسة (عبدالله خميس، ٢٠١٨)، ودراسة (Kenson & Jeffrey, 2012)، ودراسة (Liu. Min) ودراسة (pepper. 2010)، ودراسة (Lee & Bee.2011)،

ودراسة عبير بكرى (٢٠١٣)، (DouglasK2010)، (SenocaK, ErdalK,)، و2009 ونبيلة عبدالله (م ٢٠١٤) و(رانيا حامد، ٢٠١٤)، (هدى إبراهيم، ٢٠١٥) و(Pinder.et al.2018).

واتفق على أهمية اكتساب المفاهيم للأطفال، وأكدت على أهمية التنوع فى الأساليب التى تقدم بها تلك الأنشطة كاستخدام (القصص الدرامية، ودورة التعلم، والأنشطة العلمية والأدوات المعملية البسيطة، والوسائط التعليمية المتعددة، والتعليم المبرمج)

أيضا لمعرفة اكتساب الطفل للمفهوم العلمى فى البحث الحالى، قامت الباحثة باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فهى طريقة محببة لمعظم للأطفال كما ترى الباحثة أن الطفل يصل إلى مرحلة التوحد مع الأشخاص خلال لعب الدورحتى يترك لدى الطفل أثر بالغ.

من النتائج السابقة يمكن استنتاج مايلى:

- أن أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج، قد حققوا اكتساباً للمفاهيم العلمية، بمعدل أعلى مما حققه أطفال المجموعة الضابطة.
- أن البرنامج الذى تم بناؤه للأطفال الروضة أثبت فاعليته-على عينه من الأطفال- المجموعة التجريبية التى حققت اكتساباً للمفاهيم العلمية.
- تقدم مستوى أطفال المجموعة التجريبية فى المفاهيم العلمية.

ثانياً: مناقشة نتائج البحث:

وقد ترجع النتائج التى توصل إليها البحث إلى أن التنظيم المقترح- الأنشطة وقد تم بناها على الاسس محددة وأن طريقة عرض المفاهيم أفضل مما هو مطبق حالياً برياض الأطفال، حيث أتاح التنظيم المقترح الفرصة للاكتساب التتابعى للمفاهيم العلمية ؛ مما إلى اكتساب الأطفال للخبرات العلمية.

فعمدت الباحثة إلى اتخاذ المفاهيم العلمية محوراً لعملية استخدام التعلم النشط فى توصيل المعلومات وتنظيم الخبرات حول المفاهيم ببرز أهمية العلم مادة وطريقة؛ أى أنه يهتم بالطرق التى توصل الإنسان بها إلى المفاهيم جنباً إلى جنب مع اهتمامه بالمفاهيم نفسها، وتسمح المفاهيم بالتنظيم والتكامل بين المعلومات

والحقائق والعمليات وهي تساعد على حل مشكلة اختبار مايقدم للأطفال من خبرات، لأنها أكثر شمولاً من الحقائق والمعلومات والعمليات، وتساعد الطفل على اكتساب الاهتمامات والميول العلمية بطريقة وظيفية، وتقل الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة أى موقف جديد، وتعلم المفاهيم يساعد على عدم نسيان التفاصيل عند تنظيمها فى إطار هيكلى.

أيضاً قيام الأطفال بالعديد من الأدوار التى جعلتهم أكثر تحملاً للمسئولية وأكثر فاعلية أدى إلى ثبات المعرفة بصورة أطول لديهم، فالطفل عندما يقوم بعمل معين اويمارس نشاط درامى من خلال استراتيجية لعب الدور يستثير به العديد من الحواس لديه ذلك يجعل الأطفال منتجين للمعرفة لامستقبلين لها فحسب مما يؤدي إلى بقائها واستخدامها فى مواقف شبيهة.

كما ساعد التطبيق المتعلق بالانشطة وتنوع اساليب تقديمها مما أثر لدى أطفال المجموعة التجريبية وازدياد الدافعية للتعلم وانتقال الخبرات بين الأطفال وزيادة ثقتهم، وبالتالي ازدادت قدراتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح، مما كان له أبلغ الأثر فى مدى اهتمام الأطفال بتلك الأنشطة ومشاركتهم فى لعب الأدوار وتقمص الشخصيات الدرامية لان الأطفال تصل إلى حد التوحد مع الشخصية مما له لدى الأطفال فى تثبيت المعلومات والمفاهيم وانتقال الخبرات.

ثالثاً: توصيات البحث:

- ضرورة تضمن مناهج وبرامج رياض الأطفال على استخدام استراتيجيات التعلم النشط التى تسهم فى تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة.
- أثبتت الدراسة الحالية أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط تصلح أن تكون أساساً لبرنامج اكساب المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة؛ لهذا الأمر يتطلب وضعها فى الاعتبار عند التخطيط للبرنامج والأنشطة الخاصة بطفل الروضة.
- تقييم المناهج الحالية- كتاب الطفل، مرشد المعلمة- لمرحلة رياض الأطفال من قبل بعض المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال.

رابعاً: بحوث مقترحة:

- اجراء بحوث مماثلة للبحث الحالى فى مفاهيم مختلفة تهدف إلى تحقيق أهداف تدريسيها.
- فعالية استخدام أنشطة واستراتيجيات التعلم النشط فى تنمية التفكير الابتكارى والناقد لدى أطفال الروضة.
- فعالية برنامج مقترح قائم على أنشطة التعلم النشط فى تنمية الأداءت التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال قبل الخدمة ، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.
- عمل دراسات تهدف إلى تصميم مقاييس متنوعة لقياس المفاهيم العلمية لطفل ما قبل المدرسة.
- دراسة العوامل التى تؤثر فى تنمية الاتجاهات العلمية والاتجاه نحو المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة .
- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال بكيفية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المفاهيم العلمية وتأثيرها على طفل الروضة.

المراجع:

- أحمد النجدى وأخران (٢٠١٣). تدريس العلوم فى العالم المعاصر المدخل فى تدريس العلوم، ط١، القاهرة، دار الفكر العربى.
- أمال بدوى وأخر (٢٠١٩). مفاهيم الأنشطة العملية لطفل ما قبل المدرسة، ط١، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- إيناس محمود عبد الفتاح الريفى (٢٠١١). فعالية استخدام التعليم المبرمج وعلاقته ببعض المفاهيم العلمية فى مرحلة الطفولة، دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- بطرس حافظ (٢٠١٧). تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة، ط٣، دار الميسر، عمان.
- بلا تشفورد، وكلايك (٢٠١٥). الأطفال فى السنوات المبكرة وكيف تدعمهم مجموعة النيل، القاهرة.
- ثناء الضبع (٢٠١٢). تعلم وتكوين المفاهيم لدى الأطفال، ط١، (دن).
- جوزال عبد الرحيم (٢٠١٠). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل الروضة، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
- حميدة على عثمان دنيا (٢٠١١). تبسيط بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الرياض باستخدام الأنشطة العلمية والأدوات المعملية البسيطة، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية طنطا.
- رانيا حامد محمدين سالم (٢٠١٤). فعالية برامج ألعاب الكمبيوتر فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال مرحلة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- رانيا حامد محمدين سالم (٢٠١٤). فعالية برامج ألعاب الكمبيوتر فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال مرحلة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- رجب الميهى، عنايات نجلة (٢٠١٦). تعليم العلوم حاضرا ومستقبلا، دار الاقصى للطباعة، القاهرة.
- رشدى أحمد طعيمة وآخرون (٢٠١٧). المفاهيم اللغوية عند الأطفال، ط٢، دار المسيرة، عمان.
- رفيق وليد العياصرة (٢٠١٦). الطفل نموه وذكائه وتعلمه، عماد الدين للنشر والتوزيع، الأردن.
- رماز حمدى محمد (٢٠١٤). مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية والرياضية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة أسيوط، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- رندى المحمود (٢٠١٦). فاعلية خبرة علمية مصممة فى ضوء معايير مناهج رياض الأطفال فى الجمهورية السورية فى تنمية بعض المفاهيم العلمية لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، دار الاقصى للطباعة، القاهرة.

- منشورة، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق.
- زكريا الشريبي، ويسرية صادق (٢٠١٥). نمو المفاهيم العلمية للأطفال برنامج مقترح وتجارب لطفل ما قبل المدرسة، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
- سهير ابراهيم عيد ميهوب (٢٠١٣). إسهام بعض المتغيرات في تنمية المواطنة لدى الأطفال المتعثرين، المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- سعيد عبد المعز على (٢٠١٦). القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة.
- صبا هادي (٢٠١٥). برنامج مقترح عن بعض الاختراعات العلمية لتنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- صفاء أحمد محمد (٢٠١٩). التعلم بالإكتشاف والمفاهيم العلمية في رياض الأطفال، عالم الكتاب، القاهرة.
- صفاء محمود أحمد (٢٠١٣). أثر التعلم بالإكتشاف على التفكير الإبتكاري وتحصيل المفاهيم العلمية لدى الأطفال" دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.
- صلاح الدين خضر، وآخرون (٢٠١٤). سلسلة العلوم التربوية، الأنشطة التربوية والمهارات الحياتية من منظور معايير جودة التعليم، الدار العربية، القاهرة.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠١٥). "الأنشطة في رياض الأطفال، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد المجيد شكرى (٢٠٠٧). المسرح التعليمي أصوله التربوية العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠١٥). الأنشطة في رياض الأطفال، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.
- على مصطفى على (٢٠١٣). فاعلية استخدام الدراما كمدخل للتعلم النشط لتنمية بعض المهارات المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- عيبر بكرى فراج (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة باستخدام الدراما الإبداعية " دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- فرماوى محمد فرماوى (٢٠١٢). مناهج وبرامج وطرق تدريس رياض الأطفال، وتطبيقاتها العلمية، ط٢،، مكتبة الفلاح، الكويت.
- كوثر كوجك، وآخرون (٢٠١٢). تنوع التدريس فى الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم العربى، بيروت، مكتب اليوسكو الأقليمى.

- محمد جابر محمود (٢٠١٥). مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة.
- منى محمد على جاد (٢٠١٠). مناهج رياض الأطفال، ط٢، دار الميسرة، عمان.
- مها أحمد الرزاز (٢٠١١). تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام الوسائط التعليمية المتعددة، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بطنطا.
- نبيلة عبد الله محمود على (٢٠١٤). فاعلية استراتيجية قائمة على الاكتشاف الحر في اكتساب بعض مفاهيم الكهربية والمغناطيسية لأطفال الرياض" دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- نشوان يعقوب (٢٠١٤). الجديد في تعلم العلوم، ط٢، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- نبيل ابراهيم (٢٠١٥). الذكاء المتعدد، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- هبه محمد عبد الحميد (٢٠٠١). ألعاب الأطفال الغنائية والحركية الثقافية- الإيهامية- الشعبية التربوية- التمثيلية، دار صفاء، عمان.
- هدى إبراهيم السحلى (٢٠١٨). دراسة تحليلية تقويمية لدور برامج الأطفال التلفزيونية في اكساب وتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- محمود الناشف (٢٠١١). استراتيجية التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربى، القاهرة.
- وفاء محمود هاشم (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات قبل الاكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.
- يوسف قطامى (٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة فى التربية الطفل، ط٢، الشركة العربية المتحدة، القاهرة.

- Zabukovec, V., & Kobal-Grum, D. (2014). Relationship between student thinking styles and social skills. *psychology science*,46,156- 166.
- O,Connor,erin,McCartney,Kathleen(2016)."testing Associations between Young children,sRelationships with Mothers and teachers, *Journahof Education alpsychology*,vg8nlp87- 98 Feb2016,Americanpsychological Association.
- Boy.G.(2015). From STEM to STEAM: Toward a HUMAN-Centered Education,Retrieved From: <https://ntrs.nasa.gov/archive/nasa>.

- Christie (2016). Enhancing STEM Learning in your classroom, Bureau of Education & Resarch, Retrieved from: [https://www. nber.org lseminars/courseInfo.com?](https://www.nber.org/lseminars/courseInfo.com?)
- Dugger, W. (2013). Evolution of STEM in The United States International Technology and Engineering Educators Association, 2(9), 130- 142.
- Elaine J. Hom (2014). What is STEM Education?
- Esthe Bouchillon (2017). STEM Educatin Definition importance andstandards- <tps://www, study. com/ academy.>

[٥]

استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات
المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)

د. إيناس أحمد عبد العزيز زكي د. رشا محمد محمد عبد الدايم
أستاذ أصول تربية الطفل المساعد مدرس
كلية التربية- جامعة حلوان كلية التربية جامعة حلوان

استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)

د. إيناس أحمد عبد العزيز زكي*

د. رشا محمد محمد عبد الدايم**

ملخص:

هدف البحث الكشف عن أسباب وقوع الأزمات التعليمية بالروضات المصرية، والكشف عن واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات (أزمة كورونا نموذجاً)، والكشف عن الاستراتيجيات المتطلبة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات (أزمة كورونا نموذجاً)، مع وضع مقترحات تساعد في إدارة الأزمات التعليمية بالروضات.

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات، واستراتيجيات إدارة الأزمات في الروضات، وتكونت عينة البحث من معلمات ومديرات الروضات الحكومية والخاصة بمحافظة الجيزة، وتمثلت أداة البحث في إعداد استبانة حول "استراتيجية إدارة الأزمات في الروضات (أزمة كورونا نموذجاً)، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على معلمات ومديرات الروضات الحكومية والخاصة.

توصلت نتائج البحث إلى أن دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة جاء في المرتبة الأولى بدرجة ممارسة متوسطة، يليه المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة، ويليه دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة وكلاهما بدرجة ممارسة متوسطة، وجاء في المرتبة الأخيرة معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات بدرجة ممارسة ضعيفة. وفي نهاية البحث قامت الباحثتان بوضع استراتيجية مقترحة تساعد في مواجهة الأزمات التعليمية داخل الروضة (أزمة كورونا نموذجاً).

* أستاذ أصول تربية الطفل المساعد- كلية التربية- جامعة حلوان.

** مدرس- كلية التربية- جامعة حلوان.

Abstract:

The aim of the research is to uncover the causes of educational crises in the Egyptian kindergartens, to reveal the reality of educational crisis management in kindergartens (the Corona crisis as a model), to uncover the strategies required to manage educational crises in kindergartens (the Corona crisis as a model), and to develop proposals that help in managing educational crises in kindergartens.

the two researchers used the descriptive analytical approach that is concerned with studying the reality of educational crisis management in kindergartens, and crisis management strategies in kindergartens, and the research sample consisted of teachers and directors of government and private kindergartens in Giza Governorate, and the research tool consisted in preparing a questionnaire on "Crisis Management Strategy in Kindergartens (Corona Crisis as an example) And that is through an applied study on governmental and private kindergarten teachers and directors

The results of the research found that the role of kindergarten teachers in facing the crisis came in the first rank, with a moderate degree of practice, followed by the material and skill requirements to face the crisis, followed by the role of kindergarten management in facing the crisis, and both of them with a medium degree of practice, and the obstacles to crisis management within kindergartens came in the last rank with a low degree of practice.

At the end of the research, the two researchers developed a suggested strategy that would help in facing the educational crises inside the kindergarten (the Corona crisis as a model).

Key Words: educational crisis management –(the Corona crisis as a model)- suggested strategy

المقدمة:

لقد نشأ مصطلح الأزمة وإدارتها وكيفية التعامل معها في مجال الإدارة العامة في مواجهة الأزمات المفاجئة، والظروف الطارئة كالأوبئة- أزمة كورونا- والحرائق والزلازل والحروب الشاملة، ورغم حداثة مفهوم الأزمة في الإدارة المعاصرة، وما لتلك الأزمات إلى الأثار النفسية والجسدية للأزمات والكوارث.

يعاصر التعليم في دول العالم اليوم أزمة حقيقية- فيروس كورونا- وأن اختلفت أبعاد وأشكال تلك الأزمات وتفاوتت درجاتها من دولة إلى أخرى ومن مرحلة إلى غيرها، ورغم التنوع والاختلاف فإنه لا بد من التسليم أن طبيعة العملية التعليمية ذاتها، يمكن أن تضيف أبعاد جديدة إلى هذه الأزمة، وأن التطور الذي يحدث في عالم اليوم تتسارع خطاه وتترايد يوماً بعد يوم الأمر الذي أدى إلى تفاقم هذه الأزمة وزيادتها (أبو خليل، ٢٠٠٩، ص ٢٥٩).

فلقد أحدثت جائحة كورونا منذ انتشارها حتى الآن أزمات طاحنة ألمت بحياة الملايين في معظم أنحاء العالم، صحياً واقتصادياً واجتماعياً ونفسياً، وكان من أكثر فئات البشر تأثراً بهذه الأزمات الطاحنة الأطفال في الروضات، فهم من أكثر الفئات هشاشة، وتأثراً بأزمات الحياة التي تواجه المجتمعات في الصحة والتعليم، والاقتصاد والحياة الاجتماعية والضعف النفسية (البيلاوي، ٢٠٢٠، ص ١١١).

وتصنف أزمة تفشي وباء كورونا بأنها أخطر الأزمات التي واجهتها البشرية، ولعل أحد الأسباب الرئيسية التي زادت من حجم الكارثة هو عدم التنبؤ أو توقع حدوث كارثة بهذا الحجم، وبالتالي عدم الاستعداد الكافي من جانب الدول لمواجهة تداعيات كارثة بهذا الحجم، ولعل غياب هذا الاستعداد قد أدى إلى تفاقم التداعيات والآثار السلبية لها وامتدادها إلى جميع مجالات ومكونات الحياة البشرية، وبشكل خاص الروضات والمؤسسات التعليمية (معبد، ٢٠٢٠، ص ٢٩٣).

والتعليم ليس فقط حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. إنه حق تمكيني له تأثير مباشر على تحقيق جميع حقوق الإنسان الأخرى. والتعليم منفعة مشتركة عالمية

ومحرك رئيسي للتقدم على صعيد أهداف التنمية المستدامة الـ 17 جميعها باعتباره الأساس الذي ترتكز إليه المجتمعات السلمية العادلة والقائمة على المساواة والشاملة للجميع. وحينما تنهار نظم التعليم، لا يصبح بالإمكان البقاء على السلام وعلى مجتمعات مزدهرة ومنتجة (هيئة الأمم المتحدة، ٢٠٢٠، ص ٣).

ولابد من الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعليم ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعليم بوتيرة أسرع، ويجب على الأنظمة التعليمية وبإدراك واضح لمدى الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول المؤسسات على فرص تعليم جيد.

وتشير عبد العزيز إلى أنه مع إغلاق معظم المدارس حول العالم، بسبب انتشار الفيروس، يجد الوالدان أنفسهما أمام مسؤولية تقديم الدعم لأبنائهم لإتمام تعليمهم عن بعد عن طريق شبكة الإنترنت، في الوقت الذي يتعامل فيه الكثير من الأطفال مع فترة إغلاق المدارس على أنها فترة إجازة للعب والاستمتاع؛ حيث إن الدراسة مرتبطة في أذهانهم بطقوس الصف الدراسي بالمدرسة، والاعتماد على المعلم في الدراسة (نظرياً، وعملياً) (عبد العزيز، ٢٠٢٠، ص ٢ - ١٧).

وأشارت نتائج دراسة chieh إلى تعرض المؤسسات التعليمية لأزمات عديدة منها طبيعية، وأخرى اقتصادية، فأكدت النتائج على أنه لا توجد حدود للأزمات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية، لذا أوصت الدراسة بضرورة تعزيز حالة الاستعداد لإدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية (chieh, 2009,p. 89).

وأكدت نتائج دراسة عسيري للتمكن من إدارة الأزمات لابد من القيام بتحديد حجم الأزمة لفريق العمل، واتخاذ قرارات سريعة وحاسمة ومناسبة لمواجهة الأزمة، كما يجب تفويض الصلاحيات لفريق عمل الأزمة، ويقوم مديره رياض الأطفال بعد حدوث الأزمة بصورة دائمة بإخفاء ملامح الأزمة والعمل على توطيد الأمن والسلامة بالروضة، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات لتفادي الأزمات بأنواعها والتعامل معها (عسيري، ٢٠٢٠، ص ١٨).

مشكلة وأسئلة البحث:

جاء قرار رئيس الوزراء المصري رقم (٧١٧) لسنة ٢٠٢٠م بتعطيل الدراسة في كافة المراحل التعليمية وعلى رأسهاروضات الأطفال، بسبب فيروس كورونا المستجد لمدة أسبوعين (وتم تعديله لاحقاً حتى نهاية الترم الثاني)، على أن تستمر الدراسة من خلال المنصات التعليمية التي تم اطلاقها خلال هذه الفترة، وقد سبب ذلك أزمة جديدة ومختلفة أمام معلمات وأطفال رياض الأطفال التي لم تشهد مثل هذا النوع من الدراسة من قبل.

كما ذكرت نتائج دراسة محمود أن استخدام نمط التعليم عن بعد، يعتبر أحد الوسائل الناجحة في التعامل مع إشكاليات التعليم الناتجة عن جائحة فيروس كورونا، حيث يعد عملية فصل بين المتعلم والمعلم والكتاب وبيئة التعلم التقليدية، كما بينت النتائج أن فيروس كورونا قد أثر على تدريس المناهج من خلال استكمال المناهج الدراسية عن طريق بنك المعرفة والمنصات الإلكترونية، لمساعدتهم على استكمال ما تبقى منها، وأشارت الدراسة إلي وجود الكثير من الصعوبات والمشكلات التي تحول دون نجاح هذه التجربة بصورة كاملة، مما أثر في النهاية على طريقة أداء الامتحانات والتي استبدلت في سنوات الدراسة المختلفة بالأبحاث الورقية والإلكترونية، عدا الثانوية العامة، والدراسات العليا(محمود، محمد، ٢٠٢٠، ص ٢).

وفي ضوء ذلك تري الباحثتان ضرورة الاهتمام بتدريب مديرات الروضات والمعلمات على مواجهة الأزمات التعليمية التي تقابلهن، والعمل على تدريبهن على استخدام التعليم الرقمي كأحد أهم الحلول لإشكاليات التعليم عن بعد داخل الروضات.

وتتجلى أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما أسباب وقوع الأزمات التعليمية بالروضات المصرية؟
- ما واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)؟
- ما الاستراتيجية المقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن أسباب وقوع الأزمات التعليمية بالروضات المصرية.
- الكشف عن واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً).
- الكشف عن الاستراتيجيات المتطلبة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً).

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث فيما يلي:

- الأهمية النظرية: قد يساعد البحث الحالي المسؤولين عن إدارة الروضات المصرية، والقائمين على متابعة الروضات في وزارة التربية والتعليم.
- يأمل البحث في إضافة علمية للمعرفة وإثراء المكتبات العربية فيما يتعلق بموضوع البحث.
- الأهمية التطبيقية: قد تسهم نتائج البحث في الكشف عن الاستراتيجيات التي تساعد على إدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية.
- من الممكن أن يسهم البحث في تطوير رؤية استراتيجية في المنظومة الصحية، والاقتصادية، والتعليمية، وذلك للتعامل بفاعلية مع جائحة كورونا.

المرجعية النظرية والدراسات السابقة:

مفهوم إدارة الأزمات:

أولاً: الأزمة

كما عرف ابن منظور الأزمة على أنها "السنة المجذبة وأزم عليهم العام الدهر: اشتد قحطه وقيل أشد خيره" (ابن منظور، ٢٠١١، ص ١٠٠).

عرف أبو قحف الأزمة على أنها "حدث مفاجئ وغير متوقع يهدد الأفراد والمنظمات على البقاء" (أبو قحف ٢٠٠٢، ص ٣٤٦).

كما يعرف الخضيرى أن الأزمة هي "موقف وحالة حرجة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية (دولة- مؤسسة- مشروع- جامعة- أسرة) تتلاحق منها الأحداث وتشابك معه الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية" (الخضيرى، ٢٠٠٣، ص ٥٣).

كما يرى هلال أن الأزمة هي "تمثل نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسة للنظام وتشكل تهديداً واضحاً لبقاء المنظمة أو النظام نفسه" (هلال، ٢٠٠٤، ص ٩).

كذلك يرى الهوارى أن الأزمة هي عبارة عن " لحظة حادة مفزعة شديدة الألم محيرة في ظل دائرة من عدم التأكد وقصور المعرفة واختلاط الأسباب بالنتائج، وتداعى الأحداث بشكل متلاحق ليزيد من حدتها من درجة المجهود ويهدد الكيان" (الهوارى، ٢٠٠٦، ص ٤).

كما يعرفها آل سعود على أنها "حدث أو موقف مفاجئ يشكل تهديداً أساسياً للكيان الإداري، ويتطلب اتخاذ قرار في وقت وجيز للغاية" (آل سعود، ٢٠٠٦، ص ٤٥).

بينما يعرف الصيرفي يعرف الأزمة على أنها "الوضع الذي يواجهه المنظمة والتي لا تستطيع التعامل معه باعتماد الطرق الطبيعية الروتينية، والذي ينأتى عن ضغط ناتج عن التغيير المفاجئ" (الصيرفي، ٢٠٠٩، ص ٢٣٢).

أما صبري والبحيري الأزمة هي "عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها هذا النظام" (صبري والبحيري، ٢٠٠٩، ص ٢٠٢).

كما ترى العلقامي أن الأزمة هي "حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة، وتودى إلى توقف حركة العمل، وذلك مثل أزمة تعطيل الدراسة أثناء الاضطرابات والعنف وأعمال التخريب للمباني المدرسية وغير ذلك" (العلقامي، ٢٠١٥، ص ١٤٤).

وتُعرف إجرائياً على أنها "مجموعة من الحوادث التي تخرج عن نطاق السيطرة والتي تشكل تهديداً واضحاً على النطاق العام للمجتمع والعالم كله".

ثانياً: إدارة الأزمة:

عرف توفيق إدارة الأزمة على أنها "التخطيط لما قد لا يحدث" (توفيق، ٢٠٠٤، ص ١٨٠).

ويرى ماهر أن إدارة الأزمة هي "طريقة للسيطرة على الأزمة باستخدام مجموعة من الأدوات، والجهود للتغلب على الأزمة، واحتواء الأزمات المسببة لها، والاستفادة والتعلم من الجوانب الخاصة بالأزمة، حتى يمكن تفادي الأزمات المستقبلية" (ماهر، ٢٠٠٦، ص ٢١٠).

وفى السياق ذاته يرى ريه أن إدارة الأزمة هي "أن يكون هناك خطة جاهزة تكون المهام محددة والأفراد الذين سيقومون بها محددون أيضاً، من سيفعل ماذا؟ وأن تكون الخطة مجربة في حوادث واقعية" (ريه، ٢٠٠٧، ص ٢٥).

كما تعرفها أكبر على أنها "القدرة على التعامل مع المواقف الطارئة بسرعة وفاعلية وكفاءة بهدف تقليل التهديدات لصحة وأمان الأفراد والخسائر في الأرواح والممتلكات والآثار العكسية على استمرار أنشطتها وعملياتها الطبيعية للتخفيف من آثار الأزمة السلبية والعودة الى الحالة الطبيعية" (أكبر، ٢٠١٢، ص ١٨٢٢).

وترى سخسوخ أن إدارة الأزمة هي "عملية إدارية ممنهجة تعمل على التنبؤ بالأزمات وتستنشر حدوثها والتخطيط لمواجهتها ورصد المتغيرات الداخلية والخارجية المسببة للأزمة والوقوف على أهم الأسباب لمنع حدوثها مرة أخرى مستقبلاً" (سخسوخ، ٢٠١٨، ص ٣٣٨).

وتُعرف إجرائياً على أنها "أساليب مختلفة للسيطرة على الحوادث أو احتواء المواقف المختلفة المفاجئة التي تشكل تهديداً لصحة وأمان الأفراد والممتلكات، والتي تساعد على تخفيف آثار الأزمة السلبية ومحاولة العودة إلى الحياة الطبيعية".

أصل الأزمات:

حددت الثبيت مجموعة من النقاط لتشير إلى أصل الأزمات وهي كالتالي:

- الأزمة تحدث نتيجة لظروف مفاجئة وغير متوقعة.
- الأزمة تؤثر على قدرة الفرد على التعامل معها بفعالية.

- الأزمة تشكل تهديداً لسير العمل في المنطقة.
- الأزمة تتطلب التدخل واتخاذ القرار المناسب خلال فترة قصيرة (الثبيت، ٢٠٢٠، ص ٢٢٧).

أسباب الأزمات:

- تذكر عسيري مجموعة من أسباب الأزمات، كالتالي:
- أسباب خارجية: كالزلازل والأوبئة، والبراكين، والأعاصير، والتقلبات الجوية الحادة وغيرها من الكوارث الطبيعية التي يصعب التكهّن بها والسيطرة عليها.
 - أسباب داخلية: يمكن أن تعزى إلى ضعف الإمكانيات المادية، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات وتحويلها إلى كوارث ومضاعفة الخسائر الناتجة عنها، وتلك الأسباب تنشأ نتيجة:
 - ضعف الإمكانيات المادية والبشرية للتعامل مع الأزمات؛ مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات وتحويلها إلى مضاعفة الخسائر الناجمة عنها.
 - الخوف الوظيفي وما ينتج عنه من عدم تشجيع العاملين على آرائهم ومقترحاتهم، وعدم مشاركة العاملين في عملية صنع القرار، وانخفاض الروح المعنوية.
 - ضعف نظام المعلومات وصنع القرار، وعدم دراسة الحلول البديلة للأزمة.
 - عدم ملائمة التخطيط والتدريب والتنمية للتعامل مع الأزمات.
 - تجاهل إشارات الإنذار المبكر التي تشير إلى إمكانية حدوث أزمة.
 - أسباب فردية: وهي أسباب تتعلق بالفرد ذاته، أو بالفرد والكيان الإداري الذي يعمل به، أو بالفرد واتجاهات المجتمع المعاصر.
 - أسباب مجتمعية: سيادة الشعور باليأس والاحباط، وانهيار التوازن الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى الشعور بالاعتراب (عسيري، ٢٠٢٠، ص ٢٠).
- ومما سبق نجد أن الأزمات تكون لأسباب لا دخل للأفراد فيها كالأوبئة- أزمة كورونا الحالية- والأعاصير وغيرها من الكوارث البيئية، وكذلك نجد أسباب أخرى تؤدي إلى تفاقم الأزمة كجهل الأفراد بمدى تفاقم الأزمة وضعف الإمكانيات لمواجهتها وتجاهل إشارات إنذار الخطر.

مراحل الأزمة:

تتمثل مراحل الأزمة كما تذكر سخسوخ فيما يلي:

- **مرحلة نشوء الأزمة:** وهي مرحلة الإنذار المبكر اللازمة، والتحذير، وتبدأ في شكل إحساس مبهم بالخطر بسبب غياب كثير من المعلومات عن أسبابها.
- **مرحلة نمو الأزمة:** تنمو الأزمة من خلال الاخفاق في التعامل معها واحتوائها، وتتطور شيئاً فشيئاً نتيجة تغذيتها من خلال المحفزات الذاتية والخارجية التي استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها.
- **مرحلة نضج الأزمة:** وتتبلور أبعاد الأزمة من حيث الحدة والشدة كنتيجة لسوء التخطيط وفساده وعشوائيته، وما تتسم به خطط المواجهة من قصور، وتصل الأزمة إلى مراحل متقدمة من النضج.
- **مرحلة انتصار الأزمة:** بعد وصول الأزمة إلى مرحلة النضج تبدأ بعد ذلك بالاختفاء التدريجي شيئاً فشيئاً نتيجة لفقدان الأزمة عوامل وقوة الدفع وخاصة بعد تحقيقها هدفها في مرحلة النضج.
- **مرحلة اختفاء الأزمة:** تبدأ في هذه المرحلة تلاشى العوامل المسببة للأزمة، وتعود المؤسسات إلى مرحلة التوازن الطبيعي قبل حدوث الأزمة، وذلك لأن الأزمة مهما بلغت قوتها وشدتها فسوف تنتهي، حيث تفقد وتتلاشى العوامل المهيأة لها.

ويجب علينا الالتفات للإنذار المبكر عند الإحساس بالخطر، وكيفية التعامل مع الأزمة والتخطيط لمواجهة أوجه القصور من حيث الشدة إلى الاختفاء التدريجي للأزمة، حتى تتلاشى العوامل المهيأة للأزمة (سخسوخ، ٢٠١٨، ص ٣٤٩-٣٥٠).

مفاهيم مرتبطة بإدارة الأزمة:

- هناك مصطلحات تتداخل مع مصطلح الأزمة، ويحدث بينها وبين الأزمة خلط كبير، وتذكر الثبيت كالتالي:
- **المشكلة:** وهي تمثل مرحلة من مراحل الأزمة، والمشكلة ما هي إلا عائقاً أو مانعاً يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى إليه الفرد، والعلاقة بين المشكلة

والأزمة وثيقة الصلة فالمشكلة قد تكون هي سبب الأزمة، لكنها لن تكون هي الأزمة في حد ذاتها.

- **مفهوم الصراع:** يعد من أكثر المفاهيم المتداخلة مع مفهوم الأزمة، فالأزمة مرحلة من مراحل الصراع.
- **مفهوم الحادث:** موقف عنيف يتم بصورة سريعة في فترة زمنية ويزول ويبقى أثره، فليس له صفة الامتداد بعد حدوثه المفاجئ العنيف.
- **مفهوم الكارثة:** يلتصق تماماً بمفهوم الأزمة، وقد ينتج عنها أزمة ولكنها لا تكون هي أزمة بحد ذاتها، وتعتبر الكارثة عن حالة مدمرة حدثت فعلاً ونجم عنها ضرر في الماديات أو غير الماديات أو كلاهما معاً (الثبيت، ٢٠٢٠، ص ٢٢٧ - ٢٢٨).

قصور مواجهة الأزمات:

- تذكر آل الحارث مجموعة من مظاهر ضعف مواجهة الأزمات، وترجع إلى:
- **سيادة ثقافات تنظيمية معرفية:** وهي مجموعة من الافتراضات الأساسية والمعتقدات الراسخة والعادات السائدة التي تشكل قيم واتجاهات العاملين، وتؤثر سلوكياتهم وآرائهم وأساليبهم في مواجهة التغيرات المحيطة بالعمل، وكثير من المؤسسات يسودها ثقافات تنظيمية غير مناسبة لمفهوم إدارة الأزمات.
 - **غياب نظم الإنذار المبكر:** فهو نظام للمعلومات يطلق إشارات احتمال وقوع أزمة، ونظام الإنذار المبكر هو نظام للمعلومات يطلق إشارات تحذيرية مسبقة باحتمال قرب وقوع أزمة نتيجة لبعض المقدمات الدالة على ذلك والتي تعتمد على رصد المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية، مثل الإشاعات والروح المعنوية.
 - **عدم تكامل خطط مواجهة الأزمات:** تتطلب إدارة الأزمات وضع خطط متكاملة لمواجهة الأزمة منها الأزمات المحتملة، إشارات الإنذار المبكر الخاصة بكل منها، الفريق المعنى بإدارة كل أزمة.
 - **غياب خطط استعادة النشاط:** من خلال كيف تم العودة إلى نقطة ما قبل الأزمة وكم استغرق هذا من وقت، كما أن كثير من المدارس لا تضع خطط لاستعادة النشاط.

- عدم التعلم من الأزمات السابقة: من خلال عدم التعلم من الأزمات السابقة واعتبارها ذكرى مؤلمة لا يُفضل تذكرها، وبالتالي لا تتراكم خبرات تحسن من كيفية مواجهة الأزمات المماثلة مستقبلاً (آل الحارث، ٢٠١٨، ص ٢٢٧-٢٢٨).

استراتيجيات إدارة الأزمات:

- هناك أساليب إبداعية في مواجهة الأزمات، وبصورة خاصة الأزمات التعليمية، تذكر منها المهدى ما يلي:
- الاعتراف بالأزمة وعدم إنكارها هي أولى مراحل إدارتها.
- حل الأزمة في مراحلها الأولى وعدم تركها حتى تتضخم.
- تجنب العشوائية في حل الأزمات وعدم إتباع سياسة رد الفعل.
- امتلاك الإداريين قدرات عقلية وإبداعية ونفسية عالية تجنباً لعنصر المفاجئة والتهديد وتسارع الأحداث وقلة المعلومات.
- تعرف الإداريون على مراحل حل الأزمة وتنفيذها بدقة.
- تزويد العاملين بالمؤسسات التعليمية بالمهارات والأساليب والمعرفة المطلوبة لإدارة الأزمات من خلال التوعية والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية.
- ضرورة توافر التقدم التكنولوجي لدى فريق إدارة الأزمة مثل الحواسيب لجمع وتخزين وتحليل وتصنيف المعلومات.
- أن يدرك الإداري المبدع الأسباب التي تؤدي إلى أزمات داخل المؤسسات التعليمية ومشاركة العاملين معه من أجل تلافي حدوث أزمات.
- ابتكار وسائل جديدة ومبدعة من قبل الأفراد الذين يتعاملون مع الأزمات.
- دراسة العوامل والأسباب التي أدت للأزمة لاتخاذ إجراءات الوقاية لمنع تكرارها أو حدوث أزمات مشابهة لها.
- على المؤسسة القيام بتشكيل فريق لإدارة الأزمات يكون قادراً على حل الأزمات بالطرق الإبداعية.
- الاستفادة من دروس الغير من الأزمات التي مرت بها المؤسسات التعليمية لتفادي حدوثها مستقبلاً.

- أن يكون هناك ديمقراطية القرار لدى الفريق الإداري المبدع لحل الأزمات.
- على المؤسسات التعليمية حشد القوى الفعالة للعمل والمشاركة واستغلال كل الموارد المادية والبشرية في تنفيذ الخطة التي توضع من أجل حل الأزمة.
- العمل بروح الفريق الواحد، واحترام كل منهم للآخر، والانتماء والولاء للمؤسسة التعليمية من أجل القدرة على حل الأزمات (المهدي، ٢٠١٣، ص ص ٨-١٠). وحل الأزمات بأسلوب مبدع لا يعنى فقط اكتشاف الأزمات والتعامل معها وإيجاد البدائل المبدعة المناسبة لحلها، بل أيضاً إيجاد الأزمات وبناءها من العدم ومن ثم الإسهام في حلها بأسلوب علمي مبدع من الجميع.

أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID- 19)، وتأثيرها على التعليم في الروضات:

ظهر في نهايات ٢٠١٩م في مدينة يوهان عاصمة مقاطعة هوبي الصينية ما يعرف بفيروس كورونا المستجد COVID- 19، مما دفع العالم بأسره بوصف ذلك بالأزمة، فالأزمة هي نقطة تحول وحالة متوترة للانتقال.

وهي وضع أو فترة حرجة وخطرة وحالة تطوير يحدث فيها انفصام يعلن الانتقال الحتمي إلى حالة أخرى، لقد أدت جائحة الفيروس التاجي كورونا المستجد إلى تعرض كافة فئات المجتمعات لتغيير غير مسبوق في فترة زمنية قصيرة تغيراً طرأ قهراً على نمط حياتهم، دمر اقتصاد العديد من الدول وأثر على أنظمة الرعاية الصحية في جميع دول العالم ومنع الانتقالات وأوقف رحلات الطيران وبات العالم أسيراً لفيروس كورونا (Velanvan& Meyer, 2020, p.34)

وعزز ذلك أيضاً ما تم فرضه على معظم سكان العالم من إجراءات الحجر الصحي المنزلي الصارمة، والقيود المفروضة على السفر، والفحص والمراقبة المستمرة، ويضاف إليها ذلك القدر الكبير من المعلومات الخاطئة المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي (Banerjee, 2020, p.123).

والأرقام المخيفة المرعبة التي تتناقلها وسائل الإعلام المحلية والعالمية المختلفة على مدار الساعة من أعداد مهولة للإصابات والوفيات بسبب فيروس كورونا المستجد، فأصبح الناس يعيشون حالة من الهلع والقلق والتوتر على نطاق

واسع ربما لم تشهد البشرية من قبل على الأقل منذ فترة ليست قصيرة النفسي المتجسد في الاعراض الاكتئابية، بل وحالة من الضجر بوجه عام، فقد تتطور لاحقاً لتصبح في بعض الأوقات أعراضاً حادة (zhai& Du ,2020,p. 22).

تأثير الفيروس على المجتمع: منذ ظهور فيروس كورونا المستجد في نهايات ٢٠١٩م ومع بدأ الحظر المنزلي الإجباري للمواطنين الصينيين ومع ارتفاع معدلات الإصابة والوفاة في يوهان الصينية وغيرها، بادرت وزارة الصحة الصينية في ٢٦ يناير ٢٠٢٠م علي الفور بتدشين خطوط ساخنة للإرشاد النفسي وخدمات الصحة النفسية للمواطنين وأكدت آنذاك علي أن الشعب الصيني جراء هذا الوباء سوف يعيش العديد من الضغوط النفسية وسوف يخبرون بقوة مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب وأنماطاً مختلفة من المشكلات النفسية التي تحتاج لخدمات الدعم النفسي الفوري (COVID- 19 Resource Centre, 2020)، وطبقت جميع دول العالم الحظر ونالت دول العالم أجمع ما نال الشعب الصيني من ضغوط نفسية وعصبية ومشاعر توتر واكتئاب والشعب المصري ناله قسط وافر من ذلك نظراً لكونه شعب اجتماعي بطبعه.

هذا ومن المؤكد ان الأطفال في عصر الفيروس التاجي كورونا المستجد قد نالهم من الصعاب ما نال غيرهم من كافة فئات المجتمع المحلي والدولي، فقد وجدوا أنفسهم بدون استعداد مسبق وجها لوجه مع ما يعرف بالتعليم الإلكتروني، فقد تجاوز التعليم عن بعد مع انتشار كورونا المستجد في المؤسسات التربوية ليمثل ظاهرة اجتماعية على كافة المستويات المحلية والعالمية، لقد أصبح قلقاً مشتركاً للمجتمع البشري أجمع، حيث وجدوا أنفسهم بدون سابق إنذار أمام تعليق الدراسة وتشتت ذهني بشأن معدلاتهم الأكاديمية وتخرجهم، وقلق مستمر بشأن مدي إمكانية العودة لمقاعدهم الدراسية والاختبارات بصورتها التقليدية من عدمه (chan et al,2020,p p. 514- 523)، وأطفال الروضات تعرضوا كغيرهم من أفراد المجتمع بشكل مستمر للضغط النفسي بسبب فيروس كورونا، وهى أسوأ حالة تجعلهم يعانون من الإجهاد. (Dong & Bouey,2020,p.1320). فحالات الاستجابة للضغط النفسي، لها آثار كبيرة فورية وضارة، فلو تركت هذه الحالة

دون إرشاد نفسي، فإن العواقب المحتملة طويلة الأجل يمكن أن تكون أكبر من ذلك، فمنذ بداية أزمة فيروس كورونا المستجد أصبح الشغل الشاغل للجميع وخاصة الأطفال متابعة النشرات الإخبارية وانتظار أعداد الإصابات والوفيات اليومية الناجمة عن هذا الفيروس اللعين، وأصبحت المشاهد المؤلمة التي نطالعها في كثير من الدول كأمریکا وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا.. الخ، وجميع تلك الأحداث الصاخبة كانت دافعا للباحثين لإجراء هذا البحث كمحاولة لتقصي المشكلات المترتبة علي جائحة كورونا المستجد، وذلك بغية رصد الواقع الفعلي وتقديم مجموعة من التوصيات والأليات التي يمكن اتباعها للحد من آثار ما قبل تفاقمها من خلال تطوير برامج إرشادية ملائمة.

وتشير (World Health Organization (WHO أن اعراض الفيروس المرضية تتجلي في الحمى والارهاق والسعال الجاف والالام، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطيرات الصغيرة التي تنتثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسبباً له تلك الحالة المرضية من خلال القطيرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص (World Health Organization,2020,p. 12).

فالأزمات تسبب للفرد صدمة وهزة عنيفة لا يستطيع معها إدراك الحدث وتعرف أبعاده معرفة كاملة، وفي كثير من الأوقات قد يصاب الفرد بالشلل المعرفي والنفسي التام فلا يقوى على مواجهة الموقف الصادم ولا يستطيع في ذات الوقت الهروب منه، وتكون النتيجة حينها عجز واضح وشعور بتوتر وخيبة أمل، إن العالم اليوم يعيش مرحلة يمكن وصفها بأنها أصعب مرحلة في تاريخ البشرية وباء بدون سابق إنذار، ومعدل وفيات أصبح العقل البشري لا يقوى على استيعابه أو تصوره، آثار حالة من الذعر والفرع للعالم أجمع بشكل شرس وبضراوة لم يصدقها بسبب كورونا المستجد، لم يرحم براءة صغار السن ولم يتعاطف مع ضعف الكبار وشيوخهم، ولم يبالى بالشباب ولا بطاقتهم وعنفوانهم، وأصبحنا بين ليلة وضحاها مطالبين بالمكوث في المنازل، ليس هذا وحسب، بل باستخدام الكمادات والمعقمات وغسيل اليدين الإجباري لعدة مرات في اليوم، بل حتى أصبحنا نشك في الهواء الذي نستنشقه، فربما الفيروسات متطايرة

توقف الحياة في جميع مدن العالم، وبالتالي توقفت الدراسة بشكلها الطبيعي المعتاد، وفرغت السماء من الطائرات، وتحولت مدن العالم بأثره لأماكن صامتة في ظل فرض حظر التجوال في بعضها لساعات بلغت في بعض الدول على مدار اليوم بالكامل.

كما أن فكرة الرفض الاجتماعي والنفسي لمريض كورونا قد تفشت لدى العديد من الفئات محدودة التفكير وصار التباعد النفسي قبل الاجتماعي عند البعض عن مريض كورونا أمراً حيوياً (Magee,2020,pp.33- 37).

وفي ضوء ما سبق تتمثل أهم آثار الأزمة على المجتمع في فقد الوظائف وسوء الحالة الاقتصادية، وتردي الأوضاع المعيشية، وحالة الانغلاق شبه الكاملة لبعض المجتمعات، وتعطيل المناسبات الاجتماعية، وزيادة حالات الوفاة نتيجة للفيروس، وزيادة نسبة الإصابات بأمراض الإنفلونزا، وانتشار فكرة الرفض الاجتماعي لمرضي فيروس كورونا، وزيادة الضغوط النفسية وحالات الاكتئاب والتوتر، وتعطل العملية التعليمية وجلس الأطفال في المنزل لفترات كبيرة وحرمانهم من الخروج من المنزل ومقابلة الأصدقاء وانتشار فكرة التباعد الاجتماعي.

الآثار التربوية لفيروس كورونا المستجد:

فرض فيروس كورونا فكرة التباعد الاجتماعي في مجال التعليم من خلال الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة من أجل حماية المتعلمين في الروضات والمدارس والجامعات وإعداد العديد من الخطط البديلة التي تخدم صحتهم من خلال البحث عبر الإنترنت والتعلم عن بعد كما بدأت الحكومة الأمريكية في اتخاذ التدابير السنوية للحد من إصابات الأطفال والطلاب بوضع خطط سنوية والتنفيذ من أجل متابعة صحة المتعلمين في الروضات والمدارس والجامعات وأيضا احتياجاتهم العلمية البحثية من خلال توفير محركات بحث متنوعة، أي أن التواصل عبر الإنترنت من خلال وسائل للتواصل يعد أداة فعالة في تحقيق استراتيجية التباعد الاجتماعي (European Centre for Disease Prevention and Control ,2020,p.3)

ومن أهم الآثار التربوية لفيروس كورونا المستجد ما يلي:

- ١- انتهج العالم التباعد الاجتماعي والعزل الجسدي من أجل البقاء على قيد الحياة من خطر داهم يدمر البشرية وهذا الخطر الداهم لا يرى بالعين المجردة وينتشر بشكل متوال لا يسمح معه بالتقارب بالمعنى المتعارف عليه وإنما حتمية التباعد مع وجود التقارب الافتراضي.
- ٢- حرصت الحكومة المصرية على إتباع إرشادات وتعليمات منظمة الصحة العالمية وأعدت التدابير اللازمة لاحتواء الأزمة من بدايتها وكرست جهود وزارات متعددة وليس وزارة الصحة وحدها، فكانت وزارة الصحة بكاملها من أطباء وممرضين وخبراء وعلماء ووزارة التعليم العالي بكافة المستشفيات التابعة لها وطواقم الأطباء والممرضين بالجامعات المصرية ووزارة التربية والتعليم.
- ٣- استعداد الطوارئ داخل الروضات والمدارس وكذلك الفنادق والمصانع، ثمة حاجة إلى تعزيز قدرات الصمود في مواجهة حالات الطوارئ، على المستوى الفردي والتنظيمي والمؤسسي. ويشمل ذلك القدرة على وضع خطط الطوارئ وتنفيذها، من قبل مسارات التعليم البديلة، بهدف التخفيف من آثار الأزمات.
- ٤- استجاب الشعب المصري لتوجيهات الحكومة المصرية عبر الالتزام التام في الأعياد والمناسبات، وبدأت الأسرة تعيد توازنها والخلل الذي حدث بها نتيجة السعي وراء لقمة العيش وتحقيق الذات والتعليم وغيرها من الأسباب.
- ٥- وبدأت الأسرة تتكاتف من أجل البقاء في حياة صحية واجتماعية أفضل خاصة الأسر المتوسطة التي وجدت في البقاء بالمنزل قيمة كبيرة لإعادة اكتشاف وتصحيح الكثير من الممارسات السلوكية للأبناء والآباء أيضا.
- ٦- بدأت الأسرة تشهد الهدوء النفسي والاجتماعي بداخلها بدلا من ضجيج الحياة اليومية المتسارعة، بدأ نمط التفكير العائلي يتسم بالإبداع والتخطيط للمستقبل والتفكير في حل المشكلات وإدارة الأزمة.
- ٧- ساهم التباعد الاجتماعي في إحداث لون من الالتزام الجمعي والحوار المجتمعي الهادئ بين الشعوب والحكومات مما جعل حتمية الامتثال إلى القرارات السلطوية أمراً لا جدال فيه فالالتزام السلطوي قد تحول إلى التزام الجمعي رغم التباعد الاجتماعي وينبع من الإدارة العقلية والإنسانية الكامنة داخل الأفراد في البقاء على قيد الحياة.

٨- وتسربت المسؤولية الاجتماعية إلى نفوس الصغار والشباب والكبار على السواء في بضعة شهور قليلة (محمود. فاطمة، ٢٠٢٠، ص ٢٥٠).

ولذلك بدأت فكرة القوة تتغير مع الظروف المستجدة بسبب جائحة كورونا وطرحت فكرة قوة العلاقات والروابط داخل كل مجتمع هي التي ستحدد اجتياز الأزمة أم لا.

مهام ومسؤوليات معلمة الروضة في ظل جائحة كورونا:

- وقد وضعت (وزارة التعليم، ٢٠٢٠، ص٧) عدة مهام لمعلمة الروضة في ظل جائحة كورونا أهمها ما يلي:
- اختيار إحدى المنصات المناسبة لتقديم البرنامج اليومي التفاعلي للأطفال بالتنسيق مع المشرفة التربوية وإدارة الروضة.

تصميم أنشطة يومية للأطفال وعرضها على المنصة التعليمية.

- توفير أنشطة تعليمية تتناسب مع معايير التعلم النمائية للأطفال في هذه المرحلة العمرية.
- تفعيل مصادر التعلم الأساسية والإثرائية في تطبيق الروضة الافتراضية.
- تسليم أولياء الأمور الخطة الأسبوعية للطفل شاملة للمحتوى التعليمي وفترات البرنامج وروابط المنصة المستخدمة ووقت عرض برنامج كل مجموعة تزامنياً بالتنسيق مع إدارة الروضة.
- اقتراح أوقات غير تزامنية لاستفادة الطفل من محتوى الروضة الافتراضية وتسليمها لأولياء الأمور بالتنسيق مع المشرفة التربوية.
- تعديل المهام والخطة الدراسية حسب مستوى الطفل وتقديمه في العملية التعليمية على أن يُعلم ولي الأمر بالتعديل.
- التواصل بانتظام مع الأطفال أو أسرهم لضمان نجاح عملية التعلم عن بعد.
- توجيه الأطفال وأولياء الأمور للرجوع لتطبيق توفير أنشطة تعليمية إضافية للأطفال الذين يحتاجون دعم في تنمية وتطوير مهاراتهم في المجالات النمائية المختلفة.

- توفير أنشطة تعليمية إضافية للأطفال المتقدمين تتناسب في مستواها مع الأطفال اللذين يتمتعون بمهارات أعلى من أقرانهم.
- رصد مهارات تعلم الأطفال وتقديم تغذية راجعة مستمرة لهم.
- توثيق الخطة العلاجية للأطفال اللذين يحتاجون دعم في تنمية وتطوير مهاراتهم وجهودهم في متابعة تقدم تعلم جميع الأطفال.

الدراسات والبحوث السابقة:

دراسة (جمعه، ٢٠١٢) هدفت إلى توضيح الأزمات التي تتعرض لها مؤسسات رياض الأطفال، وتحديد أساليب إدارة الأزمات بمؤسسات رياض الأطفال ودراسة متطلبات مركز إدارة الأزمات بمؤسسات رياض الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد أهم الأزمات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال وتحديد أساليب حدوث تلك الأزمات والتوصل لضرورة وجود مركز متخصص لإدارة الأزمات خاص بمؤسسات رياض الأطفال يقدم الدعم والمساعدة لمواجهة الأزمات بفاعلية، ويدرب العاملين بمجال رياض الأطفال على الأساليب العلمية لتلك المواجهة.

دراسة عسيري (عسيري، ٢٠٢٠) هدفت الدراسة التعرف على دور مديرات رياض الأطفال في إدارة الأزمات قبل حدوث الأزمة وأثناء ذلك وبعده في رياض الأطفال، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، بحيث تكونت عينة الدراسة من (٢٥) مديرة وإدارية من رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن مديرات رياض الأطفال قبل حدوث الأزمة يَمن بصورة متوسطة بتحديد الإمكانيات اللازمة لإدارة الأزمة وترتيب العوامل المشتركة المؤثرة، وتشكيل فريق عمل مؤقت لإدارة الأزمة، أوصت الدراسة بضرورة إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات لتفادي الأزمات بأنواعها والتعامل معها.

دراسة (الأضم، ٢٠٢٠) هدفت إلي التعرف على الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. واستخدمت المنهج الوصفي، وتكون عينة الدراسة من مديرات

رياض الأطفال بمحافظة غزة البالغ عددهن (١٣٢) مديرة، وأظهرت النتائج أن مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة يواجهن صعوبات في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بدرجة كبيرة، وحصلت الصعوبات التقنية على المرتبة الأولى تليها الصعوبات الإدارية والمالية، تليها الصعوبات التي تتعلق بمفهوم التعليم الإلكتروني، وقد بينت الدراسة سبل الحد من تلك الصعوبات ومنها: توعية المجتمع بأهمية التعليم الإلكتروني، ضرورة توحيد المنصات التعليمية لتأسيس الأطفال، وتدريب مديرات رياض الأطفال على استخدام المواقع الإلكترونية، وضرورة تفعيل البرامج التدريبية للمديرات لتطوير مهارتهن الإلكترونية، ضرورة إجراء دراسات بحثية في مجال التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال في ظل الأوضاع الراهنة.

دراسة (شنودة، ومكرم، ٢٠٢٠) والتي أشارت إلى صعوبة التعامل مع الظروف الحالية التي نتجت عن جائحة كورونا والتي تقتضي البقاء في المنزل، وذلك في حالة وجود أطفال ذوي إعاقة أو غير ذوي إعاقة، مع قلق أولياء الأمور على صحتهم وصحة أطفالهم وغلق المدارس والروضات والنوادي الاجتماعية أمام الأطفال، وحاولت الورقة الإجابة عن سؤال كيف أقضي وقتاً مفيداً قدر الإمكان مع الطفل دون أن يتأثر بصورة سلبية بكل الضغوط المحيطة به، وأشارت الي (١٠) نصائح لأولياء الأمور لمساعدة الأطفال على التأقلم مع وضع الالتزام بالبقاء في المنزل

دراسة (الطار، ٢٠٢٠) والتي أشارت الي أنه مع جائحة كورونا قد تنتاب أطفالنا حيرة ورعب، فدور الحضانه ورياض الأطفال والمدارس أغلقت أبوابها، فلا يمكنهم اللعب مع أصدقائهم ولا زيارة المعارف والأقارب واللعب مع الأطفال داخل العائلة؛ كذلك ممنوع الذهاب إلى المحلات والأماكن الترفيهية، وتوصلت الي أنه يجب على الأسرة الحديث مع الأطفال في هذا الموضوع عن فيروس كورونا وتزويد الطفل بالمعلومات التي تتناسب مع المرحلة العمرية له، وتوجيه وإرشاد الطفل من هذا الفيروس الجديد حتى لا يُصاب به

دراسة (Reda,2021) هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة مديري رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمات في عملهم الإداري في ظل جائحة

كورونا واتجاهاتهم نحو التعلم عن بعد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، تم تطوير مقياس ادارة الازمات والمواقف تجاه مقياس التعلم عن بعد، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) مديرة روضة أطفال، وأشارت النتائج الى انخفاض ممارسة استراتيجية ادارة الازمات في العمل الإداري، كما اشارت النتائج الى انخفاض مستوى المواقف تجاه التعلم عن بعد.

قضايا مستخلصة من الدراسات السابقة:

- أسلوب الاتصال يساهم في زيادة ثقة الرأي العام بقدرات المديرين والمعلمين على إدارة الأزمات من حيث مبادرة المدير بالاتصال بالأطراف المعنية، والحديث الموحد لمختلف وسائل الإعلام والاستشارة وطلب المساعدة من خبراء.
- القيام بتحديد الإمكانيات اللازمة لإدارة الأزمة وترتيب العوامل المشتركة المؤثرة، وتشكيل فريق عمل مؤقت لإدارة الأزمة، يساهم في حلها.
- إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات يساعد على تفادي الأزمات بأنواعها والتعامل معها.
- ممارسة الأسلوب العلمي، وأسلوب الاحتواء اللازمة كانت كلها بدرجة عالية جداً ودرجة وجود المعوقات التي تواجه استخدام أساليب إدارة الازمات عالية.
- وجود مركز متخصص لإدارة الأزمات خاص بمؤسسات رياض الأطفال يقدم الدعم والمساعدة لمواجهة الأزمات بفاعلية، ويدرب العاملين بمجال رياض الأطفال على الأساليب العلمية لتلك المواجهة.

منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث الحالي وفي ضوء طبيعته والبيانات المراد الحصول عليها، حيث يهتم بدراسة واقع إدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية، واقتراح استراتيجية لإدارة الأزمات في الروضات المصرية.

عينة البحث: بلغت عينة البحث لحساب الخصائص السيكومترية (٥٠) مديرات ومعلمات بالروضات الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة والجيزة، وبلغت عينة التطبيق (ن = ١٠٥) من نفس مجتمع البحث.

أداة البحث: من خلال إعداد استبانة حول استراتيجية إدارة الأزمات في الروضات المصرية (أزمة كورونا نموذجاً)، وتم تطبيقها ميدانياً على مديرات ومعلمات الروضات الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة والجيزة.

حساب صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة استخدمت الباحثان أنواع الصدق التالية:

أ- **الصدق الظاهري:** ويقصد بالصدق الظاهري مدى مناسبة الاستبانة ظاهرياً للغرض التي وضعت من أجله، من خلال الفحص المبدئي لمحتوى الاستبانة، وقد راعت الباحثتان ما يلي:

- وضوح تعليمات الاستبانة.
- صلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها.
- إمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها بسهولة ويسر.

ب- **صدق المحكمين:** حيث عرضت الباحثتان الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة أصول التربية ورياض الأطفال، بهدف التأكد من صدقها، وقد أشار السادة المحكمين إلى بعض الملاحظات تم تعديلها في ضوء آراءهم والتي كان من أهمها تعديل بعض الصياغات، هذا وقد اتفق المحكمون على أن عبارات الاستبانة مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه (الكشف عن واقع الروضة المصرية لأزمة كورونا)، هذا وقد استبقت الباحثتان على العبارات التي اتفق السادة المحكمون على صلاحيتها بنسبة ٨٠% فأكثر والتي اجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد تم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل (٩٣.٠%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاستبانة وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات الاستبانة، وبذلك فقد أصبحت الاستبانة بعد إجراء تعديلات المحكمين مكون من (٣٣) عبارة موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

- **المحور الأول:** دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة، ويتكون من (١٠) عبارات.

- **المحور الثاني:** دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة، ويتكون من (٨) عبارات.
 - **المحور الثالث:** المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة الأزمة، ويتكون من (٩) عبارات.
 - **المحور الرابع:** معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات، ويتكون من (٦) عبارات.
 - يتم استجابة المفحوصين على الاستبانة من خلال ثلاث استجابات (دائماً-أحياناً-أبداً).
- صدق المقارنة الطرفية:** وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على أقل الدرجات ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن الاستبانة قد حققت قدراً مطمئناً للصدق؛ ولذلك فقد تم ترتيب الدرجات الكلية للاستبانة ترتيباً تنازلياً، وأخذ أعلي وأدني ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة الارباعي الأعلى، ومجموعة الارباعي الأدنى، وذلك باستخدام اختبار مان وتيني Mann-Whitney في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين أطفال المجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١)

دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية (الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى) في الاستبانة

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	قيمة (W)	قيمة (U)	مجموعة الارباعي الأدنى		مجموعة الارباعي الأعلى	
				متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب
دالة عند	٤.٥٢٧ -	١٥٥.٠٠٠	٠.٠٠٠	١٥٥.٠٠	٧.٥٠	٣٠١.٠٠	٢١.٥٠

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي رتب مجموعة الارباعي الأعلى ومجموعة الارباعي الأدنى في الاستبانة؛ كما أن قيمة (U) بلغت (٠.٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يدل على الصدق التمييزي للاستبانة، وهذا يعني تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال التطبيق الذي تم للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٥٠) من مديرات ومعلمات الروضات، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد التابع لها، وذلك كما يلي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة ودرجات الأبعاد كل بعد على حده

معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات		المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة الأزمة		دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة		دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة	
معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة
**٠.٨٦٤	١	**٠.٨٩٢	٢١	**٠.٨٥١	١١	**٠.٨٣٩	١
**٠.٨٨٠	٢	**٠.٧٩٤	٢٢	**٠.٨٨٦	١٢	**٠.٧٧٤	٢
**٠.٨١٥	٣	**٠.٨٩٠	٢٣	**٠.٨٧٩	١٣	**٠.٧٤٨	٣
**٠.٧٩٢	٤	**٠.٨٦٩	٢٤	**٠.٨٣٠	١٤	**٠.٦٨١	٤
**٠.٦٣٢	٥	**٠.٧٨٣	٢٥	**٠.٧٠٥	١٥	**٠.٨٧٢	٥
**٠.٩٠٤	٦	**٠.٦٦٩	٢٦	**٠.٧٢٩	١٦	**٠.٦٧٣	٦
**٠.٨٧٤	٧	**٠.٧٩٢	٢٧	**٠.٧٩٤	١٧	**٠.٧٦١	٧
**٠.٨٠٢	٨	**٠.٥٩٠	٢٨	**٠.٨٠٧	١٨	**٠.٧٦٩	٨
**٠.٨٧٨	٩	**٠.٦٨٣	٢٩	**٠.٧٤٩	١٩	**٠.٨٠٤	٩
**٠.٧١٣	١٠	**٠.٧٩٢	٣٠	**٠.٧٧٠	٢٠	**٠.٩٠٣	١٠

(**) دالة عند مستوى (٠.٠٠١)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد تراوحت ما بين (٠.٥٩٠)، و(٠.٩٠٣) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	أبعاد الاستبانة
**٠.٨٧١	دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة
**٠.٨٢١	دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة
**٠.٧٣٢	المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة الأزمة
**٠.٨٥٤	معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات

(**) دالة عند مستوى (٠.٠٠١).

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة والدرجة الكلية لكل بعد من أبعادها تراوحت ما بين (٠.٧٣٢)، و(٠.٨٧١) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).

وبناءً على ما سبق يتضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة كلها دالة عند مستوى (٠.٠٠١)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك العبارات والمحاور والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي.

حساب ثبات الاستبانة: يعد الثبات من الشروط السيكومترية الهامة التي تعبر عن الدقة في قياس ما يدعى بقياسه، وقد تم حساب ثبات الاستبانة بعدة طرق وهي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق كما يلي:

أ- معامل ألفا كرونباخ: استخدمت الباحثان هذه الطريقة في حساب ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٥٠) مديرات ومعلمات بالروضات الحكومية والخاصة بمحافظة القاهرة والجيزة من نفس مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، ويوضح الجدول (٣) معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية باستخدام معامل ألفا، وقد كان قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل ٠.٧٨٤.

ب- التجزئة النصفية: كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات الأطفال على النصف

الفردى من الاستبانة ودرجاتهم على النصف الزوجي، وتم بعد ذلك استخدام معادلة جوتمان، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٤)

قيم معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللإستبانة ككل

معامل جوتمان	معامل التجزئة النصفية (سبيرمان- براون)	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات	الأبعاد
٠.٧٨٠	٠.٧٨٠	٠.٧٨٠	١٠	دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة
٠.٨٠٩	٠.٨٣٨	٠.٨٢٨	١٠	دور معلمات الروضات في مواجهة
٠.٧٩٥	٠.٧٩٥	٠.٧٩١	١٠	المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة
٠.٨٥٥	٠.٨٥٥	٠.٧٨٤	١٠	معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات
٠.٨٧١	٠.٨٧٢	٠.٨٥١	٤٠	الاستبانة ككل

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس دور الروضة في مواجهة الأزمات (أزمة كورونا)، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل، ويتضح من الجدول أن القيم مناسبة يمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

ج- إعادة التطبيق: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test- retest، حيث قامت الباحثتان بإعادة تطبيق الاستبانة على عدد (٥٠) مديرات ومعلمات الروضات

جدول (٥)

يوضح معاملات ثبات أبعاد الاستبانة بطريقة إعادة الاختبار

م	أبعاد الاستبانة	الثبات بإعادة التطبيق
١	دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة	**٠.٨٥١
٢	دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة	**٠.٧٧٧
٣	المتطلبات المادية والتكنولوجية لمواجهة الأزمة	**٠.٨٧١
٤	معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات	**٠.٨٦٥
	الاستبانة ككل	**٠.٨٧٧

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

وتدل هذه القيم على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم ثبات الاستبانة ككل.

عرض النتائج ومناقشتها:

ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي:

جدول (٦)

ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط المرجح	درجة التوافر
أبدا	من ١.٠٠٠ إلى ١.٦٦	منخفضة
أحيانا	من ١.٦٧ إلى ٢.٣٣	متوسطة
دائما	من ٢.٣٤ إلى ٣.٠٠	كبيرة

استخدمت الباحثتان المتوسط المرجح لإجابات الأفراد (عينة البحث) على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بغرض الكشف عن واقع إدارة الروضة لأزمة كورونا. وتم عرض النتائج من خلال محاور الاستبانة كل على حدة كالتالي:

المحور الأول: دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة:

جدول (٧)

التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول المحور الأول بالاستبانة (ن = ١٠٥)

درجة التوافر	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات			مضمون العبارة
				نادرا	أحيانا	دائما	
				التكرار	التكرار	التكرار	
متوسطة	٢	٠.٨٢٥	٢.٢٠	٤٨	٣٠	٢٧	١- تتوافر خطة استراتيجية لمواجهة الأزمات.
كبيرة	١	٠.٧٩٦	٢.٣٥	٥٨	٢٦	٢١	٢- توجد رؤية ورسالة واضحة لمواجهة الأزمات داخل الروضات.
منخفضة	٥	٠.٨٤٢	١.٦٦	٢٥	١٩	٦١	٣- تشترك المعلمات في وضع الخطة الاستراتيجية.
منخفضة	٩	٠.٧٦٨	١.٥٩	١٨	٢٦	٦١	٤- تدرب المعلمات على مواجهة الأزمات الطارئة.
منخفضة	٦	٠.٧٨٦	١.٦٤	٢٠	٢٧	٥٨	٥- تدرب المعلمات على استخدام التكنولوجيا في التعلم عن بعد.
متوسطة	٣	٠.٨٣١	٢.١٠	٤٢	٣٢	٣١	٦- توفر قاعدة بيانات كاملة عن الأطفال بالروضة.
منخفضة	٧	٠.٧٨٦	١.٦٤	٢٠	٢٧	٥٨	٧- تساعد المعلمات في توفير إمكانية التعلم عن بعد.
منخفضة	١٠	٠.٧٠٩	١.٤٩	١٣	٢٥	٦٧	٨- توفر وسائل تقييم إلكترونية لتقييم الأطفال.
متوسطة	٤	٠.٨٧٦	٢.٠٤	٤٢	٢٥	٣٨	٩- تتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة تعليم أبناءهم عن بعد.
منخفضة	٨	٠.٧٧٤	١.٦٤	١٩	٢٩	٥٧	١٠- توفر وسائل تعليمية إلكترونية حال تعثر التعليم التقليدي.
متوسطة		٥.٦٠٢	١.٨٣	المتوسط المرجح للمحور الأول			

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الأول (دور إدارة الروضة المصرية في مواجهة الأزمة) أن:

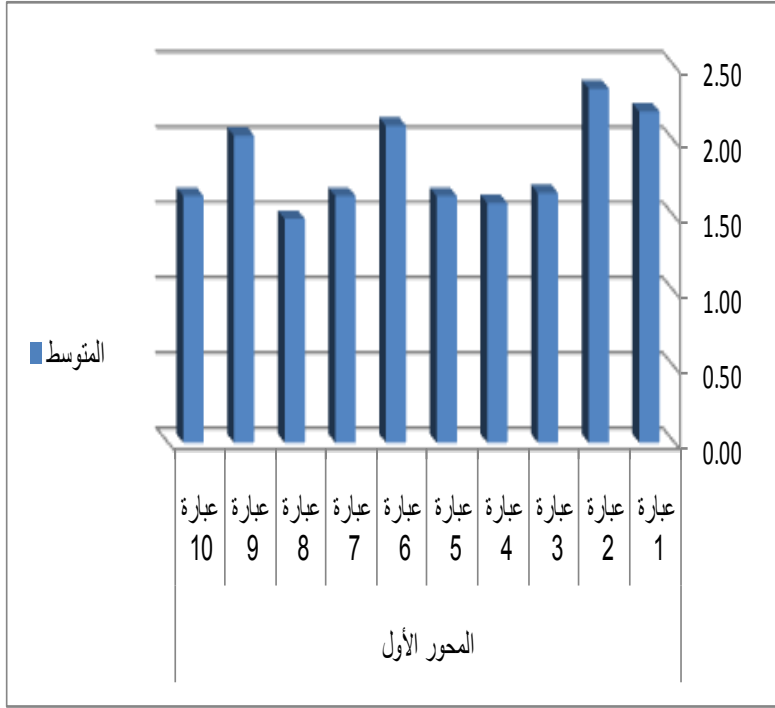
المتوسط العام: والذي يساوي (١.٨٣) مع انحراف معياري (٥.٦٠٢)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث على وجود توافر للمحور ككل بصورة متوسطة لوقوعه ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهي تعتبر درجة توافر متوسطة من وجهة نظر عينة البحث؛ مما يشير إلى توافر بعض الممارسات بأرض الواقع، وقلة توافر بعضها الآخر.

المرتبة الأولى: يوجد مستوى توافر بدرجة عالية على نطاق العبارة (٢) بمتوسط (٢.٣٥) وهو من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك العبارات في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي.

المرتبة الثانية: يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارات (١)، (٦)، (٩) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٠٤ إلى ٢.٢٠) وهي من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك العبارات على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد، حيث تقوم الروضات بوضع خطة استراتيجية كنوع من التقييم الذاتي، والتي تتضمن رؤية ورسالة، وقاعدة بيانات عن الأطفال، وتتواصل مع أولياء الأمور.

المرتبة الثالثة: يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (١٠) بمتوسطات تراوحت بين (١.٤٩ إلى ١.٦٦) وهي من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، حيث تقوم المديرات بوضع الخطة بطريقة روتينية، ومع انخفاض أعداد المعلمات داخل الروضات لا يشاركن في وضع الخطة، ولا يتم تدريبهم على مواجهة الأزمات، كما أن كثير من المعلمات يجهلن التعليم عن بعد وطرقه ومبادئه ولم يتم تدريبهم عليه.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي:



شكل (١)

رسم بياني لمتوسطات عبارات المحور الأول من الاستبانة

ونجد مما سبق أن النتائج تشير إلى أهم الاساليب لإدارة الروضة لمواجهة

أزمة كورونا، كالتالي:

- وجود رؤية ورسالة واضحة لمواجهة الأزمات داخل الروضات.
- توافر خطة استراتيجية لمواجهة الأزمات.
- توافر قاعدة بيانات كاملة عن الأطفال بالروضة.
- تواصل أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم عن بعد.

ويؤكد كل من الببلاوى (٢٠٢٠، ص ١٧٤)، معبد (٢٠٢٠، ص ٢٠٧) أنه

لابد من الاهتمام بكل من المجالات التعليمية والتربوية، والنفسية والاجتماعية لمواجهة أزمة كورونا.

المحور الثاني: دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة:

جدول (٨)

التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول المحور الثاني بالاستبانة (ن = ١٠٥)

درجة التوافر	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات			مضمون العبارة
				نادرا	أحيانا	دائما	
				التكرار	التكرار	التكرار	
كبيرة	٢	٠.٨٠٧	٢.٣٤	٥٨	٢٥	٢٢	١- تتابع تعليم الأطفال عن بعد.
منخفضة	٤	٠.٧٨٢	١.٦٦	٢٠	٢٩	٥٦	٢- تشارك أولياء الأمور في تدريب الطفل على التعلم عن بعد.
منخفضة	٦	٠.٧٨٤	١.٦٥	٢٠	٢٨	٥٧	٣- تتبنى طرق تعليم وتعلم مناسبة لمواجهة الأزمة.
منخفضة	٨	٠.٧١٤	١.٦١	١٤	٣٦	٥٥	٤- تنتهج أساليب تقييم مناسبة للتعلم عن بعد.
كبيرة	١	٠.٧٧٤	٢.٣٦	٥٧	٢٩	١٩	٥- تجد استخدام منصات التعليم بسهولة ويسر.
متوسطة	٣	٠.٨٦٦	٢.٠٠	٣٩	٢٧	٣٩	٦- تتعلم ذاتياً لتستخدم التعليم الإلكتروني.
منخفضة	٥	٠.٧٤٥	١.٦٦	١٧	٣٥	٥٣	٧- تنمي المهارات التكنولوجية للأطفال لتسهيل تعلمهم أون لاين.
منخفضة	٧	٠.٧٨٤	١.٦٥	٢٠	٢٨	٥٧	٨- تتلقى تنمية مهنية تساعدها في تطبيق التعلم عن بعد.
المتوسط المرجح للمحور الثاني				١.٨٧	٤.٤٠٤		

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثاني (دور معلمات الروضات

المصرية في مواجهة الأزمة) أن:

المتوسط العام: والذي يساوي (١.٨٧) مع انحراف معياري (٤.٤٠٤)؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة البحث على وجود توافر للمحور ككل بصورة متوسطة لوقوعه ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهي تعتبر درجة توافر متوسطة من وجهة نظر عينة البحث؛ مما يشير إلى محايدة وجود تلك الممارسات بأرض الواقع.

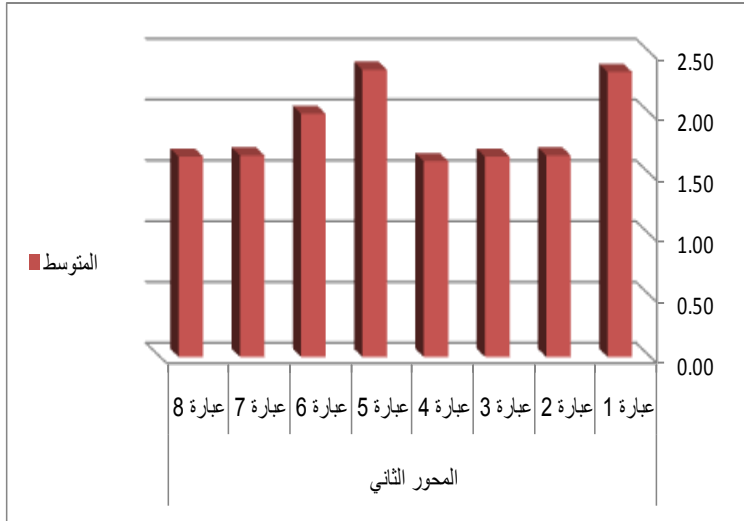
المرتبة الأولى: يوجد مستوى توافر بدرجة عالية على نطاق العبارات (١، ٥) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٠٤ إلى ٢.٢٠) وهي من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك العبارات في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى

الاتجاه الإيجابي، حيث أن المعلمات يبدن اهتمام بتعليم الأطفال ويحرصن عليه، ولسهولة استخدام المنصات، وهناك فيديوهات متوافرة للتعامل معها.

المرتبة الثانية: يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارة (٦) بمتوسط (٢.٠٠) وهي من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك العبارات على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد، حيث أن كثير منهم تتعلم عن طريق اليوتيوب.

المرتبة الثالثة: يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (٢، ٣، ٤، ٧، ٨) بمتوسطات تراوحت بين (١.٦١ إلى ١.٦٦) وهي من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، وذلك لانشغال أولياء الأمور، كما أنها تهتم بالطفل وليس بأولياء الأمور، كما أن معظم الأطفال وأولياء الأمور لا يجيدون استخدام التعلم عن طريق الانترنت.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي:



شكل (٢)

رسم بياني لمتوسطات عبارات المحور الثاني من الاستبانة

وتشير نتيجة هذا المحور إلى دور معلمات الروضات يتمثل في:

- متابعة تعليم الأطفال عن بعد.
- إجابة استخدام منصات التعليم بسهولة ويسر.
- تطوير قدرتها على التعلم ذاتياً لتستخدم التعليم الإلكتروني.

المحور الثالث: المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة:

جدول (٩)

التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري للآراء عينة البحث حول المحور الثالث بالاستبانة (ن = ١٠٥)

درجة التوافر	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات			مضمون العبارة
				نادراً	أحياناً	دائماً	
				التكرار	التكرار	التكرار	
منخفضة	٤	٠.٧٥٧	١.٦٦	١٨	٣٣	٥٤	١- تتوافر بنية تحتية للتعلم عن بعد بالروضات.
منخفضة	٩	٠.٨٠١	١.٦٢	٢١	٢٣	٦١	٢- تتوافر البرامج بصيغة الكترونية تسهم في التعلم عن بعد.
كبيرة	١	٠.٧١٥	٢.٤٠	٥٦	٣٥	١٤	٣- تتوافر شبكة اتصالات بالإنترنت تساعد في التعليم والتعلم عن بعد.
منخفضة	٥	٠.٨٠٧	١.٦٦	٢٢	٢٥	٥٨	٤- تتوافر أجهزة حديثة داخل الروضة تسهم في تعلم الأطفال عن بعد.
كبيرة	٢	٠.٧٤٥	٢.٣٤	٥٣	٣٥	١٧	٥- تتوافر منصة إلكترونية تسهم في تفعيل تعلم الأطفال عن بعد.
منخفضة	٧	٠.٧٦١	١.٦٤	١٨	٣١	٥٦	٦- يتوافر مناخ تعليمي يواكب مواجهة الأزمة.
منخفضة	٦	٠.٨٠٧	١.٦٦	٢٢	٢٥	٥٨	٧- يمتلك الأطفال وأولياء الأمور مهارات تكنولوجية تسهل التعلم عن بعد.
متوسطة	٣	٠.٨٣٦	١.٩٥	٣٤	٣٢	٣٩	٨- تتوافر بالروضة برمجيات تساعد في مواجهة الأزمة.
منخفضة	٨	٠.٨٢٢	١.٦٤	٢٣	٢١	٦١	٩- يوفر أولياء الأمور لأطفالهم أجهزة متصلة بالإنترنت تساعد في تعلمهم عن بعد.
متوسطة		٥.٢٤٢	١.٨٤	المتوسط المرجح للمحور الثالث			

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الثالث (المتطلبات المادية

والمهارية لمواجهة الأزمة) لاستبانة إدارة الروضات لأزمة كورونا أن:

المتوسط العام: والذي يساوي (١.٨٤) مع انحراف معياري (٥.٢٤٢)؛ وهو

يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة على وجود توافر للمحور ككل

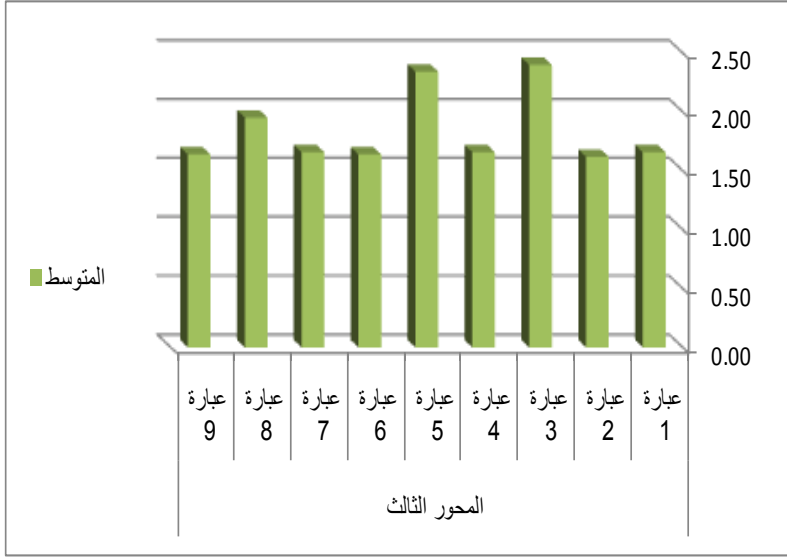
بصورة متوسطة لوقوعه ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهي تعتبر درجة توافر متوسطة من وجهة نظر عينة البحث ؛ مما يشير إلى محايدة وجود تلك الممارسات بأرض الواقع.

المرتبة الأولى: يوجد مستوى توافر بدرجة عالية على نطاق العبارات (٣، ٥) بمتوسطات تراوحت بين (٢.٣٤ إلى ٢.٤٠) وهي من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة العالية على نطاق تلك العبارات في أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه الإيجابي، حيث توفر الوزارة شبكة إنترنت في معظم المدارس، كما أنها أطلقت منصة تعلم إلكتروني، لكل مرحلة.

المرتبة الثانية: يوجد مستوى توافر بدرجة متوسطة على نطاق العبارة (٨) بمتوسط (١.٩٥) وهو من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المتوسطة على نطاق تلك العبارات على أرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه المحايد، حيث تتوافر داخل الروضات بعض الأسطوانات الخاصة بالتعليم الإلكتروني داخل حجرة التطوير بكل روضة، عبارة عن مناهج إلكترونية.

المرتبة الثالثة: يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٩) بمتوسطات تراوحت بين (١.٦٢ إلى ١.٦٦) وهي من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، كثير من الروضات بنيتها التحتية لا تساعد على التعلم الإلكتروني، ولا تتوافر بها برامج الإنترنت، كما أن معظم الأجهزة قديمة، وفي ضوء الخوف المتزايد من الإصابات لا يتوافر مناخ جيد لمواجهة الأزمة، كما يفتقر معظم أولياء الأمور والأطفال للمهارات التكنولوجية، والأجهزة تستخدم للعب فقط.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي:



شكل (٣)

رسم بياني لمتوسطات عبارات المحور الثالث من الاستبانة

أشارت النتائج إلى:

- توافر شبكة اتصالات بالإنترنت تساعد في التعليم والتعلم عن بعد.
- توافر منصة إلكترونية تساهم في تفعيل تعلم الأطفال عن بعد.
- تتوافر بالروضة برمجيات تساعد في مواجهة الأزمة.

وأكدت نتائج دراسة (جمعه، ٢٠١٢، ص ٦) إلى أن تحديد أهم الأزمات التي تواجه الروضة وتحديد أساليب حدوث تلك الأزمات والتوصل لضرورة وجود مركز متخصص لإدارة الأزمات خاص بمؤسسات رياض الأطفال يقدم الدعم والمساعدة لمواجهة الأزمات بفاعلية، ويدرب العاملين بمجال رياض الأطفال على الأساليب العلمية لتلك المواجهة.

وقد أكدت دراسة (الدهشان، ٢٠١٨، ص ٣٣) على ضرورة توفير الإمكانيات لطفل الروضة من تربية وتوعية وبنية تحتية والتي تجعل الطفل قادراً على استيعاب ثورة المعلومات التي يعيشها والتقدم التكنولوجي المتلاحق وتمكنه من التعامل مع تحديات تلك الثورة وما يصاحبها من تغيرات متسارعة تحدث كل يوم بل وكل لحظة.

المحور الرابع: معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات:

جدول (١٠) التكرارات والمتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة البحث حول المحور الرابع بالاستبانة (ن = ١٠٥)

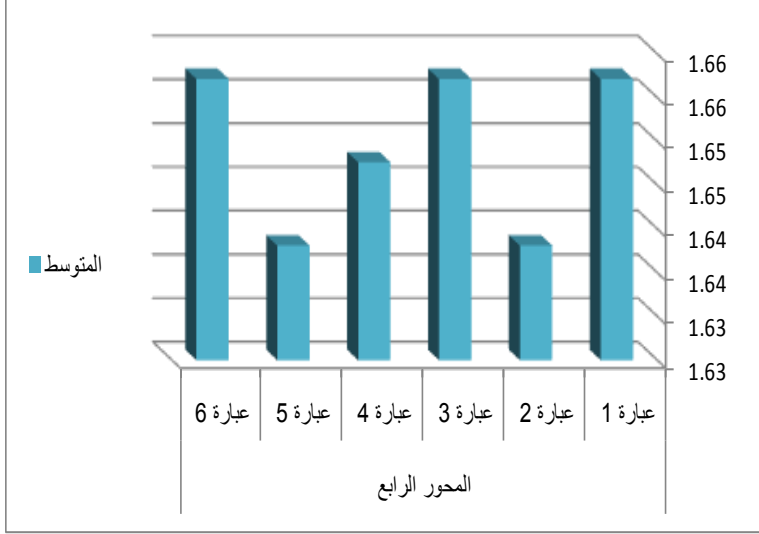
درجة التوافر	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات			مضمون العبارة
				نادرا	أحيانا	دائما	
				التكرار	التكرار	التكرار	
منخفضة	١	٠.٧٨٢	١.٦٦	٥٦	٢٩	٢٠	١- ضعف الإدارة داخل الروضات في مواجهة الأزمات.
منخفضة	٥	٠.٧٧٤	١.٦٤	٥٧	٢٩	١٩	٢- ضعف تأهيل المعلمات لمواجهة الأزمات.
منخفضة	٢	٠.٨٤٢	١.٦٦	٦١	١٩	٢٥	٣- قلة الإمكانيات المادية والتكنولوجية داخل الروضات المصرية.
منخفضة	٤	٠.٨٣٢	١.٦٥	٦١	٢٠	٢٤	٤- قلة وعي أولياء الأمور بمتطلبات التعليم عن بعد.
منخفضة	٦	٠.٧٧٤	١.٦٤	٥٧	٢٩	١٩	٥- قلة إمكانيات أولياء الأمور لتوفير متطلبات التعلم عن بعد لأطفالهم.
منخفضة	٣	٠.٨٣٠	١.٦٦	٦٠	٢١	٢٤	٦- غياب الرؤية الواضحة داخل الروضة لمواجهة الأزمات.
منخفضة		٤.٣٤٣	١.٦٥	المتوسط المرجح للمحور الرابع			

يتضح من المؤشرات الإحصائية للمحور الرابع (معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات المصرية) أن:

المتوسط العام: والذي يساوي (١.٦٥) مع انحراف معياري (٤.٣٤٣)؛ وهو يؤكد وجود ميل من وجهة نظر عينة البحث على توافر عبارات المحور ككل بصورة منخفضة لوقوعه ضمن فئة المقياس (١.٠٠ إلى ١.٦٦) وهي تعتبر درجة توافر منخفضة من وجهة نظر عينة البحث؛ مما يشير إلى سلبية وجود تلك الممارسات بأرض الواقع.

يوجد مستوى توافر بدرجة منخفضة على نطاق العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) بمتوسطات تراوحت بين (١.٦٤ إلى ١.٦٦) وهي من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد على وجود ممارسة من الدرجة المنخفضة على نطاق تلك العبارات بأرض الواقع، وأن وجهة نظر عينة البحث تميل إلى الاتجاه السلبي، مما يؤكد على أن هذه المعوقات تحول دون مواجهة

أزمة كورونا داخل الروضات، ولابد من العمل علي حلها وإزالتها، حتي تتمكن المديرات والمعلمات من تخطي الأزمة ومتابعة تعليم الأطفال.
ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي:



شكل (٤)

رسم بياني لمتوسطات عبارات المحور الرابع من الاستبانة

وتشير نتائج المحور إلى:

- ضعف الإدارة داخل الروضات في مواجهة الأزمات.
- قلة الإمكانيات المادية والتكنولوجية داخل الروضات المصرية.
- غياب الرؤية الواضحة داخل الروضة لمواجهة الأزمات.
- قلة وعى أولياء الأمور بمتطلبات التعلم عن بعد.
- ضعف تأهيل المعلمات لمواجهة الأزمات.
- نقص إمكانيات أولياء الامور لتوفير متطلبات التعلم عن بعد لأطفالهم.

وتؤكد نتائج دراسة (خبراني، ٢٠١٤، ص ٤٥) أن درجة ممارسة الأسلوب العلمي، وأسلوب احتواء الأزمة كانت كلها بدرجة عالية جداً مما تؤثر على ازدياد أو انخفاض المعوقات التي تواجه استخدام أساليب إدارة الأزمات بدرجة عالية كأبعاد الاستبانة ككل:

جدول (١١)

التكرارات والانحرافات المعيارية لتحليل أبعاد الاستبانة ككل (ن = ١٠٥)

م	مضمون المحور مضمون المحور	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
١	دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة	١.٨٣	٥.٦٠٢	٣	متوسطة
٢	دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة	١.٨٧	٤.٤٠٤	١	متوسطة
٣	المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة	١.٨٤	٥.٢٤٢	٢	متوسطة
٤	معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات	١.٦٥	٤.٣٤٣	٤	منخفضة
	المتوسط المرجح للاستبانة ككل	١.٨١	١٨.٨٠٥		متوسطة

يتضح من المؤشرات الإحصائية لاستبانة إدارة الروضات لأزمة كورونا

أن:

المتوسط المرجح للاستبانة ككل بلغ (١.٨١) بانحراف معياري قدره (١٨.٨٠٥)؛ وهو يؤكد على وجود ميل من وجهة نظر عينة البحث على وجود ممارسة للاستبانة ككل بصورة متوسطة لوقوعها ضمن فئة المقياس (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) وهي تعبر عن وجهة نظر عينة البحث التي تعبر عن حيادية وجود تلك الممارسات في ارض الواقع.

المرتبة الأولى: يأتي المحور الثاني الذي يشير إلى دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة في المرتبة الأولى للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٨٧) وانحراف معياري قدره (٤.٤٠٤)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على ارض الواقع.

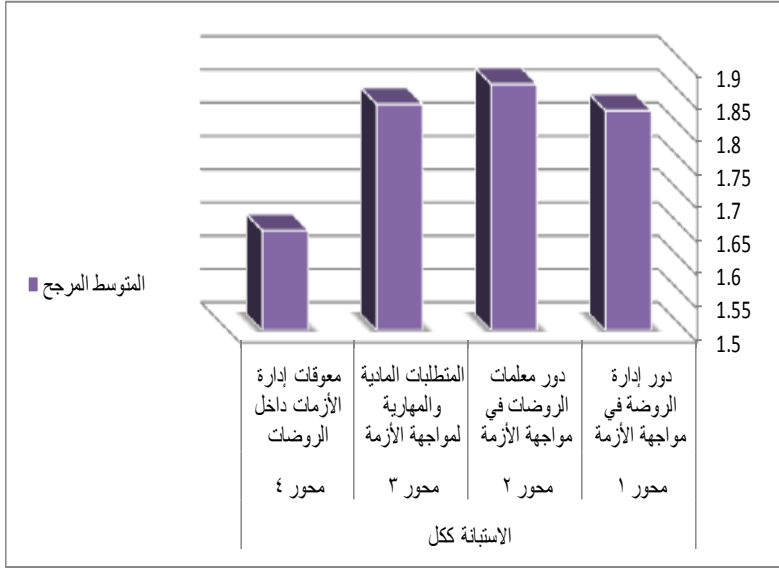
المرتبة الثانية: يأتي المحور الثالث الذي يشير إلى المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة في المرتبة الثانية للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٨٤) وانحراف معياري قدره (٤.٤٠٤)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على ارض الواقع.

المرتبة الثالثة: يأتي المحور الأول الذي يشير إلى دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة في المرتبة الثالثة للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٨٣) وانحراف

معياري قدره (٥.٦٠٢)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الثانية للمتوسط (١.٦٧ إلى ٢.٣٣) والتي تؤكد وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل متوسط على أرض الواقع.

المرتبة الرابعة: يأتي المحور الرابع الذي يشير إلى معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات في المرتبة الرابعة للاستبانة ككل؛ فقد جاء بمتوسط (١.٦٥) وانحراف معياري قدره (٤.٣٤٣)، وهو يعد من مؤشرات الفئة الأولى للمتوسط (١.٠٠ إلى ١.٦٦) والتي تؤكد وجود ممارسات ذلك المحور ككل بشكل منخفض على أرض الواقع.

وهو ما يتضح من خلال الشكل التالي:



شكل (٥)

رسم بياني للمتوسطات المرجحة لمحاور استبانة إدارة الروضات لأزمة كورونا

ويتضح مما سبق أن ترتيب محاور الاستبانة جاء كالتالي:

- جاء محور دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة في المرتبة الأولى ويدل هذا على أهمية دور المعلمات نظراً لدور المعلمة مقارنة بالمحاور الأخرى فهن أقدر على مواجهة الأزمة من غيرهن، وهن أصحاب اليد العليا في العملية التعليمية ومواجهة الأزمة، ومن هنا اكتسب هذا المحور أهميته.

- وجاء محور المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة في المرتبة الثانية نظراً لأهمية توفير تلك المتطلبات في العملية التعليمية لمواجهة الأزمة تحتاج إلى أن تتوافر بعض التجهيزات داخل وخارج الروضة لإتمام عملية التعلم عن بعد، وتحتاج إلى متخصصين للتعامل معها.
 - وجاء محور دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة، لأهمية دور المديرات والذي لا يقل أهمية عن المعلمات ولكنه يأتي بعدهن فهن القادرات على إدارة العملية التعليمية.
 - وجاء في المرتبة الأخيرة محور معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات، لتحديد أهم المعوقات التي تواجه إدارة الروضة في إدارة أزمة كورونا والتي يجب التغلب عليها لنجاح إدارة الأزمة.
- وبعد أن قامت الباحثتان بعرض نتائج البحث وتحديد أهم المعوقات وأوجه الضعف في إدارة الأزمة داخل الروضات، قامت الباحثتان بوضع استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضة المصرية (أزمة كورونا نموذجاً) كما يلي:
- استراتيجية مقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضة المصرية (أزمة كورونا نموذجاً).
- فيما يلي عرض الاستراتيجية المقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضات المصرية:

منطلقات الاستراتيجية المقترحة:

تتعلق الاستراتيجية المقترحة لإدارة الأزمات التعليمية بالروضة (أزمة كورونا نموذجاً) في جمهورية مصر العربية من العديد من المحاور التي تستوجب إحداث تطوير في أسلوب طريقة إدارة الأزمات في الروضات لما له من دور وأهمية في إعداد الأطفال داخل الروضات حيث أظهر نتائج البحث كثيراً من المشكلات والأسباب التي تحول دون نجاح تجربة التعلم عن بعد في مرحلة الروضة، وفق ما جاء في استجابات أفراد عينة البحث وهذه المشكلات، هي:

المحور الأول: دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة:

- تجاهل إدارة الروضة صياغة الخطة الاستراتيجية للروضة.
- القصور في التدريب على مواجهة الأزمات الطارئة.
- ضعف التدريب على استخدام التكنولوجيا في التعلم عن بعد.
- عدم توافر إمكانية التعلم عن بعد.
- قلة توافر وسائل إلكترونية لتقييم الأطفال.
- قلة توافر وسائل تعليمية إلكترونية حال تعثر التعليم التقليدي.

المحور الثاني: دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة:

- قلة مشاركة أولياء الأمور في تدريب الطفل علي التعلم عن بعد.
- ضعف تبني طرق تعليم/ وتعلم مناسبة لمواجهة الأزمة.
- ضعف تبني أساليب تقييم مناسبة للتعلم عن بعد.

المحور الثالث: المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة:

- قلة توافر بنية تحتية للتعلم عن بعد بالروضات المصرية.
- قلة توافر المناهج الإلكترونية الرقمية التي تسهم في التعلم عن بعد.
- قلة توافر أجهزة حديثة داخل الروضة تسهم في التعلم عن بعد.
- قلة توافر مناخ تعليمي يواكب مواجهة الأزمة.
- ضعف امتلاك الأطفال وأولياء الأمور لمهارات تكنولوجياية تُسهل التعلم عن بعد.
- قلة توفير أولياء الأمور أجهزة متصلة بالإنترنت لأطفالهم؛ تساعدهم في التعلم عن بعد.

المحور الرابع: معوقات إدارة الأزمات داخل الروضات المصرية:

- ضعف الإدارة داخل الروضات في مواجهة الأزمات.
- ضعف تأهيل المعلمات لمواجهة الأزمات.
- قلة الإمكانيات المادية والتكنولوجية داخل الروضات.

- قلة وعي أولياء الأمور بمتطلبات التعلم عن بعد.
- قلة إمكانيات أولياء الأمور لتوفير متطلبات التعلم عن بعد.
- غياب الرؤية الواضحة داخل الروضة لمواجهة الأزمات. إضافة لما أظهرته نتائج البحث الحالي من مشكلات مرتبطة برياض الأطفال، وهي سبب رئيس في حدوث أزمات كثيرة داخل الروضات المصرية.

الرؤية:

إدارة فاعلة قادرة على مواجهة الأزمات تساعد في تقديم الحلول السريعة والإبداعية لما يقابلها من أزمات.

الرسالة:

إعداد فريق متميز قادر علي مواجهة ما يقابله من أزمات، يستجيب بسرعة وبدقة، ويقدم حلول تمتاز بالإبداع والتفرد، ويقوم بتدريب إدارة الروضة والمعلمات على التفاعل مع الأزمة ومواجهتها، ويسهل عملية التعليم والتعلم داخل وخارج الروضات في أوقات الأزمات.

أهداف الاستراتيجية المقترحة:

تهدف الاستراتيجية المقترحة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف هي:

١- تفعيل دور إدارة الروضة في مواجهة الأزمة من خلال:

- إشراك المعلمات في وضع الخطة الاستراتيجية.
- تدريب المعلمات على مواجهة الأزمات الطارئة.
- قلة تدريب المعلمات على استخدام التكنولوجيا في التعلم عن بعد.
- توفير وسائل إلكترونية لتقييم الأطفال.
- توفير وسائل تعليمية إلكترونية حال تعثر التعليم التقليدي.

٢- تفعيل دور معلمات الروضات في مواجهة الأزمة من خلال:

- تبني طرق تدريس مناسبة لمواجهة الأزمة.
- تنمية المهارات التكنولوجية للأطفال لتسهيل تعلمهم أون لاین.
- توفير تنمية مهنية تساعد في تطبيق التعلم عن بعد.

٣- المتطلبات المادية والمهارية لمواجهة الأزمة:

- توفير بنية تحتية للتعلم عن بعد بالروضات.
- توفير المناهج بصيغة الكترونية تسهم في التعلم عن بعد.
- توفير أجهزة حديثة داخل الروضة تسهم في التعلم عن بعد.
- توفير مناخ تعليمي يواكب مواجهة الأزمة.
- مطالبة أولياء الأمور بتوفير أجهزة متصلة بالإنترنت لأطفالهم تساعد في تعلمهم عن بعد.

متطلبات تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

هناك العديد من المتطلبات اللازمة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة بداية من وزارة التربية والتعليم المسؤولة عن الروضات والإدارات التعليمية، وعلى مستوى مديريات التربية والتعليم، وصولاً إلى الروضة لإنجاح هذا التصور، ومن أجل التخفيف من حدة الآثار المدمرة المحتملة لجائحة كورونا تشجع الحكومات والجهات المعنية، على اتخاذ الإجراءات التالية، وتتمثل في:

- ١- إصدار القوانين والتشريعات التي تفسح المجال أمام الإدارة التعليمية، وعلى رأسها إدارة الروضة لمواجهة الأزمات، والمشاركة في حلها مع العاملين بالروضة، مع ترك المجال لها في حرية الإدارة، والتوجيه، والإشراف، وذلك بالشراكة مع المجتمع المحلي.
- ٢- زيادة تمويل وبناء الروضات في أماكن واسعة، وتجهيزها ببنية تحتية تكنولوجية قوية، تساعد في التحول التكنولوجي.
- ٣- عقد الشراكة بين وزارة التربية والتعليم، ووزارة الاتصالات، بما يتيح تدريب المعلمات والأطفال على المهارات التكنولوجية، وبناء شبكات تقنية قوية داخل الروضات.
- ٤- السماح للروضات بعقد اللقاءات والندوات والاجتماعات التي تسمح بالتنقيف التكنولوجي والعلمي لأفراد المجتمع.
- ٥- بناء فريق إدارة الأزمات بالوزارة ويتكون من مبدعين ومتميزين وقيادات إدارية قادرة على مواجهة الأزمات والتعامل معها.

- ٦- الاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمات الروضات وتدريبهن على التعليم الإلكتروني، وصقل مهاراتهن التقنية والتكنولوجية؛ للتعامل مع الأزمات التي تحول دون استمرار التعليم التقليدي.
- ٧- وضع خطة للتحول نحو التعليم التكنولوجي بداية من الروضات حتى التعليم الجامعي.
- ٨- الترويج للتعليم الإلكتروني، واعتباره بوابة العبور نحو المستقبل.
- ٩- تجديد الروضات القديمة وإعادة ترميمها، وتحسين البنية التحتية لها، وبناء شبكة تكنولوجية قوية تسمح بالتعلم الإلكتروني.
- ١٠- التعاون مع فنيين متخصصين وخبراء من أساتذة تكنولوجيا التعليم، ومهندسين متخصصين في أجهزة التابلت والمحمول؛ لوضع مواصفات لأجهزة الروضات تساعد في حل الأزمة.
- ١١- الاستعانة بخبراء لحل المشكلات التكنولوجية والفنية التي تقابل معلمات وأطفال الروضات عند التعامل مع المنصات الإلكترونية.
- ١٢- تبني الإدارة لمفهوم التعلم الذاتي، واكساب مهاراته للأطفال والمعلمات.
- ١٣- عقد اللقاءات والاجتماعات، والندوات التي تعمل على توعية أولياء الأمور والأطفال، وأفراد المجتمع بثقافة التعلم الذاتي والتكنولوجي.
- ١٤- التعاون مع متخصصين لإعادة صياغة المناهج التربوية المقدمة لأطفال الروضات في ضوء التعلم عن بعد.
- ١٥- تشكيل لجنة تتكون من خبراء في الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية وتخصص تكنولوجيا التعليم لتشكيل لائحة خاصة بإدارة الأزمات التعليمية داخل الروضات، ويمكن انتدابهم من الجامعات المصرية.
- ١٦- إصدار مجلة دورية عن إنجازات المديريات التعليمية في التعليم الإلكتروني عن بعد، ووضع خبراتهم فيها.
- ١٧- العمل على توفير الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأخصائي تكنولوجيا التعليم للاستعانة بهم أثناء العمل بالروضات في مواجهة الأزمات، ويمكن اختيارهم من العاملين بوزارة التربية والتعليم.

١٨- اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين أوضاع معلمات الروضة الاقتصادية والاجتماعية، ومنح المتميزات منهن في التعليم الالكتروني حوافز مادية وأدبية.

١٩- إشراك وزارة التربية والتعليم الروضات في مجال البحث الأدبي والتربوي والعلمي، والتكنولوجي، وتشجيع المعلمات والمديرات على المشاركة.

كما أن هناك مجموعة من المقترحات التي يجب على الوالدين اتباعها لمواجهة أزمة كورونا في مجال تعليم أبنائهم داخل المنزل، ومن أهمها:

أ- التهيئة النفسية للأطفال بأن الدراسة مازالت مستمرة، ولكن عن بعد نظراً للظروف الراهنة.

ب- وضع روتين يومي لتنظيم وقت الأطفال مع مراعاة وقت أطول للترفيه والمتعة.

ج- ممارسة طقوس اليوم المدرسي تحت إشراف الوالدين في البداية؛ كالاستيقاظ مبكراً وارتداء الزي المدرسي والجلوس في حجرة مختلفة عن حجرة النوم، ووضع جدول دراسي بسيط بإيقاع زمني مناسب يشمل وقتاً للدراسة والترفيه، وكذلك الوجبات الغذائية؛ مما يعطي للطفل شعوراً نفسياً بالجدية وارتباطاً شرطياً بالدراسة والانضباط، وقد يشكّل هذا بعض العبء على الوالدين في البداية، لكن مع الإصرار على الالتزام اليومي يصبح عادة ونمط حياة فيما بعد.

د- توفير كل ما يحتاجه الطفل من أدوات وقت جلوسه للدراسة؛ مما يحافظ على تركيزه ويقلل من تشتت انتباهه.

هـ- وضع مساحة للأنشطة كالرسم والتلوين والموسيقى وبعض الألعاب المناسبة للمنزل بالجدول، مما يؤثر على التحفيز الذهني للأطفال وإضافة مساحة من المتعة لوقت الطفل.

ستتغير الحياة تماماً والممارسات السلوكية للبشر ستكون أكثر دقة في التعامل مع الطبيعة والبعد عن اهانتها أو إهدار ثروتها وسيكون التعاطي مع البيئة بكل قوة وحزم عن قوانين الحفاظ على البيئة كما أن التباعد الاجتماعي والجسدي

سيزداد من أجل المحافظة على الحياة الإنسانية فما كانت تتمناه نظريات التربية منذ عقود طويلة وتتشد في الأسرة المصرية قد تحقق في شهور قليلة نتيجة الإحساس بالمسؤولية والخطر على الحياة.

آليات تطبيق الاستراتيجية:

هناك العديد من الآليات اللازمة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة داخل الروضات، من أجل التخفيف من حدة الآثار المدمرة المحتملة لجائحة كورونا، وتتمثل في:

- ١- نشر الوعي الصحي داخل الروضات عن طريق تعليق اللافتات والإرشادات الخاصة بمواجهة الفيروس.
- ٢- التباعد الاجتماعي داخل الروضة وتقليل عدد الأطفال بكل فصل (مسافة متر ونصف بين كل طفل وآخر).
- ٣- التأكيد على تطهير وتعقيم الروضات بصورة مستمرة.
- ٤- مطالبة كل طفل بلبس كمامة بصورة مستمرة.
- ٥- الكشف عن درجة حرارة الأطفال والعاملين داخل الروضة بصورة يومية، ومنع دخول ذوي درجات الحرارة العالية، أو المشكوك في إصابتهم، وتحويلهم إلى المختصين.
- ٦- توفير ممارسة طبية لكل روضة لمتابعة حالات الأطفال.
- ٧- التواصل مع أولياء أمور الأطفال لتأكيد عدم مخالطة الطفل لحالات مصابة.
- ٨- متابعة الأطفال المصابين أو المخالطين صحياً وتعليمياً، عن طريق الهاتف، أو المنصة التعليمية.
- ٩- توجيه أولياء أمور الأطفال المصابين أو المخالطين بطرق صحيحة نحو الرعاية التعليمية لأبنائهم.
- ١٠- تحفيز الأطفال المصابين أو المخالطين في الاجتهاد في الدراسة.
- ١١- عقد جلسات تعليمية وإرشادية يومية للأطفال المصابين أو المخالطين عن طريق المنصات التعليمية أو وسائل التواصل الاجتماعي.

- ١٢- إيلاغ وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم عند تأكد إصابة أحد أفراد الروضة، لاتخاذ ما يلزم من إجراءات.
- ١٣- غلق الروضات عند التأكد من إصابة أحد أفرادها من (العاملين- الأطفال)، وتكملة المناهج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات التعلم.
- ١٤- الاستعداد بأي وقت لتكملة المناهج عن طريق المنصات التعليمية، ووضع خطة تعليمية بديلة قائمة على التعليم عن بعد.
- ١٥- تقليل وقت التعلم بأكثر قدر ممكن وترك الأطفال للعب في الأجواء المفتوحة.
- ١٦- الاعتماد بشكل أكبر علي أولياء الأمور في شرح الأنشطة والواجبات داخل المنزل.
- ١٧- عقد اجتماعات لأولياء أمور الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية من الأزمة، ومتابعة الأطفال، والتأكد من تحسن المستويات التعليمية لهم.
- ١٨- التواصل مع أسر الأطفال المخالطين والمصابين للاطمئنان عليهم ومتابعتهم صحياً وتعليمياً.

معوقات تطبيق الاستراتيجية المقترحة:

- قد تواجه الاستراتيجية المقترحة بعض المعوقات عند تنفيذها، ومن أهم هذه المعوقات:
- ١- قلة التمويل والدعم لعملية التحول الرقمي والتقنيات التكنولوجي بالروضات.
 - ٢- ضعف إعداد الطفل للتعامل مع التعلم الإلكتروني.
 - ٣- ضعف إعداد المعلمات أثناء دراستهن الجامعية لمواجهة الأزمات الطارئة واستخدام التكنولوجيا الرقمية.
 - ٤- ضعف التنمية المهنية للمعلمات في مجال التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، والتعلم الإلكتروني.
 - ٥- الخوف من التجديد لدي مديرات الروضة والمعلمات، وما يتبعه من الاتجاهات السلبية لدى بعضهن اتجاه استخدام التعلم عن بعد.

٦- ضعف البنية التحتية في معظم الروضات المصرية، وقلة جاهزيتها للتكنولوجيا الرقمية.

٧- ضعف المهارات التكنولوجية لدي الوالدين، وقلة قناعة أولياء الأمور بقيمة التعلم عن بعد في العملية التعليمية.

٨- ضعف مهارات التقويم التكنولوجي لدي إدارة الروضات المصرية.

٩- قصور في تصميم وإنتاج نظم دعم الأداء الإلكتروني بصفة عامة.

التوصيات:

- حل الأزمات في مراحلها الأولى حتى لا تتضخم.
- الحد من العشوائية عند ظهور الأزمات.
- دراسة العوامل التي أدت إلى ظهور الأزمات والكوارث.
- سيادة الثقافة التنظيمية المناسبة لإدارة الأزمات.
- ضرورة امتلاك قدرات عقلية وإدارية تسارع أحداث الأزمات.
- توافر التقدم التكنولوجي لتخزين وتحليل المعلومات عن الأزمة.
- ابتكار وسائل جديدة مستحدثة للتعامل مع الأزمات.
- ضرورة وجود مراكز متخصصة لإدارة الأزمات بصورة دائمة في الروضات المصرية، وتقديم الدعم والمساعدة لمواجهة الأزمات بفاعلية.
- تدريب العاملين بمجال رياض الأطفال على الأساليب العلمية لمواجهة الأزمات البيئية والفيروسية والكوارث.
- ضرورة إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات لتفادي الأزمات بأنواعها والتعامل معها.
- ضرورة توحيد المنصات التعليمية لتأسيس الأطفال.

البحوث المقترحة:

- معوقات التعلم الإلكتروني خلال جائحة كورونا (دراسة ميدانية).
- السيناريوهات المستقبلية للتعليم المصري في ظل جائحة كورونا.

- أثر برنامج لتنمية الوعي بأزمة كورونا لدى العاملين بمراكز إيواء أطفال الشوارع.
- أهم التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال مع التعلم عن بعد بالروضات المصرية.
- متطلبات تنمية المهارات التكنولوجية لأطفال الروضات في ضوء أزمة كورونا.
- أثر أزمة كورونا في العملية التعليمية لدى أطفال الروضات الحكومية والخاصة.

المراجع:

- ابن منظور، أبي الفضل (٢٠١١). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- أبو خليل، محمد (٢٠٠٩). موقف مديري مدارس التعليم الأساسي من بعض الازمات والتخطيط لمواجهةها. مجلة مستقبل التربية العربية، مج ٧، ع ٣١٤، القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.
- أبو قحف، عبد السلام (٢٠٠٢). الإدارة في الإسلام. الرياض: دار الخريج.
- الأضم، مروة (٢٠٢٠). الصعوبات التي تواجه مديرات رياض الأطفال بمحافظة غزة في استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ٤٣، غزة: المركز القومي للبحوث.
- أكبر، عبير (٢٠١٢). السلوك القيادي في إدارة الأزمات بالمؤسسات التعليمية: دراسة تحليلية. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٣٤، ج ٣، جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- آل حارث، فاطمة (٢٠١٨). أثر تحديات مجتمع المعرفة في التخطيط الاستراتيجي لمواجهة الأزمات التعليمية بالمدارس الثانوية. مجلة العلوم التربوية. مج ٢٦، ع ٣٤، جامعة القاهرة: كلية الدراسات العليا للتربية.
- آل سعود، خالد (٢٠٠٦). اتخاذ القرارات في ظروف الأزمات. الرياض: مطابع الحسيني.
- البيلاوي، حسن (٢٠٢٠). أزمة كورونا كوفيد ١٩ وما بعدها: رؤية المجلس العربي للطفولة والتنمية. مجلة الطفولة والتنمية، ع ٣٨٤، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٤). إدارة الأزمات " التخطيط لما قد لا يحدث". القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- الثبيت، ليون (٢٠٢٠). أساليب التخطيط لتطوير إدارة الأزمات بمدارس التعليم الأساسي. مجلة القراءة والمعرفة. ع ٢٢٨. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. جامعة عين شمس: كلية التربية.
- جمعه، شيماء (٢٠١٢). تصور مقترح لمراكز التربوية إدارة الأزمات بمرحلة رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بورسعيد: كلية رياض الأطفال.
- خبراني، علي (٢٠١٤). أساليب إدارة الأزمات المدرسية في مراحل التعليم العام ومعوقات استخدامها بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: كلية التربية.
- الخضير، محسن (٢٠٠٣). إدارة الأزمات: منهج إداري لحل الأزمات على المستوى الاقتصادي المصري والوحدة الاقتصادية. القاهرة: مكتبة مدبولي.

- الدهشان، جمال (٢٠١٨). تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، تحت عنوان "بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة"، في الفترة من ٦-٧ فبراير، جامعة أسيوط: كلية التربية
- ريه، جون (٢٠٠٧). إدارة الكوارث وتخطيط الأزمات. مجلة علم الابداع، ع٢٩، الكويت: شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع.
- سخسوخ، مروى (٢٠١٨). تحسين المستوى الاقتصادي للمعلم كمدخل لمواجهة الأزمات التعليمية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع١٠٤، القاهرة: رابطة التربويين العرب.
- شنودة، اجلال؛ ومكرم، ايمان (٢٠٢٠). في ظل جائحة كورونا: (١٠) نصائح لأولياء الأمور لمساعدة الأطفال على التأقلم مع وضع الالتزام بالبقاء في المنزل. مجلة الطفولة والتنمية، ع٣٨، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- صبري، محمد؛ والبحيري، السيد (٢٠٠٩). اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية. القاهرة: عالم الكتب.
- الصيرفي، محمد (٢٠٠٩). التمييز الإداري للعاملين بقطاع التربية والتعليم. الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، بسمة (٢٠٢٠). أطفالنا والعزل المنزلي، كيف نتعامل معهم في ظل أزمة جائحة كورونا؟. مجلة خطوة، ع٣٩، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- عسيري، العنود (٢٠٢٠). إدارة الأزمات في مرحلة رياض الأطفال الحكومية بمحايل عسير: تصور مقترح. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ع١١٩، القاهرة: رابطة التربويين العرب.
- العطار، محمد (٢٠٢٠). واقع تنشئة الطفل في زمن كورونا. مجلة الطفولة والتنمية، ع٣٨، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- العلقامي، شيماء (٢٠١٥). دور القيادات التعليمية في مواجهة الأزمات المدرسية المستجدة بالمجتمع المصري، مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٦، ج٢، جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- قرار رئيس الوزراء المصري رقم (٧١٧) لسنة ٢٠٢٠م، بشأن تعليق الدراسة بسبب وباء كورونا المستجد، الجريدة الرسمية ع١١ مكرر في ١٤ مارس.
- ماهر، احمد (٢٠٠٦). إدارة الأزمات. الاسكندرية: الدار الجامعية.
- محمود، فاطمة الزهراء (٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن(كوفيد19- كورونا المستجد).المجلة التربوية، ع٧٥، جامعة سوهاج: كلية التربية.

- محمود، محمد (٢٠٢٠). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء فيروس كورونا المستجد. المجلة التربوية. ٧٧ع. جامعة سوهاج: كلية التربية.
- معبد، عبد العليم (٢٠٢٠). الاستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية في ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج ٣٦، ٢٤، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المهدي، سوزان (٢٠١٣). نحو أساليب إبداعية في مواجهة الأزمات التعليمية. مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والادارة التعليمية، مج ١٦، ٤١ع، القاهرة: المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة.
- هلال، محمد (٢٠٠٤). مهارات إدارة الأزمات (الأزمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها). القاهرة: مركز تطور الأداء والتنمية.
- الهوارى، سيد (٢٠٠٦). إدارة الأزمات. القاهرة: مكتبة عين شمس.
- هيئة الأمم المتحدة، موجز سياساتي (٢٠٢٠). التعليم أثناء جائحة كوفيد ١٩ وما بعدها آب/ أغسطس، متاح على العنوان الشبكي: <http://bitly.ws/aeqp2020>
- وزارة التعليم (٢٠٢٠). دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، المملكة العربية السعودية.
- Banerjee, (2020).the COVID- 19 outbreak: crucial role the psychiatrists can play.Asian journal of psychiatry.
- chan et al. (2020).a familial cluster of pneumonia associated with the 2019 novel coronavirus indicating person to person transmission: a study of a family cluster the lancet 395.
- Chieh, t (2009). Analyze crisis management by systems thinking approach: t. akebhopal accident as example. Master's thesis. National sun Yester University.
- COVID- 19 Resource Centre (2020).online mental health services in china during the COVID- 19 outbreak.
- Dong & Bouey (2020).public mental health crisis during COVID- 19 pandemic, china emerge infect dis,2020 mar 23:26 (7) doi:10.32011/eid2607- 200407-(Epub ahead of print).

- European Centre for Disease Prevention and Control (2020).considerations relating to social distancing measures in respond to COVID- 19 0 second update, TECHNICAL REPORT, Stockholm.
- Magee, Joe C (2020). Power and social distance, current opinion in psychology, Elsevier, USA.
- Reda, s (2021). The degree to which kindergarten principals in Jordan practice acrisis management strategy in their administrative work light of the corona pandemic (covid- 19) and their attitudes towards distance learning. Journal of educational & psychological studies, vol (15), no (1).
- Velanvan& Meyer (2020). The COVID- 19 epidemic tropical medicine &intonational health TM & IH.
- World Health Organization (2020). Statement on the second meeting of the intonational health regulations 2005 emergency committee regarding the outbreak of novel coronavirus 2019- Ncov.
- zhai& Du (2020).mental health care for intonational Chinese students affected by COVID- 19 outbreak. The lancet psychiatry,7 (4 April).

[٦]

فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة
بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال
ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا

د. عبده محمد إبراهيم

مدرس تربية حركية بقسم رياض الأطفال

كلية التربية- جامعة دمياط

فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا د. عبده محمد إبراهيم*

ملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا، وقام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من روضة مدرسة علي بن أبي طالب التابعة لإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، وقد بلغ عددهم (٤٥) طفلاً، تم اختيار (٢٠) طفل لعينة البحث أساسية، وتم اختيار عينة أخري استطلاعية بلغ عدده (١٥) طفل من نفس مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، وقد أسفرت أهم النتائج أن البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الروضة ضد فيروس كورونا، كما أثر إيجابياً على التزام الأطفال بالإجراءات الاحترازية.

* مدرس تربية حركية بقسم رياض الأطفال - كلية التربية - جامعة دمياط.

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of a program based on the use of motion stories supported by multimedia in developing preventive awareness of pre- school children in light of the developments of the Corona virus, and the researcher selected the research sample by the deliberate method from the Kindergarten of Ali bin Abi Talib School of the New Damietta Educational Administration in Damietta Governorate For the academic year 2020- 2021 AD, and their number reached (45) children, (20) children were selected for the basic research sample, and another exploratory sample was selected (15) children from the same research community outside the basic sample, and the most important results resulted that the program The proposal based on the use of motion stories supported by multimedia had a positive impact in developing the preventive awareness of kindergarten children against Corona virus, and also had a positive impact on children's commitment to the precautionary measures.

مقدمة ومشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة في حياة الفرد وذلك لأنها المرحلة التي يتحدد فيها ملامح شخصيته بكل جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، لذا فقد أولت الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بمرحلة رياض الأطفال باعتبارها أحد المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات.

ومرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة التي تسهم في تكوين شخصية الطفل وإعداده للحياة المستقبلية، بل إنها تسهم في تكامل نمو شخصيته الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية تبعاً لما توفره له البيئة المحيطة من متطلبات التنمية، وما تقدمه له من خبرات ثرية تسهم في بناء معتقداته، وتنمية استعداداته وقدراته وميوله وعاداته، وتعمل على تشكيل وعيه الثقافي بأبعاده المتعددة التربوية والاجتماعية والصحية. (عبدالفتاح، ٢٠٠١، ٢٠).

وأن مفهوم التنقيف والوعي الصحي والوقائي يعني تنقيف الأفراد وإثارة وعيهم بغرض تغيير سلوكهم وعاداتهم خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع، وكذلك غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطويره مثل ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والعادات القوامية السليمة، والوعي الصحي والنجاح في تأسيسه لدى الأطفال له علاقة وثيقة بتشكيل جانب مهم من جوانب شخصيتهم. (ظاهر، ٢٠٠٤، ٥٣)

والهدف من التنقيف والوعي الصحي والوقائي من شأنه رفع المستوى الصحي والوقائي للأفراد بصفة عامة مما يؤدي إلى زيادة الإنتاج والوفور في الإنفاق العلاجي، حيث تظهر العلاقة وثيقة بين تناول الغذاء الجيد والنشاط الرياضي للتمتع بالصحة، وارشاد الأفراد إلى الطرق التي يستطيعون بواسطتها تقييم حالتهم الصحية. (حداد، ٢٠٠٠، ١٦)

وأثبتت الدراسات العلمية أن الفرد الواعي صحياً ووقائياً يهتم بممارسة الأنشطة الرياضية من الناحية العملية لرفع المستوى الصحي وخاصة رفع كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي كونهما المسؤولان بشكل مباشر عن أجهزة الجسم الأخرى وخاصة الجهاز العضلي. (المراسي؛ عبدالمجيد، ٢٠١٠، ٣٤)

والأمم المتقدمة تهتم بالرعاية الصحية والوقائية لأفرادها وخاصة الأطفال منها حيث انهم الثروة البشرية القادرة على العمل والإنتاج والتطوير في المستقبل، وذلك عن طريق تطوير برامج التربية التي تعتبر وسيلة المجتمع لإعداد الأطفال حسيًا وعقليًا وأديبًا وصحياً، بغرض تهيئتهم تهيئةً صالحة تعود بالفائدة على أنفسهم ومجتمعهم، وعليه تعتبر المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي يسعى المجتمع من خلالها لتزويد الأطفال بالخبرات والمهارات الاجتماعية والوقائية الملائمة والتي تسمح لهم بالتفاعل الايجابي مع البيئة التي يعيش فيها، الأمر الذي جعل من المناهج من أهم الوسائل التي تعين على توعية الأطفال، وأفراد المجتمع. (الشمري، ٢٠١٧، ٢٦٠)

ومن هنا تظهر أهمية الوعي الوقائي مع ظهور العديد من المشكلات والأحداث والإصابات المرضية الطارئة علي المجتمع مثل مستجدات فيروس كورونا الذي قد يصيب الأطفال سواء داخل المدرسة أو خارجها، مما دعا المهتمين بالمناهج إلي السعي لتطويرها كونها تعد الحل الأمثل للعديد من المشاكل القائمة، ونكفل التربية الوقائية للفرد العيش في حياة كريمة بعيدة عن الأخطار والاضطرابات، ورعاية نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي والصحي.

لذا أشارت نتائج الدراسات إلى أهمية تنمية الوعي الوقائي لدى طفل الروضة منها سالم عبدالنعميم (٢٠١٧) حيث أوضح فاعلية برنامج باستخدام الالعب الحركية لتنمية المفاهيم الصحية لطفل الروضة، آيه إبراهيم (٢٠١٦) والتي اعتمدت على الالعب التعليمية باستخدام الشخصيات الكرتونية في تنمية المفاهيم والسلوكيات الصحية لدى أطفال الروضة، ريم عفيفي (٢٠١٦) والتي أشارت إلى قصور في بعض السلوكيات الصحية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات وأولياء الامور، ورانيا علي محمود (٢٠١٢) والتي أشارت إلى احتياج طفل الريف والحضر على حد سواء لهذ النوعية من البرامج.

والشخص الواعي صحياً ووقائياً هو الشخص المثالي المتمتع بدرجات ومستويات عالية من الصحة المتمثلة بالتكامل البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي والصحي وأن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على الوقاية من أهم الأمراض العصرية مثل أمراض القلب وأمراض الجهاز التنفسي والوزن الزائد والتشوهات

القواميه ومستجدات فيروس كورونا باعتبار أن الجانب الصحي يشتمل على جانبين أساسيين هما: الثقافة الصحية والوقائية والتي تتمثل في اكتساب المعارف والمعلومات الصحية الوقائية، والوعي الوقائي والذي يتمثل في ممارسة وتطبيق تلك المعارف والمعلومات في الواقع العملي، ومن البديهي أن تهتم المناهج الدراسية بمرحلة رياض الاطفال في إكساب المعارف والمعلومات الصحية وذلك من خلال التربية الحركية والصحة، واللياقة البدنية المرتبطة بالصحة.(القدومي، ٢٠٠٥، ٢٦٣)

والقصة الحركية تعتبر أحد الأساليب التربوية الهامة والمشوقة في الروضة حيث أنها تتفق مع ميول الطفل الفكرية والحركية، كما أنها تحمل كثير من المعاني التي تمس وجدان وفكر الطفل فمن خلالها يمكن غرس المفاهيم والقيم التي تمثل ثقافة المجتمع وكذلك التنشئة الاجتماعية والصحية ومواجهة احتياجات ومطالب النمو والتطور للأطفال فهم يعيشون أحداث القصة الحركية ويستخلصون منها العبرة والمفهوم والسلوك المرغوب فيه بطريقة شيقة تخلو من الأمر والنهي، وتساهم القصة الحركية إسهاما مباشرا من خلال نسج أحداثها التي تؤدي عن طريق الحركة إلى تنمية الإبداع والخيال والاستكشاف لدى الطفل، وتساعد في غرس القيم الأخلاقية والعادات التربوية والصحية الحميدة التي ينشدها المجتمع، وينبغي نشرها وتهذيبها من خلال ممارسة عملية مقننة مدروسة.(مطر، ٢٠١٤، ٢٠٧)

وفي العقود الأخيرة حدث تطور سريع في الوسائل التعليمية وكيفية توظيفها، ومن هذه الوسائل الحاسوب والبرامج المحوسبة خاصة في تعليم التربية الرياضية والحركية، وقد نادى المتخصصون في التربية عامة والتربية الرياضية خاصة، بتقديم طرق متغيرة ومتجددة مع عدم الاقتصار على طريقة واحدة.(ريحي، ٢٠١٨، ٩)

وتعد القصة الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة من أحدث الأساليب المستخدمة في تعلم الأطفال وقد بدأ يتوسع هذا النوع من التعليم بشكل متسارع عالمياً، وتتكون القصة الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة من فيلم قصير يجمع بين السيناريو المكتوب أو نص قصة أصلية من مختلف مكونات الوسائط المتعددة، مثل الصور والفيديو والموسيقى والسرود.(ريحي، ٢٠١٨، ٥٥)

والقصة الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة واحدة من التطبيقات الجديدة والمثيرة في تكنولوجيا التعليم التي أصبحت متاحة للاستخدام في تعليم الأطفال، وذلك إذا ما أحسن تصميمها وتطويرها وعرضها، كما تعد بمثابة المخرج النهائي للوسائط المتعددة التي تتألف من الصور الثابتة والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو والتعليق الصوتي والخلفيات الموسيقية. (Hull , A. & Nelson , 2005 , 162)

وقد أدى استخدام برامج الوسائط المتعددة في التربية الحركية إلى إخراج الموقف التعليمي من التقليد والجمود إلى الفاعلية والحيوية ومشاركة أوسع من المتعلم وذلك بفضل الإثارة والتشويق التي توفرها هذه البرامج، وبفضل مخاطبة عدة حواس في المتعلم بخلاف الطرق التقليدية، وقد أشارت كثير من الدراسات إلى الدور الإيجابي للوسائط المتعددة على تنمية المفاهيم والعادات الصحية، والتي تتطلب إكساب الأطفال قدرا من الوعي الصحي والوقائي والذي يتناسب وينسجم ومتطلبات أهداف المجتمع في إيجاد جيل متعلم وخالي من الأمراض قادر على مواجهة التحديات وشروط الانتقال إلى عصر الحداثة.

ويتضح مما سبق أن التربية الوقائية من أهم التوجهات العالمية الحديثة التي تسعى التربية لإكسابها للمتعلمين نتيجة للمشكلات والكوارث والمخاطر التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية، والدور الفعال للتربية الحركية والرياضية في تأكيد الوعي الوقائي في مناهجها، وقد أكدت العديد من الآراء والتوصيات والاتجاهات العالمية أهمية تنمية الوعي الوقائي لدى الأطفال وخاصة في ظل مستجدات فيروس كورونا.

ويعد فيروس كورونا سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها بين نزلات البرد الشائعة والأمراض الأشد تأثيراً مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة (سارس). (٢٤)

ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً (كوفيد ١٩) وهو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا بعد تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩ وقد تحول الآن إلى جائحة اجتاحت بلدان العالم.

وفيروس كورونا الذي يتحدى العالم اليوم ويهدده فإنه يسبب التهاب شديد بالرئة معدي ينتقل من الشخص المصاب إلى السليم بواسطة الرزاز أو السعال أو التنفس ينتقل بالهواء.

لذلك من اهم الإجراءات الوقائية، والتي تعد من المفترض ان تكون من العادات اليومية يتوجب غسل اليدين جيداً وبشكل مستمر بالماء والصابون والمعقمات باستمرار ولا سيما قبل وبعد تناول الطعام او لمس أغراض او التواجد في اماكن عامة.(٢٥)

وبالرغم من أهمية الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال إلا أن الميدان مازال بحاجة إلى مزيد من البرامج والطرق والوسائل التي تركز على تنمية الوعي الوقائي في هذه المرحلة العمرية، ولعل من أبرزها برنامجاً قائماً على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة، لتسترشد به معلمات الروضة في تنمية هذا الوعي لدى أطفالهن.

وتزداد أهمية مثل هذه البرامج في ظل مستجدات العصر الحاضر، ولعل من أهمها جائحة كورونا.

ومن خلال عمل الباحث والإشراف على طالبات رياض الأطفال في التربية العملية، وتزامنا مع انتشار فيروس كورونا المستجد واتخاذ الإجراءات الاحترازية في كافة المؤسسات التعليمية لحماية الاطفال، فقد لاحظ الباحث أن هناك قصوراً واضحاً في مستوى الوعي الوقائي لدى بعض أطفال الروضة، وقلّة اتباع الإجراءات الاحترازية، بل هناك قصور واضح في كيفية إكساب الأطفال تلك الإجراءات.

ولعل الاهتمام بالقصص الحركية من خلال برنامج تربوي هادف وفاعل يمكن أن يسهم في تنمية هذا الوعي من أجل حماية أطفالنا، ووقايتهم من هذا الوباء الخطير.

ونظراً لأهمية القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة ودورها الكبير في رفع كفاءة الموقف التعليمي وإسهامها في تطويع التكنولوجيا الحديثة ومستحدثاتها الجديدة المتمثلة في شكل وطريقة عرض المادة التعليمية بما يتناسب والنظرة الحديثة للعملية التعليمية، وأهمية الصحة العامة للأطفال ودور التربية

الصحية والصحة المدرسية في تنمية المفاهيم الصحية ورفع مستوى الوعي الوقائي لهؤلاء الأطفال خاصة في المرحلة الأساسية والتي ينظر إليها على أنها أهم مرحلة من حيث وضع الأسس المعرفية والسلوكية الصحية الصحيحة والسليمة بما يتلاءم وحاجات الأطفال فقد كان هذا دافعا إلي قيام الباحث بتصميم برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة علي تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا.

هدف البحث:

- يهدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا.

فرض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث في الوعي الوقائي لأطفال الروضة قيد البحث لصالح القياس البعدي.

مصطلحات الدراسة:

يمكن تعريف المصطلحات إجرائيًا على النحو التالي:

الوعي الوقائي للطفل:

ثقافة صحية تمكن الطفل من إدراك مسببات مرض معين، وأعراضه، وطرق حماية الذات من عدوى الإصابة به، والإحساس بخطورة المرض والشعور بالمسئولية تجاهه وترجمة هذه الثقافة إلى ممارسات صحية لإنقاذ الذات وحماية الآخرين ويتم قياسه من خلال مقياس الوعي الوقائي للطفل.

مستجدات كورونا:

معلومات حديثة ونتائج بحوث طبية منشورة في مواقع متخصصة حول وباء كورونا، وتطور فيروساته، وأعراض هذا المرض وكيفية التعامل معه وكيفية تجنب عدوى الإصابة به.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

أجرى محمد محمود البيهسي (٢٠١٣): دراسة بعنوان "تأثير استخدام برنامج قصص حركية لإكساب الوعي الصحي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام برنامج قصص حركية لإكساب الوعي الصحي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وذلك من خلال التعرف على تصميم برنامج قصص حركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات وتأثير البرنامج المقترح في إكساب الوعي الصحي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية وبلغ قوام كل منها (٣٠) طفلاً وطفلة، من بين أطفال مركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، وكان من أهم النتائج تحسن المجموعة التجريبية في متغيرات محاور الوعي الصحي (قيد البحث)، والذكاء (قيد البحث)، بالمقارنة بالمجموعة الضابطة، وقد أوصى الباحث بزيادة الاهتمام بالقصص الحركية للأطفال لما اتضح من أهميتها في إكساب الوعي الصحي وكذلك رفع الثقافة الصحية لدى الأطفال.

أجرى دراسة على عبدالنواب محمد (٢٠١٦): دراسة بعنوان دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، وهدف البحث إلى التعرف على دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات، وكذلك مدى وعي الأطفال بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، وقد تكونت عينة البحث من (١٣٦) معلمة روضة و(٢٦١) من أمهات الأطفال الملتحقين برياض الأطفال من مؤسسات رياض الأطفال في القاهرة والدقهلية والوادي الجديد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من رياض الأطفال الحكومية التابعة للتربية والتعليم والأزهر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى بناء مقياسين لقياس دور رياض الأطفال نحو توعية الطفل بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر معلمات

رياض الأطفال المتخصصات وغير المتخصصات، وأسفر البحث عن النتائج التالية: أن دور رياض الأطفال والأمهات إيجابي في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية، وقد خلص البحث إلى بعض المقترحات والتصورات. للنهوض بدور رياض الأطفال والأمهات في تفعيل مفاهيم الثقافة الصحية لطفل الروضة بما يسهم في تحسين جودة التعليم لطفل ما قبل المدرسة.

أجرت عبير صديق أمين (٢٠١٩): دراسة بعنوان "برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم لتنمية الوعي الوقائي لطفل الروضة". وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم في تنمية الوعي الوقائي لدى طفل الروضة، واعتمد البحث على المنهج شب التجريبي ذو تصميم المجموعة التجريبية الواحدة وباستخدام القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة لمناسبت طبيعية البحث، وتكونت عينة البحث من ٣٢ طفل وطفلة من عمر ٥ - ٧ سنوات (سنوات، ومقياس الوعي الوقائي المصور اعداد الباحثة ومقياس الاتجاه اللفظي اعداد الباحثة. وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على أنشطة الوعي بالجسم في تنمية الوعي لدى أطفال الروضة، كما ساهم البرنامج في تكوين اتجاه وقائي إيجابي نحو الوقاية، كما ساهم البرنامج المقترح في تكوين اتجاه وقائي إيجابي.

أجرت فاطمة رامي رمضان (٢٠٢٠): دراسة بعنوان "فاعلية استخدام الألعاب التربوية في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم"، وهدف البحث إلى تنمية أبعاد الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقليا باستخدام إستراتيجية الألعاب التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة لتحديد أبعاد الوعي الصحي المناسبة للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، واختبار الوعي الصحي، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على مجموعتي البحث قبلية والتي تكونت من ٢٠ طفلاً بكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم التدريس للمجموعة التجريبية من خلال الألعاب التعليمية، وتم تطبيق الاختبار بعدياً. وأسفرت نتائج هذا البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار أبعاد الوعي الصحي

للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة باستخدام إستراتيجية الألعاب التعليمية لتنمية الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

اجرى كليرسيديا جارسيا وآخرين (2002)، Clersida Garcia; etal دراسة بعنوان تأثير برنامج للتربية الحركية في مستوى الصحة العامة، والذكاء لأطفال ما قبل المدرسة وهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج للتربية الحركية في مستوى الصحة العامة، والذكاء لأطفال ما قبل المدرسة، وأجريت الدراسة على مجموعة من أطفال دور الحضانة أعمارهم تتراوح بين (٣ و٤) سنوات، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وطبق اختبارات اللياقة البدنية، واختبار ذكاء، وتشير النتائج إلى أن البرنامج المقترح كان له أثر إيجابي في تنمية الصحة العامة، ومستوى الذكاء، وتحسين مستوى الأداء الحركي لدى عينة البحث.

أجرى Miller & Almon (2009): دراسة بهدف معرفة أهمية اللعب في تنمية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كذلك إلى لفت انتباه المجتمع الى دور اللعب في تنمية الطفل لتحفيز العمل الجماعي، وكانت أهم النتائج أن اللعب له دور كبير في التنمية الصحية للطفل بشكل خاص، مع تنمية مهارات الطفل من خلال اللعب والاستكشاف واللعب التخيلي وأنه على المدى الطويل يؤدي الى احتمالات النجاح في المدرسة.

قامت Brandt (2016) دراسة بهدف التعرف على أهمية تدريب الأطفال على مهارات الحياة اليومية في رياض الأطفال وهدفت إلى توعية الأطفال بالأمراض التي قد تنشأ من خلال الاستخدام الحمام وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تدريب الأطفال على استخدام الحمام في جو تسوده المرونة وان يكون هناك مشاركة فعالة بين الأسرة ورياض الأطفال وأوصت الدراسة بتقديم الدعم اللازم للأطفال لتطوير معرفتهم ومهارتهم في هذا المجال وان يكون هناك برامج فعالة لتعلم الأطفال العادات الصحية السليمة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج (شبه التجريبي) وفق التصميم التجريبي لمجموعة واحدة باستخدام القياسين القبلي والبعدي وذلك نظراً لملاءمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار مجتمع وعينة البحث بالطريقة العمدية من روضة مدرسة علي بن أبي طالب التابعة لإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م، وقد بلغ عددهم (٤٥) طفلاً، وتم اختيار عدد (٢٠) طفلاً لعينة البحث الأساسية، كما تم اختيار عينة أخرى استطلاعية بلغ عددهم (١٥) طفلاً من نفس مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، وتم استبعاد (١٠) أطفال لعدم انتظامهم في الحضور وكثرة غيابهم، ويوضح جدول (١) توصيف مجتمع وعينة البحث.

جدول (١)

توصيف مجتمع وعينة البحث

البرنامج	النسبة	العدد	نوع العينة
المقترح	٤٤.٤٥	٢٠	عينة البحث الأساسية (المجموعة التجريبية)
التحقق من الخصائص السيكومترية	٣٣.٣٣	١٥	عينة الدراسة الاستطلاعية
-	٢٢.٢٢	١٠	المستبعدون
-	١٠٠%	٤٥	الإجمالي



شكل (١)

توصيف مجتمع وعينة البحث

التحقق من اعتدالية توزيع العينة الكلية للبحث:

للتأكد من تجانس العينة الكلية للبحث، قام الباحث بإجراء بعض القياسات في متغيرات (العمر الزمني) للتأكد من اعتدالية توزيع البيانات بين أفراد العينة في تلك المتغيرات، كما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء للعينة الكلية للبحث في المتغيرات الأساسية (ن=٣٥)

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف	الالتواء
العمر الزمني (السن)	عام	٥.٥٢	٥.٥٠	٠.٦٣	٠.١٠

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الالتواء انحصرت ما بين (-٣) و(+٣) مما يدل على أن قياسات العينة الكلية للبحث قد وقعت تحت المنحنى الاعتدالي وهذا يدل على تجانس أفراد عينة البحث الكلية.

المسح المرجعي:

اطلع الباحث على الأبحاث في مجال التربية الصحية والحركية، وأجرى مسحاً مرجعياً لمجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتخصصة (رمضان، ٢٠٢٠)، (الشمري، ٢٠١٧) (محمد، ٢٠١٧)، (البهنسي، ٢٠١٣)، (الدهماني، ٢٠٠١) بهدف:

بناء مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا.

اختيار محتوى البرنامج القائم على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة.

استطلاع آراء الخبراء:

قام الباحث بعرض نتائج المسح المرجعي على الخبراء لتحديد:

- محتوى البرنامج القائم على استخدام القصص الحركية ومناسبته لتحقيق هدف البحث.
- مقياس الوعي الوقائي من وباء فيروس كورونا.
- الأسس العامة لمتغيرات البرنامج التعليمي المقترح.

استمارات جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم الاستمارات التالية:

- استمارة تسجيل بيانات الأطفال الشخصية.
- استمارة مقياس الوعي الوقائي من وباء فيروس كورونا.

الأدوات المستخدمة في البحث:

معقمات- كمادات- صابون- قفازات طبي- كور صغيرة ملونة من البلاستيك- كور صغيرة من القماش- أكياس حبوب- حفر رمل- مقاعد سويدية- زجاجات خشبية- كراسي بلاستيك- أعلام- مكعبات- بالونات ملونة- مجسمات من الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات- لوحات مرسوم عليها بعض أصحاب المهن المختلفة.

القائمون على التدريس والمساعدين:

تم اختيار القائمين على التدريس والمساعدين مجموعة من طالبات التدريب الميداني تخصص تربية الطفل والمعلمات بالمدرسة، حيث تم تعريفهم بجوانب البحث وإمدادهم بالمعلومات التي تمكنهم من الإجابة على استفسارات الأطفال التي توجه إليهم في أثناء التطبيق والقياس.

المواصفات العلمية للبرنامج:

أفاد الخبراء أن محتوى البرنامج من (مادة علمية، أنشطة، وألعاب حركية، وقصص حركية، وسائل تعليمية) موزعة على الأنشطة تناسب أطفال هذه المرحلة.

الدراسات الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية الأولى:

أجرى الباحث الدراسة الاستطلاعية الأولى على عينة قوامها (١٥) طفلاً، ممثلة لمجتمع البحث، ومن خارج عينة البحث الأصلية، وذلك في الفترة الزمنية من ٢٠٢٠/١٠/١٨ إلى ٢٠٢٠/١٠/٢٢م وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية على معرفة ما يلي:

- مدى صلاحية البرنامج للاستخدام وتحقيق هدفه.
- التأكد من صحة وملاءمة المكان والأدوات لإجراء التجربة.
- الصعوبات التي قد تواجه الباحث في أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.
- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:

- أجرى الباحث الدراسة الاستطلاعية الثانية على عينة قوامها (١٥) طفلاً ممثلة لمجتمع البحث، ومن خارج عينة البحث الأصلية، وذلك في الفترة الزمنية من ٢٥/١٠/٢٠٢٠ إلى ٢٨/١٠/٢٠٢٠ وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية على تعرف:
- صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا.
 - ثبات مقياس الوعي الوقائي من وباء فيروس كورونا..

مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا:

اتبع الباحث الخطوات التالية لبناء وتصميم مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا على النحو التالي:

- ١- تحديد الهدف من مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا.
- ٢- مراجعة الأطر النظرية والدراسات المرتبطة بالوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا حيث قام الباحث بالاطلاع على المراجع العلمية والدراسات المرجعية التي تناولت موضوعات الوعي الوقائي للطفل لتحديد مجالات الوقاية قيد البحث.

- ٣- تحديد المجالات المقترحة لمقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا: تم تحديد المجالات بحيث تشمل على المجال الأول: (السلوك الشخصي)، المجال الثاني: (السلوك الاجتماعي).

- ٤- تحديد العبارات التي يتضمنها مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا: في ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص لكل مجال تم إعداد وصياغة العبارات تحت كل مجال كل حسب طبيعته، حيث تكونت الصورة الأولية من (٢٠) عبارة، ثم قام الباحث بعرض مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا في صورته الأولية على السادة الخبراء، وذلك لإبداء

رأيهم في مدى مناسبة العبارات لكل مجال، ومدى سلامة الصياغة، ومدى انتماء العبارة بالمحور.

٥- الصدق المنطقي لمقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا: بعد عرض العبارات على السادة الخبراء للتحقق من الصدق المنطقي لمقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا، قام الباحث بتعديل المفردات في ضوء التوجيهات التي اقترحها السادة الخبراء، كما في جدول (٣)

جدول (٣)

آراء السادة الخبراء في الصورة الأولية لمقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا (ن= ١١ خبراء)

م	عدد الخبراء الموافقين	النسبة	معامل لوش لصدق المحتوى	حالة العبارة
المجال الأول: (السلوك الشخصي)				
١	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
٢	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
٣	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
٤	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
٥	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
٦	٨	٧٢.٧٣	٠.٤٥	تحذف
٧	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
٨	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
٩	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
١٠	٧	٦٣.٦٤	٠.٢٧	تحذف
المجال الثاني: (السلوك الاجتماعي)				
١١	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
١٢	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
١٣	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
١٤	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
١٥	٨	٧٢.٧٣	٠.٤٥	تحذف
١٦	٧	٦٣.٦٤	٠.٢٧	تحذف
١٧	١٠	٩٠.٩١	٠.٨٢	مقبولة
١٨	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة
١٩	٨	٧٢.٧٣	٠.٤٥	تحذف
٢٠	١١	١٠٠.٠٠	١.٠٠	مقبولة

(الحد الأدنى لمعامل لوش المقبول إحصائيًا عند ن = ١١ خبراء = ٠.٨٢)

بعد العرض على الخبراء تم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر، وبمراعاة التعديلات التي أوصي بها الخبراء تم التوصل إلى الصورة التجريبية للمقياس، كما في جدول (٣) وبذلك أصبح المقياس صادقاً وصالحاً للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

جدول (٤)

أعداد عبارات مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا وفقاً لآراء الخبراء

م	المحور	عدد العبارات المقترحة	أرقام العبارات المحذوفة	عدد العبارات النهائية
١	المجال الأول: (التخطيط)	١٠	٦ - ١٠	٨
٢	المجال الثاني: (التنفيذ)	١٠	٩ - ١٦ - ١٥	٧
	مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا (المجموع)	٢٠	٥	١٥

يتضح من جدول (٤)، أن عدد العبارات التي تم استبعادها من الصورة الأولية (٥) عبارات، ومن ثم يكون عدد العبارات المستخلصة لمقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا من وجهة نظر السادة الخبراء (١٥) عبارة.

٦- الصورة النهائية لمقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا: بناءً على نتيجة استطلاع آراء الخبراء أصبح عدد العبارات (١٥) عبارة موزعة كما يلي:

- المجال الأول: (السلوك الشخصي): العبارات من (١) إلى (٨) وعددهم (٨) عبارات.
- المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي): العبارات من (٩) إلى (١٥) وعددهم (٧) عبارات.

التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا:
أ- صدق الاتساق الداخلي:

استخدم الباحث طريقة الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين المجالات وبعضها كما في جدول (٥)، وبين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين محاور مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا وبين الدرجة الكلية

(ن=١٥)

المجالات	المجال الأول	المجال الثاني	(الدرجة الكلية)
المجال الأول: (السلوك الشخصي)		*.٠٦٥٣	*.٠٧٠٦
المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي)			*.٠٧٢٦
مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا (الدرجة الكلية)			

* قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٤٤١

يوضح جدول (٥) وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المجالات وبين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا

(ن=١٥)

معاملات ارتباط المجال الأول: (السلوك الشخصي)			معاملات ارتباط المجال الثاني: (السلوك الإجتماعي)		
م	مع المجال الأول	الدرجة الكلية	م	مع المجال الثاني	الدرجة الكلية
١	*.٠٦٧٨	*.٠٧٦٨	٩	*.٠٨٣٥	*.٠٥٩٦
٢	*.٠٧٦١	*.٠٧٣٤	١٠	*.٠٦٠١	*.٠٥٦٩
٣	*.٠٨٢٧	*.٠٧٧٣	١١	*.٠٦٥٧	*.٠٥٧٣
٤	*.٠٦٤٧	*.٠٦٠٠	١٢	*.٠٥٨٢	*.٠٥٦٥
٥	*.٠٧٦٨	*.٠٧٣٠	١٣	*.٠٦٨١	*.٠٦٠٩
٦	*.٠٧٩٥	*.٠٧٣٥	١٤	*.٠٥٧٣	*.٠٦١٦
٧	*.٠٦٣٨	*.٠٦٨٢	١٥	*.٠٧١٢	*.٠٦٧٥
٨	*.٠٦٢٤	*.٠٥٩٢			

* قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ = ٠.٤٤١

يوضح جدول (٦) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- حساب معامل الثبات:

اتبع الباحث طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون، ومعادلة جتمان؛ بالإضافة إلى طريقة "كودر- ريتشاردسون" 20 Kuder- Richardson (KR20) لحساب معامل الثبات، وتستخدم عندما تكون أسئلة أداة القياس (٠ أو ١)؛ ولم يستخدم الباحث طريقة معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لأنها تستخدم في حالة عندما تكون أسئلة أداة القياس (١، ٢، ٣،).

وتم تطبيق الاستمارة علي عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها (١٥) من الأطفال، لحساب معامل ثبات الاستمارة؛ ويوضح جدول (٧) حساب معامل الثبات للاستمارة بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، ومعادلة جتمان)، طريقة "كودر- ريتشاردسون".

جدول (٧)

ثبات مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا
(ن=١٥)

كودر- ريتشاردسون	التجزئة النصفية		المجالات
	جتمان	سبيرمان براون	
٠.٨٨٨	٠.٨٦٤	٠.٩١٩	المجال الأول: (السلوك الشخصي)
٠.٩٠٧	٠.٨٨٣	٠.٩٢٩	المجال الثاني: (السلوك الاجتماعي)
٠.٩٢٢	٠.٩٠٨	٠.٩٣٥	مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا (الدرجة الكلية)

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس قد تراوحت بين (٠.٨٦٣) و(٠.٩٠٨)، وتراوحت قيم كودر- ريتشاردسون لتحديد الثبات الكلي بين (٠.٨٨٨) و(٠.٩٢٢)، مما يدل على أن المقياس قيد البحث ذات معامل ثبات مرتفع.

خطوات تصميم البرنامج المقترح:

في ضوء المسح المرجعي للمراجع العلمية والمصادر المتخصصة، واستطلاع آراء الخبراء، قد تمكن الباحث من التعرف على جوانب المختلفة للتربية الصحية والحركية للطفل وإعداد المادة التعليمية للبرنامج واختيار الأنشطة

المناسبة والتي تحقق هدف البرنامج كما قام الباحث بتصميم البرنامج وفق الخطوات التالية:

تحديد هدف البرنامج:

يمكن تحديد الهدف من البرنامج من خلال فعالية برنامج قائم علي استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء مستجدات فيروس كورونا.

محتوى البرنامج:

في ضوء المسح المرجعي للمصادر والمراجع، وتحليل برامج التربية الصحية والقصص الحركية والوسائط المتعددة، واستطلاع آراء الخبراء، توصل الباحث إلى اختيار محتوى البرنامج:

- الجزء التمهيدي ومدته (١٠) دقائق
- الجزء الرئيسي ومدته (٣٠) دقيقة.
- الجزء الختامي ومدته (٥) دقائق.

دعم كل جزء بوسائل تعليمية من مجسمات وأشكال وصور إرشادية وأغاني، وتحتوي هذه الأجزاء على أنشطة للتربية الصحية والقصص الحركية من إرشادات ونصائح صحية، ووسائط متعددة، ومقاطع فيديو، وأغاني حركية بمصاحبة الموسيقى، وتمارين النظام، وأنشطة حركية حرة، وألعاب ترويحية، وأغاني إيقاعية.

مدته تنفيذ البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج (٨) أسابيع، وهي المدة الملائمة لتدريس البرنامج من وجهة نظر المحكمين، والبرنامج يتضمن (٨) وحدات، كل وحدة لها أهدافها الخاصة التي ترتبط بالأهداف العامة للبرنامج، ويتم تنفيذ كل وحدة في أسبوع أي بواقع نشاطين في الأسبوع.

الدراسة الأساسية:

- قام الباحث بإجراء القياس القبلي على عينة البحث الأساسية في ١/١١/٢٠٢٠.

- قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة البحث الأساسية في الفترة ٢٠٢٠/١١/٢ حتى ٢٠٢٠/١٢/٢٧.
- وبعد الانتهاء من التطبيق قام الباحث بإجراء القياس البعدي في ٢٠٢٠/١٢/٢٩.

المعالجات الإحصائية:

- استخدم الباحث في المعالجات الإحصائية للبيانات داخل هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Science الإصدار (٢٣) مستعيناً بالمعاملات التالية:
- المتوسط الحسابي (Mean)، الوسيط (Median)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)، الالتواء (Kurtosis)
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
- التجزئة النصفية لـ "سبيرمان براون" و "جتمان". لحساب معامل الثبات.
- طريقة "كودر- ريتشاردسون" Kuder- Richardson 20 (KR20) لحساب معامل الثبات الكلي لأداة القياس.
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات (Paired Sample t- Test).
- حجم التأثير (Effect Size) باستخدام (d) ويفسر طبقاً لمحكات (كوهين).
- نسبة التغيير/ التحسن (معدل التغيير) Change Ratio
- نسبة الكسب لماك جوجيان (McGuigan's Gain Ratio).
- نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" (Black's Modified Gain Ratio)

عرض ومناقشة النتائج:

عرض ومناقشة نتائج فرض البحث:

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في (مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس

كورونا)؛ استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين من البيانات (Paired Sample t- Test)، لدالة الفروق بين متوسط الدرجات في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، في مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء فيروس كورونا، كما تم حساب حجم التأثير (Effect Size) باستخدام (d) ويفسر طبقاً لمحكات كوهين، وللتحقق من فاعلية البرنامج استخدمت الباحث نسبة الكسب لـ "مآك جوجيان" وتكون مقبولة إذا لم تقل قيمة هذه النسبة عن (٠.٦) بالإضافة إلى نسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" ويكون الحد الفاصل لهذه النسبة هي (١.٢)، بالإضافة إلى نسبة التغيير/ التحسن (Change Ratio)، كما في جدول (٨) و(٩)، وشكل (٢) و(٣).

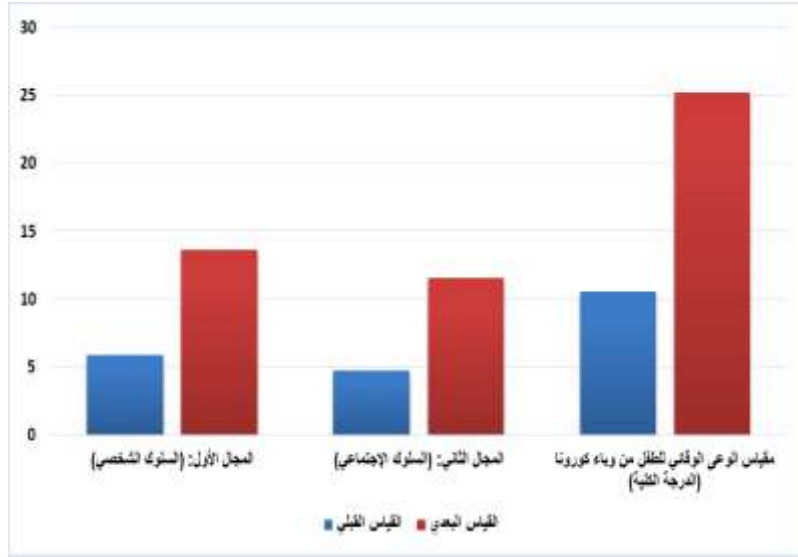
جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لقياس
مدى استجابة الطفل للإجراءات الاحترازية ضد جائحة فيروس كورونا للمجموعة التجريبية
(ن=٢٠)

حجم التأثير (d)	قيمة (ت)	القياس البعدي		القياس القبلي		الدرجة العظمى	المجالات
		الانحراف (ع ±)	المتوسط (س)	الانحراف (ع ±)	المتوسط (س)		
١.١٨	*١٠.٦٤	٤.٤٩	١٣.٦٣	٢.١٤	٥.٨٦	١٦	المجال الأول: (السلوك الشخصي)
١.٢٢	*٩.٦١	٣.٧٨	١١.٥٥	١.٤٥	٤.٧٠	١٤	المجال الثاني: (السلوك الاجتماعي)
١.٠٩	*١٤.٦٢	٦.٤٧	٢٥.١٨	٣.٧٨	٠.٥٦	٣٠	مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا (الدرجة الكلية)

*قيمة "ت" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ =

يتضح من جدول (٨) أن قيم (ت) المحسوبة تراوحت بين (٩.٦١) و(١٤.٦٢)، ولتحديد الدلالة التطبيقية للمتغير المستقل على المتغير التابع تم حساب حجم التأثير باستخدام (d) الذي يعبر عن حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، وتراوحت قيم (d) بين (١.٠٩) و(١.٢٢) وهذا يدل على حجم تأثير (كبير Huge).



شكل (٢)

الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي في مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا للمجموعة التجريبية

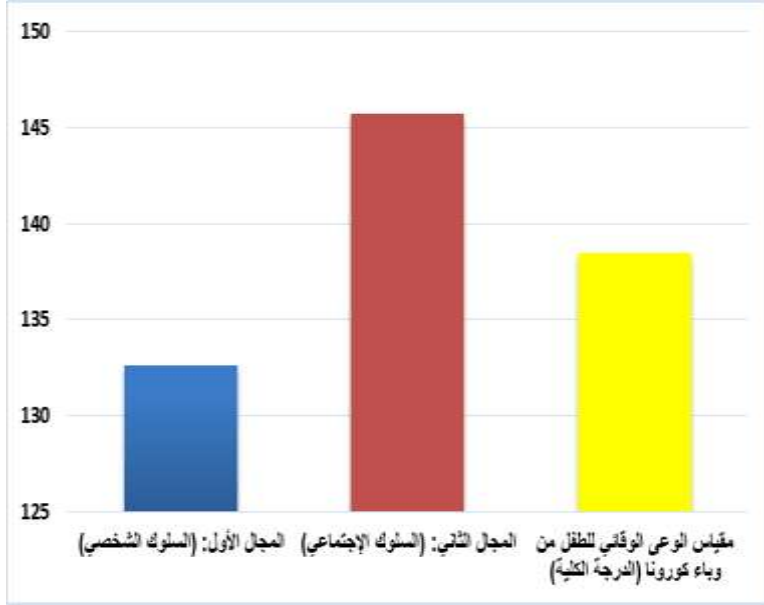
جدول (٩)

نسب التحسن ونسبة فاعلية البرنامج لـ "ماك جوجيان" وقيمة (MG)، ونسبة الكسب المعدل لـ "بلاك" وقيمة (MG Blak) في مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا للمجموعة التجريبية

(ن=٢٠)

المجالات	الدرجة العظمى	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن Change Ratio	Gain Ratio (MG)	Gain Ratio (MGBlak)
المجال الأول: (السلوك الشخصي)	١٦	٥.٨٦	١٣.٦٣	١٣٢.٥٩٤	٠.٧	١.٢
المجال الثاني: (السلوك الاجتماعي)	١٤	٤.٧	١١.٥٥	١٤٥.٧٤٥	٠.٧	١.٢
مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا (الدرجة الكلية)	٣٠	١٠.٥٦	٢٥.١٨	١٣٨.٤٤٧	٠.٧	١.٢

يتضح من جدول (٩) أن نسب التحسن تراوحت بين (١٣٢.٥٩٤) و (١٤٥.٧٤٥).



شكل (٣)

نسب التحسن في مقياس الوعي الوقائي للطفل من وباء كورونا للمجموعة التجريبية ويرجع الباحث النتائج الإيجابية السابقة إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الحركية المدعومة بالوسائط المتعددة في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الروضة (عينة البحث) في ضوء مستجدات فيروس كورونا حيث روعي في بنائه الأسس العلمية وارتبطت بتحقيق أهداف أنشطة تلك المرحلة العمرية، مع مراعاة حاجات الأطفال وميولهم، بالإضافة إلى عرضه بأسلوب سهل وبسيط؛ حيث تضمن البرنامج على معلومات صحية تُقدم من خلال الحركة التي تتبع من البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الأطفال، وتميزت ببحث روح الحركة والعمل والتشويق والمرح والسرور، فضلاً عن ذلك إتاحة الفرصة أمامهم لممارسة أنشطة مختلفة معاً يتم فيها تقليد الحركات، واكتساب خبرات ومهارات شخصية وصحية واجتماعية خاصة بمواقف الحياة اليومية بما فيها من اجراءات احترازية مما يؤدي إلى تنمية الوعي الوقائي، مع مراعاة أن تعلم واكتساب الوعي الوقائي واتخاذ الاجراءات وتطبيقها في الحياة اليومية المستخدمة في الأنشطة المختلفة والمتنوعة- ومنها مهارات اللعب- تؤدي إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم بقدر ما تسمح به طاقتهم المحدودة.

كما أن تكامل أنشطة البرنامج التي جمعت بين أنشطة القصص الحركية والصحية كان له تأثير واضح في زيادة الوعي الوقائي، ونشر الثقافة الصحية واتخاذ الإجراءات الاحترازية لدى طفل الروضة.

ويرجع الباحث ذلك الى أن برنامج القصص الحركية المدعوم بالوسائط المتعددة له دور فعال ومؤثر في زيادة الوعي الوقائي والصحي للأطفال من خلال محتوى برنامج القصص الحركية الذي يشتمل على تمرينات تمثيلية مثل تقليد الحيوانات والأشجار، وتمرينات استكشافية للجسم والبيئة المحيطة، كل ذلك المحتوى ساهم بشكل ملحوظ في اكتساب الطفل للعديد من السلوكيات الصحية الجيدة التي شكلت شخصيته وساعدت على زيادة الوعي الصحي والوقائي لديهم، وطريقة التعلم الذاتي باستخدام البرمجية التعليمية بأسلوب الوسائط المتعددة التي يقوم بها الطفل أدت بشكل فعال الى حصول الطفل على المعلومات الصحية بنفسه وبالتالي التعرف على العديد من المواقف السلوكية الصحيحة في إطار مصور دون تخيل من الطفل، بل يترك التخيل للطفل في ربط تلك السلوكيات بمواقف سلوكية أخرى من الحياة وتفعيلها من خلال ممارسة النشاط الحركي خلال برنامج القصص الحركية، وبالتالي فإن ربط السلوك بالحركة كان له أكبر الأثر في زيادة الوعي الوقائي لدى الأطفال خلال المجموعة التجريبية قيد البحث.

ويرجع الباحث ذلك إلى توافر بيئة تعليمية جيدة من خلال استخدام الوسائط المتعددة التي تعمل على استخدام جميع الحواس لدى الأطفال وتشتير دوافعهم نحو عملية التعلم، وبالتالي يظهر لدى الطفل الدور الإيجابي في الحصول على المعلومات عن الأداء الحركي قيد البحث والقدرة على استرجاع تلك المعلومات في أي وقت يشاء، وكذلك عرض تلك المعلومات للأطفال بشكل جذاب ومشوق، كل ذلك ساعد على ارتفاع مستوى المجموعة التجريبية المُعدة بتقنية الوسائط المتعددة خلال القياس البعدي.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (شرف، ٢٠٠٠، ٣٨) على أن استخدام الوسائط التعليمية تعمل على تحكم التلميذ في نظام التشغيل وتفاعله النشاط الفعال مع محتوى البرنامج التعليمي تبعاً لسرعته الذاتية وقدراته الخاصة.

حيث أن النشاط الحركي للطفل يعني الحياة، واستكشاف البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالطفل، والحرية، والأمان، والسرور والمرح، والقبول الاجتماعي، فضلاً عن أن النشاط الحركي يسهم في تنمية الطفل اجتماعياً من خلال اكتسابه للعديد من المهارات الاجتماعية والسلوكيات الصحية السليمة مما يؤدي إلى تفاعله وتكيفه وتعاونه وانتمائه اجتماعياً وكذلك احترامه للمبادئ والاجراءات الاحترافية والقواعد المنظمة والسلطة والقيادة. (البهنسي، ٢٠١٣، ٥٨)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي تناولت تأثير برامج التربية الصحية الإيجابية على مستوى الوعي الوقائي لدى طفل الروضة. (محمود، ٢٠١٢)

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات (محمد، ٢٠١٧)، (القدومي، ٢٠٠٥)، (البهنسي، ٢٠١٣) التي تناولت تأثير برامج التربية الحركية على تنمية الوعي الوقائي.

ولاحظ الباحث بعض القواعد والإجراءات الاحترافية المتبعة داخل الروضات من مرور الأطفال من البوابات المعقمة المتواجدة على باب المدرسة وقياس حرارة للأطفال قبل السماح لهم بدخول الروضة والتأكيد على ضرورة التزام الأطفال بارتداء قناع الوجه للحد من انتشار فيروس كورونا، وتطبيق التباعد الاجتماعي بين الأطفال في طابور الصباح أو داخل القاعات، والتشديد على الأطفال بغسل اليدين باستمرار وكان لتلك الإجراءات والبرنامج القائم على استخدام القصص الحركية أثر في تفعيل وفهم الأطفال وكيفية تنفيذ هذه الإجراءات بطريقة صحيحة وتنمية ثقافة الوعي الوقائي لديهم.

وبذلك يتحقق صحة فرض البحث والذي ينص على أنه:

" توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية الوعي الوقائي لطفل الروضة ضد فيروس كورونا لدى عينة البحث ولصالح القياس البعدي".

الاستنتاجات:

- البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الحركية كان له أثر إيجابي في تنمية الوعي الوقائي لطفل الروضة ضد فيروس كورونا.
- البرنامج المقترح القائم على استخدام القصص الحركية والوسائط المتعددة أثر إيجابياً على التزام الأطفال بالاجراءات الاحترازية.

التوصيات:

- تشجيع المعلمات على تعليم الأطفال من خلال القصص الحركية، وإرشادهم إلى استخدام برامج القصص الحركية والوسائط المتعددة.
- ضرورة إعادة تصميم برامج رياض الأطفال بحيث تركز هذه البرامج على التربية الصحية وتوسيع دائرة نشر الثقافة الصحية والعادات الصحية السليمة والعمل على اكسابها لطفل الروضة.
- تضمين مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية وكليات التربية للطفولة المبكرة، مقررات تواكب التطورات المتلاحقة، ومتخصصة في التربية الصحية والحركية.

المراجع:

- محمد، إسلام عبد النعيم (٢٠١٧). تأثير برنامج باستخدام الألعاب الحركية لتنمية المهارات الأساسية والمفاهيم الصحية لطفل الروضة، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.
- محمد، أية إبراهيم (٢٠١٧). أثر برنامج الألعاب الالكترونية القائمة علي الشخصيات الكرتونية في تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدي أطفال الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ظاهر، جعفر (٢٠٠٤). أسس التغذية الصحية، عمان، دار مجدلاوي.
- الدهماني، دخيل الله بن محمد (٢٠٠١). واقع إجراءات حكاية القصة في رياض الأطفال بمكة المكرمة، دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد ٧٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محمود، رانيا علي (٢٠١٢). دور التربية البيئية في اكساب طفل الروضة بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية والصحية والوقائية الايجابية، مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، العدد ١٠.
- سيف، ريم عفيفي (٢٠١٦). درجة توافر بعض المهارات الحياتية لدي طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة وأولياء الأمور، مجلة جامعة البعث، مجلد ٣٨، العدد ٢٣.
- المراسي، سونيا ؛ عبد المجيد، اشرف (٢٠١٠). التثقيف الغذائي، عمان، الأردن، دار النشر.
- حداد، شفيق (٢٠٠٠). الدليل الغذائي للصحة الجيدة، ط٣، بيروت، لبنان، نوفل للنشر والتوزيع.
- شرف، عبد الحميد (٢٠٠٠). تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية، مصر، مركز الكتاب للنشر.
- مطر، عبد الفتاح رجب (٢٠١٤). فعالية القصص الحركية في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى الطفل التوحدي، منشور بمجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، عدد يناير ٢٠١٤، الجزء الأول.
- القدومي، عبدالناصر عبدالرحيم (٢٠٠٥). مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى لاعبي الأندية العربية لكرة الطائرة. مجلة العلوم التربوية والنفسية (كلية التربية) ٦ (١)، جامعة البحرين.
- أمين، عبير صديق (٢٠١٩). برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم لتنمية الوعي الوقائي لطفل الروضة. مجلة الطفولة، كلية التربية لطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، المجلد ٣١ العدد ٢ ٢٠١٩ ص ٧٣٤ - ٦٧٩م.
- محمد، علي عبدالنواب (٢٠١٦). دور رياض الأطفال في توعية طفل الروضة بمفاهيم الثقافة الصحية من وجهة نظر المعلمات

- وأمهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر. مج. ٣٥، ع. ١٦٩، ج. ١، يوليو ٢٠١٦.
- رمضان، فاطمة رامي (٢٠٢٠). فعالية استخدام الألعاب التربوية في تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق تعليم الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
- الشمري، فهد بندر (٢٠١٧). معوقات تطبيق الأنشطة التعليمية المضمنة في مقرر لغتي الجميلة من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض وتصور مقترح لتطبيقها. مجلة كلية التربية- مصر، مج ٣٣.
- عبدالفتاح، كاميليا (٢٠٠١). مرشد المعلمة لتنمية المهارات الرياضية المنطقية لطفل الرياض، القاهرة، الشروق.
- البهنسي، محمد محمود (٢٠١٣). تأثير استخدام برنامج قصص حركية لإكساب الوعي الصحي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من (٤- ٦) سنوات، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.
- ربحي، مهدي حسن (٢٠١٨). التعلم الإلكتروني نحو عالم رقمي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Brandt, Petra, Stamer (2016). Sauberkeitsentwicklung bei Kita-Kindern. Berlin: Cornelsen.
- Clersida Garcia 2002 et al: Improving Profile health through early childhood movement programs, the journal of physical education recreation, dance, January vol., 73, No. 2, Feb,
- Hull, A. & Nelson, E. (2005) Loctaing the semiotic power of multimodali written communication. Research in the Teaching of English, V. (22), N (1), 65- 79 International Society for Technology in Education, Washington, DC
- Miller, Edward & Almon, Joan. (2009). Crisis in the Kindergarten Why Children Need to Play in School, Alliance for Childhood
- Ploeger, Angelika. (2009). Essen als Sinnes- und Geschmackserlebnis, als Genuss, als Entdeckungsreise für die Sinne. Aus: Welt des Kindes, 87. Jahrgang 2009, Heft 1, S.
- <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2020/advice-for-public/q-a-coronaviruses>
- <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/2>

[٧]

برنامج الكتروني باستخدام المنصة التعليمية لتنمية
الوعي الصحي للطالبة المعلمة وأثره على اتجاهاتهن
نحو فيروس كورونا

د. ريهام رفعت محمد المليجي

أستاذ مساعد مناهج الطفل

بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة أسيوط

برنامج الالكتروني باستخدام المنصة التعليمية لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة وأثره على اتجاهاتهن نحو فيروس كورونا د. ريهام رفعت محمد المليجي*

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية برنامج الالكتروني باستخدام المنصة التعليمية لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة وأثره على اتجاهاتهن نحو فيروس كورونا. وأشتملت مجموعة البحث على ٦٠ طالبة من الطالبات المعلمات المقيدن بالمستوى الرابع بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسيوط للعام الجامعي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١ م، مقسمة الي (٣٠) طالبة معلمة مجموعة تجريبية، و(٣٠) طالبة معلمة مجموعة ضابطة.

و اتبع البحث المنهج التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وللإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الوعي الصحي المراد تنميتها للطالبة المعلمة، وقد أعدت الباحثة الأدوات التالية: (١) اختبار الالكتروني لقياس أبعاد الوعي الصحي وشمل الاختبار على ٣٠ سؤالاً من نوعية أسئلة الصح والخطأ و ٣٠ سؤالاً من نوعية الاختيار من متعدد، (٢) مقياس اتجاه الطالبات المعلمات نحو فيروس كورونا، وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات مجموعة البحث (التجريبية) لصالح التطبيق البعدي، كما بينت النتائج أن استخدام البرنامج الالكتروني له فاعلية كبيرة في تنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة وتعديل اتجاهاتهن نحو فيروس كورونا.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الالكتروني-الوعي الصحي- الطالبة المعلمة- الاتجاه- فيروس كورونا.

* أستاذ مساعد مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة أسيوط.

Abstract:

The current research aimed at identifying the effectiveness of an electronic program using educational platform to develop health awareness for student-teachers and its impact on their attitudes towards corona virus. Research subjects included (60) student-teachers enrolled at fourth level at faculty of early childhood education, Assiut University for the academic year 2020/2021, and divided into (30) as an experimental group and (30) as control group.

The research used the experimental design of two groups; experimental and control group. To answer research questions, the researcher developed a list of health awareness dimensions to be developed for student-teachers. She developed an electronic test as well to measure health awareness dimensions consisting of (30) false and true and (30) multiple choice questions and a scale measuring student- teachers' attitudes towards corona virus. Results showed statistical significant differences among mean scores of student-teachers of the research subjects favoring post testing. Results indicated that using the electronic program had a great effect in developing health awareness for student-teachers and modifying their attitudes towards corona virus.

Keywords: Electronic Program, Health Awareness- Student-Teachers- Attitude- Corona Virus

مقدمة:

الصحة من أعظم نعم الله عز وجل يصفها الناس أنها تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا من يعاني من فقدانها، كما أن الشخص الذي يتمتع بالصحة يكون قادراً على الانتاج والتميز والابداع أكثر من الشخص الذي يعاني من نقص في صحته، ومن فضل الله سبحانه وتعالى علينا أنه منح جسم الانسان جهاز مناعة قوياً يحميه من الأمراض ويقلل من احتمالية الاصابة بها، وهذا يدل على أهمية أن يكون الشخص بصحة جيدة حتى يستطيع القيام بواجباته في الحياة على الوجه الأكمل.

كما أنها رأس مال ورصيد شخصي ومجتمعي ومصدر رئيسي للتنمية الاجتماعية والإقتصادية على صعيد الفرد والجماعة والمجتمع، وهي حجر زاوية للتنمية البشرية ومؤشر هام لنوعية الحياة وحجر أساس من حقوق الإنسان.

و تعتبر الصحة الجيدة من أثمن ما يملكه الإنسان في حياته؛ ولهذا الشأن تضع الدول في أولوياتها المحافظة على صحة شعوبها سواء بالوقاية من الأمراض أو معالجة الأمراض المنتشرة لما يترتب على كثرة الأمراض من تدهور المجتمعات وتعطيل عجلة التنمية ومادام الأمر بهذه الأهمية ولاسيما لدى الطلاب والطالبات الذين هم جيل المستقبل والأمل القادم وحرصاً على الوقوف الفعلي على معرفه مستوى ممارسة الوعي الصحي لدى الطلبة في الكليات الجامعية وكيفية إدارته بشكل سليم وحتى تكون هذه المعرفة تمت تحت دراسة علمية محكمة للوصول للنتائج الحقيقية (الحضبي، ٢٠١٩، ص ١١٥)^(١).

وهناك تزايد في الإهتمام بدراسة الوعي الصحي بإعتباره الأساس لحماية صحة الإنسان وتنميته، فمن خلاله يتم الإرتقاء بالمعارف الصحية، وتنمية الإتجاهات وبناء سلوكيات على أساس علمي سليم مما يؤدي في النهاية إلي المحافظة على الصحة، والوقاية من الأمراض (حسين، ٢٠٢٠، ص ٣٦٢).

كما أن الوعي الصحي يعمل على تغيير وجهات نظر المتعلمين في سلوكهم وممارستهم الصحية، واذا ما أرادت المعلمة أن تنمي الوعي الصحي لدى أطفالها

(١) يتم التوثيق في هذا البحث طبقاً لنظام: (6 ABA).

فعلينا أن تحفزهم على ترجمة الحقائق والمفاهيم الصحية إلى أنماط سلوكية وممارسات صحية سليمة لكي تؤدي إلى رفع المستوى الصحي لديهم (Connie, 2001, 25).

ويحمل العالم اليوم في ثنايا تطوره مشاكل صحية جديدة وظهور أمراض وفيرسات مستحدثة وغير سارية، لذا وجب الاهتمام بصحة الأفراد مع ضرورة تقديم تربية صحية مخططة، مع التأكيد على مشاركتهم بنفسهم في المحافظة على صحتهم وصحة بيئتهم، والنجاح الحقيقي لحل المشكلات الصحية يكمن في تدريب أفراد المجتمع وخاصة الأطفال على اتباع المفيد والبعد عن الضار، لذلك يجب أن ينمي الوعي الصحي لديهم (منسي، فكري، مسلم، ٢٠٢١، ص ٨٠٩).

كما أوصت المنظمات الدولية مثل منظمة اليونسيف ومنظمة الصحة العالمية WHO (2020) بضرورة الاهتمام بنشر الوعي الصحي ونبذ الثقافة الغير صحية خصوصا في ظل انتشار جائحة كورونا والتي بثت الرعب في قلوب الكبار والصغار وتسببت تلك الأزمة في مشكلات صحية وجسمية لمعظم الأفراد على مستوى العالم، ومع تفشي وباء الكورونا فرضت معظم الدول حظر التجول، واستبدلت المدارس بالتعلم عن بعد، وتحولت دراسه بالجامعات الى فصول افتراضية، بالتزامن مع توقف العمل بالوظائف الحكوميه في بعض الدول، كما صدرت قرارات في كل دول العالم بإغلاق مراكز التسوق، والمطاعم، ودور السينما، ومنع اي تجمعات كبيره في كإجراءات احترازيه من تفشي فيروس كورونا.

ومع ظل انتشار وباء كورونا على مستوى العالم أجمع أصبح التعليم الالكتروني نشاطاً ضرورياً يساعد المتعلمين على تنمية معارفهم وتلبية احتياجاتهم التدريبية، للقيام بواجبات عملهم على النحو الامثل، من خلال إمدادهم بتعلم ممتع، وذلك عبر الحاسب الالي والانترنت، الذي يمكن من نقل المعارف والمهارات بتكلفة بسيطة، وبطريقة فعالة، وغير محددة الزمان والمكان، كما يساعد على إمكانية التوسع في التعليم ليشمل مجموعات كبيرة من المتعلمين دون قيود المكان والزمان (Worarit; Pachoen & Chaiyot, 2011).

كما أن تقديم البرامج بصورة إلكترونية تسمح للمتدرب من الاستفادة من المعلومات والخبرات التي يقدمها المدرب، على الرغم من عدم وجودهم في المكان نفسه، فانهم متصلون ببعضهم البعض عبر شبكة الانترنت سواء كان

الاتصال متزامن أو غير متزامن (العديان، ٢٠١١، ص ٨)، وبالإضافة إلى ذلك أدى استخدام التقنيات الحديثة إلى جعل التدريب الإلكتروني أكثر مرونة من حيث المكان والزمان، وتوزيع فرص التدريب على نطاق واسع، واختيار طرق الوصول للمعلومات والموارد المتاحة للتدريب، والقابلية للتكيف مع جميع المتدربين، وفتح آفاقا جديدة للتنمية (Potter & Niadoo,2012,95).

وفي ضوء ما تم عرضه سابقا فإنه يجب نشر الوعي الصحي والمعرفة لدى الأسر والأفراد عامة والأطفال خاصة، وتشجيعهم على إتباع ممارسات صحية سليمة للوقاية من الأمراض المختلفة التي تصيبهم، ولذلك يجب تدريب وتأهيل معلمات الروضة على أهمية تعزيز الخدمات الصحية الوقائية مركزين على مكافحة الأمراض المختلفة والتي يمكن الوقاية منها مثل الالتهابات التنفسية الحادة والإسهال والجفاف، وكذلك الأمراض الناجمة عن نقص اليود وفيتامين أ.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال التالي:

الظروف التي يمر بها العالم أجمع وما يشهده العالم الآن من انتشار وباء كورونا على نطاق شديد الاتساع متجاوز الحدود الدولية، والتخوف المتزايد من عواقب الوباء على الصحة النفسية للإنسان وتسببه في ظهور بعض الاضطرابات في المجتمع كالشعور بالقلق والحزن، وصعوبة في النوم وكذلك العزلة والخوف من الاختلاط بالآخرين، وكلها استجابات جديدة نتيجة للتغير الاجتماعي غير المسبوق والذي يعتبر شكلا من أشكال المعاناة الاجتماعية التي لازمت ظهور الجائحة.

ما أوصت به منظمات الصحة العالمية ٢٠٢٠ بضرورة اتباع الثقافة الصحية في كافة مجالات الحياة، مما يساعد على تقليل نسبة الإصابة بالأمراض والفيروسات المستجدة مثل: فيروس كورونا المستجد (Covid- 19) حيث يعد الاهتمام بالوعي الصحي من المفاهيم الأكثر أهمية وخطورة في حياة الأفراد، لتعقد الحياة وظهور امراض جديدة بشكل مستمر مما يستدعي ضرورة الاهتمام بنشره بينهم، حيث أصبح الوعي الصحي هدف عالمي وغاية اجتماعية نبيلة تسعى

جميع دول العالم الي نشرها وايجاد الحلول الناجحة للأمراض المزمنة التي تظهر باستمرار كلما تقدمت الحضارة والحياة المدنية.

تأكيد عديد من الدراسات السابقة والبحوث على أهمية تنمية الوعي الصحي وخاصة للطالبات المعلمات كدراسة محمد (٢٠٠٧) وعبد الحق، شناعة، نعييرات، العمدة (٢٠١٢) والعرجان وذيب وكيلاي (٢٠١٣)، أرهيف، ابراهيم (٢٠١٥)، والمرسومي (٢٠١٩)، والحضيبي (٢٠١٩).

أكدت العديد من الدراسات أن تعرض الأفراد داخل مجتمعاتهم للجوائح كجائحة كورونا يؤدي تأثير الصحة النفسية والعقلية سلباً بشكل كبير وقد تستمر معهم طوال حياتهم كدراسة أبو عيشة، وعبد الله (٢٠١٢)، هبد (٢٠٢٠) وهو ما دعا الباحثة إلي محاولة التعرف على اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا لما تسبب فيه من ظهور بعض الأعراض النفسية لديهم كالاضطراب النفسي والشعور بالقلق والخوف من الاختلاط بالآخرين.

إضافة إلى ذلك فقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة قوامها (٤٠) طالبة من الطالبات المعلمات بالفرقة الرابعة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وقد صممت اختبار ثقافة صحية (بصورة أولية) لبعض أبعاد الوعي الصحي، وتم تسجيل استجابات الطالبات المعلمات عينة الدراسة الفعلية، كما تم ملاحظتهن أثناء تدريس أحد المقررات الدراسية لهن وتم رصد أشكال وأساليب التعامل مع بعضهن البعض ورغم التأكيد على ضرورة تنفيذ الاجراءات الاحترازية في ضوء انتشار فيروس كورونا، إلا أن نتائج الملاحظة ثبتت انخفاض مستوى الطالبات المعلمات في أبعاد ومهارات الوعي الصحي.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات ذات الصلة، والدراسة الاستطلاعية، وما أوضحتها الأدبيات النظرية من أهمية البرامج الالكترونية، وأهمية تنمية الوعي الصحي للطالبات المعلمات مما يعود بالأثر والفائدة على الأطفال فيما بعد، حاولت الباحثة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج الكتروني باستخدام المنصة التعليمية لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة وأثره على اتجاهاتهن نحو فيروس كورونا ؟

وينفرد من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما برنامج الكتروني لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة ؟
- ما فاعلية برنامج الكتروني لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة ؟
- ما أثر البرنامج الالكتروني على اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي للتعرف على:

- اعداد برنامج الكتروني باستخدام المنصة التعليمية لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة وأثره على اتجاهاتهم نحو فيروس كورونا.
- قياس فاعلية برنامج الكتروني لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة.
- قياس أثر البرنامج الالكتروني على اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا.

أهمية البحث:

- توجيه الاهتمام إلي البرامج الصحية التي من شأنها زيادة وعي الأطفال الصحي باعتباره الأساس لحماية صحة الإنسان وبالتالي التقليل من انتشار الامراض.
- تحفيز الطالبات المعلمات على ممارسة السلوك الصحي السليم في التعامل مع انتشار الامراض والفيروسات.
- قد يفيد هذا البحث الطالبات المعلمات في تغيير اتجاهاتهن نحو التعامل مع فيروس كورونا.
- تقديم العديد من الانشطة التعليمية والتدريبات الالكترونية التي تنمي الوعي الصحي لأطفال الروضة.
- تقديم مقترحات تربوية في مجال التنقيف والوعي الصحي.
- مساعدة معلمات الروضة في اختيار الانشطة التعليمية التي تنمي الوعي الصحي لطفل الروضة بشكل شيق وجميل.

• تظهر أهمية البحث من خلال تناوله لموضوع مهم يشغل الرأي العام وهو جائحة كورونا.

• قد يفيد معلمات الروضة في تنمية الوعي الصحي لأطفالهن من خلال تقديم بعض الارشادات الصحية للطفل بصورة مشوقة.

أدوات البحث:

الأداة التعليمية: وتتمثل في:

- قائمة مجالات الوعي الصحي للطالبة المعلمة.
- برنامج الكتروني لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة (من إعداد الباحثة).

أدوات القياس: وتتمثل في:

- اختبار الوعي الصحي الالكتروني للطالبة المعلمة (من إعداد الباحثة).
- مقياس اتجاه الطالبة المعلمة الالكتروني نحو فيروس كورونا (من إعداد الباحثة).

حدود البحث:

تحدد مجال البحث الحالي بالمحددات التالية:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث الميدانية خلال شهري أبريل ومايو ٢٠٢١م في الفترة من ٤/٤/٢٠٢١ الي ٥/٥/٢٠٢١.
- الحدود البشرية: اقتصرت مجموعة البحث على (٦٠) طالبة معلمة من المقيدين بالمستوى الرابع بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسيوط مقسمين الي (٣٠) طالبة معلمة مجموعة تجريبية، و(٣٠) طالبة معلمة مجموعة ضابطة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق تجربة البحث عن طريق المنصة التعليمية (Microsoft Teams).
- الحدود الموضوعية:
- اقتصر الوعي الصحي على الأبعاد التالية: (التربية الوقائية- الغذاء الصحي- الاسعافات الأولية- النظافة الشخصية- الأمراض المعدية " الفيروسات "- صحة البيئة).

مصطلحات البحث:

البرنامج الالكتروني:

مجموعة من الأنشطة والممارسات التعليمية المعتمدة على استخدام الحاسوب لتحقيق مجموعة من الأهداف المنشودة، التي تسمح بالتفاعل الإيجابي معها والتعلم وفق قدرات واستعدادات معينة (شرف، ٢٠١٧، ص ١٤).

وتعرف الباحثة البرنامج الالكتروني بأنه: برنامج يعتمد على الحاسب الآلي والانترنت يتضمن مصادر وأنشطة تفاعلية متعددة ومتنوعة، يهدف إلي تمكين الطالبة المعلمة من مجالات الوعي الصحي، وذلك تحت توجيه وإرشاد الباحثة.

الوعي الصحي:

يرى الجمل (٢٠٠٦، ص ١١٩) أن الوعي الصحي يتضمن شقين الوقاية والعلاج، وعرف الوعي الصحي بأنه " وجود ثقافه طبيه لدى المواطن تمكنه من التعرف المبدي علي المرض، وترشده قبل ذلك للأساليب المختلفه للوقايه من المرض، وكذلك تفوده لكيفيه التصرف إذا أصيب بالمرض".

وعرفه عبد الحق، وآخرون (٢٠١٢، ص ٩٤١) بأنه " السلوك الإيجابي الذي يؤثر على الصحة والقدرة على تطبيق المعلومات الصحية في الحياة اليومية بصورة مستمرة بحيث توجه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية التي تحافظ على صحته وحيويته في حدود إمكاناته". وعرفه رضوان، قزق (٢٠١٩، ص ٤٧٤) على أنه: " عملية تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات بقصد التأثير في معرفته وميوله وسلوكه من حيث صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه".

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه (تزويد الطالبات المعلمات بالمعلومات والحقائق الصحية التي تمكنهم من وقاية أنفسهم من بعض الأمراض المعدية وممارسة السلوك الصحي السليم بقصد الحفاظ على صحتهم والحد من انتشار الأمراض).

الاتجاه:

عرفته الغامدي (٢٠١٩، ص ٣٢٦) بأنه استجابة عقلية نفسية عصبية، تتكون من خلال مرور الفرد بتجارب وخبرات تجعله يستجيب بالقبول أو الرفض

إزاء موضوعات ما أو مواقف معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس الاتجاه الخاص بذلك الاتجاه.

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه (استجابة نفسية تجاه ظاهرة ما نتيجة مرور الفرد ببعض الخبرات سواء كانت خبرات سعيدة أو حزينة مما يؤثر عليه بالإيجاب أو السلب)

فيروس كورونا:

فصيلة من فيروسات (كورونا) وهو التهاب رئوي حاد وله مضاعفات خطيرة، وظهر في مدينة وهان الصينية نهاية نهاية ديسمبر ٢٠١٩، وتم تصنيفه كوباء عالمي مما أدى الى اتخاذ كافة الاجراءات الاحترازية وكان منها تعليق الدراسة (الزهراني، ٢٠٢١، ص ١٨٩).

الاطار النظري:

يتناول المحاور الآتية: (البرنامج الالكتروني- الوعي الصحي- الاتجاهات- فيروس كورونا)

أولاً: البرنامج الالكتروني:

عرف هويدي (٢٠٠٨، ص ١٥) البرنامج الالكتروني أنه تقديم وحدات تدريبية نظرية وعملية إلى متدربين قد يفصلهم المكان والزمان، وذلك جماعياً أو فردياً باستخدام أنظمة خاصة للتدريب عبر شبكة الإنترنت لتحقيق أهداف محددة.

وعرفته منسي وآخرون (٢٠٢١، ص ص ٨٢٠-٨٢٢) بأنه: المواد التعليمية التي يتم إعدادها وبرمجتها بواسطة الحاسوب لتعلمها، معتمدة على نظرية "سكنر" المبنية على مبدأ المثير والاستجابة والتعزيز، حيث تركز على الاستجابة الإيجابية من المتعلم بتعزيز إيجابي من المعلم أو الحاسوب، كما أنها هي الدروس أو الحقائق أو الأنشطة التي جرى تنظيمها وإنتاجها وحوسبتها باستخدام إحدى لغات برمجة الكمبيوتر، لتحقيق أهداف محددة في موقف تعليمي موصوف لجمهور محدد من المتعلمين، مع توفير فرص التفاعل لهم.

وتعرف مرزوق (٢٠١٥، ص ١٣٠) البرنامج الإلكتروني: بأنه هو العملية التي يتم فيها تهيئة تفاعلية للمتعلم والمحتوى، التي تمكن المتعلم من تحقيق أهداف العملية التدريسية، وذلك في أقصر وقت ممكن، وبأقل جهد مبذول، وبأعلى مستويات الجودة دون التقيد بحدود الزمان والمكان.

خصائص البرامج الإلكترونية:

ذكرت منسي وآخرون (٢٠٢١، ص ص ٨٢٢-٨٢٣) أن البرامج التعليمية الإلكترونية يتم تصميمها وفق أهدافاً محددة تختلف من برنامج لآخر وفقاً للأهداف التعليمية المرجوة، ويمكن تلخيص الخصائص المشتركة التي يستفاد منها في البرامج التعليمية الإلكترونية بشكل عام على النحو التالي:

- التغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين باختيار ما يتناسب مع قدراتهم وميولهم.
- تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة وتلبية حاجات وخصائص المتعلمين.
- المتعة والتشويق في طريقة عرض المادة التعليمية باستخدام وسائل متعددة ومتنوعة.
- تحفز على دافعية التعلم لدى المتعلمين.
- تساعد المتعلم على التذكر وبقاء أثر التعلم، مما يدعم التعلم الذاتي ويضمن استمراره.
- التغذية الراجعة.
- تنوع الأدوات المستخدمة من صوت وصور وصور متحركة وفيديو.
- تساعد المتعلم على التذكر وتنقل أثر التعلم.

فوائد ومميزات التعليم الإلكتروني:

- أوضحت يمانى (٢٠٠٦، ص ٦) وإبراهيم (٢٠١٠، ص ٢١٨) أن للتعليم الإلكتروني العديد من المميزات منها:
- الإحساس بالمساواة ومراعاة حاجات وخصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم.

- سهولة التواصل بين المعلم والمتعلم.
- الاستفادة من الوسائط التعليمية المتنوعة في فهم المادة التدريسية، وتكرار استخدامها لمرات عديدة حتى يتمكن من فهم محتواها.
- تنمية مهارات انتقاء المعرفة وتوظيفها.
- زيادة حصيلة المتعلم من المعارف وتوضيح المعلومات بطرق متعددة، مما يجعل الدروس أكثر فاعلية وذلك من خلال استخدام المؤثرات البصرية والمؤثرات الصوتية والحركية والتفاعلية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- استخدام المؤثرات البصرية والمؤثرات الصوتية والحركية والتفاعلية يقوم بدور مهم في توضيح المعلومات وزيادة حصيلة المتعلم من المعارف، مما يجعل الدروس أكثر فاعلية.

كما ذكر سرايا (٢٠٠٧، ص ٥١) ومحمود والهندي (٢٠١٤، ص ١٠٥) وعلي (٢٠١٤، ص ١٦٢) أن هناك العديد من مزايا التعليم الإلكتروني، يمكن إجمالها فيما يلي:

- يتيح فرصة التفاعل المباشر مع المتعلمين عن طريق عرض المعلومات وتوجيه أسئلة واستقبال الإجابات وتقديم التغذية الراجعة الفورية والتعزيز، دون تعرض المتعلم للحرج أو الخجل أو السخرية.
- أداة مناسبة لجميع فئات المتعلمين، حيث يتعلم كل منهم وفقاً لقدراته.
- تشجيع المتعلمين على العمل لفترة طويلة دون ملل.
- المساعدة في تحضير الأنشطة خاصة فيما يتعلق بالصور والأشكال، مما يشعر المتعلم بالمتعة والدافعية.
- قدرة المتعلم على اختزان عدد كبير من المعلومات والبيانات في ذاكرة الحاسب، واسترجاعها في أي وقت يريد. وكذلك تنمية مهارة التعامل مع الحاسوب لديه.
- يزيد انتباه وتذكر المتعلم نتيجة استخدام الألوان والصوت والحركة.
- يساعد المتعلم في الاعتماد على نفسه وزيادة الثقة بذاته.

- تقليل الأعباء على المعلم، فالمعلم له يعد ملقناً للمعلومات بل أصبح مرشداً أو موجهاً أو محفزاً للحصول على المعلومات.

تصميم الأنشطة الالكترونية:

- هناك عدد من المبادئ التي يجب مراعاتها عند تصميم الأنشطة الالكترونية أوضحتها متولى (٢٠٠٨، ص ١٥) ومنسي، فكري، شهده (٢٠٢١، ص ١١١) فيما يلي:
- التخطيط الهادف للأنشطة بحيث تتضمن محتوى مناسباً لطبيعة العمر المستهدف.
- أن تقوم الأنشطة الالكترونية على تكامل في الخبرات.
- ربط الأنشطة الالكترونية بسياق الحياة الواقعية.
- تصميم الأنشطة بالشكل الذي يساعد على استثارة الدافعية للتعلم.
- بينما عدت منسي، وآخرون (٢٠٢١، ص ٨٢٧ - ٨٢٨) مبادئ تصميم الأنشطة الالكترونية فيما يلي:
- التفاعلية: وهو جوهر نشاط الوسائط المتعددة الذي يتيح للمتعلم القدرة على التعلم الالكتروني.
- الفردية: حيث تسمح باختلاف الوقت المخصص للمتعلم طويلاً وقصراً بين متعلم وآخر تبعاً لقدراته واستعداداته وخبراته السابقة.
- التكاملية: تتيح البرامج الالكترونية عرض عناصر المعلومات بمختلف أنماطها (نص، صور متحركة وثابتة، صوت، ورسوم ثابتة ومتحركة)، مما يجعلها متفاعلة ومتكاملة.
- الإثارة والتشويق: له دور أساسي في التفاعل الجيد بين الأطفال والمادة العلمية.
- المرونة والجاذبية: مما يساعد على إجراء تعديلات بالحذف أو الإضافة والتغيير مما يحدث جاذبية والرغبة في المشاركة.
- التنوع: حيث يتم تقديم بيئة تعلم متنوعة مما يوفر البدائل والخيارات أمامه.

المحور الثاني: الوعي الصحي:

تعتبر الصحة الجيدة من أثنى ما يملكه الإنسان في حياته؛ ولهذا الشأن تضع الدول في أولوياتها المحافظة على صحة شعوبها ساء بالوقاية من الأمراض أو معالجة الأمراض المنتشرة لما يترتب على كثرة الأمراض من تدهور المجتمعات وتعطيل عجلة التنمية ومادام الأمر بهذه الأهمية ولاسيما لدى الطلاب والطالبات الذين هم جيل المستقبل والأمل القادم وحرصاً على الوقوف الفعلي على معرفه مستوى ممارسة الوعي الصحي لدى الطلبة في الكليات الجامعية وكيفية إدارته بشكل سليم وحتى تكون هذه المعرفة تمت تحت دراسة علمية محكمة للوصول للنتائج الحقيقية (الحضبي، ٢٠١٩، ص ١١٥).

يعد الإهتمام بالجانب الصحي للأطفال أحد الأهداف الأساسية في التعليم، والذي يتحقق من خلال مساعدة الطفل على إكتساب معلومات صحية وتنمية إتجاهات صحية وإتخاذ القرارات الصحية الملائمة للمحافظة على حياته، ووقايتها من الأمراض.

وتعد معلمة رياض الأطفال عصب العملية التربوية التعليمية، فعلي عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة رياض الأطفال، فهي تقوم بدور مهم في توجيه الأطفال نحو التربية البناءة، نظراً لطبيعة عملها مع الأطفال فهي الأم البديلة التي تمنح الأطفال الحب والعطف والحنان ومعاملة الأطفال بالرفق والرحمة، وفي بعض الأوقات يتطلب منها الحزم والشدة (بدر، ٢٠٠٢، ص ٥٧).

والصحة من أهم مقومات سعادة الفرد، وإندماجه الإجتماعي وليتجنب الإنسان الأمراض عليه أن يتجنب مسببات تلك الأمراض، وإكتساب سلوك، وعادات صحية سليمة، إذ تهدف برامج الوعي الصحي إلى تنشئة الأفراد تنشئة صحية شاملة وسليمة تكسبهم ثقافة صحية عامه تتعلق بالجسم وأجهزته، وكيفية عملها، وبالأمراض المختلفة وطرائق الوقاية منها، فأن الصحة هي الوسيلة المثلى للعيش الكريم، ونعمة الهبة كبرى ينبغي المحافظة عليها (خضر، ٢٠١٤، ص ٨٦).

ويعد الوعي الصحي من المفاهيم الأكثر أهمية وخطورة في حياة الأفراد؛ لتعقد الحياة وظهور أمراض جديدة بشكل مستمر مما يستدعي ضرورة الإهتمام

بنشره بينهم، حيث أصبح الوعي الصحي هدف عالمي وغاية إجتماعية نبيلة تسعى جميع دول العالم إلى نشرها وإيجاد الحلول الناجعة للأمراض المزمنة التي تظهر باستمرار كلما تقدمت الحضارة والحياة المدنية.

إن الإهتمام بالوعي الصحي السليم يمكن الفرد من إدراك المخاطر الصحية ومستلزمات الحفاظ على حياة خالية من الأمراض مليئة بالحيوية والنشاط والذي ينعكس بدوره على الإنفاق العام من قبل الدول بالنسبة للجوانب الوقائية والعلاجية والقطاع الصحي Karabati & cemalicar, 2010 p 626 و (المرسومي، ٢٠١٩، ص ٣٨٠).

فالوعي الصحي وسيلة فعالة وهامة تقوم على أسس علمية وعملية، لما لها من دور هام في تحسين مستوى الصحة العامة لدى أفراد المجتمع عن طريق إكسابهم المعلومات التي تتناسب ومستوى تفكيرهم، وبذلك يصبحون قادرين على إدراك طبيعة الظروف الصحية المفيدة لهم، ومتعاونين مع ما يجري حولهم من أمور صحية (بدح ومزاهرة وبدران، ٢٠٠٩، ص ١٤).

أهداف الوعي الصحي:

يهدف عملية الوعي الصحي بشكل أساس إلى تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي، وتصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات غير الصحية، وتقويم سلوكياتهم، والعمل على تنمية وعيهم ومعرفتهم الصحية من خلال شروط الصحة والسلامة، وتحقيق الكفاية الجسمية والنفسية والعقلية (رضوان، قزق، ٢٠١٩، ص ٤٧٤).

ويمكن تحديد ثلاثة أهداف رئيسية للوعي الصحي:

- **توجيه المتعلمين لاكتساب المعلومات الصحية:** للقضاء على حواجز الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض يجب التعرض للمعلومات الكافية بطريقة يمكن للمتعلم والمجتمع استيعابها بسهولة مما يؤدي ذلك إلى تحمل كل متعلم مسؤوليته عن الرعاية الصحية أكثر من الاعتماد على مقدمي الخدمة الصحية التقليديين فالمعلومات التي تم نقلها يجب أن تزيد الوعي عن الاحتياجات والمشاكل الصحية وكذلك تقرب المسافة بين الاحتياجات الفعلية

والاحتياجات المحسوسة مما يساعد على مشاركة المجتمع في التخطيط للرعاية الصحية الأولية.

• **حث المتعلمين على تغيير مفاهيمهم الصحية:** على الرغم من صحة المعلومات لتغيير المفاهيم فإن مجرد تعريف المتعلمين عن الصحة ليس كافياً لأحداث التغييرات المطلوبة في السلوك أو الممارسات لذلك يجب أن يوفر التثقيف الصحي التجارب التعليمية التي تؤثر على اختيار البدائل فيما يخص الصحة واتخاذ القرار فيما يتعلق بالوقت والظروف التي تتأثر بالعوامل الأخرى.

• **توجيه المتعلمين لإتباع السلوك السليم المرغوب فيه** وما سبق ذكره من أنشطة يتسع كل منهما الآخر: قد يفشل من تم تشجيعهم في إتباع نظام المعيشة الجديد لعوامل خارجة عن إرادتهم أما لعدم توافر ما تم اقتراحه من التكنولوجيا أو بدائل أو لعدم المقدرة الاقتصادية أو لعدم المتابعة المستمرة من المركز الصحي لذلك فإن مسؤولية المركز الصحي ليست فقط تقديم الخدمات الصحية ولكن حث المجتمع على الاستفادة منها، (أرهيف، ابراهيم، ٢٠١٥، ص ص ٣٣٢ - ٣٣٣)

كما ذكر أبو العيون (٢٠١٣، ص ١٩ - ٢٣)، وصالح، (٢٠١٩، ص ٤٣٢) أن من الأهداف الأساسية لعملية الوعي الصحي مايلي:

• تكوين اتجاهات صحية سليمة للوصول لأعلى مستوى صحي.

• تكوين عادات صحية، وسليمة والاستفادة من الخدمات المقدمة من الجانب الصحي والطبي باتباع الخطوات والأساليب التي تساعد في الوقاية من الأمراض.

• الحصول على معلومات كافية بالنسبة لكل من (البدن، والأمراض الشائعة، وكيفية المحافظة على الصحة الشخصية، والوعي).

• تنمية المعارف والمهارات المتعلقة بالقضايا الصحية على مستوى الفرد والمجتمع والبيئة المحيطة.

• تنمية الحس الاجتماعي وروح التعاون بين الطلبة بالعمل الجماعي.

• مساعدة التلامذة على فهم العالم وأنفسهم بشكل أفضل.

• الرقي بالمستوى الصحي لأفراد المجتمع.

- تقويم سلوكيات الأفراد وتصويب الخاطى فيها.
- تنمية الوعي والمعرفة الصحية بتحقيق شروط السلامة الجسمية، والعقلية، والنفسية.

أبعاد الوعي الصحي:

- بما أن عملية التربية الصحية عملية تربية، فإنها تستلزم توفر ثلاث حلقات رئيسة مهمة تتساند وتتشابك لأنجاح هذه العملية المهمة، وحتى تكون عملية التربية الصحية محققة لأغراضها، فينبغي ألا تقتصر في إكتساب الفرد للسلوك الصحي السليم على جانب واحد من هذه الجوانب الثلاثة وهي:
- **جانب المعرفة:** إذ لا بد أن يقوم تكوين العادات الصحية في حياة الفرد على فهم وإدراك عقلي تام مهما كان مستوى هذا الإدراك من الناحية العملية، فالطفل يحتاج إلى تبسيط الحقائق الصحية حتى يفهمها ويعرفها بعناية، أما المتقف فيمكنه أن يعرف الحقائق الصحية من قراءة كتاب عن الصحة وما يتعلق بها.
 - **الوجدان والعاطفة نحو المعرفة والسلوك:** فمن الأفضل لكي يتقبل الفرد التربية الصحية أن يجعل العادات الصحية مرتبطة بوجدان الناس ومشاعرهم، فيشعرون بالراحة والطمأنينة حين يمارسونها، وبالضيق حينما يتعذر عليهم عدم تحقيقها لأي سبب من الأسباب، فتعريف الناس بحقائق الصحة شئ له أهميته، ولكنه ليس كل شئ في التربية الصحية لأن التربية الصحية لا تستهدف تغيير معارف الناس فقط، بل كذلك تغيير إتجاهاتهم وسلوكهم وعاداته، وهذه الأشياء لا تملئها على الفرد معارفه، وإنما تملئها عليه حاجاته وإتجاهاته ومشاعره، وما تفرضه عليه بيئته، ومجتمعه من قيود وتقاليد.
 - **السلوك:** ذلك أن العملية التربوية التي لا تنتهي إلى سلوك وممارسة لا يمكن الحكم عليها بأنها قد حققت أغراضها كاملة، لذلك فإن التربية الصحية لا يقاس مدى نجاحها بمقدار ما أستوعبه الأشخاص من معلومات ومعارف وحقائق صحية، أو بارتباط هذه المعارف بوجدانهم، إنما يقاس بمقدار ما يطبقونه من هذه المعلومات في حياتهم العملية، وطريقة تعرضهم في حالة حدوث مشكلة صحية في محيطهم وسلوكهم الصحي بصفة عامة (الرشيدى، ٢٠١٨، ص ٣٩٤).

مجالات الوعي الصحي:

لا يقتصر الوعي الصحي على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة، ولكن الوعي يتسع مجاله ليشمل العناصر كافة والتي هي ضرورية لكي يكون الإنسان متمتعاً بصحة جيدة، وهذه العناصر متداخلة بشكل يصعب فصلها، لأنها متشابكة بطبيعتها ويؤثر بعضها في الآخر، ومن أهم مجالات الوعي الصحي ما يلي:

- **الصحة الشخصية:** وتشمل البيئة المنزلية الصحية، والنظافة الشخصية، والتغذية الصحية، ويشمل هذا المجال النظافة والمشاكل الناتجة عن قلة النظافة، النظافة الشخصية، نظافة المنزل، نظافة الطعام والشراب، ونظافة الشارع.

- **التغذية:** ويهدف إلى الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق عادات صحية سليمة، ولا يشمل هذا المجال فقط الأغذية وأنواعها وإنما هو علم يبحث في العلاقة بين الغذاء والجسم الحي، ويشمل ذلك تناول الغذاء وهضمه وامتصاصه وتمثيله في الجسم وما ينتج عن ذلك من تحرير الطاقة وعمليات النمو والتكاثر وصيانة الأنسجة والإنتاج، كإنتاج الحليب والبيض، وكذلك التخلص من الفضلات.

- **الأمان والإسعافات الأولية:** ويهدف إلى توعية الأفراد للعناية بأمهم وسلامتهم الشخصية حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل، أم المدرسة أم الشارع ويشمل إسعافات النزيف، الحروق، التسمم، اللدغات العضات، الحرائق، الكسور والجروح.

- **صحة البيئة:** وتهتم بغرس المفاهيم البيئية بشأن المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية. وصحة البيئة هو العلم الذي يبحث في البيئة من الناحية الصحية ومدى صلاحيتها لمعيشة الفرد والكائنات الحية وتشمل صحة البيئة الموضوعات التالية: الماء ووقايته من التلوث وتنقيته، الهواء والتهوية والتدفئة والإضاءة، تصريف الفضلات، وسائل التطهير المختلفة، الحشرات والقوارض، المساكن الصحية النظيفة، الضوضاء وتأثيرها على الصحة، صحة الأغذية، وحدات الخدمات الصحة في البيئة.

- **الصحة العقلية والنفسية:** وتهدف إلى تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية لدى الأفراد بغية التحكم في انفعالاتهم الداخلية والتقليل من المؤثرات الخارجية على وحداتهم، وحمايتهم من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية.
 - **التبغ والكحوليات والعقاقير:** ويتعلق هذا بإبراز الأضرار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية نتيجة تعاطي التبغ والكحوليات وسوء استخدام العقاقير، وتكمن أهمية هذا المجال في الأخطار التي يسببها التدخين، وانتشار الظاهرة على مستوى العالم.
 - **الأمراض والوقاية منها:** وتهدف إلى الوعي بالأمراض وكيفية انتقالها، ومنع أو الحد من انتشارها، والتعرف على الأمراض المعدية والأمراض غير المعدية.
 - **صحة المستهلك:** ويهدف إلى المحافظة على صحة المستهلك وحمايته سواء أكان عن طريق الالتزام بالحقائق عن الإعلان عن الأطعمة، أو تقييم الحملات الدعائية، والتأمين الصحي، وتصويب المعتقدات غير الصحية، وكذلك البدع والخرافات.
 - **التربية الجنسية:** والتي تهدف إلى توعية الأفراد بالتكوين التشريحي والوظيفي للجهاز التناسلي في الإنسان، والزواج والأمومة، والأبوة، ومراحل تكوين الجنين، والمشكلات الجنسية الصحية. (الرشيدى، ٢٠١٨، ص ٣٩٥ - ٣٩٦).
- كما أورد الحضيبي (٢٠١٩، ص ١١٧) أحد عشر مجالاً للوعي الصحي تناولت المجالات التالية:

- **مجال التوعية والتنقيف الصحي:** وتشكل إكساب الأفراد المعلومات والقيم والاتجاهات الصحية من خلال الأنشطة الصحية المختلفة.
- **مجال النظافة:** ويشمل النظافة الشخصية كنظافة البدن وقص الشعر وتقليم الأظافر والعناية بنظافة اللباس وماء الشرب.
- **مجال التغذية والغذاء الصحي:** وذلك عن طريق الاهتمام بالغذاء الصحي وجودته وتوازن الوجبات الغذائية وكيفية حفظ الأطعمة بطريقة صحية والحرص على تنويع الغذاء.

- **مجال التربية الرياضية:** ويركز على تزويد الجسم باللياقة البدنية المناسبة وتنشيط أجهزة الجسم المتنوعة.
- **مجال المحافظة على المرافق العامة:** ويشمل المحافظة على المرافق العامة من العبث بها وإتلافها.
- **مجال البيئة:** ويهتم بالمحافظة على موجودات البيئة بعدم الوعي الجائز أو حرق الأشجار بالإضافة إلى ضرورة المحافظة على الأثار القديمة ونقاوة الهواء.
- **مجال الوقاية والحماية:** ويتضمن التعرف على مسببات الأمراض وطرق الوقاية منها ومكافحة التدخين والمخدرات وعزل الأفراد المصابين بالأمراض المعدية وتوفير أدوات الأمان والوقاية الجسمية والنفسية والعقلية.
- **مجال الخدمات الصحية:** ويشتمل على الرعاية الصحية والفحص الطبي والكشف المبكر عن الأمراض المزمنة والعاهات والإسعافات الأولية للحوادث والطوارئ.
- **مجال الصحة الجسمية والعقلية والنفسية:** ويسعى هذا المجال لتحقيق مطالب هذه الجوانب والبعد عن الأمراض التي تتسبب في اخلال أحد هذه الجوانب حتى يكون الفرد إيجابياً وفاعلاً في المجتمع.
- **مجال الصحة الاجتماعية:** ويهتم بالتغيرات التي تطرأ على الفرد في مراحل نموه المختلفة وطبيعته العلاقات المصاحبة لذلك التغير وتوجهها التوجه السليم كغرس الحب والحنان والعطف والإخاء وغيرها وحمايته من المفاهيم الخاطئة والعلاقات الشاذة.
- **مجال الصحة الروحية:** ويتعلق بالجانب الروحي للإنسان وسلامته من كل زيغ وانحراف ليكون سليماً من الناحية الروحية بما يتوافق مع دين الله تعالى وسنة نبينا محمد.

ونظراً لكثرة مجالات الوعي الصحي فقد رأى الباحث تصنيفها في أربعة مجالات رئيسية تعزى لأهميتها ولضرورتها القصوى للطلبة في الكليات الجامعية:

مراحل عملية تغيير السلوك الصحي:

إن عملية تغيير السلوك الصحي المرغوب هذه يمر بمراحل مميزة ومتسلسلة قبل أن يتمكن المتعلم من إتباع السلوك الصحي الجديد ويمتلك وعياً صحياً مميزاً، وينبغي على المعلم فهم هذه المراحل جيداً، لكي تكون هذه العملية ناجحة، وذكر حسين، خديجة (٢٠١٢، ص ١٦٨) أن عملية تغيير وتعديل السلوك الصحي عند الأفراد تمر بعدة مراحل هي:

- **مرحلة الوعي:** وهي الاستجابة المبدئية للرسالة بالأساليب التعميمية المتبعة ومقدرة الشخص على الاستيعاب وفي هذه المرحلة يعرف الشخص الأفكار والسلوك الجيد بصورة عامة ويعرف قليلاً عن فوائده ومدى إمكانية تحقيقه والعقبات التي تعترض سبيله.
- **الاهتمام:** وهي المرحلة التي يبحث فيها الفرد عن تفاصيل المعلومات، ويكون مرحباً بالاستمتاع أو القراءة أو التعليم عن الموضوع.
- **التقييم:** وأثناء هذه المرحلة يزن الفرد بين الإيجابيات والسلبيات لهذا السلوك ويقوم بتقييم فائدتها له ولأسرته ومثل هذا التقييم هو نشاط ذهني ينتج عنه اتخاذ القرار بمحاولة إتباع السلوك المقترح أو رفضه.
- **المحاولة:** وهي المرحلة التي يتم فيها تنفيذ القرار عملياً ويحتاج الفرد لمعلومات إضافية ومساعدة أثناء هذه المرحلة للتغلب على المشاكل التي تعترض طريق التطبيق.
- **الإتباع:** وفي هذه المرحلة يكون الفرد مقتنعاً ويقرر صحة السلوك الجديد وإتباعه وهذه المراحل ليست أجزاء مستقلة حرفياً عن بعضها حيث تتداخل مع بعضها أثناء تنفيذها ويمكن للأشخاص المختلفين الذين تعرضوا لنفس المعلومات أن يمرروا بمرحلة مختلفة من عملية الإتباع وهو ما يمكن تشجيعه بالسلوك الجماعي الإيجابي حيث يكون بطيئاً في البداية ويزداد كلما اتباعه عدد أكبر من الأفراد.
- **المحاولة:** وفيها يتم تنفيذ القرار بشكل عملي وهنا يحتاج المتعلم إلى معلومات إضافية ومساعدة حتى يعمل على حل المشكلات التي تعترض طريق تطبيق القرار.

- الاقتناع: وفيها يكون المتعلم مقتنعاً بصحة السلوك الجديد ويقرر القيام به والاستمرار فيه.

المحور الثاني: الاتجاه:

تعتبر الاتجاهات من المواضيع التي حظيت بأهمية كبيرة في العلوم التربوية والنفسية، وأصبحت مساحة البحوث التربوية حولها تزداد يوماً بعد يوم (الغامدي، ٢٠١٩، ص ٣٣٥)

و تحتل اتجاهات الأفراد مكاناً مركزياً في أفعالهم وممارستهم وتعمل على توجيههم وضبط تفاعلهم وتعاملهم مع الآخرين أفراد وجماعات (الحديبي، ٢٠٢٠، ص ٤).

تعريف الاتجاه:

ويمكن أن يعرف الاتجاه على أنه سلوكيات الفرد المحتملة في موقف ما، أو مناسبة ما، نحو ظاهرة (Inceoglu, 2010, p. 29) ويصفه كيرار (Crerar, 2016, p. 42) بأنه ذو طبيعة تقويمية، مما يؤثر على ميل الفرد السائد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي.

وهذا ما أكدت عليه نظرية السلوك المخطط The Theory of Planned Behavior (TPB) (Agzin) بأن هناك علاقة بين الاتجاه والسلوك، وأن اتجاه الشخص نحو السلوك يرتبط بمجموعة من المعتقدات الذاتية للشخص (Agzin, 2010)، حيث تسعى هذه النظرية لتوضيح العوامل المؤثرة في السلوك والتي أحداها النية intentions، وتتكون النية الإيجابية أو السلبية من انطباعات الشخص بالطريقة التي قد ينظر بها الآخرون الي سلوك مماثل (Alas et al., 2016)، كما أنها تعد النظريات المعروفة في قياس معتقدات الافراد وسلوكهم الناجم عنها (أمبوسعيدي، سليم، ٢٠١٢)

عناصر ومكونات الاتجاه:

- ذكر بروان (Brown, 2006)، 49 أن للاتجاه عناصر ثلاثة هي:
- **العنصر الأول:** تتكون الاتجاهات من شعور ايجابي أو سلبي تجاه شيء ما.

• **العنصر الثاني:** الاتجاه هو حالة استعداد عقلية توجه تقييم أو استجابة الشخص نحو الأشياء.

• **العنصر الثالث:** الاتجاهات تتضمن المشاعر (الوجدان) والسلوك (الأفعال) والادراك (التفكير).

كما أن له ثلاث مكونات هي:

• **المكون المعرفي:** وهو يعد المرحلة الأولى في تكوين الاتجاه ويضم المعارف والمعتقدات والافكار عن موضوع الاتجاه ويكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمه.

• **المكون الوجداني:** وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه، ويتأثر الاتجاه بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجة الانشراح أو الانقباض التي تعود على الفرد أثناء تفاعله مع المواقف المختلفة.

• **المكون السلوكي:** هو الذي يمثل الوجهة الخارجية له، فيمثل انعكاسا لقيم الفرد واتجاهاته وتوقعات الآخرين، والخطوات الاجرائية التي ترتبط بتصرفات الانسان ازاء موضوع الاتجاه بما يدل على قبوله أو رفضه بناءً على تفكيره النمطي حوله واحساسه الوجداني، فالالاتجاه يرتبط بالسلوك حيث يعد منبئاً للسلوك المستقبلي للفرد، ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين ازاء موضوع الاتجاه (Brehm & Kassin, 1996: 32).

خصائص الاتجاه:

أوجز كل من قطامي، وقطامي (٢٠٠١، ص ١٧٥) والحيلة، مرعى

(٢٠٠٢، ص ٢٢٨) والعبيدي، وولى (٢٠٠٤، ص ١٤):

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة وليست وراثية.
- لا تتكون الاتجاهات من فراغ.
- للاتجاهات خصائص انفعالية.
- تتعدد الاتجاهات وتختلف حسب المثيرات التي ارتبط بها.

- تغلب على الاتجاهات الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث المحتوى.
- الاتجاهات محددة وعامة، وهي استجابة لمنبه أو شيء أو أمر محدد، وكلما كان المنبه أو الشيء أو الشخص أو الأمر قيماً يكون الاتجاه أقوى، ونستدل على الاتجاه من خلال السلوك الظاهر، وتكون الاتجاهات إيجابية في حالة إقدام الفرد على الأشياء أو سلبية في حالة الأحجام عنها.
- الاتجاهات لها صفة الثبات النسبي لدى الفرد، ومن الممكن تعريفها وتغييرها تحت ظروف معينة قد يقاوم الاتجاه التعديل والتغيير أو قد يكون ضعيفاً يمكن تعديله وتغييره.
- الاتجاهات قابلة للملاحظة والقياس والتقدير ويمكن التنبؤ بها.

طرق قياس الاتجاهات:

على الرغم من أننا نعلم جميعاً أن الجميع من حولنا يحملون اتجاهات بداخلهم إلا أننا من غير الممكن أن نقرأ ما في عقولهم ونلاحظه بشكل مباشر، ولكننا قد نستطيع أن نرجع اتجاهاتهم خلال تعرفنا عليها إلى أشياء أو أحداث ما بعينها، ويتطلب قياس الاتجاه معرفة دقيقة بما نريد قياسه (Brock & Green, 2005: 18).

وهناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها بناء مقياس اتجاهات، وهنا تجدر الإشارة إلى أن بناء أي أداة يختلف عن بناء مقياس اتجاه، ويعود السبب في ذلك إلى أن بناء مقياس الاتجاهات يعامل بشكل خاص لأنه يمثل مشاكل فريدة من نوعها، وهذه المشكلات تنشأ من الحقيقة القائلة بأن مقياس الاتجاه يمثل استمرارية ثنائية القطبية أكثر من أي مقياس آخر.

حيث أن الفرق بين مقياس الاتجاه وأي مقياس آخر هو أمر واضح، ففي مقياس القدرات على سبيل المثال يتم اختبار فيما إذا كان المفحوص قد اجتاز الفقرة أم لا، حيث أن الفقرات إما أن تكون صعبة أو سهلة بالنسبة إليه، بينما في مقياس الاتجاهات فإن المفحوص يعبر عن رأيه بناءً على الفقرة المقدمة إليه (Gobo & Mauser, 2014).

وهناك طريقتان لقياس الاتجاهات:

الطريقة المباشرة في القياس:

وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة التي يتم توجيهها للشخص المراد قياس اتجاهاته.

الطريقة غير المباشرة:

حيث يتم استنتاج الاتجاهات من أدلة أخرى غير الاسئلة المباشرة، فالمقاييس الغير مباشرة للاتجاهات صممت لتكشف بعض الاتجاهات التي لا يكون الشخص على وعي بها، وهي ما تسمى بالاتجاهات الضمنية (Bohner, G & wanke, 2002, 19).

المحور الثالث: فيروس كورونا:

يمر العالم أجمع في الوقت الحالي بواحدة من أصعب المنعطفات التاريخية التي تهدد الحياة البشرية على وجه الأرض، فاجتياح فيروس كورونا المستجد لمعظم دول العالم أدى الي إعلان حالة طوارئ على المستوى العالمي بدأت من ٣٠ يناير ٢٠٢٠ من قبل منظمة الصحة العالمية، حيث سجلت الصين في ديسمبر ٢٠١٩ م بداية ظهور الجائحة، ثم انتشرت سريعاً عبر القارات من أوروبا الي امريكا ثم آسيا ومن ثم اتخذت الحكومات اجراءات احترازية كفرض الاغلاق الكلي والجزئي بمناطق كثيرة حول العالم لمنع انتشار الفيروس (Pulla, 2020, p.5) (Lai et a., 2020, p.17).

ما هو فيروس كورونا ؟

هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد ١٩ (WHO, 2020).

ومرض كوفيد- ١٩ هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩.

أعراض مرض كوفيد- ١٩ :

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد- ١٩ في الحمى والإرهاق والسعال الجاف وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض ويتعافى معظم الأشخاص (٨٠%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص.

آثار فيروس كورونا:

هذا الوباء غير المعهود أدى إلى زيادة في الإرتباك العالمي والقلق، والضغط النفسي والتي تعتبرهم منظمة الصحة العالمية جميعاً ردود فعل نفسية طبيعية للتغيرات الاجتماعية غير المتوقعة، وقد امتدت تداعيات فيروس كورونا بعدد من المراحل، امتدت من يناير في عام ٢٠٢٠م إلي وقتنا الحالي (Kluge at al, 2020,p. 1233).

ولقد أدت جائحة الفيروس التاجي المستجد إلي تعرض كافة فئات المجتمع لتغيير غير مسبوق في فترة زمنية قصيرة تغييراً طرأ قاهراً على نمط حياتهم، فدمر اقتصاد العديد من الدول، وأثر على أنظمة الرعاية الصحية في جميع دول العالم، ومنع التنقلات وأوقف رحلات الطيران، وبات العالم أسيراً لفيروس كورونا (Viswanath & Monga, 2020, p. 133).

وعزز ذلك أيضاً ما تم فرضه على معظم سكان العالم من إجراءات الحجر الصحي المنزلي الصارمة، والقيود المفروضة على السفر، ويضاف إلي ذلك القدر الكبير من المعلومات الخاطئة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي (Banerjee, 2020, p. 355) والأرقام المخيفة والمرعبة التي تتناولها وسائل الإعلام المحلية والعالمية المختلفة على مدار الساعة من أعداد مهولة للإصابات والوفيات بسبب فيروس كورونا المستجد، فأصبح الناس يعيشون حالة من الهلع والقلق والتوتر على نطاق واسع ربما لم تشهده البشرية من قبل على الأقل منذ فترة ليست بقصيرة (Velavan & Meyer,2020, p. 53; Zhai & Du, 2020, p. 87).

وجميعنا الآن في مركب واحد، معاً في مواجهة الأزمه الحاليه وباء كورونا، مما زاد من تعاطف الناس فيما بينهم وأصبح من يخالف ذلك منفراً للناس، وأنه شخص يهدد الأمن ويعرضهم للخطر وعليه فبدأت صور من التراحم والتماسك في الظهور بالمجتمع، وعبر حملات اجتماعيه كبيره للتعاون بعد ظهور المتضررين من الأزمه وهو أمر إيجابي جدا وتبرع رجال الأعمال والفنانون للدولة وللمتضررين من أزمه وباء كورونا في تلاحم اجتماعي رائع.

و أصبح التباعد الاجتماعي حقيقة لا يمكن لأحد أن ينكر وجوده أو يتناسى طبيعته أو تأثيره بشكل من الاشكال، ويعد الأمن النفسي للفرد من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة، وهو شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم له، وإحساسه بالسلامة وقلّة شعوره بالخطر والتهديد والقلق ويعتبر الطمأنينة العاطفية من الحاجات الأساسية لبناء شخصية صحية في جميع مراحل الحياة، ابتداء من الطفولة حتى نهاية حياة الفرد، فاذا تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية لا يمكن التغلب عليها، حيث يصبح هذا الهدوء مهدداً، مما يجعلهم مضطربين نفسياً (الدليم، ٢٠٠٥، ص ص ٣٣٣ - ٣٤٠).

فروض البحث:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار الوعي الصحي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد أثر للبرنامج الإلكتروني باستخدام المنصة التعليمية في تنمية الوعي الصحي والاتجاهات نحو فيروس كورونا لدى الطالبة المعلمة.

منهج البحث وأدواته:

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج التجريبي لتحديد فاعلية البرنامج الإلكتروني لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة وأثره على اتجاهاتهن نحو فيروس كورونا، ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية.

عينة البحث:

- **حجم العينة:** وتشتمل على (العينة الاستطلاعية- العينة الأساسية)
- **عينة البحث الاستطلاعية:** تكونت من عدد (٤٠) طالبة معلمة من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية من المسجلات بالمستوى الرابع بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسيوط بالعام الجامعي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١ م، وقد تم تطبيق اختبار الوعي الصحي ومقياس الاتجاه للتحقق من كفاءتهما(صدقهما وثباتهما).
- **عينة البحث الأساسية:** تكونت من عدد (٦٠) طالبة معلمة من المسجلات بالمستوى الرابع بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة أسيوط بالعام الجامعي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١ م مقسمة الي (٣٠) طالبة معلمة بالعينة التجريبية، (٣٠) طالبة معلمة بالعينة الضابطة.

اعداد مواد وأدوات البحث:

- للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، أتبعته الباحثة ما يلي:
- اعداد قائمة الوعي الصحي (ملحق ٢) التي قامت عليها أنشطة البرنامج وذلك من خلال:
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الوعي الصحي بصفة عامة والوعي الصحي للطالبة المعلمة بصفة خاصة وبناء عليها تم اختيار أبعاد الوعي الصحي التي سوف يقوم عليها البرنامج الإلكتروني، وهي كالتالي:

١- الثقافة الصحية والتربية الوقائية.

٢- صحة شخصية.

٣- الأمراض المعدية.

٤- صحة البيئة.

٥- الغذاء الصحي.

٦- الإسعافات الأولية.

إعداد مواد البحث:

اعداد البرنامج الالكتروني: (ملحق ٣)

الهدف العام للبرنامج: في ضوء أهداف هذا البحث أعتمدت الباحثة الهدف الرئيس الذي من شأنه تنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة وأثره على اتجاهاتهن نحو فيروس كورونا.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

هدف البحث الي تنمية أبعاد الوعي الصحي التالية:

- الثقافة الصحية والتربية الوقائية.
- الصحة الشخصية.
- صحة البيئة.
- الأمراض المعدية.
- الغذاء الصحي.
- الاسعافات الأولية.

أسس ومعايير بناء البرنامج:

صمم البرنامج وفقاً للأسس والمبادئ التالية:

الأسس النفسية، مثل:

- أن يساير البرنامج الالكتروني نظريات التعلم الحديثة.
- أن يراعي البرنامج الالكتروني احتياجات الطالبة المعلمة لرياض الأطفال.

الأسس التربوية، مثل:

- تحديد الأهداف العامة والخاصة للبرنامج الإلكتروني بشكل صحيح بشكل صحيح.
- مراعاة الاحتياجات التربوية للطالبة المعلمة لرياض الأطفال.
- اختيار محتوى البرنامج الإلكتروني، وتنظيمه بشكل تربوي سليم.
- تقويم محتوى البرنامج الإلكتروني بأساليب التقويم المناسبة للموضوع.

الأسس المعرفية، مثل:

- تضمن البرنامج الإلكتروني المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة؛ لتنمية الوعي الصحي للطالبة المعلمة.

الأسس العامة، مثل:

- يراعي البرنامج الإلكتروني إيجابية المتعلم.
- التكامل بين موضوعات البرنامج الإلكتروني.

محتوى أنشطة البرنامج:

بناء على الأسس العامة التي روعي توافرها في البرنامج وبعد تحديد الأهداف الخاصة تم اختيار محتوى أنشطة البرنامج في ضوء الاطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة وما تم استعراضه بالاطار النظري وتم التوصل إلي بعض مظاهر الوعي الصحي والتي من خلالها تم اعداد برنامج الإلكتروني لتنمية الوعي لدى الطلبة المعلمة وأثره على اتجاهاتهن نحو فيروس كورونا من خلال قائمة الوعي الصحي التي سبق عرضها (ملحق ٣).

الأدوات والوسائل التعليمية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل والأدوات المتنوعة، التي تتناسب مع البرنامج الإلكتروني الحالي، وتتضمن (الحاسب الآلي - شبكة الانترنت لتجميع مجموعة من القصص الإلكترونية والأغاني والصور الوضیحية، وإطلاع الطالبات على بعض الأنشطة التطبيقية للبرنامج).

التخطيط الزمني للبرنامج:

تكون البرنامج الالكتروني من ست محاور المحور الأول الوعي الصحي والتربية الوقائية، والمحور الثاني وهو الغذاء الصحي، والمحور الثالث وهو الاسعافات الأولية، والمحور الرابع وهو النظافة الشخصية المحور الخامس وهو الأمراض المعدية، المحور السادس وهو صحة البيئة ويتم توزيعهم على ٢٠ لقاء علي مدار (٧) أسابيع موزعة كالتالي:

اللقاء الأول تعارف وتمهيد، ثم المحور الأول: (الوعي الصحي والتربية الوقائية) ويستغرق (٣) لقاءات، والمحور الثاني(الغذاء الصحي) ويستغرق (٣) لقاءات، والمحور الثالث وهو الاسعافات الأولية ويستغرق (٣) لقاءات، والمحور الرابع وهو النظافة الشخصية ويستغرق (٣) لقاءات، المحور الخامس وهو الأمراض المعدية ويستغرق (٣) لقاءات، المحور السادس وهو صحة البيئة ويستغرق (٣) لقاءات واللقاء الأخير لقاء ختامي لإنهاء البرنامج الالكتروني وشكر الطالبات المعلمات على حسن تعاونهم مع الباحثة، وتم التطبيق بواقع ٣ أيام في الاسبوع الواحد (أي تم تطبيق ٣ لقاءات في الاسبوع) ما عدا الاسبوع الاخير لقاءان فقط.

ضبط البرنامج:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت إعداد البرامج الالكترونية للطالبات المعلمات بصفة عامة والطالبة المعلمة لطفل الروضة بصفة خاصة ومنها دراسة علي (٢٠١٤)، والزهراني (٢٠١٨)، والزهراني (٢٠٢١)، وبعد إعداد أنشطة البرنامج قامت الباحثة بعرضها على الأساتذة المحكمين ملحق (١) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال مناهج وعلم نفس الطفل وطرق تدريس العلوم وتكنولوجيا التعليم للاستفادة من آرائهم حول ما يروونه مناسباً من حيث:

- الأنشطة المقترحة لتحقيق الأهداف.
- الأدوات المستخدمة في أنشطة البرنامج.
- أساليب التقويم المحددة لكل نشاط.

و بعد اجراء التعديلات والمقترحات التي أبداها السادة المحكمون تم التوصل إلى الصورة النهائية لأنشطة البرنامج (ملحق ٣).

مراحل تقويم البرنامج:

- اعتمدت الباحثة في تقويمها للبرنامج علي:
- **التقييم المبدئي:** وتم هذا النوع من التقييم قبل البدء في تطبيق أنشطة البرنامج، حيث أفاد الباحثة بمعلومات عن مدى توافر الوعي الصحي لدى مجموعة البحث وذلك من خلال التطبيق القبلي لأدوات البحث.
- **التقويم البنائي (التكويني):** المصاحب لكل نشاط منذ بدايته وحتى نهايته، بما يضمن سير البرنامج في تحقيق أهدافه، وتم ذلك من خلال ملاحظة الباحثة لاستجابة الطالبات المعلمات.
- **التقويم النهائي:** وتم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وذلك بتطبيق القياس البعدي لأدوات البحث.
- اختبار الوعي الصحي للطالبات المعلمات *ملحق رقم (٤).
- وفيما يلي عرض لخطوات التي اتبعت في أثناء إعداد الاختبار التحصيلي:
- الهدف من الاختبار.
- محتوى الاختبار.
- تعليمات الاختبار.
- تقدير درجات الاختبار وطريقة تصحيحه.
- عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين.
- التجربة الاستطلاعية والتي هدفت إلى حساب كل من:
- صدق الاختبار
- ثبات الاختبار
- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار.
- تحديد زمن الاختبار.

أ- الهدف من الاختبار التحصيلي:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى الحصول على بيانات تتعلق بتحصيل الطالبات المعلمات للمحتوى العلمي المتضمن في البرنامج الإلكتروني وفقاً لمستويات المجال المعرفي.

كما يهدف إلى قياس مستوى تحصيل عينة البحث في العناصر التي يشتمل عليها الجانب النظري من البرنامج وذلك بقياس الفرق بين أدائهم في هذا الاختبار قبل تدريس البرنامج وبعد انتهاء تدريسه.

ب- محتوى الاختبار:

لتحديد محتوى الاختبار قامت الباحثة بالاطلاع على بعض المراجع لتعرف أنواع الاختبارات وطرق صياغة مفرداتها وهي من أهم الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها، ومراعاتها إذ عليها يتوقف مدى صدق الاختبار، كما يتوقف عليها قدرة الاختبار على تحقيق الهدف منه.

وقد تم تحديد أسئلة الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية حتى لا تتأثر بالعوامل الذاتية عند التصحيح؛ وذلك لتحقيق أكبر قدر من الموضوعية والثبات وسهولة التصحيح وعدم التخمين.

وقد راعت الباحثة عند وضع أسئلة الاختبار الوضوح في الصياغة وعدم اللجوء إلى العبارات المبهمة أو الغامضة وأن ترتبط الأسئلة بأهداف البرنامج ووحداته وأن تتدرج في مستويات الأهداف من مستويات الأهداف الدنيا إلى المستويات العليا وحتى تناسب الفروق الفردية للمعلمات، وقد اختارت الباحثة الاختيار من المتعدد لعرض أسئلة الاختبار.

ج- تعليمات الاختبار:

تمت كتابة تعليمات الاختبار لتساعد القائم على تطبيق الاختبار، وقد روعي عند صياغة التعليمات وضوحها وعدم غموضها وشرح فكرة وهدف الاختبار والإجابة عن الأسئلة في النموذج المعد لذلك.

د- تقدير درجات الاختبار وطريقة تصحيحه:

تعطى المعلمة درجة واحدة لكل سؤال إذا كانت الإجابة صحيحة، وتعطى صفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة.

ه- عرض الاختبار على المحكمين:

بعد تصميم الاختبار في صورته الأولية، وقبل تجربته ميدانياً كان لابد من التأكد من صلاحية الصورة الأولية له.

لذا قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى تمثيل الاختبار للأهداف المحددة له، وذلك من خلال إيداء آرائهم في الجوانب التالية:

- الصحة العلمية لمفردات الاختبار.
- الاتساق بين الاختبار ومحتوى الموضوعات التي يتضمنها البرنامج.
- صلاحية كل مفردة لقياس تحصيل الطالبات المعلمات على المستوى المعرفي الممثل لها.
- سلامة تعليمات الاختبار ووضوحها وسهولتها.
- وقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين وأصبح مكوناً من (٦٠) سؤالاً، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها الخبراء أصبح الاختبار صادقاً.

و- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

وقد أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي في الجانب النظري من البرنامج، حيث تم تطبيق الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الطالبات المعلمات بلغ عددهن (٤٠) طالبة معلمة.

وكان الهدف من التجربة هو:

- حساب معاملات التمييز والسهولة لفقرات الاختبار
- حساب صدق الاتساق الداخلي.
- حساب معامل ثبات الاختبار.

• الصورة النهائية للاختبار .

وفيما يلي وصف تفصيلي لذلك :

أ- حساب معاملات التمييز والسهولة لفقرات الاختبار :

يوضح النبهان (٢٠٠٤، ١٩٦) أن معامل التمييز لفقرة يعني قدرة الفقرة على التمييز في مجموعات متباينة.
ولحساب معامل التمييز، تم ترتيب أوراق المقياس تصاعدياً أو تنازلياً حسب العلامة الكلية للمقياس.
وتم الاختيار بين فئتين يميزها المقياس، وإذا كان عدد الطلبة أقل من (٣٠)، يُمكن قسمة أوراق الإجابة إلى قسمين، بنسبة ٥٠% لكل قسم، ويُحسب معامل التمييز بالمعادلة التالية:

معامل التمييز =

معامل السهولة للمجموعة العليا - معامل السهولة للمجموعة الدنيا

ويوضح العزاوي (٢٠٠٨، ٨١) أن الفقرات ذات معامل التمييز الأكبر من (٠.٣٩) تُعد فقرات ذات قدرة تمييز عالية، أما بالنسبة لمعامل السهولة فيُحسب كما يلي:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مجموع درجات الطلاب على الفقرة}}{\text{عدد الطلاب} \times \text{الدرجة المستحقة للفقرة}}$$

أما معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة.

وبالنسبة للحكم على معاملات السهولة أو معاملات الصعوبة لفقرات المقياس، فإن الفقرات ذات معاملات السهولة أو الصعوبة، التي يتراوح مداها بين (٠.٢ إلى ٠.٨)، تُعد فقرات مقبولة.

ويوضح الجدول التالي قيم معاملات التمييز ومعاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

جدول (١)

معاملات التمييز والسهولة والصعوبة لفقرات اختبار الوعي الصحي

معامل التمييز	معامل السهولة	معامل الصعوبة	السؤال	معامل التمييز	معامل السهولة	معامل الصعوبة	السؤال
٠.٥٣٥	٠.٢٠٠	٠.٨٠٠	٣١	٠.٦٨٢	٠.٧٢٥	٠.٢٧٥	١
٠.٤٢٨	٠.٥٥٠	٠.٤٥٠	٣٢	٠.٥٠٩	٠.٢٥٠	٠.٧٥٠	٢
٠.٥٧٠	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٣٣	٠.٦٦٢	٠.٥٥٠	٠.٤٥٠	٣
٠.٤١٧	٠.٢٠٠	٠.٨٠٠	٣٤	٠.٤٤٦	٠.٥٧٥	٠.٤٢٥	٤
٠.٥١٣	٠.٥٢٥	٠.٤٧٥	٣٥	٠.٤٧١	٠.٦٧٥	٠.٣٢٥	٥
٠.٥٩٨	٠.٥٢٥	٠.٤٧٥	٣٦	٠.٦١٧	٠.٦٧٥	٠.٣٢٥	٦
٠.٤٩٧	٠.٣٥٠	٠.٦٥٠	٣٧	٠.٥١١	٠.٧٧٥	٠.٢٢٥	٧
٠.٦٢٩	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٣٨	٠.٦٠٧	٠.٢٥٠	٠.٧٥٠	٨
٠.٤٧٥	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٣٩	٠.٤٨٧	٠.٦٥٠	٠.٣٥٠	٩
٠.٦٧١	٠.٨٠٠	٠.٢٠٠	٤٠	٠.٤٩٤	٠.٦٥٠	٠.٣٥٠	١٠
٠.٤٦٤	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٤١	٠.٤١٢	٠.٤٥٠	٠.٥٥٠	١١
٠.٤٦٥	٠.٤٢٥	٠.٥٧٥	٤٢	٠.٤٦٧	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	١٢
٠.٥٠٢	٠.٧٥٠	٠.٢٥٠	٤٣	٠.٥٨٨	٠.٣٢٥	٠.٦٧٥	١٣
٠.٥٤٣	٠.٤٢٥	٠.٥٧٥	٤٤	٠.٥٧١	٠.٣٥٠	٠.٦٥٠	١٤
٠.٦٠٣	٠.٤٧٥	٠.٥٢٥	٤٥	٠.٤٤١	٠.٤٥٠	٠.٥٥٠	١٥
٠.٥٥٧	٠.٢٥٠	٠.٧٥٠	٤٦	٠.٤٣٥	٠.٦٥٠	٠.٣٥٠	١٦
٠.٥٤٨	٠.٧٠٠	٠.٣٠٠	٤٧	٠.٦٣٦	٠.٥٢٥	٠.٤٧٥	١٧
٠.٥١٣	٠.٣٢٥	٠.٦٧٥	٤٨	٠.٥٦٣	٠.٧٢٥	٠.٢٧٥	١٨
٠.٦٥٧	٠.٨٠٠	٠.٢٠٠	٤٩	٠.٤٦٥	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	١٩
٠.٥٨٨	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٥٠	٠.٤٣٩	٠.٦٢٥	٠.٣٧٥	٢٠
٠.٦٣٧	٠.٣٧٥	٠.٦٢٥	٥١	٠.٤١٩	٠.٣٠٠	٠.٧٠٠	٢١
٠.٥٦٤	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٥٢	٠.٥٨٧	٠.٥٧٥	٠.٤٢٥	٢٢
٠.٥٣٨	٠.٧٥٠	٠.٢٥٠	٥٣	٠.٦٢٣	٠.٣٧٥	٠.٦٢٥	٢٣
٠.٤٧٣	٠.٥٧٥	٠.٤٢٥	٥٤	٠.٤٩١	٠.٣٥٠	٠.٦٥٠	٢٤
٠.٤٣٤	٠.٤٢٥	٠.٥٧٥	٥٥	٠.٦٥٤	٠.٦٠٠	٠.٤٠٠	٢٥
٠.٦٠٧	٠.٣٠٠	٠.٧٠٠	٥٦	٠.٤٨٩	٠.٧٧٥	٠.٢٢٥	٢٦
٠.٤٦٦	٠.٧٢٥	٠.٢٧٥	٥٧	٠.٤٣٣	٠.٣٢٥	٠.٦٧٥	٢٧
٠.٤٣٨	٠.٤٥٠	٠.٥٥٠	٥٨	٠.٦٣٣	٠.٤٢٥	٠.٥٧٥	٢٨
٠.٥٠٦	٠.٤٠٠	٠.٦٠٠	٥٩	٠.٥٦٧	٠.٧٧٥	٠.٢٢٥	٢٩
٠.٤٦٠	٠.٦٠٠	٠.٤٠٠	٦٠	٠.٤١٦	٠.٥٢٥	٠.٤٧٥	٣٠

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق أن جميع فقرات الاختبار تتمتع بمعاملات تمييز، ومعاملات سهولة وصعوبة تقع ضمن المدى المقبول تربويًا.

ب- الاتساق الداخلي للاختبار Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للبعد، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي للاختبار الواعي الصحي:

جدول (٢)

الاتساق الداخلي للاختبار الواعي الصحي

الإسعافات الأولية		الغذاء الصحي		صحة البيئة		الأمراض المعدية		الصحة الشخصية		ثقافة الصحة والتربية الوقائية	
الارتباط بالبعد	السؤال	الارتباط بالبعد	السؤال	الارتباط بالبعد	السؤال	الارتباط بالبعد	السؤال	الارتباط بالبعد	السؤال	الارتباط بالبعد	السؤال
٠.٥٦٦	١	٠.٥١٢	١	٠.٤٩٧	١	٠.٤٣٠	١	٠.٤٤١	١	٠.٦٤٨	١
٠.٤٧٢	٢	٠.٦٦٤	٢	٠.٤٣٢	٢	٠.٦٣٦	٢	٠.٤١٣	٢	٠.٥٣١	٢
٠.٤١٦	٣	٠.٥٨٨	٣	٠.٤١٠	٣	٠.٦٢٧	٣	٠.٥٣١	٣	٠.٦١١	٣
٠.٥٧٦	٤	٠.٤٣٧	٤	٠.٤٩٢	٤	٠.٥٢٧	٤	٠.٥٥٦	٤	٠.٤٩٨	٤
٠.٥٧٨	٥	٠.٥٤٥	٥	٠.٤٦٤	٥	٠.٦١٠	٥	٠.٦٧١	٥	٠.٦٥٨	٥
٠.٦٤٤	٦	٠.٤٤٩	٦	٠.٧٠١	٦	٠.٤٦٤	٦	٠.٥٥١	٦	٠.٦٩٢	٦
٠.٥١٢	٧	٠.٤٦٤	٧	٠.٦٠٩	٧	٠.٦٧٤	٧	٠.٥٨٧	٧	٠.٥٠٥	٧
٠.٦٠٤	٨	٠.٦٨٣	٨	٠.٦٦١	٨	٠.٤٨٤	٨	٠.٥٨٨	٨	٠.٥٠٠	٨
٠.٥٩٥	٩	٠.٥٤٥	٩	٠.٤٢٢	٩	٠.٦٨٦	٩	٠.٦١٩	٩	٠.٧٠٥	٩
٠.٤٥٥	١٠	٠.٦٦١	١٠	٠.٥٣٥	١٠	٠.٤٠٥	١٠	٠.٤٦٥	١٠	٠.٥٥١	١٠
الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس = ٠.٦١٠		الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس = ٠.٤٩٩		الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس = ٠.٥٧٤		الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس = ٠.٥٦١		الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس = ٠.٦١٧		الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس = ٠.٥٢٩	
جميع قيم معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند (٠.٠٠١)											

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع ابعادها، وهذا يعني تحقق الاتساق الداخلي لاختبار الوعي الصحي

- صدق الاختبار: الصدق التمييزي:

أخذت الدرجة الكلية لاختبار الوعي الصحي محكا للحكم على صدق ابعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار "مان- ويتني" في المقارنة بين رتب المتوسطات جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣)

الصدق التمييزي لاختبار الوعي الصحي

الدلالة الإحصائية	قيمة "z"	المجموعة الدنيا (١٠=ن)		المجموعة العليا (١٠=ن)		اختبار الوعي الصحي	
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب		
٠.٠١	٣.٨٢	٥٥	٥.٥	١٥٥	١٥.٥	الثقافة الصحية والتربية الوقائية	١
٠.٠١	٣.٨٨	٥٥	٥.٥	١٥٥	١٥.٥	الصحة الشخصية	٢
٠.٠١	٣.٤٩	٥٩.٥	٥.٩٥	١٥٠.٥	١٥.٠٥	الأمراض المعدية	٣
٠.٠١	٣.٧٣	٥٦.٥	٥.٦٥	١٥٣.٥	١٥.٣٥	صحة البيئة	٤
٠.٠١	٣.٨٣	٥٥	٥.٥	١٥٥	١٥.٥	الغذاء الصحي	٥
٠.٠١	٣.٨٢	٥٥	٥.٥	١٥٥	١٥.٥	الإسعافات الأولية	٦
٠.٠١	٣.٨٢	٥٥	٥.٥	١٥٥	١٥.٥	الدرجة الكلية للاختبار	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات مجموعة المرتفعين (أعلى ٢٥%) ومتوسطات مجموعة المنخفضين (أقل ٢٥%) في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الوعي الصحي، مما يدل على الصدق التمييزي للاختبار.

ج- ثبات الاختبار:

للاطمئنان على ثبات اختبار الوعي الصحي تم استخدام معادلة الفا كرونباخ، واستخدام طريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان- براون، معادلة جتمان)، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قدرها (٤٠) طالبة معلمة وتم حساب معامل الثبات للاختبار وابعاده كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الثبات للاختبار الوعي الصحي وابعاده

معامل الثبات		الفا كرونباخ	عدد الفقرات	اختبار الوعي الصحي	
التجزئة النصفية				١٠	الثقافة الصحية والتربية الوقائية
معادلة جتمان	معادلة سبيرمان- براون	١٠	الصحة الشخصية		
٠.٨٣٣	٠.٨٤٠	٠.٧٨٢	١٠	الأمراض المعدية	٣
٠.٧٦١	٠.٧٨٦	٠.٧١٤	١٠	صحة البيئة	٤
٠.٧٤٧	٠.٧٦٩	٠.٧٣٦	١٠	الغذاء الصحي	٥
٠.٧٥٧	٠.٧٩٥	٠.٧٢٩	١٠	الإسعافات الأولية	٦
٠.٨٠٦	٠.٨١٦	٠.٧٤١	١٠	الاختبار ككل	
٠.٨٢٧	٠.٨٤٤	٠.٨١١	١٠		
٠.٨٤٧	٠.٨٤٠	٠.٨١٩	٦٠		

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات كانت جميعها أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات اختبار الوعي الصحي.

د- إعداد الاختبار في صورته النهائية:

بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة، تم التوصل إلى إعداد اختبار الوعي الصحي في صورته النهائية، ويتكون من (٦٠) فقرة (٣٠) عبارة من نوعية أسئلة الصح أو الخطأ، ٣٠ عبارة من نوعية الاختيار من متعدد) موزعة بالتساوي على الأبعاد الستة وهي (الثقافة الصحية والتربية الوقائية، الصحة الشخصية، الأمراض المعدية، صحة البيئة، الغذاء الصحي، الإسعافات الأولية).

التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي الصحي:

للتحقق من التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي الصحي تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٥)

التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي الصحي

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجات الحرية	التجريبية قبلي		الضابطة قبلي		اختبار الوعي الصحي للطالبة المعلمة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
غير دالة	٠.٣١٣	٥٨	١.٦٧	٣.٣٣	١.٦٣	٣.٢٠	الثقافة الصحية والتربية الوقائية	١
غير دالة	٠.١٧٥	٥٨	١.٤٩	٤.١٠	١.٤٦	٤.١٧	صحة شخصية	٢
غير دالة	٠.٢٩٣	٥٨	١.٧٨	٣.٣٠	١.٧٤	٣.٤٣	الأمراض المعدية	٣
غير دالة	٠.١٤٤	٥٨	١.٧٩	٣.٣٧	١.٧٩	٣.٢٩	صحة البيئة	٤
غير دالة	٠.٣٠٥	٥٨	١.٧٠	٣.٤٩	١.٦٩	٣.٦١	الغذاء الصحي	٥
غير دالة	٠.٣٧١	٥٨	١.٤٠	٢.٨٠	١.٣٩	٢.٩٣	الإسعافات الأولية	٦
غير دالة	٠.٢١٧	٥٨	٥.٢٧	٢٠.٣٩	٥.٠١	٢٠.٦٣	الدرجة الكلية	

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي الصحي حيث كانت جميع قيم "ت" غير دالة احصائيا مما يدل على تحقق التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الوعي الصحي.

مقياس اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا:

قامت الباحثة باعداد مقياس اتجاه الطابات المعلمات نحو فيروس كورونا في ضوء الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من المقياس:

الهدف العام من المقياس هو تعرف اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا كمتغير تابع لأثر البرنامج الالكتروني لتنمية الوعي الصحي لديهن، ويقاس درجة اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا من خلال درجة استجابتها لمقياس الاتجاهات المعد لذلك.

إعداد وصياغة عبارات المقياس:

للوصول إلى الصورة النهائية للمقياس تم القيام بما يلي:

- الرجوع إلى بعض الدراسات والبحوث التربوية ذات الصلة والتي اعتمدت على مثل هذه الأداة والتي تم عرضها بالاطار النظري للبحث وذلك بغرض التعرف على اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا.
- الاعتماد على بعض مقاييس الاتجاه التربوية والنفسية التي تناولتها بعض الدراسات كدراسة الجباري (٢٠١٠)، وعلاء الدين (٢٠١١)، والحديبي (٢٠٢٠).
- تمت ترجمة ما أسفر عنه الاستقراء للاطار النظري للبحث الحالي والمقاييس العربية والاجنبية الي أهداف وعبارات اجرائية قابلة للقياس، تتفق والتعريف الاجرائي للاتجاه نحو فيروس كورونا، وتمثلت في (٣٠) عبارة تمثل الصورة الأولية للمقياس، وتعتبر عن الاتجاهات السلبية والايجابية للطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا، وروعي في صياغة العبارات أن تكون واضحة، ودقيقة علمياً، ومحددة ومختصرة، لا تحمل الألفاظ أكثر من معنى.
- لاستخراج درجات مقياس الاتجاه تم تحديد الاجابة على كل عبارة من العبارات بثلاث مستويات كالآتي: (كثيرا- أحيانا- نادرا) بحيث تختار الطالبة المعلمة البديل الذي يمثل اتجاهاته نحو فيروس كورونا.

تعليمات تطبيق المقياس:

- تم تطبيق المقياس بصورة فردية لكل طالبة معلمة باستخدام المنصة التعليمية.
- تسجيل البيانات الخاصة بكل طالبة معلمة في المكان المخصص.
- الإجابة عن أسئلة المقياس في الوقت المحدد له.

- ضرورة الاجابة عن جميع عبارات المقياس.
 - لا توجد إجابات صحيحة واجابات خاطئة ما دام أنها تعبر عن رأيك بصدق.
 - تأكد من عدم ترك أي عبارات دون الإجابة عنها.
- ثانيا: الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا:**

أ- الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consistency:

للتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة الفقرة من الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا:

جدول (٦)

الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا

الارتباط بالبعد	الفقرة	الارتباط بالبعد	الفقرة	الارتباط بالبعد	الفقرة	الارتباط بالبعد	الفقرة
٠.٦٠٠	١٩	٠.٦٠٠	١٣	٠.٦٩٢	٧	٠.٤٦٦	١
٠.٤٧٦	٢٠	٠.٤٧٦	١٤	٠.٦٠٠	٨	٠.٦٠٨	٢
٠.٦٥٢	٢١	٠.٦٥٢	١٥	٠.٤٩٣	٩	٠.٦٥٩	٣
٠.٦٣١	٢٢	٠.٦٣١	١٦	٠.٥٩٠	١٠	٠.٦٢٤	٤
٠.٤٨٨	٢٣	٠.٤٨٨	١٧	٠.٥٥٧	١١	٠.٦٨٣	٥
٠.٥٦٣	٢٤	٠.٥٦٣	١٨	٠.٦٨٠	١٢	٠.٤٤٦	٦

جميع قيم معاملات الارتباط الواردة بالجدول دالة احصائيا عند (٠.٠١)

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع ابعادها، وهذا يعني تحقق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا.

ب- صدق المقياس:

الصدق التمييزي:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا محكا للحكم على صدقه، كما أخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥%

الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار "مان- ويتني" في المقارنة بين رتب المتوسطات جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧)

الصدق التمييزي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا

الدالة الإحصائية	قيمة "z"	المجموعة الدنيا (ن=١٠)		المجموعة العليا (ن=١٠)		مقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
		٠.٠١	٣.٥٦	٦٥	٦.٥	

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات مجموعة المرتفعين (أعلى ٢٥%) ومتوسطات مجموعة المنخفضين (أقل ٢٥%) في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس.

ج- ثبات المقياس:

للاطمئنان على ثبات مقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا تم استخدام معادلة الفا كرونباخ، واستخدام طريقة التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان- براون، معادلة جتمان).

حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قدرها (٤٠) طالبة معلمة وتم حساب معامل الثبات للمقياس كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الثبات لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا

معامل الثبات		الفا كرونباخ	عدد الفقرات	مقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا
لتجزئة النصفية				
معادلة جتمان	معادلة سبيرمان- براون			
٠.٨٠٨	٠.٨٢٢	٠.٧٧٦	٢٤	

ويتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات كانت جميعها أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات مقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا.

تقدير درجات المقياس وطريقة تصحيحه:

يتكون المقياس من (٢٤) فقرة وتحسب الإجابة الصحيحة (١) درجة والإجابة الخاطئة (صفر)، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس ٢٤ درجة.

إعداد المقياس في صورته النهائية:

بعد الانتهاء من الإجراءات السابقة، تم التوصل إلى إعداد مقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا في صورته النهائية، ويتكون من (٢٤) فقرة.

التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا:

للتحقق من التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وفيما يلي جدول يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٩)

التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا

الدالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجات الحرية	التجريبية قبلي		الضابطة قبلي		مقياس اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	٠.١٢٠	٥٨	٤.٢٠	٣٣.٥٤	٤.١٨	٣٣.٤١	

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا حيث كانت قيمة "ت" غير دالة إحصائية مما يدل على تحقق التجانس بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل نتائج الدراسة الحالية تم استخدام برنامج IBM SPSS v.26 وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.

- اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة.
- اختبار "ت" للعينات المستقلة.
- اختبار "ت" للعينات المرتبطة.
- معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات.
- معادلة سبيرمان-براون ومعادلة جتمان لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- حجم الأثر (ايتا تربيع).
- حجم الأثر (d).

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الفرض الأول:

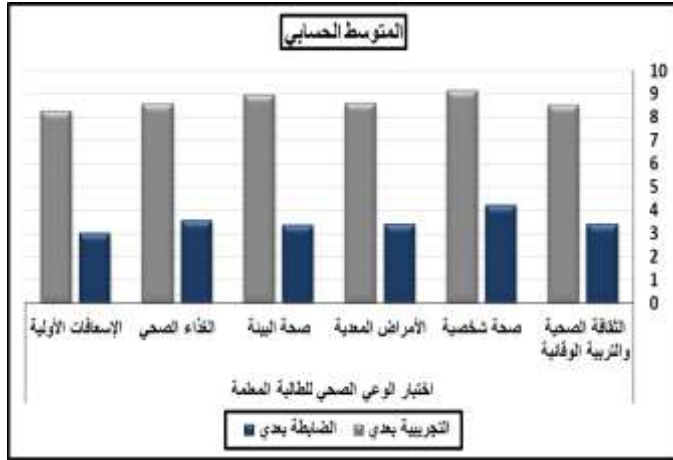
ينص الفرض الأول على انه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي بأبعاده والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي بأبعاده

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجات الحرية	التجريبية بعدي		الضابطة بعدي		اختبار الوعي الصحي لطلبة المعلمة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠.٠١	١٣.٤٥	٥٨	٠.٦٨	٨.٥٣	١.٥٧	٣.٣٩	١	الثقافة الصحية والتربية الوقائية
٠.٠١	١٦.٤٣	٥٨	٠.٩٣	٩.١٥	١.٥٤	٤.٢١	٢	صحة شخصية
٠.٠١	١٥.٩٨	٥٨	٠.٧٧	٨.٦٢	١.٨٥	٣.٣٩	٣	الأمراض المعدية
٠.٠١	١٤.٦١	٥٨	١.٠٢	٨.٩٣	١.٩٢	٣.٣٦	٤	صحة البيئة
٠.٠١	١٤.١٩	٥٨	٠.٩٠	٨.٥٧	١.٧٢	٣.٥٥	٥	الغذاء الصحي
٠.٠١	٢٠.٧٩	٥٨	١.٨٣	٨.٢٤	١.٤٠	٣.٠١	٦	الإسعافات الأولية
٠.٠١	٢٢.٦٦	٥٨	٥.٠٨	٥٢.٠٤	٥.١٧	٢٠.٩١		الدرجة الكلية



شكل (١)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لاختبار الوعي الصحي وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٢.٦٦) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأبعاد اختبار الوعي الصحي (الثقافة الصحية والتربية الوقائية، صحة شخصية، الأمراض المعدية، صحة البيئة، الغذاء الصحي، الإسعافات الأولية) وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيم "ت" مساوية (١٣.٤٥، ١٦.٤٣، ١٥.٩٨، ١٤.٦١، ١٤.١٩، ٢٠.٧٩) على الترتيب وجميع هذه القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثانيا: نتائج الفرض الثاني:

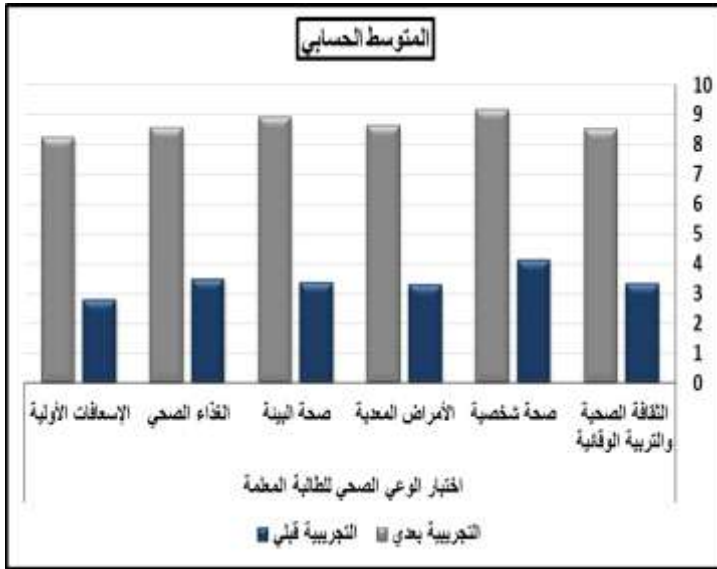
ينص الفرض الثاني على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي الصحي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الصحي بأبعاده والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الصحي بأبعاده

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجات الحرية	التجريبية بعدي		التجريبية قبلي		اختبار الوعي الصحي للطلبة المعلمة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠.٠١	١٢.٧٢	٢٩	٠.٦٨	٨.٥٣	١.٦٧	٣.٣٣	الثقافة الصحية والتربية الوقائية	١
٠.٠١	١٧.٦١	٢٩	٠.٩٣	٩.١٥	١.٤٩	٤.١٠	صحة شخصية	٢
٠.٠١	١٦.٣٤	٢٩	٠.٧٧	٨.٦٢	١.٧٨	٣.٣٠	الأمراض المعدية	٣
٠.٠١	١٥.١٦	٢٩	١.٠٢	٨.٩٣	١.٧٩	٣.٣٧	صحة البيئة	٤
٠.٠١	١٤.٥٦	٢٩	٠.٩٠	٨.٥٧	١.٧٠	٣.٤٩	الغذاء الصحي	٥
٠.٠١	٢٢.١٩	٢٩	١.٨٣	٨.٢٤	١.٤٠	٢.٨٠	الإسعافات الأولية	٦
٠.٠١	٢٤.٤١	٢٩	٥.٠٨	٥٢.٠٤	٥.٢٧	٢٠.٣٩	الدرجة الكلية	



شكل (٢)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الصحي

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لاختبار الوعي الصحي وذلك لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٣.٦٧) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد اختبار الوعي الصحي (الثقافة الصحية والتربية الوقائية، صحة شخصية، الأمراض المعدية، صحة البيئة، الغذاء الصحي، الإسعافات الأولية) وذلك لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيم "ت" مساوية (١٢.٧٢، ١٧.٦١، ١٦.٣٤، ١٥.١٦، ١٤.٥٦، ٢٢.١٩) على الترتيب وجميع هذه القيم دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث:

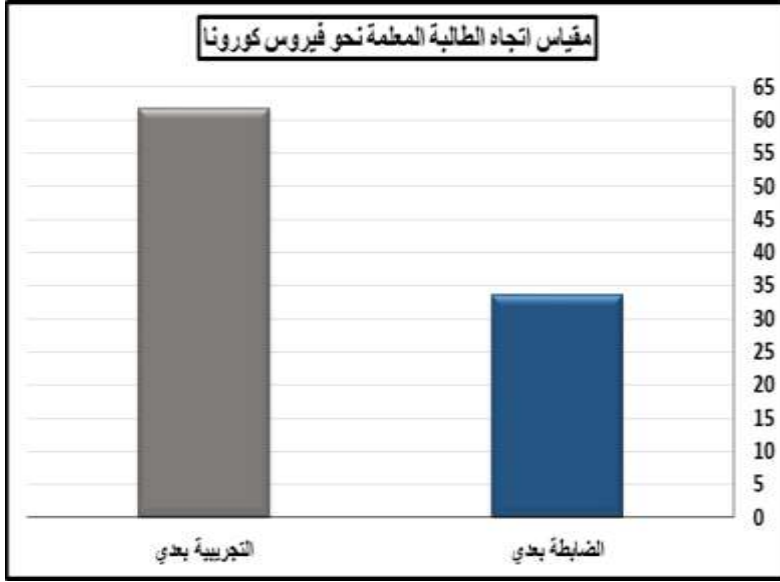
ينص الفرض الثالث على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا بأبعادها والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٢)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجات الحرية	التجريبية بعدي		الضابطة بعدي		مقياس اتجاه الطالبة المعظمة نحو فيروس كورونا
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	٢٢.٤٧	٥٨	٥.٦٢	٦١.٨٧	٣.٩٧	٣٣.٦٧	



شكل (٣)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٢.٤٧) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

رابعا: نتائج الفرض الرابع:

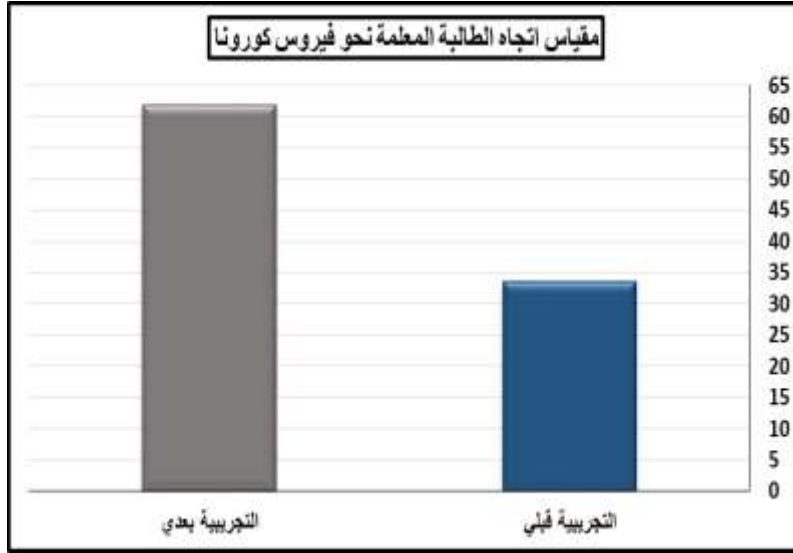
ينص الفرض الرابع على انه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا بأبعادها والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٣)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	درجات الحرية	التجريبية بعدي		التجريبية قبلي		مقياس اتجاه الطالبة المعلمة نحو فيروس كورونا
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	٢٩.٠٣	٢٩	٥.٦٢	٦١.٨٧	٤.٢٠	٣٣.٥٤	



شكل (٤)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا وذلك لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "ت" مساوية (٢٩.٠٣) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

خامسا: نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على انه " يوجد أثر للبرنامج الإلكتروني باستخدام المنصة التعليمية في تنمية الوعي الصحي والاتجاهات نحو فيروس كورونا لدى الطالبة المعلمة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم الأثر باستخدام معادلة كوهين (d)، وباستخدام معادلة "ايتا تربيع"، وذلك لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي ودرجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار الوعي الصحي ومقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا والجدول التالي يوضح قيم حجم الأثر:

جدول (١٤)

قيم حجم الأثر للبرنامج الإلكتروني باستخدام المنصة التعليمية في تنمية الوعي الصحي والاتجاهات نحو فيروس كورونا لدى الطالبة المعلمة

حجم الأثر "ايتا تربيع"		حجم الأثر "d"		المتغيرات		اختبار الوعي الصحي
تجريبية قبلي	تجريبية ضابطة	تجريبية قبلي	تجريبية ضابطة			
بعدي	بعدي	بعدي	بعدي			
٠.٨٤٨	٠.٧٥٧	٤.٠٨	٤.٢٥	الثقافة الصحية والتربية الوقائية	١	
٠.٩١٤	٠.٨٢٣	٤.٠٧	٣.٨٨	صحة شخصية	٢	
٠.٩٠٢	٠.٨١٥	٣.٨٨	٣.٦٩	الأمراض المعدية	٣	
٠.٨٨٨	٠.٧٨٦	٣.٨٢	٣.٦٢	صحة البيئة	٤	
٠.٨٨٠	٠.٧٧٦	٣.٧٣	٣.٦٦	الغذاء الصحي	٥	
٠.٩٤٤	٠.٨٨٢	٣.٣٤	٣.٢١	الإسعافات الأولية	٦	
٠.٩٥٤	٠.٨٩٩	٦.١١	٦.٠٧	الدرجة الكلية للاختبار		
٠.٩٦٧	٠.٨٩٧	٥.٧١	٥.٨٠	مقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا		

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة الى مقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا:

- حجم الأثر بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي: بلغت قيمة حجم الأثر "d" للدرجة الكلية للمقياس (٥.٨٠) وبلغت قيمة حجم الأثر "ايتا تربيع" (٠.٨٩٧) وهي قيمة كبيرة.
- حجم الأثر بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي: بلغت قيمة حجم الأثر "d" للدرجة الكلية للمقياس (٥.٧١) وبلغت قيمة حجم الأثر "ايتا تربيع" (٠.٩٦٧) وهي قيمة كبيرة.

بالنسبة الى اختبار الوعي الصحي:

حجم الأثر بين المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس البعدي: بلغت قيمة حجم الأثر "d" للدرجة الكلية للاختبار (٦.٠٧) وبلغت قيمة حجم الأثر "ايتا تربيع" (٠.٨٩٩) وهي قيمة كبيرة، كما يلاحظ ان قيم حجم الأثر "d" بالنسبة لأبعاد الاختبار (الثقافة الصحية والتربية الوقائية، صحة شخصية، الأمراض المعدية، صحة البيئة، الغذاء الصحي، الإسعافات الأولية) بلغت (٤.٢٥، ٣.٨٨، ٣.٦٩، ٣.٦٢، ٣.٦٦، ٣.٢١) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر "ايتا تربيع" (٠.٧٥٧، ٠.٨٢٣، ٠.٨١٥، ٠.٧٨٦، ٠.٧٧٦، ٠.٨٨٢) على الترتيب، وجميع قيم حجم الأثر كبيرة.

حجم الأثر بين المجموعة التجريبيية في القياسين القبلي والبعدي: بلغت قيمة حجم الأثر "d" للدرجة الكلية للاختبار (٦.١١) وبلغت قيمة حجم الأثر "ايتا تربيع" (٠.٩٥٤) وهي قيمة كبيرة، كما يلاحظ ان قيم حجم الأثر "d" بالنسبة لأبعاد الاختبار (الثقافة الصحية والتربية الوقائية، صحة شخصية، الأمراض المعدية، صحة البيئة، الغذاء الصحي، الإسعافات الأولية) (٤.٠٨، ٤.٠٧، ٣.٨٨، ٣.٨٢، ٣.٧٣، ٣.٣٤) على الترتيب، وبلغت قيم حجم الأثر "ايتا تربيع" (٠.٨٤٨، ٠.٩١٤، ٠.٩٠٢، ٠.٨٨٨، ٠.٨٨٠، ٠.٩٤٤) على الترتيب، وجميع قيم حجم الأثر كبيرة.

مما سبق يمكن القول بأنه يوجد أثر كبير للبرنامج الإلكتروني باستخدام المنصة التعليمية في تنمية الوعي الصحي (الثقافة الصحية والتربية الوقائية، صحة شخصية، الأمراض المعدية، صحة البيئة، الغذاء الصحي، الإسعافات الأولية) والاتجاهات نحو فيروس كورونا لدى الطالبة المعلمة.

تفسير النتائج:

ترجع الباحثة نتائج بحثها والتي تشير الي وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات مجموعت البحث(الضابطة/ التجريبيية) في التطبيقين القبلي والبعدي في كل من اختبار الوعي الصحي، ومقياس الاتجاه نحو الكورونا- لصالح التطبيق البعدي في المجموعة التجريبيية- إلى الأسباب التالية:

- محتوى الجانب النظري من البرنامج الالكتروني وما تضمنه من خلفية نظرية عن الوعي الصحي وأهميته وكيفية تحقيقه، ودور معلمة رياض الأطفال في الوعي الصحي لأطفالها، والأنشطة المستخدمة في تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة، وبالتالي يكون ذلك دافعاً قوياً لتشجيع الطالبة المعلمة لتنمية الوعي الصحي لديها، والبحث عن أفكار جديدة غير مألوفة في تنمية الوعي الصحي لأطفالها في الروضة عند الدخول الى الحقل الميداني فيما بعد، وكلها عوامل أثرت بلا شك في زيادة دافعيتهن وتقبلهن لخبرات التدريب بجدية واهتمام، ويعد الدافع شرطاً أساسياً من شروط التعليم الجيد، حيث ينبغي أن يكون لدى المعلم الرغبة في التعلم.
 - طريقة التعلم التي استخدمت لتدريس هذا الجانب والمتمثلة في التدريب الالكتروني بما يشمل من العصف الذهني، والمناقشة والحوار حيث سمحت للمعلمات بالتعبير عن وجهات نظرهن في جو من الحرية، دون الشعور بالخوف.
 - كما أن إتاحة الفرصة لكل معلمة للاشتراك في مناقشات متبادلة قد أكسبتهن الثقة في النفس، وحقق لهن تصوراً أوضح وأشمل للموضوعات المطروحة للدراسة، وكان له الأثر الفعال في فهم واستيعاب ماتم طرحه من معلومات ومعارف مما جعلهن يشعرن بأهمية التدريب على ذلك، والبعد عن الطريقة التقليدية في حشو المعلومات في أذهانهن لمجرد حفظها واسترجاعها.
 - الحرص على التقويم بعد كل لقاء وذلك من خلال وضع أسئلة تشمل المحتوى المعرفي وتطلب من الطالبة المعلمة ضرورة الإجابة عن هذه الاسئلة مما جعل الطالبات المعلمات يحرصن على التركيز في الشرح حتى يتمكن من الإجابة عن الأسئلة.
- ويتضح مما سبق أن البرنامج قد أثبت فاعلية في الجانب النظري منه حيث ترى الباحثة أن البرنامج بما اشتمل عليه ساعد على تحقيق التعلم بصورة جيدة مما أدى إلى تفوق الطالبات المعلمات مجموعة البحث في الاختبار التحصيلي "للجانب النظري من البرنامج"، ومقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا.

توصيات البحث:

- تشجيع الطالبات المعلمات بكليات التربية للطفولة المبكرة فى الاشتراك فى البرامج الالكترونية لتنمية مهاراتها المختلفة.
- تضمين مقررات إعداد الطالبات المعلمات بكليات التربية للطفولة المبكرة محتوى عن الوعى الصحى فى ظل انتشار الأمراض والفيروسات.
- إجراء دراسات تتبعيه للطالبات المعلمات الذين تم تدريبهم لمعرفة مدى تطبيقهم للمعلمات التى تم دراستها فى البرنامج الإلكتروني.

بحوث مقترحة:

- برنامج الكترونى مقترحة لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى الطالبة المعلمة.
- استخدام كتاب الكترونى فى تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة.
- برنامج تدريبي مقترح للطالبات المعلمات لتصميم أنشطة تنمية الوعى الصحى لطفل الروضة.
- استخدام برنامج تدريب الكترونى لتنمية مهارات ومفاهيم أخرى غير الواردة بالبحث.
- أثر البرنامج الإلكتروني فى تنمية الوعى الصحى لطفل الروضة فى ضوء انتشار فيروس كورونا.

المراجع:

- إبراهيم، سماح حلمي يس (٢٠١٠). فعالية برنامج الكتروني لتنمية الوعي بالملوثات في البيئة المنزلية لدى طلاب كلية التربية النوعية، دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ٢ (٥) ١٥٧-١٦٢.
- أبو العيون، سمير أحمد (٢٠١٣). الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط١، عمان: الأردن.
- أرهيف، سامي لفته، ابراهيم، محمد خليل (٢٠١٥). أثر استراتيجية K.W.L في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية، ع ١٨،
- أمبوسعيدى، عبد الله بن خميس؛ سليم، محمد أحمد (يونيو ٢٠١٢). معتقدات الطلبة المعلمين (تخصص العلوم) بجامعة السلطان قابوس نحو استخدام التعلم التعاوني في ضوء نظرية السلوك المخطط، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج ١٣، ع ٢، ٤٢٥-٤٤٩.
- بدح، أحمد محمد؛ ومزاهرة، أيمن سليمان؛ بدران، زين حسن. (٢٠٠٩) الثقافة الصحية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بدر، سهام محمد(٢٠٠٢). اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- الجباري، جنار عبد القادر (٢٠١٠). اتجاهات طلبة جامعة كركوك نحو المرض النفسي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، ٥ (٢)، السنة الخامسة، ٢٢٠-٢٣٩.
- الجمل، عبدالباسط محمد (٢٠٠٦). أمراض العصر وانفلونزا الطيور، القاهرة: دار كنوز.
- الحديدي، مصطفى عبد المحسن (فبراير ٢٠٢٠) نمذجة العلاقات بين المعتقدات حول عمليتي الإرشاد والعلاج النفسي والاتجاهات نحو السعي لطلب المساعدة النفسية وبعض المتغيرات الديموجرافية في ضوء نظرية السلوك المخطط، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٦، ع ٢، ٥٢-٢.
- حسين، رانيا رجب إبراهيم (يناير ٢٠٢٠م). أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، جامعة ٦ أكتوبر، ع ١٧، ٣٢٥-٣٤٦.
- حسين، عبدالأمير عباس؛ ضيدان، خديجة محسن(٢٠١٢). دور القنوات الإذاعية والتلفزيونية المحلية في نشر الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات العراقية في مدينة بغداد دراسة ميدانية، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع ٤٠، الجامعة المستنصرية، ١٦١-١٨٣.

- الحضيبي، إبراهيم بن عبد الرحمن، (أكتوبر ٢٠١٩). درجة مستوى الوعي الصحي لدى طلبة كليات المجتمع في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مج ٣، ع ٢٥، ١١٣-١٣٦.
- الحيلة، محمد محمود؛ مرعي، توفيق أحمد (٢٠٠٢): المناهج التربوية الحديثة: مناهجها وعناصرها واسسها وعملياتها، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- خضر، فخري رشيد (٢٠١٤). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط ١، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدليم، فهد (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الملك، ع (١٨)، ٣٢٩-٣٦٢.
- الرشيد، عايش عيد (أبريل ٢٠١٨). التربية الوقائية ومتطلبات الوعي الصحي بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، رياض الأطفال أنموذجاً، مجلة العلوم التربوية، ع ٢، ج ١، ٣٧٨-٤٠٢.
- رضوان، أحمد محمود؛ قزق، آمنه صالح (٢٠١٩). دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبية إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج ٤٦، ع ٤، ٤٧٣-٤٨٨.
- الزهراني، سوسن ضيف الله يحيى (٢٠٢١): أثر استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد- ١٩) في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الإنصال الرقمي) لدى طالبات كلية التربية، قسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى، المجلة العربية للتربية النوعية، مج ٥، ع ١٧، ١٨١-٢٠٧.
- الزهراني، بدرية (ابريل ٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي الكتروني قائم على معايير التعلم المبكر النمائية المتعلقة بتعلم الرياضيات لتنمية الأداء التدريسي على معلمات رياض الأطفال بمنطقة جازان مجلة تربويات الرياضيات، مج ٢١، ع ٥، ج ٢، ٣١١-٣٤٤.
- سرايا، عادل السيد (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، الجزء الثاني- الرياض: مكتبة الرشد.
- شرف، إيمان عبد الله محمد (ابريل ٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي الكتروني في تنمية الثقافة المصرية والمفاهيم الاقتصادية لأطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج ٣، ع ٤٤، ١-٧٩.
- صالح، هند عبدالعزيز؛ الطائي، ذكرى يوسف جميل (٢٠١٩). أثر انموذج كارين في تنمية الوعي الصحي لدى تلميذات الصف الخامس

- الابتدائي في مادة العلوم، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، قسم التربية الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج ١٥، ع ٤، ٤٢١-٤٤٦.
- عبدالحق، عماد؛ شناعة، مؤيد؛ نعيرات، قيس؛ العمدة، سليمان (٢٠١٢). مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مج ٢٦، ع ٤، ٩٣٩-٩٥٨.
- العبيدي، محمد جاسم؛ ولي، باسم محمد (٢٠٠٤): المدخل الي علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العديان، عبد المحسن عبد الرازق (فبراير ٢٠١١). المتطلبات الأساسية للتدريب الالكتروني الفعال في ضوء معايير الجودة الشاملة: وجهات نظر الموظفين والموظفات، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، المركز الوطني للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، زارة التعليم العالي، الرياض، (٢١-٢٤) فبراير.
- العرجان، جعفر فارس؛ ذيب، ميرفت عاهد؛ الكيلاتي، غازي محمد خير (مارس ٢٠١٣). مستوى الوعي الصحي ومصادر الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، مج (١٤)، ع (١)، ٣١١-٣٤٤.
- العزاوي، عبد الرحيم (٢٠٠٨). القياس والتقويم في العملية التدريسية عمان: دار مجلة.
- علاء الدين، جهاد محمود (٢٠١١). اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو السعي للمساعدة النفسية: دور عوامل الشخصية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣٨ (٤)، ١٤٨٥-١٥٢٥.
- على، زينب محمود أحمد، (أبريل ٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام التعلم الالكتروني على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري لدى طالبات كلية التربية جامعة سوهاج، المجلة التربوية، مصر ج ٣٦، ١٣٣-٢٠٤.
- الغامدي، حنان سالم أحمد (أغسطس، ٢٠١٩). فاعلية السبورة التفاعلية في تدريس مادة الرياضيات على التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول متوسط، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، مج ٣٥، ع ٨، ٣١٨-٣٥٧.
- قطامي، يوسف؛ وقطامي، نايفة (٢٠٠١): سيكولوجية التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ١، مجلد ١.
- متولي، إيمان على محمد (٢٠٠٨). توظيف الأنشطة الالكترونية لإكساب طفل الروضة مبادئ البرمجة، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، معهد الدراسات التربوية- القاهرة.

- محمد، علي رحيم (٢٠٠٧). مستوى الوعي الصحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة القادسية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع (١، ٢)، مج (٦)، ع (٦).
- محمود، أيمن الهادي؛ والهندي، غالب بن حمد (٢٠١٤). فعالية التعليم العلاجي بمساعدة الكمبيوتر في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الثاني الابتدائي، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ١٠١-١٤٧.
- مرزوق، سماح عبد الفتاح (يناير، ٢٠١٥). برنامج الكتروني لتنمية بعض المهارات التكنولوجية للطلبة المعلمة برياض الأطفال عبر الويب، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج ٩، ع ١، ١٢٤-١٣٧.
- المرسومي، ليلى يوسف كريم (٢٠١٩). الوعي الصحي لدى معلمات الروضة، قسم رياض الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، عدد خاص وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، الجامعة المستنصرية، ٣٨٠-٤٠٠.
- منسي، عبير محمود؛ فكري، إيمان جمال؛ شهدة، أمنية علاء (٢٠٢١). برنامج الكتروني لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع ١٨، أول يناير- آخر مارس، ٨٥-١٦٦.
- منسي، عبير محمود؛ فكري، إيمان جمال؛ مسلم، مي محمد مصطفى (٢٠٢١). برنامج الكتروني لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع ١٨، أول يناير- آخر مارس، ٨٠٦-٨٨٨.
- النبهان، موسى سعيد (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، الأردن: دار الشروق.
- هيد، منى محمد ابراهيم (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي لخفض بعض المخاوف المرضية المستحدثة لدى الأطفال من جائحة فيروس الكورونا المستجد، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع (١٧)، ٩٢٨-٩٨٣.
- هويدي، سلطان (٢٠٠٨). أثر مدخل تكنولوجي متكامل في التدريب الالكتروني لتنمية بعض مهارات إدارة المقررات الالكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بالسعودية واتجاهاتهم نحوها، عدد خاص، وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر، مجلة كلية التربية الأساسية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- يمانى، هناء عبدالرحيم ٢٠٠٦، التدريب الالكتروني وتحديات العصر الرقمي، ملتقى التدريب والتنمية.

- Alas, Y ; Anshari, M ; Sabtu, N & Yunus, N.(2016). Second-chance university admission, the theory of planned behaviour and student achievement, *Int Rev Educ*, 62, 299–316..
- Armitage, C & Conner, M. (2001). Efficacy of the Theory of Planned behaviour: a Meta-analytic Review, *British Journal of Social Psychology*, 40, 471-499.
- Banerjee,D.(2020).TheCOVID-19outbreak:Crucial rolethe psychiatrists can play. *Asian journal of psychiatry*, 50, 102014
- Bohner, G., & Wänke, M. (2002): Attitudes and attitudechange. Hove, UK: Psychology Press PP:20
- Brehm, S. and Kassin, S. (1996): *Social Psychology*, Third Edition, and Boston: Houghton Mifflin Company.
- Brock, T. and Green M. (2005): *Persuasion: Psychological Insights and Perspectives*, Thousand Oaks: CA: Sage Publications.
- Brown, C. (2006): *Social Psychology*, Sage course companions: Knowledge and skills or success, Thousand Oaks: CA: Sage Publications.
- Connie, p. p, (2001): *Health Aware. Healthy Living*, New York, the Roland press company.
- Crerar, B. (2016). Construction and standardization of adolescence education programme (AEP) attitude scale. *International Journal of Humanities Social Sciences and Education*, 3(9), 42-47.
- Fishbein, M & Agzin, I. (2010).*Predicting and Changing Behavior: The Reasoned Action Approach*, New York, NY: Psychology Press
- Gobo, G., & Mauser, S. (2014). *Constructing a survey data*. London: Sage publication ltd
- Inceoglu, M. (2010). *Attitude, perception, & communication* (5th ed.). Beykent University: Publishing House.
- Inceoglu, M. (2010). *Attitude, perception, & communication* (5th ed.). Beykent University: Publishing House.

- Karabati, S.& Cemalicar, Z. (2010). values, Materialism, and well- Being Astudy with Turkish university students. Journal of Econimc, psychology, 31 (4) 624- 633.
- Kluge, H. H. P., Jakab, Z., Bartovic, J., D'Anna, V., & Severoni, S.(2020). Refugee and migrant health in the COVID-19 response. The Lancet, 395(10232), 1237- 1239
- Lai, C. C., Shih, T. P., Ko, W. C., Tang, H. J.,& Hsueh, P. R. (2020). Severe acute respiratory syndrome coronavirus 2 (SARS-CoV-2) and corona virus disease- 2019 (COVID-19): the epidemic and the challenges. International journal of antimicrobial agents, 105924.
- Pulla,P.(2020).Covid-19:India imposes lockdown for 21 days and cases rise.
- Potter, C. & Naidoo, G.(2012). Teacher development through distance education: Contrasting visions of radio learning in south African primary schools, InJ. Moore & A. Benson (Ed), International Perspectives of Distance Learning In Highereducation, Croatia: In Tech Janeza Trdine.
- Velavan, T. P., & Meyer, C. G. (2020). COVID-19: A PCR-defined pandemic. International Journal of Infectious Diseases.
- Viswanath, A., & Monga, P. (2020). Working through the COVID-19 outbreak: rapid review and recommendations for MSK and allied heath personnel. Journal of Clinical Orthopaedics and Trauma.
- WHO (2020). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (2019-nCoV).
- Worarit, K.; Pachoen, K. & Chaiyot, R.(2011). The development of SelfDirected Learning by using SDL e Training system, European Journal of Social Science, 21(4).

[٨]

Special needs and Social Intelligence in Interactive Hapy- Robotics

Author: Heba Mokhtar Alansari
Founder, CEO Happy lite Co.
Mail: info@hapylite.com

Special needs and Social Intelligence in Interactive Hapy- Robotics

Author: Heba Mokhtar Alansari[★]

Abstract:

The new Autism Hapy- Robot could be useful in helping autistic children and ADHD develop their social skills, although the short duration of the cars test could have an effect.

The development and testing of a robot on children with autism and the idea is that a sick child can, by interacting with the robot, improve his emotional, social and intellectual skills, and the robot, after its development, can “help” the therapist by expressing various emotions, so that he can develop various skills And suggesting educational games targeting the sick child and identifying him after determining a program equivalent to his condition, We are working to integrate the expertise of the field of behavioral therapy and robotics science in devising new methods to make the robot more useful in therapy sessions.

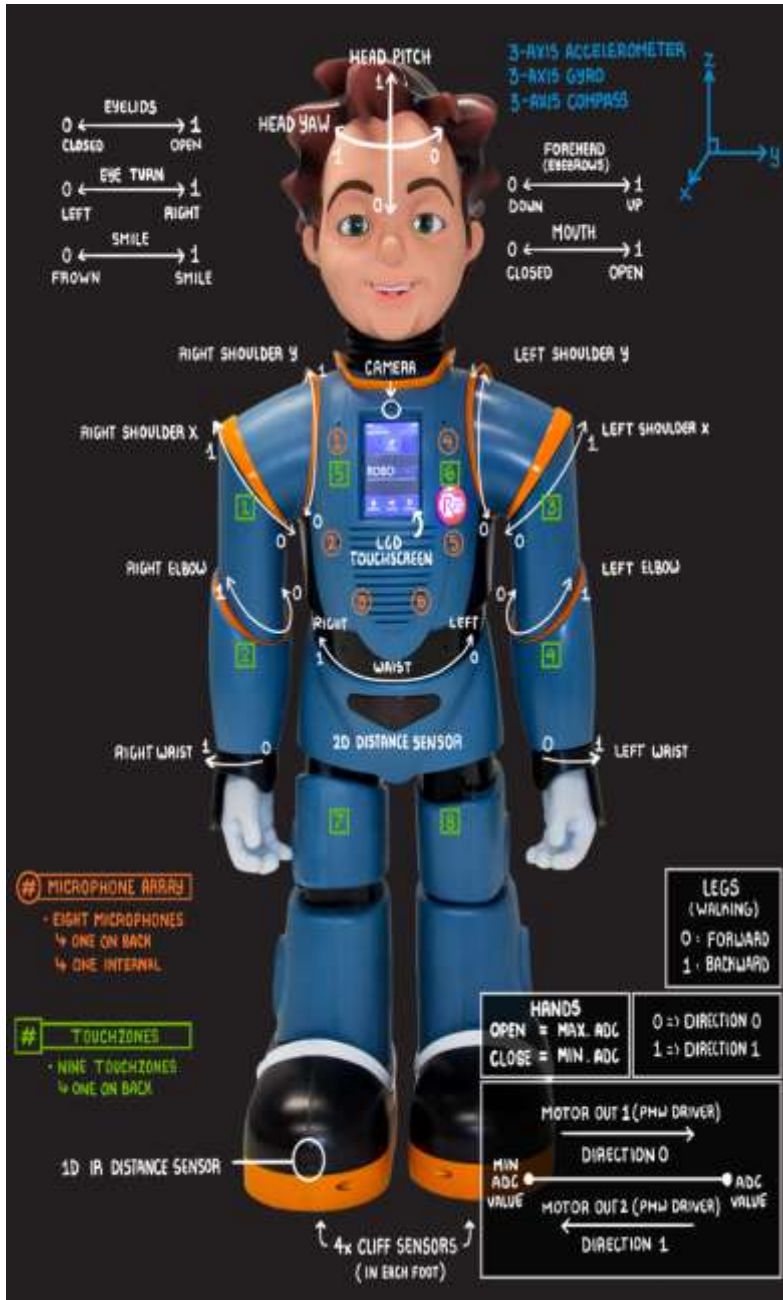
Keywords:

Autism, Special need, Robot, Hapy- Robot, ASD,ADHD, Social Intelligence

★.Founder, CEO Happy lite Co

.Mail: info@hapylite.com

Graphic Abstract:



Introduction

The Hapy- Robot is designed to be interesting and approachable for learners with Autism spectrum disorder (ASD). He can walk, talk and even model human facial expressions. Hapy- Robot never gets frustrated or tired. He consistently delivers lessons in a way that learners with SN respond to. This recurring positive experience creates an environment in which learners can learn and thrive. Hapy-Robot Autism helps learners improve their social and behavioral skills and gain the confidence they need to succeed academically and socially.(1,2,

Using the Hapy- Robot for Autism program, individuals specially with ASD and generally learn to:

- Tune in on emotions
- Express empathy
- Act more appropriately in social situations
- Self- motivate
- Generalize in the population

The Hapy- Robots for Autism lessons are designed to teach social behaviors and emotional identification to learners ages 5- 17 who meet the Prerequisite Skills. To determine if the curriculum is appropriate for your child,

Hapy- Robot delivers lessons verbally. As he speaks, symbols are displayed on his chest screen that will help your learner better understand what he is saying. Throughout the lessons, Hapy- Robot will ask your learner to watch four to five second video clips on the student tablet. The videos show learners displaying the skills or behaviors both correctly and incorrectly that Hapy- Robot is teaching. Your learner will be asked “yes” or “no” questions to determine if the learners are doing the behaviors right or wrong.

It is recommended that your learner work with Hapy-Robots, along with an educator or therapist, for 30 to 60 minutes at least three times a week.

“Using Technology for Better Results in Special need SN and ASD Classrooms,

”details how technology can be an effective and transformative resource for SN instruction, even as it significantly cuts the cost per student.

Reduce harmful behavior and promote healthy interactions with other humans

Material and Method

The idea is that the Special need and autism child can, by interacting with the robot, improve his social and mental emotional skills. After its development, the robot can “assist” the treating specialist by expressing various emotions, so that the sick child can identify it.

SEROTA: A Brief Case Study ERA provides a basis for writing a design specification. However, that’s not enough: UDL demands a firm focus on special needs issues. Valiant’s research showed designing special needs robots enriches the potential of a mainstream robot. In the SEROTA development, Valiant took the precaution of forming alliances to continue specific research to guide design decisions these included:

1. CNFEI: Based in Paris they train special needs teachers in France. They used Roamer to overcome student’s aggressive behavior. They didn’t need to adapt Roamer they set the student a task which engaged and calmed them down. (Sarralié 1998).
2. Anthrotronix: Based in Maryland, they built their CosmoBot robot on top of Roamer. They worked with the Mayo Clinic in Minnesota. They built various gadgets for controlling Roamer and providing students with feedback. Their detailed work supports the claims made about educational robot and autism, cerebral palsy and other conditions where access is a problem (Boser et al. 2013).
3. Inkha developed a Kismet- like robot. Its facial expressions respond to people. This technology can integrate into Turtle robots. A lot of work needs doing to develop relevant challenges.
4. Prodel: In compliance with the UDL Principle 2 (Provide multiple options for expression and control) this Spanish company created a Braille keypad for the latest Roamer.

Designing a Special Education Robot:

The Principles of Educational Robotic Application While SEROTA aimed to create a robot for special needs education, Valiant quickly understood they were unintentionally updating their Classic Roamer robot with a specific concern to address SEN. In part this inspired Catlin and Blamires to write ERA Principles which states ten key facets about educational robots. The Principles:

1. Explain:

- a. How robots help students learn.
- b. The benefits of educational robots to teachers.

2. Offer a checklist for those who want to:

- a. Design educational robots.
 - b. Develop student work schemes using educational robots.
3. Helps justify the investment by schools in robotic technology.
 4. Suggests underlying cognitive and developmental processes.
 5. Predict what we might expect robots in the future to achieve- that is robots that measure up to Paper's Paradigm.
 6. Serves as a schema for the general evaluation of work with educational robots.

RESULTS:

Without the right tools and early intervention, the communication and social- emotional development of students with ASD can be stunted, leading to detachment, aggressive behavior, and frustration. Learners on the autism spectrum deserve every opportunity that mainstream students have to express themselves and thrive. Effective technology with comprehensive curriculum is the solution!

By using assistive and supplementary tech in SN, ASD and ADHD classrooms, teachers and paras can help students with ASD:

- Boost their confidence
- Develop a capacity for social- emotional growth
- Become competent in their curriculum

Discussion:

There are many potential advantages to using interactive robots in clinical settings with individuals with SN, ASD and ADHD. These advantages include the intrinsic appeal of technology to individuals on the spectrum, robots' ability to produce simple and isolated social behaviors repetitively, and the fact that they can be readily be programmed and adapted so that each child gets individualized treatment. Despite these promising possibilities, research in this area is in its infancy, and further research is needed to determine the incremental validity of this approach. It will be important to publish some of this research in Special need journals in order to have the work evaluated with experts who have clinical expertise in this field.

Conclusion:

We plan to use this research in the development of special needs robots. The combination of Paper's vision with ERA, UDL and the SEN research will help designers build better robots and applications. In turn, these will help teachers to teach better and all SN student to achieve more. Paper's Paradigm links together education and technology within a pedagogic framework that is now well supported by a view of difficulty and disability. Both these give agency to the Special needs children and teachers who have the potential enhanced skills and knowledge to exploit the power offered by SN educational and social intelligence robots.

Acknowledgment:

We would like to thank Dr Ayman E. Elsharkawey for His Help and care for the idea to be born. We also thank everyone did not skimp on his help

REFERENCES:

- Bird G, Leighton J, Press C, Heyes C. Intact automatic imitation of human and robot actions in autism spectrum disorders. *Proceedings: Biological Sciences*. 2007;274:3027–3031. [PMC free article] [PubMed] [Google Scholar]
- Costa S, Santos C, Soares F, Ferreira M, Moreira F. Promoting interaction amongst autistic adolescents using robots; 32nd Annual International Conference of the IEEE/EMBS; Buenos Aires, Argentina. 2010. pp. 3856–3859. [PubMed] [Google Scholar]
- Dautenhahn K. Roles and functions of robots in human society: Implications from research in autism therapy. *Robotica*. 2003;21:443–452. [Google Scholar]
- Dautenhahn K, Werry I. Towards interactive robots in autism therapy: Background motivation, and challenges. *Pragmatics & Cognition*. 2004; 12:1–35. [Google Scholar]
- De Silva PRS, Tadano K, Saito A, Lambacher SG, Higashi M. Therapeutic- assisted robot for children with autism; IEEE/RSJ International Conference on Intelligent Robots and Systems; New York, NY: ACM Press; 2009. pp. 3561–3567. [Google Scholar]
- Diehl JJ, Paul R. Acoustic differences in the imitation of prosodic patterns in children with autism spectrum disorders. *Research in Autism Spectrum Disorders*. (in press) [PMC free article] [PubMed] [Google Scholar]
- Duffy BR. Anthropomorphism and the social robot. *Robotics and Autonomous Systems*. 2003;42:177–190. [Google Scholar]
- Duquette A, Michaud F, Mercier H. Exploring the use of a mobile robot as an imitation agent with children with low- functioning autism. *Autonomous Robots*. 2008; 24: 147–157. [Google Scholar]
- Feil- Seifer D, Matarić MJ. Toward socially assistive robotics for augmenting interventions for

- children with autism spectrum disorders. *Experimental Robotics*. 2009;54:201–210. [Google Scholar]
- Feil-Seifer D, Matarić MJ. Automated detection and classification of positive vs. negative robot interactions with children with autism using distance-based features; Proceedings of the ACM/IEEE International Conference on Human-Robot Interaction; New York, NY: ACM Press; 2011. pp. 323–330. [Google Scholar]
 - François D, Powell S, Dautenhahn K. A long-term study of children with autism playing with a robotic pet: Taking inspirations from non-directive play therapy to encourage children's proactivity and initiative-taking. *Interaction Studies*. 2009;10:324–373. [Google Scholar]
 - Klin A, Jones W. Attributing social and physical meaning to ambiguous visual displays in individuals with higher-functioning autism spectrum disorders. *Brain and Cognition*. 2006;61:40–53. [PubMed] [Google Scholar]
 - Klin A, Jones W, Schultz R, Volkmar F, Cohen D. Visual fixation patterns during viewing of naturalistic social situations as predictors of social competence in individuals with autism. *Archives of General Psychiatry*. 2002;59:809–816. [PubMed] [Google Scholar]
 - Klin A, Lang J, Cicchetti DV, Volkmar FR. Brief report: Interrater reliability of clinical diagnosis and DSM-IV criteria for autistic disorder: Results of DSM-IV autism field trial. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 2000;30:163–167. [PubMed] [Google Scholar]
 - Klin A, Lin DJ, Gorrindo P, Ramsay G, Jones W. Two-year-olds with autism orient to non-social contingencies rather than biological motion. *Nature*. 2009; 459: 257–261.

- [PMC free article] [PubMed] [Google Scholar].
- Kozima H, Nakagawa C, Yasuda Y. Children- robot interaction: A pilot study in autism therapy. *Progress in Brain Research*. 2007;164:385–400. [PubMed] [Google Scholar]
 - Liu C, Conn K, Sarkar N, Stone W. Online affect detection and robot behavior adaptation for intervention of children with autism. *IEEE Transactions on Robotics*. 2008a;24:883–896. [Google Scholar]
 - Liu C, Conn K, Sarkar N, Stone W. Physiology- based affect recognition for computer- assisted intervention of children with autism spectrum disorder. *International Journal of Human- Computer Studies*. 2008b;66:662–677. [Google Scholar]
 - Lord C, Rutter M, DiLavore PC, Risi S. Autism diagnostic observation schedule. Los Angeles: Western Psychological Services; 1999. [Google Scholar]
 - Lund HH, Pederson MD, Beck R. Modular robotic tiles: Experiments for children with autism. *Artificial Life and Robotics*. 2009;13:393–400. [Google Scholar]
 - Ozonoff S. Reliability and validity of the Wisconsin Card Sorting Test in studies of autism. *Neuropsychology*. 1995;9:491–500. [Google Scholar]
 - Picard RW. Emotion research by the people, for the people. *Emotion Review*. 2010;2:250–254. [Google Scholar]
 - Pierno AC, Mari M, Lusher D, Castiello U. Robotic movement elicits visuomotor priming in children with autism. *Neuropsychologia*. 2008;46:448–454. [PubMed] [Google Scholar]
 - Pioggia G, Iglizzi R, Sica ML, Ferro M, Muratori F, Ahluwalia A, De Rossi D. Exploring emotional and imitational android- based interactions

- in autistic spectrum disorders. *Journal of CyberTherapy and Rehabilitation*. 2008;1:49–62. [Google Scholar]
- Pioggia G, Izliossi R, Ferro M, Hluwalia A, Muratori F, De Rossi D. An android for enhancing social skills and emotion recognition in people with autism. *IEEE Transactions on Neural Systems and Rehabilitation Engineering*. 2005;13:507–515. [PubMed] [Google Scholar]
 - Powers A, Kiesler S. The advisor robot: Tracing people's mental model from a robot's physical attributes; *Proceedings of the ACM/IEEE International Conference on Human-Robot Interaction*; New York, NY: ACM Press; 2006. pp. 218–225. [Google Scholar]
 - Powers A, Kiesler S, Fussell S, Torrey C. Comparing a computer agent with a humanoid robot; *Proceedings of the ACM/IEEE International Conference on Human-Robot Interaction*; New York, NY: ACM Press; 2007. pp. 145–152. [Google Scholar]
 - Rao PA, Beidel DC, Murray MJ. Social skills interventions for children with Asperger's syndrome or high-functioning autism: A review and recommendations. *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 2008;38:353–361. [PubMed] [Google Scholar]
 - Ricks DJ, Colton MB. Trends and considerations in robot-assisted autism therapy; 2010 *IEEE International Conference on Robotics and Automation (IRCA)*; 2010. pp. 4354–4359. [Google Scholar]
 - Robins B, Dautenhahn K, Dubowski J. Does appearance matter in the interaction of children with autism with a humanoid robot? *Interaction Studies*. 2006;7:509–512. [Google Scholar]
 - Robins B, Dautenhahn K, te Boekhorst R, Billard A. Robotic assistants in therapy and education of children with autism: Can a small

- humanoid robot encourage social interaction skills? *Universal Access in the Information Society*. 2005;4:115–120. [Google Scholar].
- Robins B, Dickerson P, Stribling P, Dautenhahn K. Robot-mediated joint attention in children with autism: A case study in robot- human interaction. *Interaction Studies*. 2004; 5:161–198. [Google Scholar].
 - Rutter M, Le Couteur A, Lord C. Autism diagnostic interview-revised. Los Angeles: Western Psychological Services; 2003. [Google Scholar]
 - Scassellati B. IEEE International Workshop on Robots and Human Interactive Communication (ROMAN) Nashville, TN: ACM; 2005. Quantitative metrics of social response for autism diagnosis; pp. 585–590. [Google Scholar]
 - Scassellati B. How social robots will help us diagnose, treat, and understand autism. *Robotics Research*. 2007;28:552–56
 - Schoen SA, Miller LJ, Brett- Green B, Hepburn SL. Psychophysiology of children with autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*. 2008;2:417–429.
 - Schopler E, Reichler RJ, De Vellis RF, Daly K. Toward objective classification of childhood autism: Childhood Autism Rating Scale (CARS) *Journal of Autism and Developmental Disorders*. 1980;10:91–103.
 - Schultz RT. Developmental deficits in social perception in autism: The role of the amygdala and fusiform face area. *International Journal of Developmental Neuroscience*. 2005; 23:125–141.
 - South M, Diehl JJ. Neurobiology: FMRI. In: Hollander E, Kolevzon A, Coyle J, editors. *Textbook of autism spectrum disorders*. Arlington, VA: American Psychiatric Publishing; 2010. pp. 485–496.

- Stanton CM, Kahn PH, Jr, Severson RL, Ruckert JH, Gill BT. Robotic animals might aid in the social development of children with autism; Proceedings of the ACM/IEEE International Conference on Human-Robot Interaction; New York, NY: ACM Press; 2008. pp. 271–278.
- Stribling P, Rae J, Dickerson P. Using conversation analysis to explore the recurrence of a topic in the talk of a boy with autism spectrum disorder. *Clinical Linguistics and Phonetics*. 2009;23:555–582.
- Tang K, Diehl JJ, Villano M, Wier K, Thomas B, Shea N, DuBois Z, Millea M, Uhland K, Crowell CR. Enhancing empirically- supported treatments for autism spectrum disorders: A case study using an interactive robot; Presented at the International Meeting For Autism Research; San Diego, CA: 2011.
- Tapus A, Matarić M, Scassellati B. The grand challenges in socially assistive robotics. *IEEE Robotics and Automation Magazine*. 2007;4:35–
- Villano M, Crowell CR, Wier K, Tang K, Thomas B, Shea N, Schmitt LM, Diehl JJ. DOMER: A wizard of oz interface for using interactive robots to scaffold social skills for children with autism spectrum disorders; Proceedings of the ACM/IEEE International Conference on Human- Robot Interaction; New York, NY: ACM Press; 2011. pp. 279–280.
- Wainer J, Ferrari E, Dautenhahn K, Robins B. The effectiveness of using a robotics class to foster collaboration among groups of children with autism in an exploratory study. *Personal Ubiquitous Computing*. 2010;14:445–

[٩]

مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض
الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض
من وجهة نظره

د. أحمد إبراهيم الهولي د. طلال إبراهيم المسعد

كلية التربية الأساسية كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د. محمد طالب الكندري

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض من وجهة نظره

د. أحمد إبراهيم الهولي*، د. طلال إبراهيم المسعد**،

د. محمد طالب الكندري***

ملخص:

وجب على الأسرة المعاصرة المشاركة الفعالة مع مدارس أطفالها لما له من انعكاسات ايجابية وحيوية تربية واعداد وشخصية الطفل في المستقبل. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى أهمية تفعيل العلاقة بين الأسرة والروضة، وزيادة قنوات الاتصال بينهما، وإلى التعرف على مستوى الرضا النفسي للأسر عن المعلمات والخدمات التعليمية المقدمة للطفل في الرياض.

تكونت عينة الدراسة من ٧٦٧ ولي أمر أجابوا على استبيانان اعدا خصيصا لتحقيق أهداف الدراسة، أحدهما كان لقياس التواصل والتفاعل بين الأسرة والروضة، والآخر كان لقياس مستوى الرضا النفسي عند أولياء الأمور عن المعلمات ورياض الأطفال.

اعتمد الباحثون المنهج المسحي الارتباطي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة. وبعد التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة، تم التعامل مع الاستبيانان من خلال البرنامج الاحصائي SPSS. وللإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين المتعدد، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

* كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

** كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

*** كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- ١) وجود مستوى متوسط من التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال بدولة الكويت.
 - ٢) وجود مستوى متوسط من الرضا النفسي لدى أولياء الأمور تجاه رياض الأطفال بدولة الكويت.
 - ٣) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الدرجة الكلية لمستوى التفاعل والدرجة الكلية للرضا النفسي لدى أولياء الأمور.
 - ٤) أما بالنسبة لمتغيرات الدراسة فثمة فروق ذات دلالة احصائية لمتغير الجنس لصالح الذكور في الرضا النفسي، ومتغير المؤهل العلمي لصالح أصحاب المؤهلات العليا.
- وقد ذكر الباحثون عددا من التوصيات على ضوء نتائج الدراسة.

Abstract:

The contemporary family should actively participate with its children's schools because of its positive and vital implications for the future education, preparation and personality of the child. Therefore, this study aims at the importance of activating the relationship between the family and the kindergarten, increasing the channels of communication between them, and to identify the level of psychological satisfaction of families about the teachers and educational services provided to the child in kindergarten.

The sample of the study consisted of 767 parents who answered two questionnaires prepared specifically to achieve the objectives of the study, one was to measure communication and interaction between the family and kindergarten, and the other was to measure the level of psychological satisfaction in parents about teachers and kindergartens. The researchers adopted the correlational survey method as the most appropriate approach to the study topic. After verifying the validity and reliability of the study tools, the questionnaires were dealt with through the Statistical Program SPSS.

The results of the study found: 1) a moderate level of interaction and communication between parents and kindergartens in Kuwait, 2) a moderate level of psychological satisfaction among parents towards kindergartens in Kuwait, 3) statistically significant differences between the overall degree of interaction and the total degree of psychological satisfaction among parents, 4) for the study variables, there are statistically significant differences for the male gender variable in favor of psychological satisfaction, and the variable of the qualification of the higher qualification for the higher qualifications. The researchers cited a number of recommendations in the light of the study's findings.

المقدمة:

يحتاج الإنسان بطبيعة خلقه إلى إعداد جيد ليتمكن من إعمار الأرض. فمن مسؤولياته تطوير المجتمع وتنمية الدولة. هذا الإعداد يبدأ من الولادة إلى أن يصبح شيخاً، ومهمة هذا الإعداد كانت ملقاة على عاتق الأسرة والمجتمع إلى أن تطور الفكر لتكون المدرسة هي إحدى مؤسسات التربية للفرد. وتعتبر المدرسة "تنظيم اجتماعي" أو "منظمة اجتماعية" وظيفتها تهيئة البيئة المناسبة لتربية وتعليم الأطفال المعارف ومختلف أنواع السلوك من أجل تحقيق النمو المتكامل للطفل للحصول على نوات مرتفعة ليتمكنوا من إعمار الأرض وتنمية مجتمعاتهم.

يقضي الطفل يقضي فترة ليست بالقصيرة في الروضة، حيث تتبلور شخصيته ويكتشف العالم الأوسع بعد الأسرة، وبالتالي توجهت الدعوات لضمان جودة التربية في مؤسسات رياض الأطفال، الجودة التي تضمن اكتساب الطفل للخبرات التي تنمي معارفه ومهاراته. وتحقق الجودة من خلال التعاون الفعال بين البيت والمدرسة من أجل إتمام البناء المعرفي والحركي والوجداني والنفسي للطفل. وقد بين كثير من الباحثين أهمية هذه المرحلة لأنها تشكل السمات الشخصية المستقبلية للفرد. لهذا يجب على الأسر والمعلمين والإدارة المدرسية توفير الكثير من التفاعل الاجتماعي للأطفال الصغار، فكما بينها علماء النفس والصحة النفسية أن التواصل الفعال يقوّي "الأنا" لدى الطفل ويكسبه ذات مرتفعة مما يمكنه على مواجهة صعوبات الحياة (هير، ٢٠١٧؛ كفاي، ١٩٩٨؛ White, 1996).

ومن هنا للارتقاء بجودة النظام التربوي والتعليمي، فيجب الحرص على وجود علاقة وثيقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع. ولأهمية هذه الشراكة فإن كثير من الدول المتقدمة تسعى جاهدة لبناء جسور تواصل فعالة بين البيت والمدرسة والمجتمع لتحقيق النمو الشامل في مختلف النواحي العقلية والوجدانية والجسدية والاجتماعية (الداوود، ٢٠١٨) (أنيبول، ١٩٩٥)

مشكلة الدراسة:

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وأكثرها حساسية، ففيها ينتقل الطفل من منزله إلى المدرسة النظامية

وفيها تتكون اتجاهاته نحو المدرسة والمعلمين والمجتمع الخارجي، وفيها تنمو أحاسيسه وتتطور بأشكالها المختلفة. (شليبي، ٢٠١٥). فعملية انتقال الطفل من كنف الأسرة إلى المدرسة يتطلب دعماً وتنسيقاً وتعاوناً ملحوظاً من أولياء الأمور والمعلمين والإدارة لتحقيق الفائدة القصوى للطفل وتكوين التكامل التربوي المنشود بين الأسرة والمدرسة لبناء شخصية الطفل.

وكما هو معروف فإن العملية التعليمية لا تقتصر على نقل المعرفة للمتعلمين بل من الضروري نقلها للأسرة قبل الطفل. فإذا كان المطلوب من الطفل القيام بأدوار معينة في المستقبل، ينبغي أن يتم تدريب الأسرة عليها أولاً، واشراكها في العملية التعليمية باعتبارها مؤسسة غير رسمية قبل انتقاله إلى المدرسة النظامية الرسمية (Deforges & Abouchaar, 2003). فالعملية التعليمية تتطلب جهوداً متضافرة في اطار متكامل ومتبادل بين الأسرة والمدرسة مما يستوجب تعاونهما في اطار متناسق موزون من الحقوق والواجبات والمسؤوليات للارتقاء بالطفل في جميع النواحي الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والعقلية واللغوية (المسعد وآخرون، ٢٠٠٤).

وقد بينت بعض الدراسات السابقة وجود فجوة واضحة بين أولياء الأمور ورياض الأطفال تمثلت في تجاهل البعض لأدوارهم الرئيسية في متابعة أبنائهم ومعرفة نواحي القصور لديهم في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية (الهولي، المسعد؛ اليعقوب، ٢٠١٠).

وهذا ينعكس بصورة واضحة سلبي على مستقبلهم الأكاديمي والصحي في المراحل القادمة. لذلك تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية المشاركة الوالدية وفعاليتها وجوانب قصورها في رياض الأطفال ووضع المقترحات التي من شأنها تقليل الفجوة ودعم العملية التعليمية.

وتكمن مشكلة الدراسة في التعرف على أهمية المشاركة الوالدية ودورها الفعال في العملية التعليمية للمدرسة وبالأخص رياض الأطفال في ظل عصر العولمة والتكنولوجيا والتغير الثقافي لمواكبة المستجدات العالمية. وإلى التعرف على الظواهر المختلفة في رعاية الأطفال في الروضة ومدى تفاعل أولياء الأمور مع المعلمات لخلق بيئة تربوية مناسبة لأطفالهم.

أسئلة الدراسة:

- السؤال الأول: ما مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال الحكومية في دولة الكويت؟
 - السؤال الثاني: ما مستوى الرضا النفسي لأولياء الأمور تجاه رياض الأطفال الحكومية بدولة الكويت؟
 - السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض؟
 - السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض باختلاف الجنس والمؤهل العلمي لأولياء الأمور؟
- أهمية الدراسة:**

إن المشاركة الوالدية في الاتصال والتفاعل مع مدارس أطفالهم أصبح من الضروريات الحتمية لتحقيق التكامل التربوي المنشود في العملية التعليمية. ويبدأ التواصل مع الحضانات والرياض والمدارس الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الثانوية ويأخذ أشكالاً مختلفة حسب عمر الطفل ونوع الخدمات التعليمية المقدمة. ومع التطور التعليمي في مراحل رياض الأطفال واستخدام الأسلوب المتطور منذ بداية الألفية الثالثة في جميع رياض الأطفال بدولة الكويت، أصبح من الضروري على رياض الأطفال أن تعطي لأولياء الأمور الحق في المشاركة الوالدية الفاعلة في العملية التعليمية والتي تتضمن الاتصال الفعال والتطوع ومجالس الآباء بالإضافة إلى ورش العمل والاستفادة من طاقات وامكانيات أولياء الأمور.

لذلك تبرز أهمية الدراسة في كونها إحدى الدراسات التي تهتم بزيادة الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية مشاركتهم في العملية التعليمية لما له من تأثيرات ايجابية على الأطفال وذويهم والمدرسة والمجتمع. كما أنها إضافة جوهرية للبحث العلمي فيما يختص برياض الأطفال والمشاركة الوالدية وفعاليتها وفلسفة البرنامج المتطور.

مصطلحات الدراسة:

المشاركة الوالدية: (Parental participation):

تعرف المشاركة الوالدية عند (Epstein, J. 2001) بأنها ارتباط الأباء القيام بأنشطة متنوعة تدعم تعليم أبناءهم داخل المدرسة وخارجها بإشراف وتوجيه من المدرسة ومساعدة الطفل في تأدية الفروض المدرسية أو حضور المشاركات المدرسية. أما كلمة "الارتباط" فيقصد به الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالتعلم داخل المنزل والتي تشجعه على التعلم من خلال تفاعله مع والديه وأفراد أسرته وأحيانا تكون مرتبطة بالتعليم المدرسي بشكل مباشر أو غير مباشر لكنها ليست تحت اشراف المدرسة ومنها تشجيع الطفل على قراءة القصص أو ممارسة الهوايات المفيدة.

"قد تتخذ مشاركة الوالدين أنماطا مختلفة ودرجات حسب نوع المشاركة، داخل المدرسة وخارجها على حد سواء. وتشمل هذه الأنماط أي أنشطة تقدمها المدرسة وتدعمها بالتعاون مع أولياء الأمور لصالح تعليم أطفالهم ونمائهم" (Oles, 1992, p. 131).

وقد وسعت Epstein وزملاؤها (٢٠٠٩) هذا المصطلح من المشاركة الأسرية إلى الأسرة المدرسية والأسرة والشراكة المجتمعية لوصف كيفية تعلم الأطفال وتطورهم في هذه السياقات الرئيسية الثلاثة: المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي.

الروضة: Kindergarten:

"الروضة هي المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل بعضا من يومه في نشاط متنوع يساعده على النمو السوي المتكامل في المرحلة العمرية بين سن ٣ أو ٤ سنوات إلى ٦ سنوات تقريبا، وهي جزء من مرحلة الطفولة المبكرة، وهذه المؤسسة تعمل على التوفيق بين تسامح الأسرة من جهة والجهات الأخرى، فالطفل من حقه كإنسان أن يتمتع بهذه المرحلة، وأن ينشأ ويتربى في ظل الأمان والمرح؛ كي يتمكن من تنمية قدراته، ويختبر استعداداته، ويحقق ذاته، ويكتسب العادات الحسنة، ويصقل مهاراته، ويمارس التعبير عن ذاته ورغباته،

وتتطلب قدراته الابتكارية، ويتعلم الجوانب المرغوبة في ثقافة مجتمعه من قيم وعادات وغيرها" (المسعد وآخرون، ٢٠٠٤، ص. ٤٢).

الاطار النظري للدراسة:

أجمع التربويون وعلماء النفس على أهمية العناية بالطفل والاهتمام به من خلال وسائل التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة. فالأسرة هي النواة الأساسية التي ينشأ بها الطفل وتزوده باحتياجاته الأساسية البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي يحتاجها ليكون كائن اجتماعي. وتقع المدرسة في المرتبة الثانية من أهميتها بعد الأسرة في اعداد الطفل وتهيئته وتلبية حاجاته ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع. وحتى تستطيع كلاً من الأسرة والمدرسة تأدية أدوارهما بالشكل المطلوب لا بد أن يكون هناك علاقة تبادلية متكاملة توافقية من الطرفين من أجل انجاح عملية تربية الطفل واعداده للمجتمع الخارجي والعالم من حوله (الهولي والمسعد، ٢٠٠٣؛ المسعد وآخرون، ٢٠٠٤).

أولاً: الأسلوب المتطور الملائم في رياض الأطفال

(Developmentally Appropriate Practice)

نشأت فكرة الأسلوب المتطور في البيان الذي أصدرته المؤسسة الدولية لتعليم الطفولة المبكرة NAEYC بعد أن وجهت النقد للأساليب التقليدية في تربية الأطفال، وبينت أهمية الاهتمام بالطفل ككائن حي بيولوجي له صفات مميزة وفروق فردية تميزه عن بقية البشر (Bredekamp, 1987). وازدادت إلى أن الخبرات والمهارات والمعلومات المقدمة له ينبغي أن تراعي النواحي البيئية والثقافية للطفل والمجتمع. ولذلك فإن فلسفة البرنامج تقوم على ثلاثة دعائم أساسية كما تم توضيحها من (Bredekamp & Copple, 1997)

أهمية المرحلة العمرية الزمنية للطفل:

حيث أن الأطفال لهم خصائص متشابهة في الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية في السنوات التسع الأولى من حياتهم، كما أن الفروق الفردية بين الأطفال: حتى مع التشابه في جوانب النمو المختلفة إلا أن هناك فروق فردية وشخصية تميز كل طفل عن آخر، ويكون الاختلاف ملحوظاً حتى في التوأم

من البويضة الواحدة، والخبرات البيئية والمجتمعية والثقافية المرتبطة بالطفل من الأسرة والعادات والتقاليد والقيم لها تأثير مباشر في تشكيله وتربيته، لذلك فإن الأسلوب المتطور هو فلسفة شاملة تقوم على أساس أن يقوم المعلم باختيار البرنامج الأفضل المناسب والملائم للطفل حسب نمو وقدرات واحتياجات كل طفل على حدة مع الأخذ بعين الاعتبار الخبرات البيئية والمجتمعية التي يمر بها (المسعد وآخرون، ٢٠٠٤؛ الهولي والمسعد، ٢٠٠٢).

عناصر الأسلوب المتطور الملائم:

يشتمل الأسلوب المتطور على أربعة عناصر أساسية موجودة في كل برنامج وتتخلص في: المنهج، العلاقة بين الطالب والمعلم، العلاقة بين الأسرة والمدرسة، التقويم.

أولاً: المنهج:

- ينبغي أن يكون المنهج ملائماً لعمر الطفل ويراعي قدراته واحتياجاته وميوله في مرحلته العمرية بالإضافة إلى الفروق الفردية وخبراته البيئية. ومن مواصفات المنهج في الأسلوب المتطور ما يلي:
- المنهج يشتمل على جميع جوانب النمو المختلفة العقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية والجسمية من خلال برنامج متكامل.
- الأنشطة والخبرات التعليمية المقدمة للطفل ينبغي أن تكون محسوسة وذات معنى بالنسبة له.
- الخبرات والأنشطة المقدمة للأطفال تثير فضولهم للتعلم وتحفزهم على الاستكشاف والتعلم الذاتي.
- البرامج والأنشطة المقدمة للأطفال تكون جاذبة ومشوقة للأطفال.
- بيئة التعلم تكون ملائمة ومهيأة لتفاعل الأطفال مع البالغين من حولهم أو الأطفال الآخرين.
- الخبرات والأنشطة المقدمة للأطفال تعزز التفكير الابداعي عن طريق الاستكشاف والتجارب.

- الخبرات المقدمة للأطفال تراعي احتياجاتهم للألعاب الخارجية لبناء أجسادهم والترويح عن أنفسهم.
- يحتاج الأطفال خلال اليوم إلى أوقات راحة لمزاولة عملية التعلم في نشاط.

ثانياً: العلاقة بين المعلم والطفل:

تقوم فكرة البرنامج على التفاعل الإيجابي بين المعلم والطفل لذلك ينبغي على المعلم أن يدرك جوانب النمو المختلفة للطفل وقدراته واحتياجاته. ولكي تقوم المعلمة بالتفاعل الإيجابي تضع نصب عينها أن تخلق بيئة مناسبة تشجع على الحوار والتحدث مع الأطفال، وأن تكون على وعي بمشاعر الأطفال وكيفية التعامل معهم في الحالات التي تستوجب التدخل، وأن تستجيب بوضوح وبسرعة إلى رغبات الأطفال واحتياجاتهم، وأن تساعد الأطفال وتقدم لهم الدعم الكامل لإكمال الأنشطة الصفية بنجاح وتستخدم التعزيز والتحفيز والتشجيع، وأن تساعد الأطفال في عملية ضبط النفس، وأن تحترم ذات الأطفال ويكون ذلك على تقبل الأطفال بغض النظر عن سلوكياتهم، وأن تكون مسؤولة عن جميع الأطفال في كل الأوقات وتضع البرامج التي تشجعهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس من خلال الأنشطة والمهارات المختلفة.

ثالثاً: العلاقة بين الأسرة والروضة

وضحت Bredekamp (١٩٨٧) أن لكي يتحقق التكامل الذي يتوافق مع فلسفة الأسلوب المتطور لا بد أن تعمل المعلمة جنباً إلى جنب مع الأسرة وأن تتواصل معها بشكل مباشر ومستمر، ومن أجل نجاح العلاقة بين الأسرة والروضة لا بد من مراعاة: تشجع المعلمة وإدارة المدرسة أولياء الأمور على المشاركة في الفصل الدراسي والملاحظة، وأن تتبادل الأسرة مع المعلمة المعلومات والخبرات التي تشجع على نمو الأطفال وتطورهم، كما أن للأسرة الحق والمسؤولية في تقرير مصير طفلهم في التعليم، لذلك تشارك الأسرة إدارة المدرسة في القرارات المهمة الخاصة بتعليم أطفالهم، كما تشارك الأسرة المعلمة المعلومات الخاصة بتطور وسلوكيات طفلهم لفهم احتياجاته ومتطلباته، ويتعاون أولياء الأمور مع المعلم والمرشد النفسي وإدارة المدرسة والمؤسسات التربوية من أجل تربية الأطفال وتوجيههم خلال مراحلهم المختلفة.

رابعاً: القياس والتقويم:

- قياس نمو وتطور الطفل من أساسيات فلسفة البرنامج المتطور، ولذلك ينبغي أن تتوفر الأمور التالية في تقويم الأطفال:
- أن القرارات الهامة التي تؤثر على مستقبل الطفل مثل القبول والرسوب أو النقل ينبغي ألا تكون من وسيلة تقويم واحدة، وإنما يجب اعتماد وسائل أخرى واشراك أولياء الأمور في هذا الأمر مثل الملاحظة.
- أدوات القياس والملاحظة تستخدم للتعرف على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى نمو وتطور الأطفال في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.
- يجب ألا تستخدم الاختبارات والمقاييس للتمييز والمقارنة بين الأطفال، إنما للتعرف على نواحي القوة والضعف لديهم ومعالجتها.

ثانياً: المشاركة الوالدية وأهميتها:

- تعد الروضة شريكاً أساسياً في عملية التنشئة للطفل بل وتعتبر الفاعل المؤثر والأكثر أهمية في حياته بعد الأسرة. ولذلك أصبحت المشاركة الوالدية أمراً ضرورياً للنجاح والنهوض بالعملية التعليمية التربوية. ويقع على عاتق المعلمين دوراً كبيراً في بناء العلاقة التبادلية التفاعلية بين الأسرة والروضة كما وضح المركز الاقليمي لتنمية الطفولة المبكرة في سوريا (٢٠١٨). ويتمثل هذا الدور في الآتي:

- جهل الكثير من أولياء الأمور ببرامج وأنشطة ومناهج الرياض مما يؤدي إلى عدم وجود علاقة تفاعلية تبادلية بين الروضة والأسرة. لذلك يقع على عاتق المعلمة التواصل مع الأسر ودعوتهم لزيارة الروضة والتعرف على أحوال أطفالهم وإرسال النشرات الخاصة لاطلاعهم على البرامج والأنشطة التي تقوم بها الروضة. كما تشجع المعلمة الأسر على المشاركة في هذه الأنشطة وترغيبهم بالتعاون مع الروضة.
- تشجيع الأسر على التعبير عن أفكارهم ومناقشتها في مجالس أولياء الأمور.

- الاهتمام بالأسر الأكثر تفاعلاً مع الروضة والعمل على تكريمهم لتحفيز الآخرين للمشاركة.
 - تقريب وجهات النظر بين إدارة الروضة والأسر والعمل على إيجاد أهداف مشتركة بينهم.
 - اطلاع الأسر على التغيرات والمستجدات في الروضة مثل شراء أجهزة جديدة وفوائدها للطفل على سبيل المثال.
 - السعي إلى المقابلات الفردية لبحث الأمور الخاصة المتعلقة بالطفل كالتفوق أو التأخر الدراسي ومساعدة الأسر في رسم صورة واضحة عن الطفل والروضة.
 - تشجيع الأسر لأخذ أعمالهم المنزلية إلى الروضة واحضار أعمالهم من الروضة إلى البيت
- وقد بينت العديد من الدراسات أنه على المربين الاهتمام بالمراحل المبكرة أكثر من مستوى تعليمي آخر نظراً لتأثيرها على المستويات المتقدمة من حياتهم المقبلة، وأن هناك علامات لا بد من أخذها بعين الاعتبار تجاه الأطفال في الرياض والتي تشمل مشاركة وتفاعل أولياء الأمور مع المعلمين داخل المدرسة والتي تؤدي إلى تحسين مستوى الطفل التعليمي وتطوره في الجوانب الاجتماعية والنفسية واللغوية واكتساب الخبرات اليومية (Ramsey, 2018; Hryniewicz & Luff, 2020).

وترى Muhs (٢٠١٨) أن المشاركة الوالدية في برامج الطفولة المبكرة يُعدُّ اثراءً كبيراً للعملية التعليمية والتربوية وذلك لمعرفة الوالدين بأفضل ما يهتم به أطفالهم. وبذلك يساهم الوالدين بما يملكون من مهارات معنوية وفنية ومادية لتكوين بيئة تعليمية ممتازة لأطفالهم. وهذا يساعد في خلق بيئة اجتماعية ونفسية وصحية عند الأطفال عند شعورهم بأن لوالديهم أثر ملحوظ في اسعادهم واسعاد زملائهم في الروضة.

وقد وضح Ute & Perry (٢٠٢٠) أهمية المشاركة الوالدية وآثارها الايجابية على برامج رياض الأطفال في كثير من دول العالم لما له من تداعيات ومطالبات مجتمعية وتربوية لصالح الأطفال. وقد عدّد كثيراً من مجالات المشاركة

حسب أفكار وقدرات أولياء الأمور في مدى المساهمات على الرغم من وجود بعض المعضلات عند المعلمين للمشاركة. وقد وضّح انعكاس المشاركة الوالدية على مصلحة الأطفال الاجتماعية والنفسية.

ومن أفضل الطرق التي تساعد الأطفال اكتساب اللغة هي القراءة لهم في سنواتهم المبكرة من حياتهم. فالأطفال ينتفعون من قراءة القصص بصوت مسموع من البالغين ومناقشتها فمن خلالها يتعلم الطفل اكتساب الأحرف والمعاني والكلمات (Berger, 1995). وقد أثبتت الدراسات أن المشاركة الوالدية في برامج الطفولة المبكرة تعزز النمو الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للأطفال في مراحل متقدمة من حياتهم المدرسية. حيث تبين أن الأطفال الذين كانوا والديهم يساهموا بشكل فعال في التواصل الفعال مع المدرسة كان لديهم حافظ أفضل نحو الانجاز الأكاديمي مقارنة بزملائهم الذين لم يتواصل والديهم مع المدرسة (Moles, 1987).

وقد قام كارتر (Carter, 2002) بتلخيص ٧٠ دراسة عن أهمية المشاركة الوالدية وتوصل من خلال الدراسات إلى الآتي، المشاركة الوالدية لها تأثير إيجابي ملحوظ على التطور الأكاديمي للأطفال في مراحل التعليم المختلفة، والمشاركة الوالدية تدعم وتعزز تطور الأطفال أكاديميا بغض النظر عن المتغيرات الأخرى الديموجرافية مثل الحالة الاجتماعية والوضع الاقتصادي والعرق والثقافة، والمشاركة الوالدية للأسر داخل المنزل لها تأثير أعظم على الأطفال أكاديميا من المشاركة داخل الأنشطة المدرسية، والمشاركة الوالدية تخفف الضغوط المدرسية التي يعاني منها الأطفال خلال انتقالهم من المنزل إلى المدرسة ومن مرحلة إلى أخرى، والمشاركة الوالدية تعزز وتدعم العملية التربوية والتعليمية للأطفال في كل المراحل التعليمية، والمشاركة الوالدية تعزز الحصول على درجات متقدمة في اللغة والرياضيات للأطفال في المراحل التعليمية المختلفة، وعندما تشترك الأسر والمدارس والمؤسسات المجتمعية وتعمل جنباً إلى جنب في دعم الأطفال والعملية التعليمية يكون الأثر الأعظم على تطور ونمو الأطفال أكاديميا واجتماعيا، ومع أن الدراسات تشير إلى أهمية المشاركة الوالدية وإيجابياتها على كل المراحل الدراسية، فقد أكدت العديد منها أن الفوائد تصل إلى ذروتها عندما تبدأ في السنوات المبكرة للطفل ومراحل ما قبل المدرسة (Prior & Gerard, 2007).

وقد بينت بعض الدراسات فوائد المشاركة الوالدية للأطفال وأولياء الأمور والمعلمين (Olsen & Fuller, 2012; Gestwicki, 2004).

أولاً: فوائد المشاركة الوالدية للأطفال:

إذ يتحسن انجاز الأطفال أكاديميا بغض النظر عن العرق والخبرات والمستوى الاقتصادي والمؤهل التعليمي للوالدين، كما ويتحسن التزام الأطفال بالمدرسة ويتحصلون على درجات أفضل في الاختبارات، كما ويتحسن أداء الأطفال في أدائهم لواجباتهم المدرسية، وتزداد الثقة بالنفس لدى الأطفال ومدى التزامهم وانضباطهم والدافعية للتعلم في المدرسة، ومع زيادة انضباط الأطفال في المدرسة والتزامهم تقل فرص محاسبتهم على تقصيرهم، وبسبب تحسن أداء الأطفال أكاديميا يقل عدد الأطفال الراسبين الذين يحتاجون إلى التعليم الخاص أو حتى ارسالهم إلى مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، كما وتقل فرص التسرب من التعليم أو التوقف عن الدراسة، وتقل الفجوة بين الأسرة والمدرسة ويشعر الأطفال بالأمان والاستقرار النفسي، ويشعر الأطفال بالاحساس بالأمان في بيئة جديدة، ويزداد الاحساس بالاستقلالية واحترام الذات لدى الأطفال وذلك من خلال احترام المعلمين لوالديهم.

ثانياً: فوائد المشاركة الوالدية لأولياء الأمور:

تزداد الحوارات لدى الأسرة والنقاش والاستجابة لمطالب الآباء مما ينعكس ايجابيا على تطور ونمو الأطفال الاجتماعي والانفعالي والعقلي، وتزداد الثقة لدى الآباء في مستوى الرعاية الوالدية واتخاذ القرار للأطفال، وتزداد المعلومات والمهارات لدى الآباء في مستوى رعاية الأبناء مما يقلل العقاب ويزيد من فرصة التجاوب الايجابي معهم ومع أطفالهم، ويزداد وعي الآباء بدور المعلم والمنهج المدرسي، ويزداد وعي الآباء بالمنهج والمواد التعليمية وبالتالي يصبح الآباء أكثر قدرة على التعامل مع الصعوبات الأكاديمية وارشاد الأطفال إلى أفضل السبل للتفوق، ويزداد وعي الآباء بأهمية المدرسة ويصبحوا أكثر تقديراً للمعلمين وأدوارهم في المدرسة، ويصبح أولياء أكثر تفاعلاً والتزاماً بالأنشطة المدرسية مما يعطيهم دوراً أوضح في القرارات التي تهم مصلحة الطفل، ويحصل أولياء الأمور

على المعلومات والاستراتيجيات الخاصة بتطور ونمو الأطفال وطرق التدريس الملائمة لأعمارهم، ويحصل أولياء الأمور على الدعم والمساندة خلال الأوقات العصبية وتصبح أساليب التربية الوالدية أكثر ايجابية.. ويشعر أولياء الأمور بالراحة النفسية والثقة في ترك أطفالهم في بيئة آمنة ومريحة لأطفالهم.

ثالثاً: فوائد المشاركة الوالدية للمعلمين:

ينعكس بصورة ايجابية على أداء المعلمين ومديري المدارس، ويشعر المعلمين بالاحترام والتقدير لمهنتهم مما يجعل أدائهم أفضل، ويتحسن التفاعل والاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور، ويكون المعلمين وإدارة المدرسة أكثر وعياً باحتياجات الأطفال وظروفهم الأسرية والثقافية، كما يتحقق الرضا النفسي والوظيفي لدى المعلمين وإدارة المدرسة، وتساعد التغذية الراجعة الايجابية المعلمين في تقوية الاحساس بالذات ودورهم الرئيسي في تربية الأطفال.

ثالثاً: صور المشاركة الوالدية:

عرضت Epstein (١٩٨٩) من جامعة جونس هوبكنز خلال ١٠ سنوات من الجهد عددًا من الدراسات والأبحاث حول المشاركة الوالدية والتفاعل والاتصال بين الأسرة والمدرسة وتأثير ذلك التفاعل على الأسرة والطفل والمدرسة. وتوصلت إلى نموذجًا للمشاركة الوالدية يتكون من خمس أشكال لتحقيق التفاعل على الصورة الأفضل، وتلخصت في أساليب التربية الوالدية، التواصل، التطوع، الدراسة في المنزل، التمثيل الأفضل للوالدين.

أولاً: أساليب التربية الوالدية:

وتهدف Epstein من أساليب التربية الوالدية إلى مساعدة كل أولياء الأمور لجعل البيئة المنزلية والأسرية أكثر ملائمة للعملية التعليمية والتربية الايجابية. والمعروف أن التربية والتعليم للطفل تبدأ من المنزل وحتى يتحقق ذلك الأمر ينبغي أن تكون البيئة المنزلية مهياً للتعليم. وكلما كانت المدرسة أكثر وعياً بأهمية الأسرة ودورها الحيوي، كلما سعت إلى توطيد علاقتها مع الأسرة والعمل سوياً مع أولياء الأمور وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والخبرات اللازمة لجعل

بيئة المنزل أفضل للتعلم. ويتحقق ذلك الأمر عن طريق: برامج التربية الوالدية، وفرق الدعم لأولياء الأمور، وأماكن مخصصة لأولياء الأمور داخل المدرسة للمناقشة والمقابلات، والخدمات الاجتماعية الأسرية وفرق الدعم النفسي، ومصادر المعلومات التي تحتاجها الأسرة.

ثانياً: التواصل:

وتهدف Epstein من خلال التواصل إلى تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور في كل الأوقات. ويتحقق التواصل أثناء توطيد العلاقة مع أولياء الأمور والعاملين في المدرسة في المراحل المختلفة. فأولياء الأمور لهم توقعات ووجهات نظر وربما خلافات مع المدرسة بناء على خبراتهم السابقة. ولذلك من الأولويات تطبيق بعض الخيارات ليتحقق التواصل الفعال، ويكون ذلك من خلال: كتاب أولياء الأمور، والنشرات والدوريات، والأشرطة المرئية والمسموعة، ومكتبة أولياء الأمور، والدليل السنوي للخريجين، واللقاءات، والاجتماعات، والروزنامة المدرسية، والاستبيانات، واليوم المدرسي المفتوح، والملاحظات المكتوبة.

ثالثاً: التطوع:

ويكون التطوع حيويًا ليحقق هدف ترتيب وتنسيق المشاركة الوالدية ودعمها والاستفادة من إمكاناتها وقدراتها. ويشمل التطوع داخل أروقة المدرسة وخارج أسوارها. ويتمثل التطوع أثناء الرحلات الخارجية والزيارات الميدانية والمشاركة في الاحتفالات والبرامج والأنشطة المدرسية من خلال الأطباق المنزلية. ولكن التطوع في الأونة الأخيرة بدأ يأخذ أشكالاً وصوراً مختلفة تتمثل في: ترتيب عملية التطوع والتبرعات المدرسية، وترتيب وتنسيق الألعاب الخارجية، والتطوع داخل المدرسة والمكتبة المدرسية، والدعم والملاحظة أثناء اللعب الخارجي، وصيانة الألعاب والمرافق الخارجية، ومشاركة المواهب والخبرات والهوايات والمصادر المفيدة، والتعلم داخل المنزل، وذلك لتزويد أولياء الأمور بالأفكار والأدوات اللازمة لمساعدة أطفالهم داخل المنزل. ويحتاج أولياء الأمور إلى التوجيه والإرشاد لدعم أطفالهم أكاديمياً لأنهم أكثر قدرة على دراية باحتياجاتهم وميولهم،

ومن الأنشطة المساعدة ما يلي، ولقاء أولياء الأمور، والحقائب المنزلية، وورش العمل والحوار النقاشية، مساعدة أولياء الأمور على استعارة الكتب المساعدة.

رابعاً: التمثيل الأفضل للوالدين:

ويكون لتدريب أولياء الأمور خاصة القيادين منهم والاستفادة من مواهبهم قدر الامكان. فأولياء الأمور القادرين على اتخاذ القرارات ومساندتها فيما يخص المنهج المدرسي والسياسات التربوية لهم القدرة على المشاركات الفعالة في البرامج التربوية لأطفالهم. وقد بينت الدراسات أن أولياء الأمور لديهم القدرة على تحمل المسؤولية والالتزام بأدوارهم كأعضاء فاعلين في دعم العملية التربوية. ومن خلال هذه المسؤولية المشتركة يتحقق الاحترام المتبادل والتعاون والتوافق حيث أن كل الأطراف تتشارك في هذا السياق لإنجاح ودعم المجتمع التعليمي (Epstein, 1989).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Rimma Ivanova, 2020, el. Al.) إلى التعرف على آفاق وعيوب تنمية الطفولة المبكرة في التفاعل بين التعليم قبل المدرسي والتعليم الأسري في روسيا. كان المشاركون ٧٩ معلمة في مرحلة ما قبل المدرسة و٣٢٧ من أولياء أمور الأطفال الذين يحضرون رياض الأطفال. أظهرت النتائج أن أكثر أشكال التفاعل بين الأسرة ومرحلة ما قبل المدرسة ملائمة هي الدروس الجماعية والرحلات والاحتفالات الجماعية. كما دلت النتائج أن التعليم قبل المدرسي يوفر مزيداً من الاهتمام لتنمية الطفل. ووضحت النتائج أن الآباء يؤيدون استخدام التقنيات الرقمية، ولكن في الواقع ٧٤.٧٪ منهم يستخدمون التقنيات للتطبيقات الترفيهية وليس للأغراض التعليمية والتنموية. وتبين أنه يتم تطبيق أساليب التنمية المذكورة للوصول إلى نمو الطفل من قبل ٢٨٪ من الآباء و٤٣.٦٥٪ من التربويين.

هدفت دراسة Tatineni (٢٠٢٠) إلى معرفة المعلمين في ميلبورن، استراليا (١) في فهم وتطبيق الثقافة السائدة في المجتمع لأطفال الروضة المهاجرين من الجالية الهندية، (٢) المشاركة والتعاون من أولياء الأمور المطلوبة لمساعدة الأطفال على الاندماج في المجتمع. تكونت عينة الدراسة من ١٢ معلمًا من ٦

رياض مختلفة في مدينة ميلبورن. استخدم الباحث المنهج الكيفي والمقابلات الميدانية لتحقيق أهداف الدراسة. وبينت نتائج الدراسة تفاوت بالنسبة للمعلمين في فهم وتطبيق الثقافة من خلال المشاركة الوالدية. فقد واجه المعلمين بعض الصعوبات اللغوية في التعامل مع الأطفال وذويهم. وذكر بعض أولياء الأمور أيضاً بعض الصعوبات والقلق الذي كان لديهم في انتقال أطفالهم إلى مجتمع الرياض كذلك. وأوصى الباحث إلى أهمية تعميق العلاقة بين الأطفال وذويهم خاصة بالنسبة للعائلات المهاجرة من أجل تسهيل عملية انتقالهم واندماجهم إلى المجتمع.

بينما هدفت دراسة Cohen & Mosek (٢٠١٩) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه الأخصائيين والفنيين في تفعيل المشاركة الوالدية مع أولياء أمور ذوي الإعاقة من الأطفال في الأراضي المحتلة الفلسطينية، وإلى خلق الوعي لدى الطرفين واتخاذ القرارات المناسبة لصالح الأطفال. استخدم الباحثان المنهج الكيفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ٢٢ أم لأطفال من ذوي الإعاقة و ٢٤ أخصائي (معظمهم أخصائيين اجتماعيين). ولقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن أولياء الأمور والأخصائيين بذلوا جهداً في التوصل إلى نقاط التقاء من خلال حضور ورش العمل المخصصة. وأن التفاعل والمشاركة والتعاون يتطلب وعي وإدراك واحترام متبادل بين الطرفين، بالإضافة إلى احترام التخصص والتعاون المثمر للتغلب على البيروقراطية في أجهزة الخدمات الاجتماعية.

قامت دراسة (Megan E, et. al., 2019) بالتحقيق في الارتباطات بين العبء المتراكم الذي أبلغ عنه الآباء من الضغوطات الأسرية ونتائج القراءة والكتابة والرياضيات المبكرة المعيارية، والمشاركة في الفصول الدراسية التي أبلغ عنها المعلم، وحب الأطفال للمدرسة بين ١٧٥ روضة أطفال وآبائهم ومعلميهم في جنوب غرب الولايات المتحدة. كما قام الباحثون بدراسة ما إذا كان الصراع بين المعلم والطفل (أي ضغوط الفصل الدراسي) يؤدي إلى تفاقم الارتباطات. اعتمدت هذه الدراسة على نظريات المخاطر الأسرية لتنمية الطفل. أظهرت النتائج أن ضغوط الأسرة التراكمية ارتبطت سلباً على قدرة الأطفال على القراءة والكتابة

المبكرة، والرياضيات المبكرة، والمشاركة في الفصول الدراسية، ولكنها لم تكن مرتبطة بحب الطفل للمدرسة. تشير النتائج إلى التأثير السلبي للضغوط الأسرية التراكمية على التكيف المدرسي بين عينة متنوعة اقتصاديًا وتوسيع العمل الحالي الذي يفحص عوامل الخطر في المنزل المبكر والمدرسة المبكرة.

وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين يواجهون ضغوطاً أسرية تراكمية لديهم مهارات أقل في القراءة والكتابة والرياضيات في وقت مبكر ومشاركة أقل في الفصل الدراسي، لكن إعجابهم بالمدرسة لم يتأثر. كما بينت النتائج أن الصراع بين المعلم والطفل ارتبط ارتباطاً سلبياً قوياً بالمشاركة في الفصول الدراسية ومرتبناً بشكل سلبي متواضع بمحو الأمية المبكر، بالإضافة إلى الإعجاب بالرياضيات والمدرسة في وقت مبكر. كان الجمع بين المستويات العالية من الضغوط الأسرية المتراكمة والعلاقة المتضاربة للغاية مع المعلمين مرتبطة سلباً على حب المدرسة، ولم يتم الكشف عن أي تفاعل للرياضيات. تسلط النتائج الضوء على دور ضغوط الأسرة في تعديل المدرسة ومعالجة الآثار المترتبة على العلاقات المتضاربة بين المعلم والطفل للأطفال الضعفاء عند الانتقال إلى التعليم الرسمي.

هدفت دراسة (Anicama et al., 2018) إلى التعرف على أثر المشاركة الوالدية في تطور الأطفال أكاديمياً في اللغة والحساب والبعد الاجتماعي في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. تكونت العينة من ٢٥٨ طفلاً صينياً أمريكياً من الأعمار (٥-٩ سنوات) من عائلات صينية مهاجرة وأولياء أمورهم ١٢٦ معلماً. اشترك المعلمون وأولياء الأمور في تسجيل درجة المشاركة الوالدية وقياس نتائج الأطفال في اختبارات القدرات في اللغة والرياضيات. وقد توصلت النتائج إلى وجود دالة إحصائية لكل من المعلمين وأولياء الأمور في البعد الاجتماعي، بينما وجدت دالة إحصائية فقط بين وجهة نظر المعلمين وتفوق الأطفال في اللغة. وأوصى الباحثون بأهمية المشاركة الوالدية للمهاجرين مع مدراس أطفالهم لما لها من فوائد إيجابية على العملية التعليمية.

هدفت دراسة (Wong et. al., 2018) إلى التعرف على أثر المشاركة الوالدية وأثرها على التطور النفسي والأكاديمي لأطفال الصف الثالث في هونغ

كونغ. تكونت عينة الدراسة من ٥٠٧ طفل وأولياء أمورهم. تم فحص درجة المشاركة الوالدية في الجانب الأكاديمي والنفسي لأولياء الأمور، كما تم فحص قدرات الأطفال الأكاديمية في اللغة والرياضيات. وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة المشاركة الوالدية انعكست بأثر إيجابي على الجانب الأكاديمي والنفسي للأطفال وعلى درجة مشاركة الأطفال للأنشطة المدرسية. ووضحت النتائج أيضاً أن أولياء الأمور الذين يتابعون أطفالهم في المنزل ويناقشون معهم أعمالهم وواجباتهم المدرسية له أثر إيجابي وملحوظ على نمو الأطفال أكاديمياً و نفسياً.

فحصت دراسة (Bi YingHu, et. al., 2018) المؤشرات الهيكلية والعملية لرضا الوالدين الصينيين تجاه خدمات تعليم الطفولة المبكرة (ECE) في السياق الاجتماعي والثقافي الصيني. تكونت عينة الدراسة من ٥٣٢ من الآباء من ٤٨ فصلاً في رياض الأطفال في مقاطعة جنوب الصين. وأشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمي والدخل السنوي على مستوى الوالدين يرتبطان بشكل إيجابي برضاهم تجاه الخدمات المقدمة للأطفال. وعلى الرغم من أن المتغيرات على مستوى الفصل الدراسي أوضحت تماماً نسبة كبيرة من رضا الوالدين، إلا أن متنبات الجودة الهيكلية فقط لخبرات التدريس للمعلمين وحجم الفصل، بالإضافة إلى مؤشر جودة العملية للدعم العاطفي، تم تحديدها لتكون متنبات مهمة لرضا الوالدين تجاههم. وبناء على النتائج فإن الآباء يعتمدون على ميزات الجودة الهيكلية لإصدار أحكام بشأن رضاهم عن خدمات رعاية الطفولة المبكرة.

وضحت دراسة (Preston, et. al., 2018) وجهة نظر معلمو رياض الأطفال في جزيرة الأمير إدوارد بمشاركة الوالدين في المدرسة والتحديات المتصورة. تكونت البيانات من ردود مكتوبة على سؤالين استبيان مفتوحين أكملهما ٦٢ مشاركاً و ٩٤٪ من معلمي رياض الأطفال. وأظهرت النتائج أن المعلمين أدركوا مشاركة الوالدين في الأشكال التقليدية، والعوائق التي تواجه المعلمين من ضيق وقت المعلم والسياسات المدرسية غير المنتجة. بدءاً من نموذج مشاركة الوالدين لإبشتاين، بينت النتائج أنه إذا كان من الضروري تحقيق أشكال غنية بشكل متزايد من مشاركة الوالدين، يجب أن يكون اختصاصيو التوعية منسجمين مع حيوية الأسرة. تتضمن حيوية الأسرة الاعتقاد بأن كل أب أو أم،

بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية والاقتصادية، والقدرات اللغوية، والعرق، والدين... الخ، يمكنهم دعم طفلهم، وتعليمه بأفضل ما لديهم من قدرات.

قاما (Hong & Wallinga, 2017) بعمل دراسة هدفت إلى التعرف على أثر المشاركة الوالدية في تفعيل برنامج خاص بالحمية الغذائية والغذاء الصحي لأطفال ما قبل سن المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية يدعى "حقيبة الظهر" (Backpack). وطلب من أولياء الأمور توضيح الغذاء الصحي وأنواعه وأهميته لأطفالهم من خلال أنشطة معينة. تكونت عينة الدراسة من ٤٢ عائلة (٢٢ تجريبية و ٢٠ ضابطة). استلمت العائلات التجريبية حزمة من كتب خاصة بالغذاء الصحي وأهميته بالإضافة على ٣ أنشطة يمارسها ولي الأمر مع طفله داخل المنزل، بينما استلمت المجموعة الضابطة كتباً متنوعة ليس لها علاقة بالغذاء الصحي. وقام الباحثان بالتعاون مع أولياء الأمور بقياس استهلاك الأطفال للغذاء الصحي قبل وبعد البرنامج. وقد بينت النتائج ازدياد استهلاك الغذاء الصحي التي تحتوي على الخضروات والفواكه للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

أما دراسة الهاجري (٢٠١٧) فقد هدفت إلى التعرف على أدوار ومهام الأسرة بدولة الكويت في التنشئة الاجتماعية والتعليمية والكشف عن شراكة الأسرة مع المدرسة وأهميتها وأنواعها وأساليبها والمعوقات التي تحول دون تحقيق الشراكة التعليمية. استخدم الباحث المنهج الكيفي التحليلي للتوصل إلى أهداف الدراسة والاجابة على أسئلتها. وقد وضحت نتائج الدراسة أن للأسرة دور حيوي وهام في التنشئة التعليمية للأبناء، ويتضح ذلك من خلال التأثير الايجابي على التلاميذ وانتظامهم في الحضور وتطورهم الأكاديمي. كما بينت النتائج أهمية الشراكة الوالدية ودورها الفعال في العملية التعليمية وألا يجب أن يقتصر دور الشراكة على بطاقات الأسرة ومجالس الآباء وإنما الاستفادة الممكنة من أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المهمة في العملية التعليمية. أما بالنسبة للمعوقات التي تحول دون تحقيق الشراكة فقد انقسمت إلى معوقات مدرسية، معوقات خاصة بالمعلمين، ومعوقات خاصة بأولياء الأمور، وأن للإدارة المدرسية دور حيوي في تذليل الصعوبات والمعوقات التي تحول دون الشراكة الوالدية عن طريق تفعيل

قنوات الاتصال وحضور الأنشطة المدرسية والاستفادة من خبرات أولياء الأمور قدر الامكان.

تناولت دراسة (Patrick Ip, 2016, el. al.) آثار الوضع الاجتماعي والاقتصادي (SES) على الاستعداد المدرسي للأطفال الصينيين ما قبل المدرسة في هونغ كونغ. قام ٦٩ معلماً من ٢٠ روضة أطفال من الأحياء الغنية والفقيرة في هونغ كونغ بتقييم الاستعداد المدرسي ل ٥٦٧ طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام النسخة الصينية من أداة التنمية المبكرة. تم الحصول على معلومات حول أنشطة التعلم المنزلي وخصائص رياض الأطفال من أولياء الأمور ومعلمي مرحلة ما قبل المدرسة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة متدرجة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي SES وإجمالي درجات أداة التنمية المبكرة EDI، حيث تم تصنيف الأطفال من عائلات الأعلى اجتماعياً واقتصادياً على أنهم جاهزون للمدرسة أكثر من تلك الموجودة في العائلات ذات المستوى المنخفض. توسطت أنشطة التعلم المنزلي (القراءة والأنشطة الترفيهية) وخبرة المعلمين ومرافق رياض الأطفال بشكل كبير في تأثيرات التدرج الاجتماعي والاقتصادي. سلطت هذه النتائج الضوء على أن هناك حاجة ماسة للجهود في معالجة التفاوت النمائي وتعزيز التفاعل الأفضل بين الوالدين والطفل، ونوعية المعلم، وقد تكون مرافق رياض الأطفال قادرة على مساعدة جميع الأطفال على تحقيق إمكاناتهم التنموية.

قام (Garbacz et al. 2015) بإجراء دراسة على ١٦٦ طفلاً في رياض الأطفال وحتى الصف الثالث الابتدائي من ٢١ مدرسة مختلفة وأولياء أمورهم و٧٤ معلماً في الولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة تأثير المشاركة الوالدية وأهميتها في تطور الأطفال اجتماعياً من خلال برنامج الاستشارات السلوكية المشتركة (Conjoint behavioral consultation (CBC). ومن أفراد العينة (٢٦% رياض أطفال، ٣٤% من الصف الأول، ٢٧% من الصف الثاني، ١٣% من الصف الثالث). وقد بينت نتائج الدراسة أهمية المشاركة الوالدية والتواصل الاجتماعي بين الآباء والمعلمين في التطور الاجتماعي والسلوكي للأطفال. والأثر الأعمق كان واضحاً لدى أولياء الأمور الذين يتواصلون مع المعلمين بشكل دوري مقارنة بأولياء الأمور الأقل تواصلًا.

قام (DeLoatch et.al, 2015) بعمل دراسة لبيان أهمية المشاركة الوالدية في تطور مهارات القراءة والرياضيات والنمو الاجتماعي والسلوك الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة في برنامج Head Start في ولاية نيويورك الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلاً وطفلة وأولياء أمورهم. وقام الباحثون بقياس المشاركة الوالدية قبل وبعد الدراسة. أجرى الباحثون الدراسة على ثلاثة أبعاد للمشاركة الوالدية، حيث كان البعد الأول خاصاً بالمشاركة الفعالة الحسية، أما البعد الثاني فقد كان خاصاً بالمشاركة غير الفاعلة، والبعد الأخير كان خاصاً بالمشاركة بالاتصال المرئي وحضور اجتماعات المدرسة فقط. وقد بينت النتائج وجود دالة إحصائية على تطور الأطفال من خلال المشاركة الواضحة الحسية بينما لا توجد دلالات إحصائية على البعدين الآخرين. وأوصى الباحثون بأهمية المشاركة الواضحة الحسية لما لها من أثر إيجابي على تطور الأطفال الأكاديمي والاجتماعي.

قام الباحثون (Mautone et. al., 2015) بعمل دراسة هدفت إلى التعرف على العامل الرئيسي في جودة المشاركة الوالدية وأثرها على الأطفال ذوي النشاط الزائد وقلة التركيز في ولاية بنسلفانيا الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من ٢٦٠ ولي أمر ومعلمين الأطفال في مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف السادس. استخدم الباحثون استبيان خاص بدرجة مشاركة أولياء الأمور مع المعلمين (Parent- Teacher Involvement Questionnaire). وبينت نتائج الدراسة أهمية المشاركة الوالدية الفعالة والجودة لتحقيق الفائدة الأعظم للأطفال ذوي النشاط الزائد وقلة التركيز.

هدفت دراسة (Niteck, 2015) إلى التعرف على دور المشاركة المتكاملة بين المدراس والأسر لأطفال ما قبل سن المدرسة في الولايات المتحدة الأمريكية. استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والتحليلي، وجمعت بيانات على مدى ٨ أشهر من المقابلات والزيارات الميدانية. أجرت الباحثة مقابلات مع ٣ معلمين و١٨ ولي أمر. وقد ركزت أسئلة المقابلة على الشراكات المتوقعة والمطلوبة بين البيت والروضة. ومن أبرز نتائج الدراسة أن التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور كان مفتوحاً، وكانت المدرسة تخبر أولياء الأمور بشكل دوري عن تطور وسلوكيات

أطفالهم ومع ذلك كان تواصل أولياء الأمور متوسطاً خاصةً فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي والمتابعة داخل المنزل، بينما الحضور للاجتماعات والتطوع داخل الروضة كانت درجتهم مرتفعة.

هدفت دراسة شلبي (٢٠١٥) إلى وضع تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة الرياض في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة بعد عملية رصد لواقع التكامل وتحديد المعوقات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال استبانة قامت بإعدادها لتحقيق أهداف الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ معلمة من رياض الأطفال الحكومية و٢٧٩ ولي أمر. ومن أبرز نتائج الدراسة تقصير كل من الأسرة ورياض الأطفال في القيام بالمارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة والتي تمثلت في: (١) قلة الوعي للأسرة والمعلمات بمفهوم الهوية الثقافية لطفل الرياض، (٢) قلة الرحلات والزيارات الميدانية لتعريف الأطفال بهويتهم الثقافية، (٣) قلة الأنشطة التي تمارسها رياض الأطفال خلال فترة الصيف، (٤) وجود عدد من المعوقات الإدارية والفنية. وقامت الباحثة بناء على نتائج الدراسة بإعداد تصوراً مقترحاً تلخص بأهمية نشر الوعي بين الأسرة والروضة بأهمية غرس الهوية الثقافية وتكوين اتجاهات ايجابية لديهم من خلال مجالس الآباء ودعم العمل التطوعي وتوظيف الموارد المدرسية ودراسة احتياجات ومتطلبات غرس الهوية الثقافية للأطفال من المعلمات وأولياء الأمور من خلال آليات تنفيذ متكاملة.

هدفت دراسة Ihmeideh & Oliemat (٢٠١٤) إلى التعرف على مدى فعالية مشاركة الأسرة في برامج الطفولة المبكرة في الاردن من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس. تكونت عينة الدراسة من ٨٤ مدير مدرسة و٢٧٦ معلمة رياض أطفال. وقام الباحثون بإعداد استبانة تكونت من ٥ محاور شملت التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وأنشطة الأطفال اللامنهجية، والتواصل مع المدرسة لتحقيق أهداف الدراسة. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن على الرغم من أن مشاركة مديري المدارس والمعلمين في الأنشطة اللامنهجية للأطفال والتواصل كانت فعالة إلا أن مشاركتهم للأسرة في التخطيط والتنفيذ والتقييم كانت غير فاعلة. ووضحت النتائج تباين الاختلافات بين المعلمين ومديري المدارس بشأن

مشاركة الأسرة حسب المنطقة ونوع الخدمة المقدمة في رياض الأطفال وبرامج التدريب.

بينما هدفت دراسة Mahmoud (٢٠١٣) إلى التعرف على آراء معلمات الرياض في المستوى الأول حول العلاقة والعمل مع أولياء الأمور في نيوزلندا. قامت الباحثة بمقابلة ١٤ معلمة في المستوى الأول لتحقيق أهداف الدراسة. وركزت الباحثة على أربعة محاور رئيسية للمقابلات شملت: (١) المعاملة التبادلية، (٢) بناء العلاقات، (٣) السلطة، (٤) الهوية الاجتماعية. وتضمنت نتائج المقابلات أن غياب التفاعل مع أولياء الأمور قد يخلق صعوبات لدى المعلمات الجدد. كما أن على الرغم من الجهود المبذولة من المعلمات في تفعيل العلاقة التبادلية وخلق قنوات أفضل للتواصل إلا أن بعض أولياء الأمور لا يكثرثون لهذه العلاقة وليست في سلم أولوياتهم. وأوصت الباحثة أن نجاح الشراكة الوالدية يتطلب استعدادًا وجهودًا مبذولة من الأسرة والروضة لإنجاحها.

هدفت دراسة الهولي وآخرون (٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين البيت ورياض الأطفال بدولة الكويت من خلال الأبعاد التالية: (١) مبادرة أولياء الأمور لتفعيل قنوات الاتصال بينهم وبين الروضة؛ (٢) مدى وعي أولياء الأمور بأهمية العلاقة والشراكة بينهم وبين الروضة؛ (٣) مدى الرضا النفسي عن الرياض ودورها في تفعيل الشراكة الوالدية. تكونت عينة الدراسة من ٧٧١ ولي أمر من محافظات الكويت الست. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة احتوت على ٢٦ بندًا لقياس أبعاد الدراسة. وبينت نتائج الدراسة أن معظم أولياء الأمور يرون أهمية العلاقة والشراكة بين البيت والروضة بنسبة ٨٥,٦%، وجاءت نسبة الرضا النفسي عن الرياض ودورهم في تفعيل الشراكة بنسبة ٨٢%، أما بالنسبة لمبادرة أولياء الأمور في تفعيل قنوات الاتصال فجاءت بنسبة ٦٩,٧%. وبالنسبة لمتغيرات الدراسة فجاءت نسبة الاناث أعلى من الذكور في جميع أبعاد الدراسة.

واجرى باول وآخرون (Powell, et. al., 2010) دراسة هدفت فحص بُعدين من العلاقات بين الوالدين والمدرسة وهما مشاركة الأبوين في المدرسة وتقييم أولياء الأمور لمدى استجابة المعلم مع الطفل/ ولي الأمر في الفصول

الدراسية لمرحلة ما قبل الروضة الممولة من الدولة في منطقة تعليمية حضرية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية. تم تقييم النتائج الاجتماعية والأكاديمية للأطفال بشكل فردي في الخريف والربيع. أجريت الدراسة في ١٣ فصلاً دراسياً لمرحلة ما قبل رياض الأطفال في منطقة مدارس حضرية كبيرة في الغرب الأوسط. تكونت العينة من ١٤٠٢ طفلاً وآبائهم أو مقدمي الرعاية الأساسيين لهم. بينت النتائج أن مشاركة المدرسة الأبوية تنبأت بشكل إيجابي بالمهارات الاجتماعية للأطفال، ومهارات الرياضيات، وسلوكيات المشكلة المتوقعة سلباً، كانت استجابة المعلم تجاه الطفل/ ولي الأمر مرتبطة بشكل إيجابي بالقراءة المبكرة للأطفال، والمهارات الاجتماعية، وسلبياً بالسلوكيات السلبية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بينت أغلب الدراسات الأجنبية السابقة على أهمية المشاركة الوالدية في تعليم الأطفال وتطور النمو لديهم (Garbacz et al., 2015; Anicama et. Al, 2018; Mautone et. al., 2015; Wong et. al., 2018; Niteck, 2015; Tatineni, 2020; Rimma et. al., 2020; Douglas, et. al, 2010) Hong DeLoatch et al. 2015; & Wallinga; شلبي، (٢٠١٥).

كما أجريت معظم الدراسات الأجنبية على الأطفال في المراحل المبكرة (ما قبل المدرسة ورياض الأطفال) (Hong & Wallinga, 2017; DeLoatch et, al., 2015; Niteck, 2015; Tatineni, 2020; Ihmeidah & Oliemat, 2014; Bi et. al., 2018; Rimma et. al., 2020; Preston, et. al., 2018; Pratt, et. al., 2019; Patrick, et. al., 2016; Powell, et. al., 2010, Mahmoud, 2013). وكذلك الدراسات العربية (الهولي وآخرون، ٢٠١٥؛ شلبي، ٢٠١٥). بينما دراسات أخرى تم إجراؤها على مرحلة الرياض وامتداداً إلى المرحلة الابتدائية (Anicama et. al., 2018; Mautone et. al., 2015). وأجريت واحدة على أطفال المرحلة الابتدائية (Wong et. al., 2018).

استخدمت معظم الدراسات الأجنبية المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة (Garbacz et. al., 2015; Anicama, et. al., 2018; Mautone et. al., 2015; Wong, et. al., 2018; Ihmeideh & Oliemat, 2014; Bi, et.

al., 2018; Rimma et. al., 2020; Preston, et. al., 2018; Patrick, et. al., 2016; Pratt, et. al., 2019; Powell, et. al., 2010, Mahmoud, 2013). وكذلك بعض الدراسات العربية (الهولي وآخرون، ٢٠١٠؛ شلبي، ٢٠١٥). واستخدم البعض المنهج الاستقرائي والتحليلي (الهاجري، ٢٠١٧؛ Tatineni, 2020; Cohen & Mosek, 2019). واستخدمت أخرى المنهج التجريبي (Hong & Wallinga, 2017; DeLoatch et. al., 2015).

أجريت معظم الدراسات على الأطفال وأولياء أمورهم ومعلميهم (Garbacz, et. al., 2015; Hong & Wallinga, 2017; DeLoatch et. al., 2015; Anicama et. al., 2018; Mautone et. al., 2015; Niteck, 2015; Tatineni, 2020; Bi, et. al., 2018; Rimma, et. al., 2020; Preston, et. al., 2018; Patrick, et. al., 2016; Pratt, et. al., 2019; Powell, et. al., 2010, Mahmoud, 2013). (الهولي وآخرون، ٢٠١٠؛ شلبي، ٢٠١٥). بينما اضافت دراسة (Ihmeideh & Oliemat, 2014) دور الإدارة المدرسية، وبينت أخرى دور الأخصائيين والمرشدين النفسيين (Cohen & Mosek, 2019).

ركزت أغلب الدراسات على التطور الأكاديمي والاجتماعي من خلال المشاركة الوالدية، ما عدا دراسة (Hong & Willnga, 2017) التي ركزت على الجانب الصحي الخاص بالحماية الغذائية للأطفال، ودراسة (Mautone et. al., 2015) التي ركزت على الأطفال ذوي النشاط الزائد، ودراسة (Cohen & Mosek, 2019) التي ركزت على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

بينت معظم الدراسات أهمية ودور الأسرة في المشاركة الوالدية، بينما اضافت قلة من الدراسات الرضا النفسي لأولياء الأمور عن مدارس أطفالهم (الهولي وآخرون، ٢٠١٠؛ Bi, Tatineni, 2020; Cohen & Mosek, 2019; et. al., 2018).

اجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج المسحي الارتباطي، بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة.

٣.٢ مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع اولياء الأمور والبالغ عددهم (٤٣٠٠٠) وتم اختيار عينة الدراسة من اولياء الامور بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد بلغت (٧٦٧) ولي أمر، والجدول التالي يبين وصف عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي. والجدول رقم (١) يبين وصف عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي.

الجدول (١)

وصف عينة الدراسة حسب متغيراتها

العدد	الجنس المؤهل العلمي	
١٠٢	دبلوم فما دون	ذكر
٦٧	بكالوريوس	
٣٠	دراسات عليا	
١٩٩	المجموع	
٢٤٠	دبلوم فما دون	انثى
٣٠٨	بكالوريوس	
٢٠	دراسات عليا	
٥٦٨	المجموع	
٧٦٧	المجموع	

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتين وهما:

الأداة الأولى: استبانة (التواصل والتفاعل):

تم تطوير استبانة التواصل والتفاعل لقياس مدى التواصل بين اولياء الامور ورياض الاطفال وتكونت من (٤٠) (٣٤) فقرة بصورتها الأولية.

الأداة الثانية: (استبانة الرضا النفسي):

تم تطوير استبانة التواصل والتفاعل لقياس مدى التواصل بين اولياء الامور ورياض الاطفال وتكونت من (٣٣) (٢٠) فقرة بصورتها الأولية.

٣.٥ صدق أداتي الدراسة:

تم عرض أداتي الدراسة بالصورة الأولية على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الطفولة المبكرة في قسم المناهج طرق التدريس

وقسم الأصول والإدارة التربوية، من ذوي الخبرة والكفاءة للوقوف على قدرتهما على تحقيق الغاية المرجوة منهما، والتحقق من وضوح وسلامة وصياغة الفقرات وصلاحياتها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أية تعديل من حذف أو إضافة أو إعادة صياغة للفقرات اذا لزم الامر.

وبناء على تعديلات المحكمين على محتوى كل فقرة من فقرات الأداة بنسبة موافقة (٩٠%) فأكثر اعتبرت مؤشراً على صدق الفقرة، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة.

٣.٦ ثبات أداتي الدراسة:

جرى التأكد من صدق أداتي الدراسة تم التأكد من ثباتهما باستخدام طريقة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام كرونباخ- ألفا (Cronbach Alpha)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٤)، لأداة (التفاعل والتواصل)، فيما بلغت قيمة (٠.٨١) لأداة (الرضا النفسي) وتعد هذه القيم مقبولة لغايات تطبيق الدراسة الحالية، كما بلغت قيم الثبات بطريقة الإعادة (٠.٨٨) لأداة التواصل والتفاعل و(٠.٨٥) لأداة الرضا النفسي.

جدول (٢)

قيم معاملات الثبات لمتغير مجتمعات التعلم المهنية بطريقتي الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وطريقة ثبات الإعادة

الرقم ١	الأداة	الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	الثبات بطريقة الإعادة
١	التواصل والتفاعل	٠.٨٤	٠.٨٨
٢	الرضا النفسي	٠.٨١	٠.٨٥

تصحيح اداتي الدراسة:

تم الأخذ بعين الاعتبار تدرج المقياس المستخدم في أداتي الدراسة، واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، وتم استخدام المعادلة الآتية للحكم على المتوسطات الحسابية:

الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس = ٥ - ١ = ١.٣٣ طول الفئة.

عدد الفئات ٣

وتكون الفئات كالآتي:

١	_____	٢.٣٣	منخفض
٢.٣٤	_____	٣.٦٧	متوسط
٣.٦٨	_____	٥.٠٠	مرتفع

المعالجة الإحصائية:

- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:
- للإجابة عن السؤال الأول والثاني: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب.
 - للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخراج معامل ارتباط بيرسون.
 - للإجابة عن السؤال الرابع: تم استخراج تحليل التباين المتعدد.

نتائج الدراسة

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه: ما مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال في دولة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال في دولة الكويت، والجدول (١) يبين هذه النتائج.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال في دولة الكويت مرتبة تنازليا

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٧	أبدي استعدادا للتطوع في أنشطة الروضة المختلفة	٤.١٩	١.٤٠	١	مرتفع
١٠	لدى المعلمة قناعة بأهمية زيارة ولي الأمر	٤.١٠	٠.٧٣	٢	مرتفع
٢٩	استقبال الإدارة لي بالشكل المطلوب	٤.٠١	١.٠٨	٣	مرتفع
١	تركيزي على أبنائي الآخرين بالمدرسة يجعلني أهمل مرحلة رياض الأطفال	٣.٩٧	١.١٣	٤	مرتفع
١٥	تستمع المعلمة إلى ملاحظات واقتراحات ولي الأمر	٣.٩٠	١.٤٢	٥	مرتفع
٣٢	أشعر بالارتياح للنظام المعمول به في الروضة	٣.٩٠	١.٣١	٦	مرتفع

المتسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٧	عدم ارتياح المعلمة إلى تدخل ولي الأمر في شئونها داخل الروضة	٣.٨٨	١.٣٧	٧	مرتفع
٢٦	أشارك في الأنشطة المختلفة التي تعدها الروضة	٣.٨١	١.١٥	٨	مرتفع
٤	يصعب تحديد موعد للقاء معلمة طفلي بسبب جدولتي اليومي المزدهم	٣.٧٠	١.٣٧	٩	مرتفع
٢٠	أتعامل مع المعلمة بحذر	٣.٦٩	١.٣٨	١٠	مرتفع
٢٤	عدم معرفتي لحقوقي وواجباتي تجاه الروضة	٣.٦٥	١.٣٥	١١	متوسط
١١	كثرة المسؤوليات الملقة على عاتق المعلمة لا يوفر لها الوقت الكافي لاستقبالي	٣.٦١	١.١٥	١٢	متوسط
١٤	هناك ثقة متبادلة بيني وبين معلمة طفلي	٣.٦١	١.٢٨	١٣	متوسط
٨	اتجاهل لقاء المعلمة في المناسبات داخل الروضة	٣.٥٩	١.٥٩	١٤	متوسط
٥	قد يحصل سوء تفاهم بيني وبين معلمة الروضة	٣.٥٧	١.٤٢	١٥	متوسط
١٨	أحاول إيجاد فرص لفتح الحوار مع معلمة طفلي كلما التقيت بها	٣.٥٥	١.٣٩	١٦	متوسط
٦	ضعف الثقة بيني وبين المعلمة	٣.٥٣	١.٥٧	١٧	متوسط
٣١	تقصير الإدارة في التواصل من خلال الرسائل في المناسبات والأعياد.	٣.٥١	١.١١	١٨	متوسط
١٢	عدم اقتناع المعلمة بأهمية الاتصال المباشر مع ولي الأمر	٣.٤٤	١.٥٢	١٩	متوسط
١٣	عدم معرفة المعلمة لحقوق وواجبات ولي الأمر	٣.٤٤	١.٦٤	٢٠	متوسط
٣٤	عدم فاعلية مجالس الآباء الموجود في الروضة	٣.٤٣	١.٦٧	٢١	متوسط
٢١	عدم معرفتي لأهمية دوري في الروضة	٣.٤١	١.٤٩	٢٢	متوسط
٢	بمنعني بعد المسافة عن زيارتي للروضة	٣.٣٦	١.٥٨	٢٣	متوسط
٢٨	لا أهتم للخطابات المرسلة من الروضة.	٣.٣٥	١.١٤	٢٤	متوسط
٩	ضيق وقت المعلمة لا يسمح لها باستقبالي	٣.٣٣	١.٦٢	٢٥	متوسط
١٩	عدم قيام المعلمة بدورها على أكمل وجه تجاه ولي الأمر	٣.٣١	١.٦٩	٢٦	متوسط
٢٣	عدم معرفتي للأسلوب المتطور المستخدم في رياض الأطفال	٣.١٤	١.٩٥	٢٧	متوسط
٣٣	وجود خلافات بيني وبين الروضة	٣.١٢	١.٣٧	٢٨	متوسط
٢٢	عدم معرفتي بأهمية مرحلة الرياض	٣.١١	١.٣٣	٢٩	متوسط

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٧	أقدم مقترحات للمعلمة عن أفضل الطرق للتعامل مع الطفل سلوكياً	٣.٠٧	١.٤١	٣٠	متوسط
٢٥	عدم معرفتي بمنهج الروضة	٢.٩١	١.٧١	٣١	متوسط
٣٠	عدم استماع إدارة الروضة إلى ملاحظاتي واقتراحاتي	٢.٧٧	١.٧٨	٣٢	متوسط
١٦	أبلغ المعلمة عن أي تغييرات تطرأ على الطفل في البيت والتي تؤثر على تصرفاته في الروضة.	٢.١٦	١.٦٧	٣٣	منخفض
٣	تمنعي زيادة المسؤوليات والأعباء المادية الملقاة على عاتقي من زيارة طفلي في الروضة	١.٨٨	١.٤٣	٣٤	منخفض
	الدرجة الكلية	٣.٤٤	٠.٩٣		متوسط

يلاحظ من نتائج الجدول (٣) وجود مستوى متوسط من التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال في دولة الكويت، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٤٤) بانحراف معياري (٠.٩٣) وبدرجة متوسطة، وجاءت الفقرات في المستويات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة (٢٧) والتي نصت على " أبدي استعداداً للتطوع في أنشطة الروضة المختلفة" بمتوسط حسابي (٤.١٩) وانحراف معياري (١.٤٠) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٣) والتي نصت على " تمنعي زيادة المسؤوليات والأعباء المادية الملقاة على عاتقي من زيارة طفلي في الروضة" بمتوسط حسابي (١.٨٨) وانحراف معياري (١.٤٣) وبدرجة منخفضة. وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Niteck (٢٠٢٠) التي بينت أن التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة كان بدرجة متوسطة فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي والمتابعة داخل المنزل.

نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما مستوى الرضا النفسي لأولياء الأمور تجاه رياض الأطفال في دولة الكويت؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا النفسي لأولياء الأمور تجاه رياض الأطفال في دولة الكويت، والجدول (٤) يبين هذه النتائج.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا النفسي لأولياء الأمور تجاه رياض الأطفال في دولة الكويت مرتبة تنازلياً

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى	الفقرة	التسلسل
٤.٣٩	١.٢٧	١	مرتفع	ينمو طفلي نفسياً وذهنياً بشكل جيد	١٦
٤.١٠	٠.٧٣	٢	مرتفع	تستجيب إدارة الروضة لآلية ملاحظة نبيديها	١٩
٣.٩٧	١.٠٨	٣	مرتفع	مشاكل الاسرية تعيق عملية التواصل مع الروضة	٩
٣.٩٧	١.١٣	٤	مرتفع	اقضي وقتاً مع طفلي في قراءة القصص	١٢
٣.٨٨	١.٣٧	٥	مرتفع	أمتدح روضة طفلي عندما أتحدث مع الآخرين	٤
٣.٨٤	١.٣٧	٦	مرتفع	الروضة تهيب طفلي إلى المرحلة الابتدائية	٦
٣.٧١	١.٢٦	٧	مرتفع	أشارك طفلي في لعبه وأنشطته داخل البيت	١١
٣.٦٥	١.١٥	٨	متوسط	تركز إدارة الروضة على الأنشطة والفعاليات	٢٠
٣.٦٤	١.٨٢	٩	متوسط	أوصل طفلي بنفسه إلى الروضة يومياً	١٣
٣.٥٩	١.٥٩	١٠	متوسط	يشارك الأطفال الآخريين العابهم	١٧
٣.٥٧	١.٤٢	١١	متوسط	يشعر طفلي بأن المدرسة بيته الثاني	١٤
٣.٥٦	١.٥٤	١٢	متوسط	ساهمت الروضة بتكوين صداقات لدى طفلي	١٥
٣.٤٢	١.٧٤	١٣	متوسط	تهتم إدارة الروضة بالنظافة والترتيب داخل بيئة الروضة	٨
٣.٤١	١.٦٨	١٤	متوسط	أشعر بارتياح عندما أدخل الروضة	٥
٣.٣٥	١.٦٠	١٥	متوسط	تتواصل معنا إدارة الروضة بشكل جيد	١٨
٣.٢٨	٠.٧٢	١٦	متوسط	روضة طفلي جميلة	١
٢.٧٢	١.٥٦	١٧	متوسط	اشعر بتغييرات ايجابية في سلوك طفلي بعد دخوله الروضة	٣
٢.٦٨	١.٦٧	١٨	متوسط	أفتح شحنة طفلي وأتابع باهتمام الرسائل المرسلة من الروضة	١٠
٢.٦٣	١.٣٧	١٩	متوسط	تنمي روضة طفلي جوانب الشخصية لديه	٢
٢.٤٨	١.٦٤	٢٠	متوسط	لا أود تغيير روضة طفلي	٧
٣.٥٠	٠.٩٠		متوسط	الدرجة الكلية	

يلاحظ من نتائج الجدول (٤) وجود مستوى متوسط من الرضا النفسي لدى أولياء الأمور تجاه رياض الأطفال في دولة الكويت، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٥٠) بانحراف معياري (٠.٩٠) وبدرجة متوسطة، وجاءت

الفقرات في المستويات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة، إذ جاء في الرتبة الأولى الفقرة (٤) والتي نصت على " ينمو طفلي نفسيا وذهنيا بشكل جيد " بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري (١.٢٧) وبدرجة مرتفعة، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٧) والتي نصت على " لا أود تغيير روضة طفلي " بمتوسط حسابي (٢.٤٨) وانحراف معياري (١.٦٤) وبدرجة منخفضة. وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الهولي وآخرون (٢٠١٠) التي بينت أن نسبة الرضا النفسي عن رياض أطفالهم كانت ٨٥,٦%.

نتائج الإجابة على السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمستوى التفاعل والدرجة الكلية للرضا النفسي، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط هذه (٠.٧٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0.05$) الأمر الذي يشير إلى أنه بزيادة التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال يزداد مستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض. وبذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Bi, et. al., (٢٠١٨) التي بينت أهمية الخدمات المقدمة داخل الروضة وتأثيرها على الرضا النفسي للوالدين.

نتائج الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض باختلاف الجنس والمؤهل العلمي لأولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض باختلاف الجنس والمؤهل العلمي لأولياء الأمور.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض باختلاف الجنس والمؤهل العلمي لأولياء الأمور

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس المؤهل العلمي		
			ذكر	انثى	المجموع
١٠٢	٠.٢٢	٢.٦٢	دبلوم فما دون	التفاعل والاتصال	
٦٧	٠.٧٣	٤.٠٥	بكالوريوس		
٣٠	٠.٤٣	٤.٨١	دراسات عليا		
١٩٩	١.٠٠	٣.٤٣	المجموع		
٢٤٠	٠.١٧	٢.٥٩	دبلوم فما دون		
٣٠٨	٠.٦٨	٤.٠٤	بكالوريوس		
٢٠	٠.٥٨	٤.٥٩	دراسات عليا		
٥٦٨	٠.٩٠	٣.٤٤	المجموع		
٣٤٢	٠.١٩	٢.٦٠	دبلوم فما دون		
٣٧٥	٠.٦٩	٤.٠٩	بكالوريوس		
٥٠	٠.٥	٤.٧٢	دراسات عليا		
١٠٢	٠.٣٠	٢.٧١	دبلوم فما دون		
٦٧	٠.٦٨	٤.١٣	بكالوريوس		
٣٠	٠.٣٥	٤.٨٣	دراسات عليا		
١٩٩	٠.٩٧	٣.٥١	المجموع		
٢٤٠	٠.٢٧	٢.٦٦	دبلوم فما دون		
٣٠٨	٠.٦٤	٤.٠٦	بكالوريوس		
٢٠	٠.٥٥	٤.٥٩	دراسات عليا		
٥٨	٠.٨٨	٣.٤٩			
٣٤٢	٠.٢٨	٢.٦٧	دبلوم فما دون		
٣٧٥	٠.٦٤	٤.٠٧	بكالوريوس		
٥٠	٠.٤٥	٤.٧٣	دراسات عليا		

يلاحظ من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض باختلاف الجنس والمؤهل العلمي لأولياء الأمور، ولمعرفة فيما إذا تم استخراج تحليل التباين المتعدد (Manova) والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين المتعدد المتغيرات لفحص دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض باختلاف الجنس والمؤهل العلمي لأولياء الأمور

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.١٣٢	٢.٢٧١	٠.٥٩٨	١	٠.٥٩٨	التفاعل والاتصال
٠.٠٣٨	٤.٣٣٨	١.٠٨٥	١	١.٠٨٥	الرضا النفسي
٠.٠٠٠	٦٦٩.٦٥٢	١٧٦.٤٨٩	٢	٣٥٢.٩٥٩	التفاعل والاتصال
٠.٠٠٠	٦٦٨.١١٥	١٦٧.٠٨١	٢	٣٣٤.١٦٢	الرضا النفسي
٠.٠٤٢٠	٠.٨٦٩	٠.٢٢٩	٢	٠.٤٥٨	التفاعل والاتصال
٠.٠٥١١	٠.٦٧٢	٠.١٦٨	٢	٠.٣٣٦	الرضا النفسي
		٠.٢٦٤	٧٦١	٢٠٠.٥٦٥	التفاعل والاتصال
		٠.٢٥٠	٧٦١	١٩٠.٩٠٣	الرضا النفسي
			٧٦٧	٩٧٤١.٤٧٣	التفاعل والاتصال
			٧٦٧	٩٩٨٢.٢٢٣	الرضا النفسي

يلاحظ من نتائج الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس على الدرجة الكلية للرضا النفسي، إذ بلغت قيمة "ف" (٤.٣٣٨) وهي دالة عند مستوى $(\alpha=0.05)$ وبالعودة إلى جدول المتوسطات الحسابية السابق يلاحظ أن هذه الفروق تعزى للذكور، وبذلك تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة الهولي وآخرون (٢٠١٠) التي بينت أن الفروق بين المتوسطات الحسابية كانت تعزى للإناث في كل متغيرات الدراسة.

كما بينت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للتفاعل والاتصال وللرضا النفسي تعزى للمؤهل العلمي، ولمعرفة عائدة هذه الفروق تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (٧) يبين ذلك.

الجدول (٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لفحص عاندية الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى التفاعل والاتصال بين أولياء الأمور ورياض الأطفال ومستوى الرضا النفسي لديهم عن هذه الرياض باختلاف المؤهل العلمي لأولياء الأمور

مستوى الدلالة	الفروق بين المتوسطات الحسابية (I-J)	المتغير التابع المؤهل العلمي	
٠.٠٠٠	١.٤٤٠٨*	بكالوريوس	دبلوم فما دون
٠.٠٠٠	٢.١٢٣٨*	دراسات عليا	
٠.٠٠٠	١.٤٤٠٨*	دبلوم فما دون	بكالوريوس
٠.٠٠٠	٠.٦٨٣٠*	دراسات عليا	
٠.٠٠٠	١.٣٩٩٣*	بكالوريوس	دبلوم فما دون
٠.٠٠٠	٢.٠٥٨٣*	دراسات عليا	
٠.٠٠٠	١.٤٤٠٨*	دبلوم فما دون	بكالوريوس
٠.٠٠٠	٠.٦٥٩٠*	دراسات عليا	

يلاحظ من نتائج الجدول (٧) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية تعزى لذوي المؤهل العلمي (دراسات عليا) عند مقارنتهم مع ذوي المؤهلات (دبلوم فما دون، وبكالوريوس)، كما تعزى الفروق لذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) عند مقارنتهم ذوي المؤهل العلمي (دبلوم فما دون).

التوصيات:

- توصل الباحثون الى بعض التوصيات التي تساعد على الارتياح النفسي في الاتصال والتفاعل مع الروضة من خلال النقاط التالية:
- التشجيع في عمل دراسات مستقبلية في كيفية تفعيل مشاركات وتطوع أولياء الأمور في البرامج التعليمية في الروضة.
 - تشجيع الإدارة المدرسية باستقبال الإباء خلال ساعات الدوام الرسمي وبعده بسعة صدر لتقليل مشاعر التردد في المشاركة عند الإباء.

- عمل دراسات حول كيفية إدارة المعلمات للوقت وتنظيمه لعمل توافق بين المسؤوليات الإدارية والتعليمية والمشاركات الوالدية.
- لاحظ الباحثون ان هناك تردد من قبل الإباء في المشاركات وعليه يوصي الباحثون بعمل دراسات حول إيجاد حلول للعوائق التي يواجه أولياء الامور في المشاركة والتفاعل مع الروضة.
- يرى الباحثون ان بعض المعلمات يتجاهلن بعضا من حقوق أولياء الأمور وأهمية التواصل معهم، وعليه يوصي الباحثون بعمل برامج توعية للمعلمات لبيان أهمية المشاركة الوالدية وحقوق أولياء الأمور من خلال اللقاءات والكتيبات الإدارية وتفعيل تلك القنوات للارتقاء بالعمل التربوي.

المراجع:

- الهولي، أحمد، المسعد، طلال واليعقوب، على (٢٠١٠). دراسة ميدانية حول أهمية التفاعل والاتصال بين البيت والروضة ضمن متطلبات تطبيقات البرنامج المتطور في رياض الأطفال في دولة الكويت. مجلة الطفولة، ٥، ٢٤٧-٢٦٤.
- الهاجري، سعد (٢٠١٧). الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية- دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٥ (٢)، ٤٦٣-٤٩٩.
- أبو فروة، ابراهيم محمد (١٩٩٧). الإدارة المدرسي، ط٢. الجامعة المفتوحة، طرابلس، لبنان.
- الداود، هيا عبدالله (٢٠١٨). دور المشرفة التربوية في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الأحساء. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، م١٤٢٦ صص: ٢٢٧-٢٥٧، جامعة الملك فيصل- الأحساء- المملكة العربية السعودية.
- هير، جودي (٢٠١٧). العمل مع الأطفال الصغار. ترجمة سهى طبال، وساجدة عطاري، ووسام أبوسعد. دار الفكر، عمان، الأردن.
- كفاي، علاء الدين (١٩٩٨). رعاية نمو الطفل. دار قباء، القاهرة، جمهورية مصر العربية
- أنيبول، كلارنس (١٩٩٥). السلوك الإنساني في الإدارة التربوية، ترجمة طه الياس ومحمد الحاج خليل. الدار العربية للتوزيع والنشر، عمان، الأردن
- شلبي، شيماء محمد (٢٠١٥). تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية- جامعة بور سعيد، ١٧، ٣٨٢-٤٠٤.
- المسعد، طلال والهولي، أحمد (٢٠٠٣). البرنامج التقليدي والبرنامج المتطور في رياض الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمات. الثقافة والتنمية، ٧ (٢)، ٩٣-١٣٠.
- المسعد، طلال؛ الهولي، أحمد؛ زيدان، أبو بكر (٢٠٠٤). الطفل بين الأسرة والروضة. الكويت.
- الهولي، أحمد والمسعد، طلال (٢٠٠٢). الأسلوب المتطور الملائم لرياض الأطفال بين النظرية والتطبيق. دار الطالب الجامعي: الكويت.
- إبراهيم، ياسر معروف. (٢٠١٤). اساليب التواصل بين الأسرة ومؤسسات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة وسبل تطويرها رسالة ماجستير جامعة دمشق كلية التربية، قسم تربية الطفل.
- المركز الأقليمي لتنمية الطفولة المبكرة. (٢٠١٨). دور المعلمة في بناء علاقة تبادلية مع الأسرة. بحوث في مجال الطفولة المبكرة، بحوث ودراسات المركز الأقليمي لتنمية الطفولة المبكرة. الجمهورية السورية، ابريل، ٢٠١٨.

- Anicama, C.; Zhou, Q.; Ly, J. (2018). Parent involvement in school and Chinese American children's academic skills. *The Journal of Educational Research*, 111(5), 574- 583.
- Bang, Yoo- Seon. An Exploration of parent teacher relationships in early childhood educational setting: from the expert iences of teachers and [arents (In Korean). *Journal of Learner- Cemtered*, november, 2017.
- Bang, Yoo- Seon. Parents' perspectives on How Their Behaviors Impede Parent- Teacher Collaboration. *Social Behavior and Personality: an international journal* Volume/Issue: Vol. 46, No. 11, Publication Date: November 2018.
- Berger, E., H. (1995). *Parents as partners in education: families and schools working together*. Fourth Edition. Prentice- Hall, Inc. New Jersey: USA.
- Bescu, M. management educational in Kindergarten, *Journal of Community Positive Practices*, January 1, 2019.
- Bi YingHu, Yi Yang, Huiping Wu, Zhanmei Song, Jeniffer Neitzel (2018). Structural and process predictors of Chinese parental satisfaction toward early childhood education services. *Children and Youth Services Review: Volume 89*, June 2018, Pages 179- 187.
- Bredekamp, S. (1987). *Developmentally appropriate practice in early childhood programs serving children from birth through age 8*. (e. ed). Washington, DC: NAEYC.
- Bredekamp, S., & Copple, C. (1997). *Developmentally appropriate practice in early childhood programs*. (Rev.ed.). Washington, DC: NAEYC.
- Carter, S. (2002). *The impact of parent/ family involvement of students' outcomes: an annotated bibliography of research from the past decade*. Consortium for Appropriate Dispute Resolution in Special Education (CADRE), Eugene, OR: USA.
- Cohen, A.& Mosek, A. (2019). "Power together": professionals and parents of children with disabilities

- creating productive partnerships. *Child & Family Social Work*, 24, 565- 573.
- Deforges, C., & Abouchaar, A. (2003). The impact of parental involvement, parental support and family education on pupil achievement and adjustment: A literature review. UK: The Department for Education and Skills. Parent Academy: A Collaborative Effort to Engage Parents in Children's Education.
 - Deloatche, K.; Bradley- Klug, K.; Ogg, J.; Kromrey, J.; Sundman- Wheat, A. (2015). Increasing parent involvement among head start families: a randomized control group study. *Early Childhood Education Journal*, 43, 271- 279.
 - Douglas R. Powell; Seung- Hee Son; Nancy File; Robert R. San Juan (2010). Parent-school relationships and children's academic and social outcomes in public school pre-kindergarten. *Journal of School Psychology: Volume 48, Issue 4, August 2010, Pages 269- 292*
 - Douglas R.Powell; Seung- Hee Son; Nancy File; Robert R. San Juan (2010). Parent-school relationships and children's academic and social outcomes in public school pre-kindergarten. *Journal of School Psychology: Volume 48, Issue 4, August 2010, Pages 269- 292*.
 - Epstein, J. (1989). Building parent teacher partnerships in inner city school. *The Family Resource Coalition Report*, 8(2).
 - Epstein, J. (2001). *School, family, and community partnership: Preparing educators and improving schools*. Boulder. CO: Westview Press.
 - Epstein, Joyce L. (2006). *School- Family- Community Partnership: Caring for Children we Share*.
 - Garbacz, S. A.; Sheridan, S.; Kwon, K.; Holmes, S. (2015). Congruence in parent- teacher communication: implications for the efficacy of cbs for students with behavioral concerns. *School Psychology Review*, 44(2), 150- 168.

- Gestwicki, C. (2004). Home, school, and community relations. 5th ed. Delmar Learning a Division of Thomson Learning, Inc. USA.
- Goos, M., Lincoln, D., Coco, A., Frid, S., Galbraith, P., Horne, M., et al. (2004). Home, school and community partnerships to support children's numeracy. Australia: Department of Education, Science and Training.
- Hong, J.; Bales, D.; Wallinga, C. (2018). Using family backpacks as a tool to involve young children about healthy eating. Early Childhood Education Journal. 46, 209- 221.
- Ihmeideh, Fathi & Oliemat, Enass. (2014). The effectiveness of family involvement in early childhood programs: perceptions of kindergarten principals and teachers. Early Child Development and Care, 18(2), 1- 17.
- Judith, Allan Booth (1996). Family- School Links: How Do they Affect Educational Outcomes? Lawrence Erlbaum Associates, Mahwah, New Jersey.
- Liz Hryniewicz, Paulette Luff (2020). Partnership with Parents in Early Childhood Settings, insights from Five European Countries.
- Mahmoud, S. (2013). First- year preschool and kindergarten teachers: challenges of working with parents. School Community Journal, 23(2), 55- 87.
- Mahmoud, S. (2013). First- year preschool and kindergarten teachers: challenges of working with parents. School Community Journal, 23(2), 55- 87.
- Mautone, E.; Tresco, K.; Power, T. (2015). Assessing the quality of parent- teacher relationships for students with adhd. Psychology in the Schools, 52, (2), 196- 208.
- Megan E. Pratt; Jodi Swanson; Lauren van Huisstede; Larissa M. Gaias (2019). Cumulative Family Stressors and Kindergarten Adjustment: The Exacerbating Role of Teacher–Child Conflict. Merrill- Palmer Quarterly, 01/2019, Volume 65, Issue 1
- Megan E. Pratt; Jodi Swanson; Lauren van Huisstede; Larissa M. Gaias (2019). Cumulative Family Stressors and Kindergarten Adjustment:

The Exacerbating Role of Teacher-Child Conflict. Merrill- Palmer Quarterly, 01/2019, Volume 65, Issue 1

- Mendez, Julia L.;swick, damielle c.(2018). education & treatment if Children, Guilford.
- Moles, O. (1992). Synthesis of recent research on parent participation on children's education. Educational Leadership, 44.
- Moles, O., C. (1987). Who wants parent involvement? Interest, skills, and opportunities among parents and educators. Education and Urban Society, 19(2), 137- 145.
- Muhs, M. (2018). Family engagement in early childhood settings, Redleaf Press.
- Netecki, E. (2015). Integrated school- family partnership in preschool: building quality involvement through multidimensional relationships, School Community Journal, 25(2).
- Olsen, G. & Fuller, M. L. (2012). Home and school relations: teachers and parents working together. 4th ed. Pearson Education, Inc. New Jersey: USA.
- Patrick Ip, Nirmala Rao, John Bacon- Shone, Sophia LingLi, Frederick Ka- wing Ho, Chun- bong Chow, Fan Jiang (2016). Socioeconomic gradients in school readiness of Chinese preschool children: The mediating role of family processes and kindergarten quality. Early Childhood Research Quarterly: Volume 35, 2nd Quarter 2016, Pages 111- 123
- Patrick Ip, Nirmala Rao, John Bacon- Shone, Sophia LingLi, Frederick Ka- wing Ho, Chun- bong Chow, Fan Jiang (2016). Socioeconomic gradients in school readiness of Chinese preschool children: The mediating role of family processes and kindergarten quality. Early Childhood Research Quarterly: Volume 35, 2nd Quarter 2016, Pages 111- 123
- Preston, Jane P.; Macphee, Mary M.; O'keefe, Alaina Roach (2018). Kindergarten Teachers' Notions of Parent Involvement and Perceived Challenges.McGill Journal of Education; Vol. 53 Issue 3, p546- 566, 21p

- Prior, J., & Gerard, M. (2007). Family involvement in early childhood education: research into practice. Thomson Delmar Learning. NY: USA.
- Ramsey, S. (2018). Appalachian Parents' Involvement in Their Children's Early Childhood Education. Proquest, Ann Arbor, Michigan, USA.
- Rimma Ivanova, Iza Berechikidze, Farida Gazizova, Elena Gorozhanina & Nailya Ismailova (2020). Parent–teacher interaction and its role in preschool children’s development in Russia. International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education, Volume 48- Issue 6.
- Tatineni, V. (2020). Understanding the implementation of early childhood policies around cultural competencies: teachers’ and Indian parents’ partnership in engaging young children. The International Journal of Early Childhood learning, 27(1), 25- 44.
- Ute, W., & Perry, B. (2020). Working with parents and families in early childhood education. Routledge.
- White, F (1996). Parent- Adolescent communication & adolescent Decision making. Journal of family Studies, 2 (1), pp. 41- 56
- White, L., & Karabon, A. (2016). Transforming Teacher Family Relationships: Shifting Roles and Perceptions of Home Visit Through the Funds of Knowledge Approach. Early Years, 36,207- 221.
- Wong, R.; Ho, F.; Wong, W.; Tung, K.; Chow, C.; Rao, N.; Chan, K.; Ip, P. (2018). Parental involvement in primary school education: its relationship with children’s academic performance and psychological competence through engaging children with school. Journal of Child and Family Studies, 27, 1544-1555.
- Zhang, Heyi, Whitebread, David (2019). Examining Chinese kindergarten children's psychological needs satisfaction in problem solving: A self- determination theory perspective. Instructional Science; Aug2019, Vol. 47 Issue 4, p373- 398, 26p.